

بجهد المؤلف والترجمة والنشر

# الحجبات الحنابلة

تأليف

إلى بكر محمد بن يحيى الصوفي

وإبداءه : رسالة الأصول إلى فرهم بن فاك  
في تأليف أخبار أبي تمام وشعره

شعره وحققه وعلاق عليه

خليل محمود عساكر محمد عبده عزام نظير الاسم الهندي

# فهرس الكتاب

صفحة

تقديم : بقلم العلامة الأستاذ أحمد أمين ... .. هـ

مقدمة الناشرين ... .. اى

\* \* \*

رسالة الصولى إلى مزاحم بن فاتك فى تأليف أخبار أبى تمام ... ١

## « أخبار أبى تمام »

- ١ — ما جاء فى تفصيل أبى تمام ... .. ٥٩
- ١١ — أخبار أبى تمام مع أحمد بن أبى دؤاد ... .. ١٤١
- ١١١ — « » « خالد بن يزيد الشيبانى ... .. ١٥٨
- ١هـ — « » « الحسن بن رجاء ... .. ١٦٧
- هـ — « » « الحسن بن وهب وابن الزيات ... .. ١٨٣
- اهـ — « » « آل طاهر بن الحسين ... .. ٢١١
- ااهـ — « » « أبى سعيد محمد بن يوسف الثغرى ... .. ٢٢٧
- اااهـ — « » « أحمد بن المعتصم ... .. ٢٣٠
- ىا — « » « مخلد بن بكار الموصلى ... .. ٢٣٤
- ى — ما روى من معايب أبى تمام ... .. ٢٤٤
- اى — ما رواه أبو تمام ... .. ٢٤٩
- ااى — صفة أبى تمام وأخبار أهله ... .. ٢٥٩
- اااى — أخبار لأبى تمام متفرقة ... .. ٢٦٣
- هاى — وفاة أبى تمام ومبلغ سنه ... .. ٢٧٢
- هى — مرثى أبى تمام ... .. ٢٧٤

\* \* \*

فهارس الكتاب ... .. ٢٨١

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## تقديم

بقلم العلامة الأستاذ أحمد أمين

وهذا نوع آخر مما يقوم به خريجو كلية الآداب ، وأعني به « نشر الكتب القديمة نشرًا علميًا » .

فقد سبقنا المستشرقون إلى هذا النوع ، ووضعوا له قواعد وشروطًا ، تتضمن كيفية الحصول على النسخ المختلفة للكتاب في أنحاء العالم ، ثم مقارنة بعضها ببعض ، واستبعاد غير الصالح منها أو المكرر ، وكيفية الانتفاع بالباقي بعد ذلك ، وكيفية المضاهاة ، وما يصح إثباته مما في النسخ المختلفة وما لا يصح ، وما يجوز للناشر من تصحيح الأصل وما لا يجوز ، إلى غير ذلك من بحوث ، حتى لقد قام المرحوم المستشرق الكبير الأستاذ برجستراسر بإلقاء محاضرات قيمة في هذا الموضوع سنة كاملة ، ولم يكن بعدُ قد فرغ من بحثه .

وقد مر علينا زمان كان نشر الكتب فيه على أيدي تجار جهالة ، لا يعنون في الموضوع إلا بجانبه التجاري السخيف ، فيكفي أن تقع في أيديهم نسخة مخطوطة من كتاب يظنون رواجه ، فسرعان ما يطبعونه في أيام ، غير باحثين عن نسخ أخرى من هذا الكتاب تعين على تصحيحه ، ولا عاهدين بطبعه إلى علماء ثقات يتحرون الصحة في طبعه ، فيخرج الكتاب محرّفاً مشوهاً ، إذا لم يفهم ناشره جملة حذفها أو غير فيها وبدّل ؛ وقد يكون هو المخطيء في الفهم ، المنحرف عن الصواب ؛ ولذلك خرجت أكثر الكتب المطبوعة في مصر محرّفة مصحفة مملوءة بالأغلاط . إن شئت فاقراً في كتاب العقد الفريد ، أو الحيوان للجاحظ ، أو الأغاني طبعة بولاق أو الساسي أو نحوها ، فلا تكاد تقرأ سطراً من غير خطأ أو تحريف يمل منه القارئ ويضيق به صدره .

فالما جاءت نهضتنا الحديثة رأيناها شملت هذا النوع العالمي فارتقى النشر كما ارتقى التأليف ، ورأينا النشر يتحول شيئاً فشيئاً من يد التجار إلى يد العلماء ، ورأينا الناشر الأمين يعني بالكتاب الذي ينشره عنايته بالكتاب الذي يؤلفه ، ورأينا العلماء يقدرّون الناشر كما يقدرّون المؤلف . ومع هذا فحركة النشر على هذا الوضع لا تزال بادئة ، ونرجو أن تستمر في تقدمها استمرار العالم العربي في نهضته .



من هذا النوع الجيد الذي أغتبط به ، وأعدّني سعيداً بتقديمه ، هذا الكتاب ، كتاب « أخبار أبي تمام للصولي » ، فقد أعجبني من ناحيتين : ناحية موضوعه ، وناحية نشره .

فموضوعه كما يدل عليه اسمه أخبار عن أبي تمام وعلاقته بمن مدحهم ، كأحمد بن أبي دؤاد ، والحسن بن رجا ، وابن الزيات ، وعلاقة العلماء والأدباء به ، وكيف كانوا يقوّمون شعره . والكتاب قيم من ناحية أنه يجلّي لنا بعض نواح لأبي تمام لم نعرفها فيما قرأنا في غيره من الكتب ، ومؤلفه الصولي ثقة فيما يرويّه ، قريب عهد بأبي تمام ، له بصر بالأدب ، وذوق جيد في التقدير . والكتاب مكمل لسلسلة من الكتب ظهرت في عصر الصولي أو قريب منه .

ذلك أن أبا تمام خرج على الناس بنوع جديد من الشعر أخرجهم من رأسه لا من قلبه ، فهو يغوص على المعاني العقلية غوصاً ، ثم يرفعها إلى السماء ويعمل فيها خياله البعيد ، ويختار لها الألفاظ ، ويعني ببديعها وجناسها ، قتم له من معانيه العميقة إلى القاع ، وخياله المرتفع إلى السماء ، وألفاظه المتجانسة المزوقة ، نوع جديد من الشعر لم يسبق إليه ؛ نعم إن كل جزئية من هذه الجزئيات قد سبق إليها ، فقد سبقه مسلم ابن الوليد بكثرة البديع والجناس في شعره ، وسبقه أبو نواس وبشار بكثرة المعاني وغزارتها ؛ ولكن كل هذه الجزئيات — مبالغاً فيها — لم تجتمع لأحد قبل ما اجتمعت لأبي تمام

وشأن الجديد في كل عصر ، وفي كل علم وفن ، أن يثير جدالا ،  
وأن يقسم الناس إلى معسكرين : معسكر ينصره ، ومعسكر يخذله ،  
وأن يشتد القتال بين المعسكرين .

وكذلك كان الحال في أبي تمام : فقد أتى بجديد فتنزع العلماء  
والأدباء فيه ، فأما من تعصب للتقديم كابن الأعرابي ، فكرهوا أبا تمام  
وكرهوا ما جاء به من شعر جديد ، وقالوا : إنه خرج عن عمود الشعر  
المعروف . وأما من صرن ذوقه وعقله ولم يتقيد بتقديم ، فقد أعجب  
بأبي تمام أيما إعجاب ، وخاصة من تفلسف ذوقه وعمق فكره وبعد  
خياله واستطاع أن يفهمه ، لأن أبا تمام كان يغوص في الغالب أو يرتفع  
حتى لا يدركه إلا الخاصة .

وشاء القدر أن يعاصره البحتري ، وهو قريب المعنى حسن  
الأسلوب ، لا يغرب إغراب أبي تمام ، ولا يبعد عن عمود الشعر بُعد  
أبي تمام ، إلى ديباجة مشرقة وسبك محكم ؛ فساعد وجود البحتري على  
انقسام الأدباء والعلماء ، وخلف هذا الانقسام ثروة جيدة من النقد  
الأدبي لم نظفر بمثلهما في أي عصر سابق ؛ فألف الآمدي كتابه  
« الموازنة بين أبي تمام والبحتري » يتعصب فيه للبحتري من وراء  
حجاب . وألف الصولي هذا الكتاب يتعصب فيه لأبي تمام ، وحكى  
لنا هذا وذلك الآراء المختلفة والحرب العوان بين المدافعين والمهاجمين ،  
وتولد من كل ذلك آراء قيمة لها شأنها في النقد الأدبي عند العرب ؛

فهو رخ النقد سيجد في الحركة التي كانت حول أبي تمام والبحتري ثروة واسعة ومادة ضخمة ، يجد فيها القول ذاسعة ، وعلى رأسها هذان الكتابان القيمان « الموازنة ، وأخبار أبي تمام » . وقد مضى زمان كنا لا نسمع فيه إلا نعمة الانتصار للبحتري من الآمدى ، فكان في هذا الكتاب الذى بين أيدينا الآن ما يعدل هذه النعمة ، ويأطف هذه الحدة ، فتجاوب النعمتان ، وتتعاذل الكفتان ، ويكون أمام القاضى العادل أقوال الخصوم والمؤيدين تامة فى غير نقص .



وأما الناحية الأخرى التى أعجبت بها فهى أن هذا الكتاب من خير الأمثلة لما ينبغى أن يكون عليه « النشر » ، فقد عنى ناشروه بتصحيحه وضبطه حتى قل أن أعثر فيه على غلطة ، وقابلوا أبيات الشعر التى وردت فى الكتاب — وليس لديهم منه سوى نسخة خطية واحدة — بنفس الأبيات فى الدواوين والكتب الأخرى ، وأثبتوا ما بينها من اختلاف ، وترجموا الكثير من الأعلام الواردة فى الكتاب ، وشرحوا ما ورد فيه من غريب ، وما غمض من أشعار أبي تمام ، وقابلوا — فى كثير من الأحيان — القصص التى وردت فيه بنفس القصص فى الكتب الأخرى مع بيان وجوه الاختلاف إن كان ، وذكر الصفحات .

وهو عمل مجهد حقا يستحق كل تقدير وثناء ، ويصح أن يتخذ مثلا للناس ، وقدوة لمن أراد أن يخدم كتاباً قديماً .

ولا بأس أن أقص على القارئ طرفاً مما بذله الناشرون لهذا الكتاب ، فمن أكثر من ثلاث سنوات اتجه الأديبان خليل عساكر ومحمد عزام نحو شعر أبي تمام ، وأرادا أن يخرجوا شعره مضبوطاً مشروحاً ؛ فقصدا إلى جمع نسخ الديوان وما عليه من شروح ، واتجها إلى المكاتب وفهارسها يبحثان كل ما ورد فيها عن أبي تمام . ومن حين إلى حين يأتيان لي بثبت من أسماء الكتب في مكاتب العالم المختلفة ، يطلبان إلى أن أرجو مكتبة الجامعة في استنساخها أو أخذها بالصورة الفوتوغرافية ، فأجيب طلبهما وتجب مكتبة الجامعة طابى ، حتى اجتمع لهما مكتبة قيمة عن أبي تمام وشعره وشرحه ؛ فكان مما عثرا عليه في طريقهما هذا الكتاب ، فاستحسناه ، وعرضاه على فاستحسنته معهما ، ورغبا في نشره فاستصوبت رأيهما ، فمكفا عليه دراسة وتصحيحا حتى خرج فى هذا الشكل الأنيق .

وأنا أرجو أن يتابعا عملهما فى أبى تمام على هذا النحو حتى يخرجنا لنا مكتبة عنه تجلّى شعره وتظهر قيمته ، فليس ذلك على أبى تمام بقليل ، وليس صدور ذلك منهما بغريب ، فإنهما اليوم خليقان بالشكر ، وما يأتى منهما بعد اليوم صرجو منه أن يكون موضع إعجاب

# مقدمة الناشرين

بسم الله الرحمن الرحيم « الحمد لله الذي هدانا  
لهذا وما كنا لنهتدي لولا أنه هدانا الله »

كان اتجاهنا إلى هذا النوع من العمل نتيجة لدوافع كثيرة ، منها تلك المحاضرات القيمة التي ألقاها علينا أستاذنا المرحوم برجستراسر عام ١٩٣٢ م في « علم نقد النصوص » فقد كانت في الحقيقة منهجاً قوياً لما يجب على الناشر أن يسلكه في نشر كتاب قديم . وهو أول مستشرق كتب في هذا الموضوع وحاضر فيه باللغة العربية . وجدير بنا أن نذكر بهذه المناسبة أن الدكتور كراوس الأستاذ بكلية الآداب ، قد ألقى في العام الماضي محاضرات في نفس الموضوع وكان لها أثرها في نشر هذا الكتاب .

ومنها دراستنا في كلية الآداب ، فقد كانت تمر علينا أنماط من الكتب طبع بعضها في أوروبا وطبع بعضها في مصر أو في غيرها من البلدان الشرقية ، وكنا إذا كلفنا بعمل بحث من البحوث هروانا إلى مراجع المطبوعة في أوروبا ، فإذا وجدنا أن بعض هذه الكتب ليس لها إلا طبعة مصرية غير محققة ولا مفهومة أثاقلنا في طلبها والاطلاع عليها . وشتان بين كتاب يسهل عليك بما تريد في لحظة ، وبين كتاب تظل في كثير من الأحيان تقلبه ورقة فورقة وسطراً فسطراً حتى تعثر على ضالتك منه .

ومنها الرغبة الخالصة في خدمة اللغة العربية والأدب العربي من هذا الطريق ، فإن بين جدران المكتاب المختلفة كنوزاً قيمة من المخطوطات القديمة الخليفة بأن تبعث من مراقدها وتنشر في الناس .

ومنها عملنا في مكتبة الجامعة المصرية بعد أن تخرجنا في كلية الآداب ،  
واتصلنا بالمكتبة العربية اتصالاً وثيقاً ، بحكم اشتغالنا في فهارس الكتب العربية  
المخطوط منها والمطبوع .

عندئذ وجدنا أسباب العمل في نشر الكتب القديمة مهيأة والفرصة مواتية ،  
فعرضنا الفكرة على أستاذنا أحمد أمين فرحب بها ، ثم وقع اختيارنا — بعد  
بحث — على شرح الخطيب التبريزي على ديوان أبي تمام . فاستحضرننا جميع  
ما عثرنا عليه من نسخ هذا الشرح — المطول منه والمختصر — من مكاتب العالم  
المختلفة . ولم تقتصر على نسخ شرح التبريزي وحدها ، بل استنسخنا شرح  
الصولي عن أصله المحفوظ بمكتبة شيخ الإسلام بالمدينة المنورة . كما استحضرننا  
صورة من شرح المبارك بن أحمد الإربلي المعروف بابن المستوفي عن صورة  
دار الكتب المصرية المأخوذة عن الأصل المحفوظ بمكتبة البلدية بسوهاج ،  
وشرح ابن المستوفي هذا أوفى الشروح جميعاً إلا أنه للأسف الشديد ناقص .  
وكذلك استحضرننا صورة من شرح المشكل من شعر أبي تمام للرزوقي المحفوظ  
بالأستانة ، وصورتين لمخطوطين من ديوانه محفوظين بمكتبة الأسكوريال ، وهما  
رواية القالي ، وقدر مننا لإحدهما في حواشي الكتاب بالحرف (س) وهي  
ضمن ما اعتمدنا عليه في تحقيق شعر أبي تمام الوارد في هذا الكتاب . وقد  
اتصلنا أثناء استقصائنا لهذه المخطوطات بالأستاذ الجليل بروكلمان ومألناه عما  
يعرف منها ، ففضل بأن دلنا على بعضها فله منا الشكر خالصاً .

وفيا نحن عا كفنون منذ أكثر من ثلاث سنوات على العمل في شرح  
الخطيب التبريزي ، وصاتنا منذ عام ونصف عام صورة فوتوغرافية لهذا الكتاب  
الذي نقدمه اليوم ، فأثرنا نشره أولاً ، وأرجأنا شرح التبريزي إلى حين ،  
ريثما نخرج « الأخبار » . وذلك ليكون بمثابة تعريف بالشاعر قبل إخراج شعره  
مشروحاً ، ولأنه يعتبر من أمهات كتب الأدب لما مؤلفه من مكانة علمية وأدبية ،

ولقربه من عهد أبي تمام ، ولأن فيه أخبارا كثيرة تفرد بذكرها ، وأبياتا من الشعر لم نجدوها في دواوين أصحابها . ثم هو فوق ذلك كله يرسم لنا صورة طريفة للحياة الأدبية في عصر الصولي ، بأسلوب قوى رصين ، فيه حياة وفيه إغراء .

\*\*\*

وبعد أن هيأنا الكتاب للطبع ، وقدمناه للطبعة فعلا أنبأنا الدكتور كراوس ، بأنه علم من الدكتور ريتز أن الأديب نظير الإسلام الهندي اشتغل بنشر الكتاب تحت إشراف الدكتور اشبيس ، وأعدده هو الآخر للطبع . فلما علموا بأننا سنطبع الكتاب في « لجنة التأليف والترجمة والنشر » اتصلوا بالدكتور كراوس واستقر رأينا جميعاً على توحيد العمل بتضمين الكتاب ما في النسختين من تعليقات ليخرج على أكمل صورة ممكنة . وكان مما بعثنا على الاشتراك مع الزميل نظير الإسلام في هذا العمل ، وحببه إلى نفوسنا ، الرغبة القوية في إيجاد نوع من الصلة الأدبية بين مصر والهند ، نرجو أن تدوم وأن تتوثق عراها إن شاء الله . ونحن في هذا مع صاحبنا كما كان أبو تمام مع صاحبه على بن الجهم حين قال له :

أوفترق نسب يؤلف بيننا أدب أقناه مقام الوالد

\*\*\*

ومن الإنصاف أن نذكر ما قام به زميلنا من مجهود ظاهر في كثرة المراجع التي اعتمد عليها في تحقيق أبيات الشعر والتراجم ، ومواضع مشكلة من الكتاب . وعيننا نحن بضبط متن الكتاب ، ومقابلة شعر أبي تمام بوجه خاص على ما في أيدينا من شروح التبريزي والصولي وابن المستوفي وديوان أبي تمام « نسخة الأسكوريال » . ثم أثبتنا من هذه الشروح ما احتاج إلى شرح من شعره . وكذلك شرحنا ما في الكتاب من ألفاظ لغوية .

ولم نثبت ما أثبتناه في الحواشي من مراجع تفرد بذكرها صاحبنا إلا بعد

أن تحققنا من صحة أرقام الأجزاء والصفحات إذ كانت نسخته التى أرسلها إلينا مكتوبة على الآلة الكاتبة لا بخطه . فأما مراجع أبيات الشعر والتراجم التى اشتركنا معه فيها واختلفت طبعاتها فقد وحدناها بالاعتماد على طبعة واحدة . وأما ما كان له من رأى فى بعض المواضع المشككة فقد أثبتناه فى المتن حيناً ، وأثبتناه له فى الحاشية حيناً آخر ، مرموزاً إليه بالحرف (هـ) أى الهندى .

\*\*\*

ونحن سعاداء حقاً بأن نسجل فى هذه المقدمة فضل أساتذتنا الأجلاء الدكتور طه حسين بك والأستاذ أمين الخولى والدكتور كراوس والأستاذ إبراهيم مصطفى ، إذ رجعنا إليهم فى تحقيق مواضع مشككة من الكتاب ، فكان لصائب رأيهم وثاقب نظرهم أثر عظيم فى التغاب عليها .

أما أساتذنا أحمد أمين فقد مهد لنا السبيل إلى هذا العمل ، وأشرف علينا ووالانا بعطفه وتشجيعه ، ثم تفضل بالموافقة على طبع الكتاب على نفقة لجنة التأليف ، وتفضل أخيراً بكتابة التقديم .

\*\*\*

والآن نحب أن نذكر كلمة عن مؤلف الكتاب ، وثانية عن وصف النسخة الخطية التى اعتمدنا عليها ، وثالثة فى الطريقة التى سلكناها فى النشر ، وفى الأرقام الحديثة .

### أبو بكر الصولى

هو أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول تسكين ، الكاتب المعروف بالصولى الشطرنجى . كان ذا نسب ، وكان أهله ملوك جرجان ومن دعاة بنى العباس .

وهو من الأدباء الظرفاء ، حسن المعرفة بأداب الملوك والخلفاء ، حاذق



بتصنيف السكتب ، كثير الرواية واسع الحفظ . بلغ من روايته الواسعة ومحفوظاته الكثيرة أن كان له فيما يقولون خزانة كتب كبيرة من تصنيفه ، جلودها مختلفة الألوان ، وكان يعجب بها ويتباهى ويقول : هذا كله سماعي . وإذا ما احتاج إلى معاودة شيء منها قال : يا غلام ، هات الكتاب الفلاني . قال فيه أبو سعيد العقيلي :

إنما الصولى شيخ      أعلم الناس خزانة  
إن سألناه بعلم      نبتغي عنه الإبانة  
قال يا غلامان هاتوا      رزمة العلم فلانة

وما تذكره لنا السكتب من تصنيفه كثير يبلغ قرابة أربعين كتاباً معظمها في أخبار الشعراء ورواية أشعارهم وجمعها ، فله :

كتاب الأوراق « مطبوع » . أخبار الشعراء . كتاب الوزراء . أخبار السيد الحميرى ومختار شعره . كتاب العبادة . أخبار سديف ومختار شعره . كتاب الأنواع . أخبار أبى تمام « مطبوع » . كتاب رمضان . أخبار الجبائى . كتاب سؤال وجواب رمضان . أدب الكتاب « مطبوع » . أخبار العباس بن الأحنف ومختار شعره . الشامل فى علم القرآن . شرح ديوان أبى تمام . كتاب اللقاء والتسليم . كتاب تفضيل السنان . كتاب الغرر ، أمالى . أخبار القرامطة . أخبار أبى عمرو بن العلاء . مناقب على بن الفرات . أخبار الفرزدق . كتاب الشبان والنوادر .

وجمع ورتب الدواوين الآتية :

ديوان ابن الرومى . ديوان أبى تمام . ديوان البحترى . ديوان أبى نواس . ديوان العباس بن الأحنف . ديوان على بن الجهم . ديوان ابن طباطبا . ديوان إبراهيم بن العباس . ديوان ابن عيينة . ديوان ابن شراعة . ديوان الصنوبرى . ديوان دعبل بن على . ديوان ابن المعتز . ديوان مسلم بن الوليد .

وقد نشأ الصولى ببغداد نشأة الأشراف ، ونادم الخلفاء وكتب لهم ، وكان ذا حظوة عندهم ، نادم المكتفى ثم المقتدر ثم الراضى ، وكان أولاً يعلمه . وروى عن أبى داود السجستانى وأبى العباس ثعلب والمبرد . وروى عنه الدارقطنى والمرزبانى وأبو الفرج الأصفهانى . وله أشعار قليلة فى المدح والغزل وغير ذلك ، لا تدل على شاعرية خصبة . وكان الصولى أوجد الناس فى لهج الشطرنج حتى ضرب به المثل فى ذلك .

ويقال إنه خرج من بغداد لضيق لحقه ، ونزل البصرة وتوفى بها سنة ٣٣٥ هـ أو ٣٣٦ هـ . وقيل إنه توفى مستتراً لأنه روى خبراً فى حق الإمام على بن أبى طالب فطلبته الخاصة والعامة لتقتله فلم تقدر عليه .

\*\*\*

هذا مجمل ما نتحدث به الكتب القديمة عن الصولى ، وأظهر ما فى حياته كثرة تضاميفه . ولعل ذلك يرجع إلى أن العصر الذى نشأ فيه كان عصر اضطراب ومحن سياسية ، فمكف على الاشتغال بالتأليف ليكون بمنجاة عن الوشايات والدسائس السائدة فى هذا الوقت . هذا إلى أنه نشأ كما نعلم فى قصور الخلفاء ، وكان نديماً ومعاملاً لبعضهم فاضطره مركزه هذا أن يحصل من العلوم أوفر قسط لئلا يفحم أو يفلق عليه القول .

وقد أظهر لنا كتابه هذا نواحى لم نكن نعرفها قبل عن شخصيته . فالصولى يزعم أنه يفوق علماء عصره جميعاً ، وأنه وحده الذى يستطيع أن يقوم بشعر أبى تمام وينهض به <sup>(١)</sup> .

ويظهرنا هذا الكتاب كذلك على ما كان بين الصولى وبين غيره من العلماء من خصومات عنيفة ، ويصل به الأمر إلى أن يرتفع بنفسه عنهم ، ويраهم دونه ويزدريهم أشنع ازدراء . يقول لصاحبه الذى قدم له الكتاب : « ولولا

ما اضطرت إليه من الاحتجاج لما نددتني إليه ، لما كان لمثل هؤلاء خاطر في فسكرى ، ولا طريق على لسانى ، ولا أهلت منهم أحداً لدعى<sup>(١)</sup> . ثم هو يزعم أن غيره من العلماء يسرق كثيراً مما يؤلفه ويضعونها أماليه ، ويدكر لنا من هؤلاء أبا موسى الحامض الذى سطا فيما يقول على كتابيه الشبان والنوادر والشامل في علم القرآن ، وأخذ منهما أشياء ضمنها كتبه ، ثم أنفق منها تفاريق ، ولم يعرف ذلك إلا بعد أن مات أبو موسى الحامض<sup>(٢)</sup> . وهو يدعى أنه يكره أن يكون صدق لغيره يردد المعانى التى سبق إليها ، ويقول إنه حين عمل « أخبار الفرزدق » شرط على نفسه ألا يأتى بحرف ذكر في النقائض من أخبار هذا الشاعر ، إلا ما لا بد منه من ذكر نسبه وأزواجه وغير ذلك . بل يبلغ به الكبرياء فيقول إنه لما شرع في عمل أخبار جرير بلغه أن قوماً تضمنوا عملها على نهجه خلافاً عليه وكيداً له ، فأمسك عن إتمامها امتحاناً لصدقهم فأت بهن وبقي آخرون ولم تعمل<sup>(٣)</sup> . فأنت ترى أن الصولى في هذا الكتاب متميز بنفسه إلى حد بعيد ، وليس من شك في أنه يتمتع بمكانة عالية وشهرة عريضة في الأدب لكثرة ما صنف وما روى .

\* \* \*

ونرجح أن يكون الصولى ألف هذا الكتاب في أيام محمته التى أشرنا إليها ، أى في أواخر أيامه حين خرج من بغداد مضطرباً عليه ، فهو يقول لأبي الليث مزاحم بن قاتك الذى قدم له الكتاب : « ثم أرتنى عين الرأى بقية في نفسك لم يطالعها لى لسانك إما كراهة منك لتعبي ، أو إشفاقاً من الزيادة في شغلى ، مع ما يتقسمنى من جور الزمان وجفاء السلطان وتغير الإخوان »<sup>(٤)</sup> .

(١) الأخبار ٤٠ ، ٤١

(٢) » ١١ ، ١٠

(٣) » ١٣

(٤) » ٥

أما أبو الليث مزاحم بن فاتك هذا فقد حاولنا أن نعثر له على ترجمة فلم نجد له ذكراً فيما رجعنا إليه من كتب التراجم .  
هذه لمحة سريعة عن الصولى ، وهى إن لم تظهرنا تماماً على شخصيته فهى تكفى للتعريف به فى هذا المقام .

### النسخة الخطية وقصتها

أما النسخة الخطية<sup>(١)</sup> التى اعتمدنا عليها فى نشر الكتاب ، فهى مصورة عن أصل محفوظ بمكتبة الفاتح بالأستانة تحت رقم ٣٩٠٠ ، وقد أرسلها الدكتور ريتز إلى مكتبة الجامعة المصرية ضمن ما أرسل من صور لشروح التبريزى وغيره على ديوان أبى تمام . ولقد بحثنا فى فهارس المكاتب التى تحت أيدينا عن نسخ أخرى من « الأخبار » فلم نعثر على شىء . ثم أرسلنا خطاباً إلى الأستاذ بروكلان قبل شروعه فى النشر ، نسأله عما إذا كان يعرف نسخة منه أخرى ، فأجاب بأنه لا يعرف سوى نسخة الأستانة .

وهذه النسخة قديمة ، ليس عليها تاريخ ولا اسم ناسخ إلا أنها قيمة . وبالورقة الأولى منها آثار البلى الذى لم نتمكن بسببه من قراءة بعض الحروف تارة وبعض الكلمات تارة أخرى . أما سائر النسخة فواضح إذا استثنينا كلمات لا تتجاوز العشر عدا . وعدد أوراقها ١٣٥ ورقة ، ومسطرتها ١٤ سطراً ، وهى مكتوبة بقلم النسخ المعتاد ، ومشكولة شكلاً صحيحاً فى جملة . وقد أثبتنا الشكل الخطأ فى حواشى الكتاب كما ورد فى النسخة وكتبنا صوابه فى المتن . إلا أن فى النسخة مع ذلك مواضع كثيرة خالية من الشكل أو من الإعجام أو منهما معاً ، وفيها كذلك أخطاء<sup>(٢)</sup> أربعة . وقد لاحظنا أن فى المتن كلمات ناقصة فى مواضع

(١) الأخطاء جمع لخط بفتح اللام والهاء وهو تخريج الساقط فى الحواشى ، وذلك أن يخط الناسخ من موضع سقوطه فى السطر خطأ صاعداً إلى فوق معطوفاً بين السطرين عطفاً يسيرة إلى جهة الحاشية التى يكتب فيها اللحق .

غير قليلة فأكدناها وكتبناها بين قوسين مربعين هكذا [ ] . وذلك يدل على أن الناسخ كان يستدرك أثناء الكتابة بعض ما ينساه من لفظ أو ألفاظ أولاً فأولاً ؛ ويدل كذلك على أنه لم يعارض النسخة آخر الأمر على الأصل الذي نقلت منه فجاء فيها سقط غير قليل ، أو على أن النسخة التي نقل عنها لم يكن فيها نفس الكلمات التي سقطت من هذه النسخة .

أما صفحة العنوان فقد كتب فيها بخط يشبه خط الكتاب تماماً :

رسالة أبي بكر محمد بن يحيى الصولي  
إلى أبي الأيث مزاحم بن فاتك في تأليف أخبار أبي تمام  
الطائي وشعره

والسطر الأول منها مكتوب بخط نسخي كبير نوعاً ، وقد ضاعت بعض حروفه من أثر البلي . ثم كتب تحت هذا العنوان بخط صغير ما يبرئ خط النسخة :  
وقف

مرحوم چاي زاده مولانا درويش محمد

ثم كتب تحت هذا بخط مختلف عن الخط السابق :

وقف چاي زاده

كتبه الفقير محمد بن خضر بن الحاج حسن

وفي حواشي صفحة العنوان غير ذلك أرقام ورموز وألفاظ ، ليس لها فيما يظهر قيمة تذكر . وقد كتب في أعلى الصفحة الأولى من النسخة فوق البسملة ثلاثة أسطر غير واضحة تماماً ، يرجح أن تكون صورة سماع أو نحوه ونصها كما يلي تقريباً :

ي [ الشيخ أبي ] الحسن أحمد بن محمد بن الصلت في منزله [ ... ] سنة أربع وأربعائة من أصله الذي سمع منه من أبي بكر محمد بن يحيى الصولي وعليه خطه وأبي منصور محمد بن علي بن ؟ شمله بنظره في كتابي هذا قال [ ... ] قرأت على أبي بكر الصولي .

أما عنوان « أخبار أبي تمام » فقد ذكر في ورقة ٢٨ في تضاعيف الكتاب كأنه عنوان فرعي مع أنه هو العنوان الأصلي ، وكان يصح أن يصدر به الكتاب ، أو يكتب على الأقل في صفحة خاصة بين « رسالة الصولي إلى مزاحم بن فاتك » وبين « الأخبار » نفسه . ولعل هذا هو السبب الذي جعل الأستاذ بروكلمان يذكره

في ملحق كتابه « تاريخ الأدب العربي » الذي يطبعه الآن تحت عنوان « رسالة أبي بكر محمد بن يحيى الصولي إلى أبي الليث مزاحم بن فائق إسخ » ، لا تحت عنوان « أخبار أبي تمام » كما كان يصح أن يكون .

\*\*\*

ذكرنا قبل أن النسخة ليس عليها تاريخ نسخ ولا اسم ناسخ ، وقد درسنا النسخة علماً نعرف الزمن الذي كتبت فيه ، وأخيراً رجحنا أن تكون كتبت في أواخر القرن الخامس الهجري ، أو في النصف الأول من القرن السادس على أكثر تقدير ، ودليلنا على ذلك أمور :

( ١ ) نوع الخط : فهو يشبه كثيراً نوع الخط النسخي المستدير في هذا العصر من جهة رسم الحروف ، وتجاوز الكلمات بعضها إلى بعض . وهو في الوقت نفسه يشبه الخط النسخي الموصل .

( ٢ ) علامات الإعجام والإهمال والشكل : فإن الحروف المعجمة قد استوفت علامات إعجامها بالطريقة المألوفة مع تغيير يسير ، كوضع ثلاث نقط متجاورات فوق السين أحيانا بدل أن توضع فوقها كالأثافي ، وكوضع نقطتي الضاد ، والعين الابتدائية داخل رأسيهما لا فوقهما ، وكوضع نقطة الدال بين يديها لا فوقها .

أما الحروف المهملة كالحاء والدال والراء والسين والصاد والطاء والعين فقد وضع لكل منها علامة خاصة بالإهمال لئلا تلتبس بنظيراتها المعجمة : وضع تحت الحاء حاء صغيرة ، وتحت الدال نقطة ، ووضع فوق الراء صورة هلال كعلامة الظفر مضجمة على قفاها هكذا ، وتحت السين ثلاث نقط متجاورة ، وتحت كل من الصاد والطاء نقطة ، وتحت العين نقطة أو رأس عين صغيرة . ولم يلتزم الناسخ وضع هذه العلامات دائماً ، بل كان يتركها أحيانا كثيرة .

وأما الشكل فقد رسم بطريقة يتضح منها قدم النسخة ورقها إلى العهد الذي أسلفنا ذكره : رسمت الكسرة مائلة ، ولكنها متجهة في ميلها من اليسار

إلى اليمين ، والمألوف عكس ذلك ، ورسمت الشدة فوق الفتحة لا تحتها كما نراه في النسخ الخطية المتأخرة ، والحرف المشدد الذي عليه ضمتان رسمت ضمتهما تحت الشدة ، والراء المشددة المضمومة وضعت علامة إهمالها التي تشبه قلامة الظفر بين الشدة والضممة . والتاء المربوطة التي عليها فتحة رسمت فتحتها تحت النقطتين لا فوقهما .

ولقد استقصينا تطور هذه العلامات فوجدنا أن هذا النوع من الرسم يكاد يشبه نوع العلامات في ذلك العصر ، أى في أوائل القرن السادس الهجرى .

(٢٧) وأخيراً نلاحظ أن الطريقة التي كتبت بها بعض عناوين الفصول ، مثل عنوان « أخبار أبي تمام مع الحسن بن رجاء » و « أخبار أبي تمام مع خالد ابن يزيد الشيباني » ترجح كثيراً أن النسخة كتبت في هذا العهد . ذلك بأنها مكتوبة بخط بين الكوفي والنسخي أو هو إلى النسخي أقرب ، وقد رسمت الألفات المنفصلة في هذه العناوين طويلة ، ولها ذيل مردود إلى جهة اليمين . وقد ظلت هذه الطريقة في كتابة العناوين مستعملة إلى أوائل القرن السادس ، ثم اختفت بعد ذلك .

### طريقة نشر الكتاب

أما الطريقة التي اتبعناها في نشر هذا الكتاب فهي أننا جعلنا له حاشيتين : إحداهما عادية وهي التي لها أرقام بين قوسين ؛ وأخرها وهي التي تسبق أرقامها بلفظ « سطر » دائماً ، جعلناها لإثبات الروايات المختلفة التي وجدت في أيّ من المراجع التي رجعنا إليها في تحقيق أبيات الشعر والمقصص والأخبار التي في الكتاب . وأما الأرقام المكتوبة على الهامش الداخلي بين قوسين مربعين فهي تابعة لخط رأسى مرسوم في السطور التي بإزائها . فالرقم يشير إلى عدد الورقة من المخطوط الأصلي ، والخط يشير إلى بدء الورقة فيه ، وقد أردنا بذلك تسهيل المراجعة على

من أرادها . أما الأرقام التى على الهامش الخارجى فإشارة إلى عدد السطور .  
 واتبعنا فى ترتيب فهرس الأعلام إثبات صدور الكنى من أسماء الأعلام  
 ومراعاتها فى الترتيب ، فوضعنا « أبودلف » مثلاً فى حرف الألف لا فى حرف  
 الدال . كذلك راعينا فى الترتيب الكلمات « ابن » و « بنو » و « ذو »  
 فوضعناها فى الألف والباء والذال على التوالى . ويدل الرقم الكبير الذى يوجد  
 بعد كل من هذه الأعلام على الصفحة ، والرقم الصغير على السطر .  
 وأثبتنا فى فهرس أبيات الشعر والمصاريح جميع الأبيات التى ورد ذكرها  
 فى الكتاب مرتبة ترتيباً أبجدياً بحسب أوائل هذه الأبيات ، ثم ذكرنا بعد كل  
 كلمتين أو ثلاث من البيت قافيته ورقم الصفحة التى يوجد البيت فيها . فإذا كان  
 المذكور مصراع بيت ذكرناه كله مع رقم صفحته .  
 واتبعنا فى فهرس القوافى الطريقة التى سلكها الأستاذ الفاضل الشيخ  
 عبد العزيز الميمنى فى فهرس كتاب سمط اللآلى ، وذلك بذكر القوافى مرتبة  
 بحسب أسماء الشعراء ، بتقديم المعروف منها على المجهول ، والقوافى المضمومة ثم  
 المفتوحة ثم المكسورة ثم الساكنة ، ويتلو كل صنف منها القوافى الموصولة بالهاء .  
 ويلاحظ أننا لم نذكر فى هذه الفهارس إلا ما جاء فى متن الكتاب  
 لا فى حواشيه .

### الأرقام العربية

بقى أن نقول كلمة فى الأرقام التى يجدها القارئ فى أعلى صفحات التقديم  
 والمقدمة ، وكذلك على رأس كل فصل من فصول الكتاب . وهى أرقام  
 حديثة ابتكرها أحدنا وهو خليل محمود عساكر ، ولا بأس من أن نثبت هنا  
 شرحاً موجزاً لهذه الأرقام نقلاً عن مقال له نشر فى جريدة الأهرام بتاريخ ٢٥ يوليه  
 سنة ١٩٣٦ قال :

« هذه أرقام اعتمدت فى تكوينها على بعض الحروف الهجائية ، وعلى القيمة



المعدية لكل منها في حساب الجمل ، وهذه الحروف هي الألف وتساوى ١ ،  
والهاء وتساوى ٥ ، والياء وتساوى ١٠ ، والنون وتساوى ٥٠ ، والقاف وتساوى  
١٠٠ ، والثاء وتساوى ٥٠٠ ، والغين وتساوى ١٠٠٠ ، ثم كونت منها الأرقام  
الآتية على نظام الأرقام الرومانية المعروفة :

|            |           |          |
|------------|-----------|----------|
| ١٠٠ = م    | ١٠ = ي    | ١ = ا    |
| ٢٠٠ = مم   | ٢٠ = يى   | ٢ = اا   |
| ٣٠٠ = موم  | ٣٠ = يىى  | ٣ = ااا  |
| ٤٠٠ = مـ   | ٤٠ = رى   | ٤ = ااا  |
| ٥٠٠ = مـ   | ٥٠ = م    | ٥ = هـ   |
| ٦٠٠ = مـ   | ٦٠ = رى   | ٦ = هـ   |
| ٧٠٠ = مـم  | ٧٠ = رىى  | ٧ = هـا  |
| ٨٠٠ = مـمـ | ٨٠ = رىىى | ٨ = هـاا |
| ٩٠٠ = مـغ  | ٩٠ = رى   | ٩ = اى   |
| ١٠٠٠ = مـغ |           |          |

ويمكن كتابة أى رقم يقع في حدود القيم العددية لهذه الأحرف مثال ذلك :

$$١٨ = اهى$$

$$٥٥٠ = مـ$$

$$١١٢ = اىم$$

$$١٠٠٦ = اهغ$$

والذى أريد أن أنبه إليه أولا هو أنى لا أريد الاستغناء بهذه الأرقام عن  
الأرقام الهندية كما وهم بعض من عرضت عليه الفكرة ، ولكنى أريد أن تستعمل  
إلى جانبها في أحوال خاصة أذكر أهمها فيما يلى :

( ١ ) صفحات المقدمة وذلك على النحو الذى استعملناها به في تقديم هذا  
الكتاب ومقدمته . فقد جرت العادة أن ترقيم مقدمات الكتب بالحروف  
الأبجدية : ا ، ب ، ح ، د ، ... الخ . إلا أنه قد يحدث أن تزيد صفحات المقدمة  
على العشر وقد تبلغ الخمسين وقد تتجاوز المائة ، فتكتب على الصفحات العشر

الأولى الحروف من ا إلى ي . ثم يكتب على الصفحة الحادية عشرة الحرف « ك » ليبدل على صفحة ١١ مع أن قيمته العددية ٢٠ ، ويكتب على الصفحة العشرين الحرف « ص » مع أن قيمته العددية ٢٠٠ وهكذا . ومن هذا تجد أنك إذا أردت أن تعرف الصفحة العشرين من المقدمة ، لم تستطع ذلك إلا بعد معرفة الحرف الهجائي الذى ترتيبه عشرون فى الأبجدية . ثم تنجم هنالك مشكلة ، وذلك عند ما تتجاوز المقدمة ٢٨ صفحة : فإن الصفحة ٢٩ يكتب عليها الحرفان « يا » والصفحة ٣٠ يكتب عليها « يب » الخ . ولا يخفى أن ذلك مما يزيد محاولة معرفة أية صفحة من المقدمة صعوبة وتعقيدا .

ومن الحيل التى يلتجأ إليها عند ما تطول المقدمة ، ما وجدته فى مقدمة بعض الكتب من استعمال الأبجدية إلى آخرها وهو حرف الغين ، ثم بدئها من جديد وكتابة الحرف « ا » وإلى جانبه ألف صغيرة ، ثم الحرف « ب » وإلى جانبه باء صغيرة وهكذا . ولست أدري ماذا كان يحدث فى ترقيم مثل هذه المقدمة إذا طالت حتى بلغت ضعفها أو ثلاثة أضعافها .

ونحن نستنبط مما قدمنا أننا لا ننظر إلى الحرف فى هذه الأحوال باعتبار قيمته العددية فى حساب الجمل ، بل ننظر إليه باعتبار أنه حرف مجرد عن أية علاقة بينه وبين الأعداد . وإن الذى أريد أن ألفت النظر إليه هو ألا ننظر إلى الحروف بحسب الاعتبار الثانى وهو النظر إليها كحروف مجردة ، بل ننظر إليها بحسب الاعتبار الأول وهو ملاحظة العلاقة بينها وبين قيمتها العددية . أعنى بذلك أننا إذا كتبنا الحرف « هـ » على صفحة من المقدمة مثلاً أردنا به خمسة ، وإذا كتبنا الحرف « ي » أردنا به عشرة ، وإذا كتبنا الحرف « و » أردنا به خمسين لا الصفحة الرابعة عشرة ، إذ أن ترتيبه فى الأبجدية الرابع عشر ، وإذا كتبنا الحرف « ز » أردنا به مائة لا الصفحة التاسعة عشرة . وهذا ملحظ دقيق وهو فى الوقت نفسه لب الفكرة التى تهديت إليها .

(٢) وتستعمل في فصول الكتاب ، كما استعملت في كتاب الأخبار هذا .  
 (٣) وتستعمل في فهرس الكتب ، وبخاصة إذا كان الكتاب مكوناً  
 من أجزاء كثيرة فتجعل هذه الأرقام الحديثة للإشارة إلى الجزء ، والأرقام  
 الهندية للإشارة إلى الصفحة من الجزء ، وذلك منعاً للالتباس ، مثل :

جزء      ا هـ : ١٢ ، ٥ ، ١٢٨

»      اى : ٧ ، ٩٧ ، ٢٥٠

وقد أرسلت صورة من هذه الأرقام إلى المجمع اللغوى لبحثها ومناقشتها  
 وإبداء الرأى فيها ، ثم أرسلت صوراً أخرى منها إلى بعض المستشرقين لاستطلاع  
 آرائهم فوصلتنى ردود من حضرات الأساتذة الأجلاء : بروكلمان و ماكس  
 مايرهوف وماسينيون وكراشكوفسكى وفلنتشك ومرجليوث .

تلك هى الأرقام الحديثة أستعملها لأول مرة في هذا الكتاب ليكون ذلك  
 برهاناً عملياً على إمكان استعمالها في المطبعة العربية ، ولتزداد باستعمالها وضوحاً .

\*\*\*

وأخيراً فنحن نعتذر عن أمرين لا نجد مندوحة من الاعتذار عنهما ، أما  
 أولهما : فعما قد يجده القارئ الكريم من تقصير في ناحية من هذا الكتاب ،  
 ويسرنا كثيراً أن ينبهنا إلى شيء لم نتنبه إليه ، وأما الثانى : فلأننا أطلعنا في  
 المقدمة ، وعذرنا في ذلك أننا لم نجد بدا من ذكر ما ذكرنا لكثرة ما أحاط  
 هذا العمل من اعتبارات ما



# رسالة

أبي بكر محمد بن يحيى الصولي

إلى أبي الليث مزاحم بن فاتك

في تأليف

أخبار أبي تمام الطائي وشعره

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله أهل الحمد أن يكون له ، وأهل النعمة أن تكون منه ،  
 المتفضل<sup>(١)</sup> على جميع خلقه ، [والمبتدئ ... الذي]<sup>(٢)</sup> أوضح سبيلَ  
 حجته ، وسهل طريق طاعته ، وجعل كل ما تقع عليه عينه ،  
 أو ينزع إليه قلبه ، أو يجتاز به خاطر ، دليلاً على ربوبيته ، وشاهداً  
 بوحدانيته ؛ وصلى الله على محمد خاتم أنبيائه وخير رسله ، وعلى آله  
 الطيبين ، وسلم تسليماً .

أما بعد : أدام الله في أرغد العيش ، وأكمل السرور ، وأمد  
 العمر ، وأرضى العمل عزك ؛ وحسن الزمان الذي قل فيه نظيرك  
 ببقائك ، ووهب لأهل الأدب سلامتك ؛ فإنك جاريته<sup>(٣)</sup> آخر  
 عهد التقائنا فيما أفضنا فيه من العلوم أمر أبي تمام حبيب بن أوس  
 الطائي ، وعجبت من افتراق آراء الناس فيه<sup>(٤)</sup> ، حتى ترى أكثرهم

(١) غير واضحة في الأصل تماماً .

(٢) ثلاث كلمات مطموسة ، وما أثبتناه هو أقرب الاحتمالات للأولى والثالثة  
 منها . وقد قرأها الدكتور ريتز في المخطوطة الأصلية بالاستانة على هذا النحو : « والمندى  
 كآ ... بـ [ الذ ] ي » .

(٣) في الأصل : حاريني .

(٤) قال صاحب الأغاني : « وفي عصرنا هذا من يتعصب له فيفرط حتى يفضل  
 على كل سالف وخالف ، وأقوام يتعمدون الردى من شعره فينثرونه ويطوون محاسنه ،  
 ويستعملون الفحة والمكابرة في ذلك ، ليقول الجاهل بهم لأنهم لم يبلغوا علم هذا وتمييزه =

- والمقدّم في علم الشعر وتمييز الكلام منهم ، والكامل من أهل  
النظم والنثر فيهم ، يوفيه حقه في المدح ، ويُعْطِيهِ موضعه من  
الرتبة ؛ ثم يكبر بإحسانه في عينه ، ويقوّى بإبداعه في نفسه ، حتى  
يُلْحِقَهُ بعضهم بمن يتقدّمه ، ويفرطُ بعضٌ فيجعلُه نسيجَ وحده ،  
وسابقاً لا مُساوياً له .
- وترى بعد ذلك قوماً يعيُّونه ، ويَطْعُنُونَ<sup>(١)</sup> في كثير من شعره ،  
ويُسندون ذلك إلى بعض العلماء ، ويقولونه بالتقليد والادّعاء ، إذ لم  
يصحّ فيه دليلٌ ، ولا أجابتهم إليه حُجّةٌ ، ورأيتُ مع ذلك الصنّفين  
جميعاً ، وما يتضمّنُ أحدُهم القيامَ بشعره ، والتّبيينَ لمُراده ؛ بل  
لا يجسُرُ على إنشاد قصيدة واحدةٍ له ، إذ كانت تهجمُ — لا بدّ —  
به على خبرٍ لم يروّه ، ومثّلٍ لم يسمعه ، ومعنى لم يعرف مثله . فعرفتُك  
أن السببَ كما ذكرتُ ، وتضمّنتُ لك شرحَ ما وصفتُ ، حتى

= إلا بأدب فاضل وعلم ثاقب ، وهذا مما يتكسب به كثير من أهل هذا الدهر ، ويجعلونه  
وما جرى مجراه من ثلب الناس وطلب معايبهم سبباً للترفع وطلباً للرياسة . وليست إساءة  
من أساء في القليل ، وأحسن في الكثير مسقطه لإحسانه ؛ ولو كثرت إساءته أيضاً ثم  
أحسن لم يقل له عند الإحسان أسأت ، ولا عند الصواب أخطأت ، والتوسط في كل شيء  
أجل ، والحق أحق أن يتبع ... وقد فضل أبا تمام من الرؤساء والكبراء والشعراء من  
لا يشق الطاعنون عليه غباره ، ولا يدركون وإن جدوا آثاره ، وما رأى الناس بعده  
إلى حيث انتهوا إليه في جده نظيراً ولا شكلاً ، ولولا أن الرواة قد أكثروا في الاحتجاج  
له وعابه ، وأكثر متعصبوه الشرح لجيد شعره ، وأفرط معادوه في التسطير لرديته ،  
والثنية على رذله ودينه ، لذكرت منه طرفاً الخ . راجع : الأغاني ١٥ / ١٠٠

وقال السعودي : « والناس في أبي تمام في طرفي تقيض : متعصب له يعطيه أكثر  
من حقه ... ومنحرف عنه معاند له الخ » . راجع : مروج الذهب ٧ / ١٥٣

(١) كذا بالأصل مشكولاً ، وطعن كنع ونصر .

لا يُعَارِضَكَ شَكٌّ فِيهِ ، وَلَا يُخَامِرُكَ رَيْبٌ مِنْهُ . فَرَأَيْتُ مِنْ سُرُورِكَ  
بِذَلِكَ ، وَارْتِيَا حِكَ إِلَيْهِ ، وَصَبَابَتِكَ بِهِ ، مَا حَدَّثَنِي عَلَى اسْتَقْصَائِهِ  
لَكَ ، وَالتَّعْجِيلِ <sup>(١)</sup> بِهِ عَلَيْكَ ، وَإِهْدَائِهِ فِي رِسَالَةٍ إِلَيْكَ ، تَتَّبَعُهَا <sup>٣</sup>  
أَخْبَارُهُ <sup>(٢)</sup> كَامِلَةً فِي جَمِيعِ فَنُونِهِ : فِي تَفْضِيلِهِ ، وَذِكْرِ مَنْ عَرَفَهُ  
فَقَدَّمَهُ وَقَرَّرَ ظَهْرَهُ ، وَالِاحْتِجَاجِ عَلَى مَنْ جَهَلَهُ فَأَخَّرَهُ وَعَابَهُ ؛ وَمَعَ مَنْ  
كَانَ يَمْدَحُهُ وَيُرَاسِلُهُ وَيَنْتَجِعُهُ طَارِئًا إِلَيْهِ ، وَأَذْكَرُ جَمِيعِ مَا قِيلَ <sup>٦</sup>  
فِيهِ ، وَإِنْ كَانَ قَصْدِي تَبْيِينَ فَضْلِهِ ، وَالرَّدِّ عَلَى مَنْ جَهِلَ الْحَقَّ فِيهِ ،  
فَأُضْعِفَ لَذَلِكَ سُرُورُكَ ، وَزَادَ لَهُ نَشَاطُكَ .

ثُمَّ أَرْتَنِي عَيْنُ الرَّأْيِ بَقِيَّةً فِي نَفْسِكَ مِنْهُ ، لَمْ يُظْلَعِهَا إِلَى لِسَانِكَ ، <sup>٩</sup>  
إِمَّا كَرَاهَةً مِنْكَ لَتَعْبِي ، أَوْ إِشْفَاقًا مِنَ الزِّيَادَةِ فِي شُغْلِي ، مَعَ مَا <sup>(٣)</sup>  
يَتَقَسَّمُنِي مِنْ جَوْرِ الزَّمَانِ ، وَجَفَاءِ السُّلْطَانِ ، وَتَغْيِيرِ الْإِخْوَانِ .  
فَسَأَلْتُكَ إِبَانَتَهُ وَتَكْلِيفِي جَمِيعَ مَا تَرِيدُ مِنْهُ ، فَعَرَّفْتَنِي أَنَّ تَكْمِيلَ ذَلِكَ <sup>١٢</sup>  
لَكَ ، وَبَلَوْنِي فِيهِ أَقْصَى إِرَادَتِكَ ، إِتْبَاعِي أَخْبَارَهُ بِعَمَلِ شَعْرِهِ كُلِّهِ  
مُعَرَّبًا <sup>(٤)</sup> مُفَسَّرًا ، حَتَّى لَا يَشِدَّ مِنْهُ حَرْفٌ ، وَلَا يَغْمُضَ مِنْهُ مَعْنَى ،

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَالتَّعْجِيلِ » بَفَتْحِ اللَّامِ .

(٢) ذَكَرَ الْمَسْعُودِيُّ كِتَابَ الْأَخْبَارِ فَقَالَ : « وَقَدْ صَنَفَ أَبُو بَكْرٍ الصَّوْلِي كِتَابًا

جَمَعَ فِيهِ أَخْبَارَ أَهْلِ تَمَامِ وَشَعْرَهُ وَتَصَرُّفَهُ فِي أَنْوَاعِ عُلُومِهِ وَمَذَاهِبِهِ ، وَاسْتَدَلَ الصَّوْلِي عَلَى مَا وَصَفَ عَنْ أَهْلِ تَمَامِ ، بِمَا يَوْجَدُ مِنْ شَعْرِهِ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ فِي صِفَةِ الْحَمْرِ :

جَهْمِيَّةُ الْأَوْصَافِ إِلَّا أَنَّهُمْ قَدْ لَقَّبُوهَا جَوْهَرِيَّةَ الْأَشْيَاءِ

رَاجِعْ : وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ ٧١٤ ، مَرْوُجُ الذَّهَبِ ١٦٦/٧ ، الْفَهْرَسْتُ ١٥١

(٣) فِي الْأَصْلِ : مَعًا .

(٤) فِي الْأَصْلِ : مُغَرَّبًا .



- ولا يَنْبُو<sup>(١)</sup> عنه فهم ، ولا يَمُجُّه سَمْعٌ ، فَأَسْرَعَتْ بِذَلِكَ إِبَابَتِي ،  
وعَمَلَتْهُ بِالْفِكْرِ نَيْبِي . وَتَضَمَّنْتُ عَمَلَ شِعْرِهِ لَكَ بَعْدَ أَخْبَارِهِ فِي  
٣ مَدْحِهِ وَهَجَائِهِ ، وَنَفَرِهِ وَغَزَلِهِ ، | وَأَوْصَافِهِ وَمِرَاثِيهِ ؛ وَأَنْ أُبْدَأُ فِي  
كُلِّ فَنٍّ مِنْ هَذِهِ الْفُنُونِ بِشِعْرِهِ عَلَى قَافِيَةِ الْأَلْفِ وَالْبَاءِ ثُمَّ عَلَى  
تَوَالِي الْحُرُوفِ إِلَى آخِرِهَا ، لِيَكُونَ أَقْرَبَ عَلَيْكَ مَتَى أَرَدْتَهَا . وَلَمْ  
٦ أَجِدْ سَبِيلًا إِلَى مُخَالَفَتِكَ ، وَلَا عُذُولًا عَنْ مَشِيئَتِكَ ، وَإِنْ كَانَ هَذَا  
مِمَّا لَا أَجِيبُ إِلَيْهِ غَيْرُكَ ، وَلَا أَسْمَحُ بِهِ لِسِوَاكَ ، لَا ضِنًّا<sup>(٢)</sup> بِالْعِلْمِ عَنْ  
أَهْلِهِ ، وَلَا كِرَاهَةً لِنَشْرِهِ وَتَحْمِلِ مَنْ يَسْتَحِقُّهُ لَهُ ، لَكِنْ لِمَا أَنَا  
٩ كَاشِفُهُ بَعْدَ سِتْرِهِ ، وَنَاشِرُهُ بَعْدَ طِيئِهِ ، مِمَّا أَنَا عَالِمٌ بِهِ ، وَعَدْلٌ فِيهِ .  
رَأَيْتُ - أَعَزَّكَ اللَّهُ - أَكْثَرَ الْمُتَحَلِّلِينَ بِالْأَدَبِ فِي زَمَانِنَا  
هَذَا عَلَى خِلَافِ مَا عَهْدْتُ عَلَيْهِ الْقَدَمَاءُ الْمَاضِينَ ، وَالْعُلَمَاءُ الْأُسْتَاذِينَ :  
١٢ يَطْلُبُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ فَنًّا مِنْ فُنُونِ الْآدَابِ فَيُقَسَّمُ لَهُ حَظٌّ فِيهِ ، وَيَنَالُ  
دَرَجَةً مِنْهُ ، فَلَا يَرَى أَنْ اسْمَ الْعَالِمِ يَتِمُّ لَهُ ، وَلَا أَنْ الرِّيَاسَةَ تَنْجَذِبُ  
إِلَيْهِ ، إِلَّا بِالطَّعْنِ عَلَى الْعُلَمَاءِ ، وَالْوَضْعِ مِنْ مَاضِيهِمْ ، وَالِاسْتِحْقَارِ  
١٥ لِبَاقِيهِمْ ؛ وَيَكْثُرُ ذَاكَ عَلَى لِسَانِهِ حَتَّى يَكُونَ أَجَلُ فَوَائِدِهِ ، وَأَكْثَرُ  
مَا يُعْرَفُ فِي مَجْلِسِهِ . ثُمَّ لَا يَقْنَعُ بِالْعِلْمِ الَّذِي جَذَبَ أَطْرَافَهُ ، وَادَّعَى مُجَلَّتَهُ ،  
وَاحْتَجَزَ عَنِ الْمَنَاطِرِ لَهُ ، وَالْمُبِينِ عَنْ مَقْدَارِهِ بِالْحُجَّةِ عَلَيْهِ ، بِقَوْمٍ

(١) فِي الْأَصْلِ : يَنْبُو .

(٢) ضَنْ يَضُنُّ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ضِنَانَةٌ وَضِنًا بِالْكَسْرِ ( قَامُوسٌ ) .

أَعَدَّهُمْ لِمَوَائِبَةٍ مِنْ يَسْأَلُهُ ، وَالْإِتِّهَارِ لِمَنْ يُطَالِبُهُ ، حَتَّى يَدَّعَى مِنْ  
الْعُلُومِ مَا لَمْ يَخْطُرْ لَهُ بِيَالٍ ، وَلَا كَدَّ فِيهِ ذَهْنًا ، وَلَا حَمَلَ إِلَى أَهْلِهِ  
قَدَمًا ، وَلَا عُرِفَ لَهُ طَالِبًا ، وَيَظُنُّ أَنَّهُ مَتَى لَمْ يَعْلَمْهُ لَمْ يُعَدَّ عَالِمًا ، وَلَمْ  
يُحْسَبْ رَئِيسًا .

وَمِنْ جَلِيلٍ مِنْ رَأْيِنَاهُ وَلِزِمْنَاهُ ، وَأَكْثَرُنَا عَنْهُ مِمَّنْ بَعْدَ صَيْتِهِ ،  
وَشَهِدَ بِالْعِلْمِ لَهُ ، وَوَقَعَ الْإِجْمَاعُ عَلَيْهِ اثْنَانِ : أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ  
ابْنِ عَبْدِ الْأَكْبَرِ الْأَزْدِيُّ <sup>(١)</sup> ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الشَّيْبَانِيُّ <sup>(٢)</sup>  
رَحِمَهُمَا اللَّهُ . فَمَا رَأَيْنَاهُمَا زَعَمًا قَطُّ أَنَّهُمَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِقَدِيمِ السَّيْرِ ، وَمَا  
جَرَى عَلَيْهِ أَمْرُ الدُّوَلِ ، وَلَا بَعْلُومِ الْأَوَائِلِ ، وَلَا قِصَصِ الْمُلُوكِ ،  
وَلَا بِأَخْبَارِ قَرِيشَ ، وَأَمْرِ النَّبِيِّ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — وَمَبْعَثِهِ  
وَمَغَازِيهِ ، وَمَعْرِفَةِ أَهْلِهِ وَأَصْحَابِهِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ ، وَذَلِكَ مِنْ أَجْلِ الْعُلُومِ .

[٤] وَلَا ادَّعَيَا أَنَّهُمَا أَعْلَمُ | النَّاسِ بِأَخْبَارِ الْعَرَبِ وَأَنْسَابِهَا ، وَأَيَّامِ  
الْجَاهِلِيَّةِ وَأَخْبَارِ الْإِسْلَامِ ، وَأَمْرِ الْخُلَفَاءِ — صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ —  
وَوُزَرَائِهِمْ وَمَسَائِرِ عُمَمِهِمْ وَتُبَّاعِهِمْ ، وَالْخَوَارِجِ وَالْأَحْدَاثِ فِي

(١) هو المبرد : إمام أهل العربية والنحو في زمانه ، وصاحب كتاب الكامل .  
كان مولده سنة ٢١٠ هـ وتوفى سنة ٢٨٥ هـ في خلافة المعتضد بالله . راجع : نزهة الألبا  
٢٧٩ ، الفهرست ٥٩ ، وفيات الأعيان ٦٩٤ — ٦٩٨ ، سمط اللآلى ٣٤٠

(٢) هو أحمد بن يحيى بن يسار الشيباني البغدادي ، أبو العباس ، المعروف بشعلب ،  
إمام الكوفيين في النحو واللفظ ؛ ولد سنة ٢٠٠ هـ وتوفى سنة ٢٩١ هـ في خلافة  
المكتفي بالله . راجع : نزهة الألبا ٢٩٣ ، الفهرست ٧٤ ، وفيات الأعيان ٤٢ ، ٤٣ ،  
سمط اللآلى ٣٨٥

- أيامهم . ولا أنهما يتقدَّمان في الفقه الذي لا بُدَّ للناسِ منه ، والحديث الذي يدورُ دينُ الإسلامِ عليه ، ومعرفةُ أهله وطريقه ورجاله وتاريخهم<sup>(١)</sup> وأَسنانهم . حتى إن قُدِّم رجلٌ على رجلٍ ، أو الحَقُّ رجلٌ برجلٍ لم يَلْقَه عَرَفاهُ . ولا العِلْمُ بِأَسْمائهم وكنائهم ، والقوى الثقة فيهم ، والضعيف المتَّهم منهم . ولا في عِلْمِ الملوك الذي كأنه مقصور عليهم : من الأشعار التي يُغْنَى فيها ، ونِسْبَتِها إلى قائلِها ، والسَّبَب الذي له قيلتْ ، ومن تَغْنَى في شيءٍ منها ، وتبيين طريقها وأجناسها وأصابعها . إذ كان أهلُ المدينة مع فضلهم وتقدُّمهم وزُهدهم ، لم يكن أحدٌ من فقهاءهم يجهلُ ما يُحِلُّونه من ذلك . ولا في حِفْظِ كلِّ ما يَحْتَاجُ الملوكُ إليه ، ويسألون عنه مما تقعُ أعينهم عليه ، ويُخَدِّمون في الأوقاتِ به ، حتى إذا سُئِلَ عن أصنافِ الأَشْرِبَةِ وأوصافِها ، وأحسنِ ما قالتِ الشعراءُ فيها ، وفي سائرِ الفواكهِ والرياحين والأزمنة<sup>(٢)</sup> ، وصفاتِ الدُّورِ والبساتين ، والمجالسِ والبركِ والصَّبوحِ والغبوقِ ، والصَّخْرِ والغيمِ ، والشمسِ والقمرِ ، والنجومِ والأنواءِ ، وأوصافِ الخيلِ<sup>(٣)</sup> والسلاحِ ، وسائرِ فنونِ الغزلِ ، إلى كثيرٍ من أشباهِ ما ذَكَرْتُ ، والنوادرِ المرويةِ

(١) في الأصل : وتاريخه .

(٢) » : والأزمنة .

(٣) » : الخيل .

التي تُدَّخَرُ للملوك ، والنوادرِ المختَرَعَةِ المشتَقَّةِ من عارضٍ يَعْرِضُ  
في الوقت .

ولا ادعيا التقدُّمَ في علمِ شعَرِ المحدثين وأوائلهم ، مَنْ لِحِقِ ٣  
أولَ دولةِ بني العباس مَدَّها اللهُ وحرسها . ولا أنهما إذا تعاطيا  
مثلَ شعَرهم أطاقتاه ، وقدرا على أن يقولوا مثله . ولا تضمَّنا العلمَ بلفظةٍ  
لفظةٍ منه ، وتمييزَ نادره ووسطه ، وما | كان دُونَنا منه ، إلا برَدِّ ٦  
لحنٍ ، أو خطأٍ في لغةٍ .

ولا ادعيا التقدُّمَ على غيرهما في علمِ العروضِ والقوافي والنسبِ  
والرسائلِ والمكاتباتِ والبلاغةِ ، ومعرفةِ استِراقاتِ الشعراء ، ٩  
وأخذِ بعضهم من بعض ، والمحسِنِ منهم في ذلك والمسيءِ . ولا  
ادعى ذلك مدَّعٍ لهما ، ولكنهما كانا يتقدَّمان في النحو واللغة ،  
ويعلم كلُّ واحدٍ منهما من هذه العلومِ طرفاً ، ولا يقولُ واحد ١٢  
منهما إني لا أغلطُ ، ولا يحتشمُ إذا لم يعرف الشيءَ أن يقول :  
لا أدري .

فانظر — أعزَّكَ اللهُ — إلى هذين الرجلين الجليلين المتقدمين ، ١٥  
وما فاتهما من سائر ما عددتُ لك من العلوم ، وموضعهما مع ذلك  
عند الناس في علوِّ الرتبةِ وجليلِ المحلِّ ، إذ لم يدَّعيا ما لم يُحسِّنا ،  
ولا أجابا في الذي لم يعرفا .

وليس أحد ممن أومأتُ إليه في زماننا هذا يُعشر عند أعشق  
الناس له ، ومن رين على قلبه في محبته والتعصب له ، واحداً منهما ،  
ولا يُدانيه في حال . وهم مع ذلك يدعون علم كل شيء ، ولا  
يقولون في شيء : لا ندري ولا نعلم ؛ فكانوا كما قال الشاعر :

يتعاطى كل شيء وهو لا يحسن شيئاً

فهو لا يزدادُ رُشداً إنما يزدادُ غياً

هذا إذا سامتِ العلوم ، وصحَّ السَّماعُ ، وشهد لهم بالمعرفة  
بالطلب ، ولزوم المشايخ ، وحضور المجالس . فإن كان في هذا دخل ،  
أو وقع عليه اغتصاب ، أو له اجتذاب ، فإن الله ما دُفِعَ الناسُ إليه  
من الافتقار إلى غير مرضيٍّ به ، والحاجة إلى غير من يُسكن إليه !  
وإني لأرى أشياء مما أملتُه قديماً من المعاني التي تجاذبها

الشعراء ، وحملها الناس ولم يعرفوها | مصنفةً مُبَيَّنةً إلا بعد إيراد [٦]  
لها ، قد تخرمها قوم ، وأوردوها مُفرقةً في أماليهم ، فبانت في  
علومهم ، وامَّازت عن تصنيفهم ، ونطق مكانها بالعُربة فيهم .

وأنت — أعزك الله — تشهد لي من بين الناس أن أبا موسى  
الحامض<sup>(١)</sup> كان يثلبني عندك وتنهاء ، ويكثر من عيبي والطعن

(١) هو أبو موسى سليمان بن محمد بن أحمد النحوي البغدادي ، المعروف بالحامض .  
كان أحد المذكورين من العلماء بنحو الكوفيين . أخذ النحو عن أبي العباس ثعلب ،  
وهو المقدم من أصحابه ، وجلس موضعه وخلفه بعد موته ، وصنف كتباً حسناً في الأدب =

- على سائر ما أُمليتُهُ ، وأنه لا فائدة في شيء منه . فلما توفّي وحملتُ  
 كتبه إليك ، وجدتَ أكثرَ ما أُمليتُهُ من كتابِ « الشامل في علم  
 القرآن » وكتابِ « الشبان والنوادر » وما مرَّ من شعر أبي نواس ،  
 قد كتبه كله بخطّه ، واتخذهُ أصولاً ينفقُ منه تفاريقَ على من  
 يقصدهُ ، ويطلبُ فائدتهُ ، فأكبرتَ ذلك وكثُرَ منه عَجَبُكَ .
- ورأيتُ صنفًا من الناس بعد ذلك ليس غرضُ الواحدٍ منهم  
 إلا أن يقرأ قصائدَ ، ويحفظَ بعضَ غريبها ، ويتعلّمَ من النحو  
 مسائلَ ، وينظرُ من اللغة في كتاب ، ثم يحضرُ المجالسَ غيرَ مستفيدٍ  
 ولا مستفيد . فإنَّ وهمَ صاحبِ المجلس في شيءٍ أو نسيه اختلسه  
 وطار به ، وظنَّ أنه — إذ حفظ بيتًا من الشعر ، أو معنى من المعاني ،  
 لم يحفظه صاحبُ المجلس — فوقه وأعلمُ منه ، ولعلَّ صاحبَ المجلس  
 يحفظ ألفًا مثلَ ذلك وأكثرَ ، ولو صُدِّرَ هذا الجاهلُ بنفسه ،  
 ثم سئل عن ألف مسألةٍ يجيبُ فيها المتصدّرُ كلَّها ، ما أحسنَ أن  
 يُجيبَ في مسألةٍ واحدةٍ منها .

- وكأنني — أعزَّكَ الله — بأشدَّ الناسِ حاجةً إلى ما أوَّلُفه مما  
 تقدّمتُ فيه ، وأجهلهم به ، قد ادَّعاه بعد إملائي له ، وأجاب فيه

== وكان أُوحد الناس في البيان والمعرفة بالعربية واللغة والشعر . توفّي سنة ٣٠٥ هـ ببغداد  
 وإنما قيل له الحامض لأنه كانت له أخلاق شرسة ، فلقب الحامض لذلك . ولما احتضر  
 أوصى بكتبه لأبي فاتك المقتدرى بخلاها أن تصير إلى أحد من أهل العلم . راجع :  
 وفيات الأعيان ٣٠١ ، نزهة الألبا ٣٠٦ ، معجم الأدباء ٤ / ٢٥٤ ، الفهرست ٧٩

بعد شرحي معانيه ، لا ينسبُ ذلك إليّ ، ولا يعترفُ به لي . ولستُ  
أبالي ذلك في رضاك ، ولا أحفلُ به مع بلوغِ مرادك ، وعامك بهجَرِ  
٣ المدَّعين عما كلفتنه ، | وأن أحداً منهم لم يجسر أن ينشد قصيدةً [٧]  
من شعر هذا الرجلِ ضامناً للقيام بما فيها ، فضلاً عن إيراد  
أخباره ، والاحتجاج لما عيب عليه ، والتضمين لجميع شعره ،  
٦ والنضح عنه ، والذَّبُّ عن حريمه ، والتنبيه عن (١) جيده ، ليعلم علوه  
في الشعر ، وتقدمه في الفهم .

وقد كنتُ عملتُ « أخبارَ الفرزدق » فدخلتُ في ثلثائة  
٩ ورقة ، وشرطتُ فيها ألا آتي بحرفٍ ذُكر في النقائض ، إلا  
ما لا بُدَّ منه : من ذُكرِ نسبه وأزواجه وغير ذلك ، مما لا يبلغُ  
جميعه ثلاثين ورقةً . وبدأتُ بالفرزدق وفي نيتي عملُ أخبارِ جريرٍ  
١٢ والأخطلِ بعده على الرسم الذي ذكرته . وإنما بدأتُ بالفرزدق  
لشرفه ، وقوة أسر كلامه ، وكثرة معانيه ، وجميل مذهبه ؛ فإنه كان  
مائلاً في دولة بني أمية إلى بني هاشم ، مُجاهراً بفضلهم وتقديمهم .  
١٥ وقد جئتُ بذلك في أخباره ، ولأنه يتقدمُ عندي الاثنين من طبقته  
في شعره ، أغني جريراً والأخطل . ولا أعيبُ من يقدم عليه ،  
إذ كنا نجد أئمة من العلماء لهم آراءٌ مختلفة ، وتقديمُ بعضهم

(١) كذا بالأصل .

على بعض ؛ ولكننى فى حيزٍ (١) مَنْ يَهْدُمُ الفرزدق . وابتدأتُ فى  
عمل أخبار جرير ، فبلغنى أن قومًا تَضَمَّنُوا عملها على شريطة خلافًا  
عَلَى وكِيادِ ألى ، فأمسكتُ عن إتمامها امتحانًا لصدقيهم ، فمات ٣  
بعضُ وبقى آخرون ، ولم تُعملْ حتى الساعة .

وإنه ليخفُ عَلَى من حاجتك ما يشقُّ عَلَى من سواك ،  
لتقدُّمك وتقدُّم أخويك : أبى الفتح وأبى القاسم — أعزكم الله —  
فى العلم والفهم والدين والصدق ، ولما أَعترفُ به من فضلكم ،  
وأشكرُهم من برِّكم ؛ فأنتم كما قلتُ فى قصيدةٍ تقدمتْ لى فى مدحكم ،  
أصفكم | جميعًا فيها : [٨]

|    |                                      |                                  |
|----|--------------------------------------|----------------------------------|
| ٩  | عليك ياخوةٍ نُجباءُ زُهرٍ            | ولا تنسَ التفضلَ من إلهٍ         |
|    | كأنكمُ نجومٌ حولَ بدرٍ               | يُرَدُّ الطرفُ من حذرٍ عليكم     |
| ١٢ | فكانَ مُثَلَّثًا ، ونجومٌ نَسَرٌ (٢) | أثافي سُوْدَدٍ تَمَّتْ بِطَوْدٍ  |
|    | وأسمهم صائبٌ جاءَتْ لِقَدَرٍ         | وأشبلُ غَيْضَةٍ تَحْمَى عَرِينًا |
|    | وقلمَ من شباها كلُّ ظفرٍ             | فعمى عنكم طَرْفُ المنايا         |
| ١٥ | مُقارِنَ ذِلَّةٍ وحليفَ صُغَرٍ       | ولا زالَ العدوُّ لكم مطيعًا      |

\* \* \*

(١) فى الأصل : حيز بالراء .

(٢) يريد بنجوم نسر النسر الواقع ، وهو ثلاثة النجم كاشتها أثافي . وقيل له واقع لأنهم يجعلون اثنين منه جناحيه ، ويقولون قد ضمهما إليه كأنه طائر وقعر . ( أدب الكاتب لابن قتيبة ٧٢ ) .



وأنا مبتدئٌ بالجواب عن خلافِ بعضِ الناسِ في أبي تمام ،  
والأسبابِ التي وقع لها ذلك إن شاء الله .

٣ أما ما حُكي عن بعضِ العلماءِ في اجتنابِ<sup>(١)</sup> شعره وعَيْبِهِ ،  
ولا أَسْمَى منهم أحداً لصِيَانَتِي لأهل العلم جميعاً ، وإِبقائي عليهم ،  
وحِيَاظَتِي لهم ، فلا تُنْكِرُ أن يقعَ ذلك منهم . لأن أشعارَ الأوائلِ  
٦ قد ذُلَّتْ لهم ، وكثُرَتْ لها روايتُهم ، ووجدوا أئمةً قد ماشوها<sup>(٢)</sup>  
لهم ، وراضوا معانيها ، فهم يقرءونها سالكين سبيلَ غيرهم في  
تفاسيرِها ، واستجادةٍ جيِّدِها ، وعيبٍ رديئِها .

٩ وألفاظُ القدماءِ وإن تفاضلتْ فإنَّها تتشابه ، وبعضُها آخذٌ  
برقابِ بعض ، فيستدلُّون بما عرَفوه منها على ما أنكروه ، ويقولونَ  
على صَعْبِها بما ذلَّلوه . ولم يجدوا في شعر المحدثين مُذْ عهدُ بشار<sup>(٣)</sup>  
١٢ أئمةً كأئمتِّهم ، ولا رُوَاةً كروايتهم ، الذين تجتمع فيهم شرائطُهم ،  
ولم يعرفوا ما كان يضبطُه ويقومُ به ، وقصَّروا فيه فجَهِلوه فعادوه  
كما قال الله جل وعز : ( بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ )<sup>(٤)</sup> ، وكما  
١٥ قيل : الإنسانُ عدوٌّ ما جهل ، ومَنْ جَهِلَ شيئاً عاداه . وفرَّ العالمُ

(١) في الأصل : احساب .

(٢) ماشوا الأرض مَيْشَةً : صرَّوا بها .

(٣) راجع : الأغاني ( دار الكتب ) ١٣٥/٣ - ٢٥٠ ، وفيات الأعيان ١٣٠ ،

١٣١ ، خزنة الأدب ١/٥٤١ ، ٥٤٢ ، الشعر والشعراء ٤٧٦

(٤) سورة يونس ٣٩

[٩] منهم من قوله إذا سُئِلَ | أن يُقرأ عليه شعرُ وأبي نواس<sup>(١)</sup> ومسلم<sup>(٢)</sup> وأبي تمام وغيرهم ، من « لا أَحْسِنُ » إلى الطعن ، وخاصة على أبي تمام ، لأنه أَقْرَبُهُمْ عهداً ، وأصْعَبُهُمْ شعراً . وكيف لا يفرُّ ٣ إلى هذا مَنْ يقول : اقرءوا على شعر الأوائِل ، حتى إذا سُئِلَ عن شىء من أشعار هؤلاء جهله ، وإلى أى شىء يُلجأ إلا إلى الطعن على ما لم يعرفه ، ولو أنصف لتعلم هذا من أهله كما تعلم غيره ، فكان ٦ متقدماً فى علمه ، إذ كان التعلم غير محظور على أحد ، ولا خصوص به أحد ؟

ولقد حدثني بنو نَبَيْخَت<sup>(٣)</sup> — وما رأيتُ أبا العباس أحمد بن ٩ يحيى على جلالته عند أحدٍ أَجَلَّ منه عندهم وكلُّهم ينتسبُ إليه فى تعلمه — أنه قال لهم : أنا أَعاشِرُ الكتابَ كثيراً وخاصةً أبا العباس ابن ثَوَابَةِ<sup>(٤)</sup> ، وأَكْثَرُ ما يجرى فى مجالسهم شعرُ أبي تمام ولستُ ١٢ أعلمه ، فاخْتَارُوا لى منه شيئاً ، فاخترنا منه له ودفعناه إليه ، فمضى به

(١) راجع : نزهة الألبا ٩٦ — ١٠٣ ، الشعر والشعراء ٥٠١ — ٥٢٥ ،

الأغانى ١٨/٢ — ٨ ، خزائن الأدب ١/١٦٨

(٢) راجع : الشعر والشعراء ٥٢٨ — ٥٣٥ ، الفهرست ١٦٠ ، الأغاني فى

مواضع متفرقة ، خاص الخاص ٩٠ ، سبط اللآلى ٤٢٧

(٣) نبخت بالياء أو نوبخت بالواو لفظ فارسى مركب من كلمتين : نَو أو نَوِي

بمعنى جديد ، وبخت بمعنى حظ . راجع كتاب خاندان نوبخت لعباس إقبال ص ٥

(٤) هو أحمد بن محمد بن ثَوَابَةِ بن يونس أبو العباس الكاتب ، أصلهم نصارى ،

وقيل إن يونس يعرف بلبابة ، وكان حججاً ، وقيل أهم لبابة ، ومات أبو العباس سنة

٢٧٧ هـ . وقال الصولى : مات سنة ٢٧٣ هـ . راجع : معجم الأدباء ٢/٣٦ ، ٣٧ ،

الفهرست ١٣٠ ، الطبرى ٣/١٧٩٦ ، ١٨٠٢ ، ١٨٣٢

إلى ابن ثوبة ، فاستحسنه ، فقال له : إنه ليس مما اخترت ، وإنما اختاره لي بنو نوبخت ، قال : فكان ينشدنا البيت من شعره ثم يقول : ما أراد بهذا ؟ فنشره له ، فيقول : أحسنَ والله وأجاد !  
فهذا قصةُ إمامٍ من أئمة الطاعنين عليه عندهم .

وأما الصَّنْفُ الآخرُ فأنا أذكرهم بعد فراغى من فصلٍ عن  
لى في ذكرِ المحدثين إن شاء الله .

\*\*\*

إعلم — أعزك الله — أن ألفاظَ المحدثين مُذْ عهدُ بشارٍ إلى وقتنا هذا كالمنتقلة إلى معانٍ أبدعَ ، وألفاظٍ أقربَ ، وكلامٍ أرقَّ ، وإن كان السَّبْقُ للأوائلِ بحقِّ الاختراع والابتداء ، والطبع والاكتفاء ؛ وأنه لم ترَ أعينُهُم ما رآه المحدثون فشبهوه عياناً ، كما لم يرَ المحدثون ما وصفوه هم مشاهدةً وعانوه مدةً دهرٍ من ذكر الصحاري والبرِّ والوحشِ والإبلِ | والأخبية . فهم في هذه أبداً [١٠] دون القدماء ، كما أن القدماء فيما لم يروه أبداً دونهم ؛ وقد بينَ هذا أبو نُوَاس بقوله :

صفة<sup>(١)</sup> الطُّلُولِ بلاغةُ القدمِ<sup>(٢)</sup> فاجعلْ صفاتِكَ لابتنةِ الكرمِ

سطر ١٥ القدم = القدم .

(١) ديوانه ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، زهر الآداب ١٥٢/٢ ، جواهر الألفاظ لقدماء ابن جعفر ٣١٣ ، إعجاز القرآن للباقلاني ٢١١  
(٢) القدم : العي عن الكلام في ثقل ورخاوة وقلة فهم (قاموس) .

ثم يقول فيها :

تصفُ الطُّلُولَ على السَّماعِ بها أَفْذُو العِيَانِ كَأَنْتِ في الفَهْمِ ؟  
 وَإِذَا وَصَفْتَ الشَّيْءَ مَتَبِعًا لَمْ تَحُلْ مِنْ زَلَلٍ وَمِنْ وَهْمٍ ٣  
 وَلأنَّ المتأخِّرينَ إنما يَجْرُونَ بِريحِ المتقدمينَ ، وَيَصُبُّونَ على  
 قوالبِهِمْ ، وَيَسْتَمِدُّونَ بِلِغائِهِمْ (١) ، وَيَنْتَجِمُونَ كَلَامَهُمْ ، وَقَلَمًا أَخَذَ  
 أَحَدُهُمْ مِنْهُمْ مَعْنَى مَنْ مَتَقَدَّمٍ إِلَّا أَجَادَهُ . وَقَدْ وَجَدْنَا فِي شِعْرِ هَؤُلَاءِ  
 مَعَانِي لَمْ يَتَكَلَّمِ الْقَدَمَاءُ بِهَا ، وَمَعَانِي أَوْمَأُوا إِلَيْهَا ، فَأَتَى بِهَا هَؤُلَاءِ  
 وَأَحْسَنُوا فِيهَا ، وَشَعَرُهُمْ مَعَ ذَلِكَ أَشْبَهُ بِالزَّمَانِ ، وَالنَّاسُ لَهُ أَكْثَرُ  
 اسْتِعْمَالًا فِي مَجَالِسِهِمْ وَكِتَابَتِهِمْ وَتَحْلِيهِمْ وَمِطَالِبِهِمْ . ٩  
 وَقَدْ اسْتَحْسَنَ النَّاسُ — أَعَزَّكَ اللَّهُ — لَامِرِيَّ الْقَيْسِ تَشْبِيهَهُ  
 شَيْئَيْنِ بِشَيْئَيْنِ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ ، قَالُوا : لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ بَعْدَهُ عَلَى أَنْ  
 يَأْتِيَ بِمِثْلِهِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ فِي وَصْفِ عُقَابٍ :  
 ١٢ كَأَنَّ (٢) قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابَسًا

لدى وَكَرِهَ العُنَابُ والحَشَفُ البَالِي

سطر ٢ كَأَنْتِ في الفَهْمِ = كَأَنْتِ في العلم = كُنْتَ العِلْمُ .  
 » ٣ وَصَفْتَ = نَعَتْ / مِنْ زَلَلٍ وَمِنْ وَهْمٍ = عَنْ غَلَطٍ وَعَنْ وَهْمٍ .

(١) أَتَبَنَهُ (هـ) : بِلِغَاتِهِمْ .

(٢) العقد الثمين ١٥٤ ، الشعر والشعراء ٥٥ ، زهر الآداب ٣/ ١٨٤ ،  
 الشريشي ٢/ ٢٥٧ ، شرح شواهد المغنى ٢٠٣ ، الطراز ١/ ١٧٦ ، ٢٩١ ، الكامل  
 للبرد ٤٤٧ ، معاهد التنصيص ١/ ١٤٣ ، ديوان المعاني ٢/ ٦٧ ، سر الفصاحة ٢٣٧ ،  
 إعجاز القرآن ٧٣ ، الحيوان ٣/ ١٩ .

ولقد أحسن فيه وأجمل ، فقال بشار :

كأن<sup>(١)</sup> مشار النقع فوق رؤوسنا وأسيفنا ليل تهافت كواكبها

وهذا أعمى أكفه ، لم ير هذا بعينه قط ، فشبهه حدثنا فأحسن

وأجمل<sup>(٢)</sup> ، وشبه شيتين بشيتين في بيت . وقد نحا هذا منصور

النمرى<sup>(٣)</sup> فقال :

ليل<sup>(٤)</sup> من النقع لا نجم ولا قر<sup>(٥)</sup> إلا جبينك والمذروبة الشرع

وقال العتابي<sup>(٥)</sup> :

سطر ٢ رؤوسنا = رؤوسهم .

» ٦ لا نجم = لا شمس / المذروبة = المدرية .

(١) الفريشي ١ / ٣٧١ ، المختار ١ ، نقد النثر ٧٥ ، سر الفصاحة ٢٣٧ ،

بتيمة الدهر ١ / ٩٥ ، أسرار البلاغة ١٤٠

(٢) قيل له يوما وقد أنشد قوله : كأن مشار النقع الخ : ما قال أحد أحسن من

هذا التشبيه ، فن أين لك هذا ولم تر الدنيا قط ولا شيئا فيها ؟ فقال : إن عدم النظر يقوى ذكاء القلب ، ويقطع عنه الشغل بما ينظر إليه من الأشياء ، فيتوفر حسه ، وقد كثر فريخته ، ثم أنشد :

عميت جبيننا والذكاء من العبي

وغاز ضياء العين للعلم رافدا

وشعر كنور الروض لامت بينه

بفت عجب الظن للعلم موثلا

لقب إذا ما ضيع الناس حصلا

بقول إذا ما أحزن الشعر أسهلا

[ الأغاني ٣ / ٢٣ ]

(٣) هو منصور بن سلمة بن الزبرقان ، من النمر بن قاسط ؛ وكان مع الرشيد

مقدما ، وكان يمت إليه بأمر العباس بن عبد المطلب وهي نمرية واسمها نقيلة . وكان الرشيد يعطيه ويجزل ، وكان يظهر له أنه عباسي الرأي منافر لآل علي وغيرهم . راجع : الشعر والشعراء ٥٤٦ ، الأغاني ١٣ / ١٦ - ٢٥ ، خاص الخاص ٨٨ ، سمط اللائي ٣٣٦

(٤) المعكبري ١ / ٣٧٩ ، الصناعتين ١٩٠ ، معاهد التنصيص ١ / ١٤٣ ، الأغاني

(دار الكتب) ٣ / ١٩٦ ، الحيوان ٣ / ٣٩ ، المختار ١

(٥) هو كلثوم بن عمرو بن بني تغلب من بني عتاب من ولد عمرو بن كلثوم ،

ويكنى أبا عمرو . كان شاعرا محسنا ، وكاتبا في الرسائل مجيدا ، أصله من الشام من أرض قنسرين . صاحب البرامكة وطاهر بن الحسين ، وهو أديب مصنف حسن الاعتذار في

[١١] | تبني<sup>(١)</sup> سنا بكها من فوق رؤسهم<sup>(٢)</sup>

سَقَفًا كَوَا كَبُهَ الْبَيْضُ الْمَبَاتِيرُ

وَأَسْتَحْسِنُوا قَوْلَ النَّابِغَةِ<sup>(٣)</sup> يَحْتَذِرُ إِلَى النِّعْمَانِ فِي كَلِمَةٍ :

فَإِنَّكَ<sup>(٤)</sup> كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُدْرِكِي

وَإِنْ خِلْتُ أَنْ الْمُتَشَّى عَنْكَ وَاسِعٌ

خَطَاطِيفٌ حُجْنٌ فِي جِبَالٍ مَتِينَةٍ

تَمُدُّ بِهَا أَيْدِي إِلَيْكَ تَوَازِعُ<sup>(٥)</sup>

فَقَالَ سَلَمُ الْخَاسِرِ<sup>(٦)</sup> يَحْتَذِرُ إِلَى الْمَهْدِيِّ فِي آيَاتٍ :

سطر ١ تبني = مدت / رؤسهم = أممهم / تبني سنا بكها من فوق رؤسهم سقفا = كأنما التمع يوما فوق رؤسهم سقفا .  
» ٢ سقفا = ليلا / المباتير = المباتير .

= رسائله وشعره . يشبه في الحديثين «النابغة في الجاهلية توفي في حدود العشرين والمائتين .  
راجع : فوات الوفيات ١٣٩/٢ ، الأغاني ٢/١٢ — ١٠ ، الشعر والشعراء ٥٤٩ ،  
خاص الخاص ٨٨ ، ٨٩ ، مروج الذهب ٢٥/٧ ، معجم الأدباء ٢١٢/٦ — ٢١٥ ،  
الفهرست ١٢١

(١) الشعر والشعراء ٤٧٩ ، العكبري ٤١٣/٢ ، الصناعتين ١٩٠ ، أسرار  
البلاغة ١٤٠ ، المختار ١ ، الحيوان ٣٩/٣ منسوباً فيه لبشار .  
(٢) جمع راس مخففاً .

(٣) راجع : الأغاني ١٦٢/٩ — ١٧٧ ، الشعر والشعراء ٧٠ — ٨٥ ، ابن  
عساكر ٤٢٤/٥ — ٤٢٩ ، سبط اللاي ٧٩،٥٨

(٤) العقد الثمين ٢٠ ، الأغاني ١٦٣/٩ ، سبط اللاي ٥٧٠ ، الشعر والشعراء  
٨٠ ، سر الفصاحة ٢٣٦ البيت الأول فقط ، خاص الخاص ٧٦ البيت الأول فقط ، الشريشي  
٣٨٩/١ ، الطراز ٢٩١/١ ، الخزانة ١٤٥/١ ، إيجاز القرآن ٧٦ ، أسرار البلاغة ١١٠  
ابن عساكر ٤٢٦/٥ ، شرح شواهد الغني ٣٠ ، المنتحل للشمالي ١٧٠ ، نقد النثر ٧٦،٥٠

(٥) حجن معوجة ، يقول : أنت في قدرتك على كخطاطيف عقف يد بها ، وأنا  
ككذلك تمد بتلك الخطاطيف .

(٦) هو سلم بن عمرو بن حماد مولى بني تيم بن مرة ، شاعر مطبوع من شعراء =

إني<sup>(١)</sup> أعوذ بخير الناس كلهم وأنت ذاك بما تأتي وتجتنب  
وأنت كالدهر مَبْشُوثًا حَبَائِلُهُ والدهر لا مَلْجَأَ مِنْهُ ولا هَرَبُ  
ولو مَلَكَتْ عِنانَ الرِّيحِ أَصْرِفُهُ في كل ناحية ما فاتك الطلبُ  
وهذا البيت من قول الفرزدق للحجاج :

ولو<sup>(٢)</sup> حملتني الريحُ ثم طلبتني  
لكنْتُ كشيءٍ أدركتهُ مقاديرُهُ

فجعل حِيَالَ « وإنك كالليل » ، « وأنت كالدهر » ، وجعل حِيَالَ  
« خطاطيفُ حجن » ، « ولو ملكتُ عِنانَ الرِّيحِ » ، وأحسن . على  
أن عليَّ بن جبلة<sup>(٣)</sup> قد مدح بمثل معنى النابغة حميدًا<sup>(٤)</sup> فقال :

= الدولة العباسية . كان منقطعاً إلى البرامكة ، وكان يلقب بالخاسر لأن أباه خلف له مالا فأنفقه  
على الأدب فقال له بعض أهله : إنك الخاسر الصفقة فلقب بذلك . ثم مدح الرشيد فأمر له  
بمائة ألف درهم وقال له : كذب بهذا المال من لقبك بالخاسر ؛ جاءهم بها وقال : هذا  
ما أنفقته على الأدب ثم ربحت الأدب ، فأنا سلم الرابع لا سلم الخاسر . وقيل في تلقيبه  
بهذا غير ما ذكر . وكان سلم تلميذاً لبشار بن برد وصديقاً لأبي العتاهية ، وله شعر كثير  
أجاد في أكثره . وتوفي في خلافة الرشيد سنة ١٨٦ هـ . راجع : معجم الأدباء  
٢٤٧/٤ - ٢٤٩ ، الأغاني ٧٣/٢١ - ٧٤ ، الخزائن ١٤٦/٤ ، سمط اللآلي ٢٨٧

(١) زهر الآداب ١٦٦/٤ ، المتحل ١٨٠

(٢) غير موجود في ديوانه ، زهر الآداب ١٦٦/٤

(٣) هو أبو الحسن علي بن جبلة بن مسلم بن عبد الرحمن السروفي بالكويت ،  
الشاعر المشهور ، أحد فحول الشعراء المبرزين . قال الجاحظ في حقه : كان أحسن خلق الله  
إنشادا ، وما رأيت مثله بدويا ولا حضريا . وكان من أبناء الموالي من الشيعة الحراسانية  
من أهل بغداد . استنفذ شعره في مدح أبي دلف القاسم العجلي وأبي غانم حميد بن عبد الحميد  
الطوسي ، وزاد في تفضيلهما وتفضيل أبي دلف خاصة حتى فضل من أجله ربيعة على مضر  
وجاوز الحد في ذلك . فيقال إن المأمون طلبه حتى ظفر به فسل لسانه من قفاه ، ويقال  
بل هرب ولم يزل متواريا حتى مات سنة ٢١٣ هـ . راجع : الأغاني ١٨/١٠٠ - ١١٤ ،  
وفيات الأعيان ٤٨٣ ، الشعر والشعراء ٥٥٠ - ٥٥٣ ، خاص الخاص ٩٣ ، ٩٤ ،  
شذرات الذهب ٣٠/٢ ، ٣١ ، سمط اللآلي ٣٣٠

(٤) هو أبو غانم حميد بن عبد الحميد الطوسي . راجع : وفيات الأعيان في مواضع

متفرقة ، شذرات الذهب ٣١/٢ ، الطبري ٣/١٠٣٠ - ١٠٣٧

وما لإصرى<sup>(١)</sup> حاولته عنك مهرب<sup>٣</sup>

ولو رفعتته في السماء المطالع

بلى هارب<sup>٣</sup> لا يهتدي لكانه

ظلام<sup>٣</sup> ولا ضوء من الصبح ساطع

فلا بن جبلة أنه زاد في المعنى وأشبعه ، وعليه أنه جاء به في بيتين ،

والنابغة جاء به في بيت وله السبق . ومثل قول ابن جبلة : « ولو »

رفعتته في السماء المطالع » قول البحتري :

سلبوا<sup>(٢)</sup> وأشرق الدماء عليهم

محمرة فكانهم لم يسلبوا<sup>٩</sup>

ولو أنهم ركبوا الكواكب لم يكن

لمجدهم عن أخذ بأسك مهرب<sup>٣</sup>

[١٢] | وقول سلم « وأنت كالدهر » مأخوذ من قول الأخطل<sup>(٣)</sup> :

سطر ١١ لمجدهم عن أخذ بأسك = ليجبرهم من جلد بأسك / عن أخذ = من أخذ .

(١) زهر الآداب ١٦٧/٤ البيت الأول فقط .

(٢) ديوانه ١٨٩/٢ ، زهر الآداب ١٦٧/٤ ، الموازنة ١٢٨ البيت الأول فقط ، كتاب البديع لابن المعتز ٥٢ البيت الأول فقط .

(٣) البيت لشعلة بن قائد بن هلال ، وقصته مشهورة مع هشام بن عبد الملك : لما أكرهه هشام على الإسلام فأبى ، فقطع هشام قطعة لحم من نخذ شمعة وأطعمه ، ففى هذا يقول شمعة :

أمن حزة في الفخذ منى تباشرت عداى فلا تعس على ولا وتر

ولإن أمير المؤمنين وفعله لكالدهر لا عاربما فعل الدهر

راجع : كتاب المؤلف والمختلف من أسماء الشعراء للأمدى — نسخة الأستاذ الميمى .



وإن<sup>(١)</sup> أمير المؤمنين وفعله  
لكالدهر لا طار بما فعل الدهر  
وأحسن ما قال الأوائل في الأوطان ومحبتها، والتشوق إليها،  
ما أنشدني أبو أحمد يحيى<sup>(٢)</sup> وغيره :

بلاد<sup>(٣)</sup> بها حل الشباب تمائي وأول أرض مس جلدى ترابها  
وقال ابن ميادة<sup>(٤)</sup> :

سطر ٤ حل الشباب تمائي = عى الشباب تيمتى = نيطت على تمائي

(١) معجم الأدباء ٥١٢/٦ ، زهر الآداب ١٦٧/٤ ، المؤلفات والمختلف ١٨ ،  
معجم الشعراء ١٤١

(٢) هو أبو أحمد يحيى بن على بن أبى منصور ، المعروف بابن المعجم . كان أدبياً  
شاعراً مطبوعاً ، وكان أشهر أهل زمانه وأحسنهم أدباً وأكثرهم افتناناً فى علوم العرب  
والعجم ، ونام المعتضد والمكتفى من بعده . ولد سنة ٢٤١ هـ وتوفى سنة ٣٠٠ هـ .  
راجع : نزهة الألبا ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، الفهرست ١٤٣ ، وفیات الأعيان ٤٩٥ ،  
معجم الأدباء ٢٨٧/٧ ، ٢٨٨

(٣) البيت لأعرابي أو لامرأة من طيء ، وهو ضمن أبيات ثلاثة وردت فى  
الكامل ٤٠٦ ، ٦٧٦ وهى :

ألم تعلنى يا دار بلجاء أننى إذا أخصبت أو كان جدياً جنابها  
أحب بلاد الله ما بين مشرف إلى وساهى أن يصوب سحابها  
بلاد بها عى الشباب تيمتى وأول أرض مس جلدى ترابها

وورد البيتان الأخيران أيضاً فى زهر الآداب باختلاف فى الرواية .

(٤) هو الرماح بن أبرد بن ثوبان أو ثريان بن سراقبة . . . بن مضر ، وبكى  
أبا شرحبيل أو أبا شراحيل المرى المعروف بابن ميادة ، وميادة أمه وكانت أم ولد .  
وكان عريقاً للشعر طالبا مهاجرة الشعراء ومساباة الناس . وكان يضرب بيده على جنب أمه  
ويقول :

اعرزمى مياد للقواف

أى اشتدى . وهو شاعر مجيد من خضرمى الدولتين الأموية والعباسية . مات فى خلافة المنصور  
سنة ١٤٩ هـ . راجع : الشعر والشعراء ٤٨٤ ، الأغاني ( دار الكتب ) ٢٦١/٢ —  
٣٤٠ ، معجم الأدباء ٢١٢/٤ — ٢١٤ ، ابن عساكر ٣٢٨/٥ ، خزنة الأدب  
٧٧/١ ، سطر الآلى ٣٠٦

- ألا<sup>(١)</sup> ليت شعري هل أيتن ليلة  
 بحرة ليلى حيث ريتني أهلي  
 بلاد بها نيطت على قلائدي  
 وقطعن عني حين أدركني عتلي  
 فإن كنت عن تلك المواطن حابسي  
 فأفش على الرزق واجمع إذن شملي  
 إلى شبيه بهذا . فجاء ابن الرومي<sup>(٢)</sup> فذكر الوطن ، ويّين عن العلة  
 التي لها يحب ، وجمع ما فرقوه في أبيات من قصيدة فقال :  
 ولي<sup>(٣)</sup> وطن أليت ألا أبيعَه وألا أرى غيري له الدهر مَالِكا

سطر ٢ ربي = ريتني .

» ٣ قلائدي = تمائي .

» ٤ وقطعن = وحلن .

» ٥ حابسي = مانعي .

» ٦ فأفش = فأيسر .

- (١) أورد صاحب الأغاني قصة هذه الأبيات الثلاثة قال : أخبرنا يحيى بن علي ...  
 عن عبد السلام بن القتال قال : عارضني ابن ميادة فقال : أنشدني يابن القتال ، فأشدته :  
 ألا ليت شعري هل أيتن ليلة      بصحراء ما بين النخوة والرمل  
 وهل أزجرن العيش شاكية الوجى      كما غسل السرحان بالبلد المحل  
 وهل أسمع الدهر صوت حمامة      تغني حمامات علي فتن جمل  
 وهل أشرب الدهر مزن سحابة      على ثمد الأفعاة حاضره أهلي  
 بلاد بها نيطت على تمائي      وقطعن عني حين أدركني عتلي  
 قال : فأتاني الرواة بهذا البيت الخ . راجع : الأغاني (دار الكتب) ٣١١/٢ ، زهر  
 الآداب ١٠٣/٣ ، ابن عساكر ٣٢٨/٥ باختلاف ، سمط اللآلي ٢٧٣ باختلاف .  
 (٢) راجع : وفيات الأعيان ٤٨٧ — ٤٨٩ ، الفهرست ١٦٥ ، سمط اللآلي ١٦٠  
 (٣) الأبيات في سليمان بن عبد الله بن طاهر ، يستعديه ابن الرومي على رجل من التجار  
 يعرف بابن أبي كامل ، كان أجبره على بيع داره واغتصبه بعض جدرانها . راجع ديوانه ١٣ ،  
 زهر الآداب ٩٩/٣ ، الشريشي ٢٢٩/١ ، مطالع البدور ٢٩٥/٢ ، معجم الشعراء ٢٩٠ .

عَهِدْتُ بِهِ شَرِيحَ الشَّبَابِ وَنِعْمَةً      كَنِعْمَةٍ قَوْمٌ أَصْبَحُوا فِي ضَلَالٍ كَا  
فَقَدْ أَلْفَتْهُ النَّفْسُ حَتَّى كَانَتْ      لَهَا جَسَدٌ إِنْ غَابَ غَوْدِرَتْ هُنَا كَا  
وَحَبَّبَ أَوْطَانَ الرِّجَالِ إِلَيْهِمْ      مَا رَبُّ قَضَائِهَا الشَّبَابُ هُنَا كَا  
إِذَا ذَكَرُوا أَوْطَانَهُمْ ذَكَرَتْهُمْ      عُهْدَ الصِّبَا فِيهَا خُنُّوا لَذَلِكَ  
وَاسْتَحْسِنِ النَّاسُ لِلنَّابِغَةِ — فِيمَا نَقَلَ <sup>(١)</sup> — وَصَفَهُ :

وَإِذَا <sup>(٢)</sup> طَعَنْتَ طَعَنْتَ فِي مُسْتَهْدِفٍ

رَأَى الْمَجَسَّةَ بِالْعَبِيرِ مُقَرَّمَدٍ <sup>(٣)</sup>

وَإِذَا نَزَعْتَ نَزَعْتَ عَنْ مُسْتَحْصِفٍ

نَزَعَ الْحَزُورَ بِالرِّشَاءِ الْمُحْصَدِ <sup>(٤)</sup>

وَقَالَ غَيْرُهُ فِي هَذَا الْمَعْنَى وَزَادَ وَنَقَصَ ، فَجَمَعَ ابْنُ الرُّومِيِّ مَا فَرَّقُوهُ  
فِي ثَلَاثَةِ آيَاتٍ فَقَالَ :

لَهَا <sup>(٥)</sup> حِرٌّ يَسْتَعِيرُ <sup>(٦)</sup> وَقَدَّتَهُ      مِنْ قَلْبِ صَبٍّ وَصَدْرِي حَنْقٍ  
كَأَنَّهَا حَرَّةٌ لِخَابِرِهِ      مَا أَهْبَتُ فِي حَشَاءٍ مِنْ حُرْقٍ

سَطْر ١٣ لَخَابِرِهِ = لَذَائِقِهِ / أَهْبَتُ = أَوْقَدْتُ .

(١) فِي الْأَصْلِ : فَمَا هَلْ ، وَأَثْبَتَهَا (هـ) : فِيمَا يَقُلُّ  
(٢) الْبَيْتَانِ مِنْ قَصِيدَةٍ قَالَهَا النَّابِغَةُ يَصِفُ فِيهَا الْمُتَجَرِّدَةَ اِمْرَأَةً النِّعَمَانَ مَطْلَعَهَا :  
أَمِنْ آلِ مِةٍ رَائِعٍ أَوْ مَقْتَدِي      عَجَلَانِ ذَا زَادٍ وَغَيْرِ حَزُودٍ  
(٣) الْقَرْمَدُ : كُلُّ مَا طَلَى بِهِ لِلزَّيْنَةِ كَالْجَصِّ وَالزَّعْفَرَانِ ، وَالْمُقَرَّمَدُ هُنَا الْمَطْلَى ،  
وَقَدْ يَرَادُ بِهِ الضَّبَقُ مِنْ قَوْلِهِمْ : اِمْرَأَةٌ مُقَرَّمَدَةٌ الرَّفِيقَيْنِ أَيْ ضَبَقْتَهُمَا .  
(٤) الْحَزُورُ : الْغُلَامُ إِذَا اشْتَدَّ وَقَوَى ، يُقَالُ لِلْغُلَامِ إِذَا رَاهِقَ وَلَمْ يَدْرِكْ بَعْدَ :  
حَزُورٌ ، وَإِذَا أَدْرَكَ وَقَوَى وَاشْتَدَّ فَهُوَ حَزُورٌ أَيْضًا ؛ وَالْمُحْصَدُ : الشَّدِيدُ الْفَتْلُ .  
(٥) زَهْرُ الْأَدَابِ ١/ ٢٠٩ ، التَّوِيلُ ٢/ ٣٨  
(٦) فِي الْأَصْلِ : تَسْتَعِيرُ ، بِالتَّاءِ

يزداد ضيقاً على المراس كما تزداد ضيقاً أنشوطه الوهق<sup>(١)</sup>  
وفى هذه القصيدة وصف سوداء ولها عنى بما مضى ، فتقدم الناس  
فى الوصف فقال :

أكسبها الحب أنها صبغت صبغة حب القلوب والحدق  
فانصرفت نحوها الضمائر والأبصار يعنقن أيماء عنق  
وإنما جئت بابن الرومى لأنه ممن رأيت وشاهدت ، وهو  
أقرب الحسين عهداً ، وآخرهم موتاً ، ولو ترفعت إلى أبى تمام  
ومسلم وأبى العتاهية<sup>(٢)</sup> وأبى نواس وبشار ، لرأيت مثل هذا يكثر ،  
فكنت أخرج مما قصدت إلى غيره .

حدثنا محمد بن سعيد<sup>(٣)</sup> قال ، حدثنا عمر بن شبة<sup>(٤)</sup> عن

سطر ه يعنقن أيماء عنق = يعشقن أيماء عشق .

(١) الأنشوطه : عقدة يسهل انجلاها مثل عقدة النكة ، يقال : ما عقالك بأنشوطه  
أى ما مودتك بواجبة ؟ ونشطت الحبل أنشطه نخطا : ربطته ، وإذا حللته فقد أنشطته .  
والوهق : حبل كالطول تشد به الإبل والحيل ثلاثند .

(٢) راجع ترجمة أبى العتاهية فى : الأغاني (دار الكتب) ١/٤ - ١١٢ ،  
وفيات الأعيان ١٠٤ - ١٠٩ ، الشعر والشعراء ٤٩٧ - ٥٠١ ، سمط اللآلى ٥٥١ .

(٣) انظر الطبرى ١٩٤١/٢ ، كتاب الأوراق ١٣ ، ٣٠ ، ١٤٤ ، ٢١٧ .

(٤) هو أبو زيد عمر بن شبة واسمه زيد ، كان صاحب أخبار ونوادر ، وصنف  
تاريخ البصرة . ولد سنة ١٧٣ هـ . ومات سنة ٢٦٢ هـ . بسر من رأى . وإنما سعى شبة  
لأن أمه كانت ترقصه وتقول :

يا بأبى وشباً وعاش حتى دبا  
شيخاً كبيراً خبا

راجع : معجم الأدباء ٤٨/٦ ، ٤٩ ، شذرات الذهب ١٤٦/٢ ، الفهرست ١١٢ ،  
١١٣ ، وفيات الأعيان ٥٢٧ ، ٥٢٨ .

الأصمعي<sup>(١)</sup> قال : كان الناس يقدمون قول أبي النجم<sup>(٢)</sup> :

كَأَنَّ<sup>(٣)</sup> تَحْتَ دِرْعِهَا الْمُنْعَطُ إِذَا بَدَأَ مِنْهَا الَّذِي تُغَطِّي  
شَطَا رَمِيتَ فَوْقَهُ<sup>(٤)</sup> بِشَطِّ<sup>(٥)</sup> ضَخْمِ الْقَذَالِ حَسَنَ الْمِخْطِ  
كَأَنَّهُ قُطٌّ عَلَى مِيقَطٍ كَهَامَةِ الشَّيْخِ الْيَمَانِيِّ الشُّطِّ<sup>(٦)</sup>  
لَمْ يَعْلُ<sup>(٧)</sup> فِي الْبَطْنِ وَلَمْ يَنْحَطْ

حتى قال بشار :

عِجْزَاءُ مِنْ سِرِّ بْنِ مَالِكٍ لَهَا حِرٌّ مِنْ بَطْنِهَا أَرْفَعُ<sup>(٨)</sup>

(١) راجع : نزهة الألبا ١٥٠ - ١٧٢ ، الفهرست ٥٥ ، سبط الآلي ٣٥١

(٢) هو الفضل بن قدامة من عجل ، كان ينزل بسواد الكوفة في موضع يقال له الفرك أقطعه إياه هشام بن عبد الملك ؟ وراجز العجاج وأنشد هشام بن عبد الملك أرجوزته التي أولها :

الحمد لله العلي الأجل الواسع الفضل الوهوب المميز  
وهي أجود أرجوزة للعرب . راجع : الشعر والشعراء ٣٨١ - ٣٨٦ ، الأغاني ٧٧/٩ - ٨٣ ، طبقات الشعراء لابن سلام ١٤٨

(٣) ذكر صاحب الأغاني هذه الأشتار باختلاف ونصها :

علقت خودا من بنات الرط ذات جهاز مضطط ملط  
رابي المجلس جيد المخط كأنه قط على مقط  
إذا بدا منها الذي تغطي كأن تحت ثوبها المنعط  
شطا رميت فوقه بشط لم ينز في البطن ولم ينحط  
فيه شفاء من أذى التطي كهامة الشيخ اليماني الشط

راجع : الأغاني ٧٩/٩ ، المخصص ١٣٥/٤ البيت الأول فقط باختلاف ، أدب الكاتب لابن قتيبة ٥٢٢

(٤) كذا في أدب الكاتب والأغاني والمخصص ، وفي الأصل : رميت تحته .

(٥) الشط : السنام .

(٦) يقال : رجل ثقل البطن بطيء ، أو هو القليل شعر اللحية ، وقيل هو الخفيف اللحية من العارضين ، وقيل هو أيضا القليل شعر الحاجبين (السان) .

(٧) في الأصل : « يعد » وكتب تحتها : « يعل » .

زَيْنَ أَعْلَاهُ بِإِشْرَافِهِ وَأَنْضَمَّ مِنْ أَسْفَلِهِ الْمَشْرَعُ  
فَعَنَى عَلَى ذَلِكَ لِحَفْظِهِ النَّاسُ وَقَدَّمُوهُ .

وقد أكره الناسُ في ذكر الشَّيب من قُدماء الجاهلية والإسلام ،  
فأجمع الحُذَّاقُ بعلم الشعر وتمييز ألفاظه ، أنه لم يُقلْ فيه أحسنُ من  
قول منصور النَّمري ، ووقع الإجماعُ عليه ، فما ضرَّه تأخُّره إذ  
وقع الأجودُ له ، وهو قوله :

مَا تَنْقُضِي <sup>(١)</sup> حَسْرَةً مِنِّي وَلَا جَزَعُ

إِذَا ذَكَرْتُ شَبَابًا لَيْسَ يُرْتَجَعُ

بِأَنَّ الشَّبَابُ وَفَاتَنِي بِشِرَّتِهِ <sup>(٢)</sup>

صُرُوفًا دَهْرٍ وَأَيَّامًا لَهَا خُدَعُ

مَا كُنْتُ أُعْطَى شَبَابِي كُنْهُ غِرَّتِهِ

حَقِّي مَضَى فَإِذَا الدُّنْيَا لَهُ تَبِعُ <sup>(٣)</sup>

إِنْ كُنْتُ لَمْ تَطْعَمِي ثُكُلَ الشَّبَابِ وَلَمْ

تَشْجِبِي بُغْضَتِهِ فَالْعَذْرُ لَا يَقَعُ

سطر ٧ حسرة = حرقة = عبرة .

» ٩ وفاتني = ونابتني / بشرته = بلدته = بفرته .

» ١١ أعطى = أوفى / غرته = عنته .

» ١٢ مضى = انقضى .

(١) الأغاني ١٢/١٩ ، ٢٢ ، السريش ٢/٢٦٦ ، الفيت المجم ٢/١٠٣ ، زهر

الآداب ٦٧/٣ ، ٦٨ ، المتنجل ١٧٥ البيت الثالث فقط ، أمالي المرتضى ٦٢/٣ ، كتاب

البدیع ١٣ البيت الثالث فقط ، سمط الآلي ٣٣٦ البيتان الثالث والخامس .

(٢) الشرة : النشاط والرغبة .

أبكي شباباً سلبناه وكان ولا  
توفي بقيمته الدنيا وما تسمع  
ما واجه الشيب من عين وإن ومقت  
إلا لها نبوة عنه ومردع

\*\*\*

فأما الصنف الثاني ممن يعيب أبا تمام ، فمن يجعل ذلك سبباً  
لنباهة ، واستجلاباً لمعرفة ، إذ كان ساقطاً خاملاً ، فألف في الطعن  
عليه كتباً ، واستغوى عليه قوماً ، ليُعرف بخلاف الناس ، وليجري  
له ذكر في النقص إذ لم يقع له حظ في الزيادة ، ومكسب بالخطأ  
إذ حرمه من جهة الصواب . وقد قيل : خالف تذكر . ولعله ظن أن  
هذا مثل<sup>(١)</sup> قول الشاعر ، وهو عبد الأعلى بن عبد الله<sup>(٢)</sup> بن عامر :  
إذا أنت لم تنفع فضرر فإنما يرجي الفتى كما يضر وينفع  
وقال آخر : إذا فاتك الخير فارفع علماً في الشر . واحتج آخر في  
قوله الشعر الرديء بأنه إنما أراد أن يذكر به فقال :

سوف<sup>(٤)</sup> أهجول إن بقيت بشعر ليس إن قوموه فلسين يسوى  
ويقولون : زارديء ، وحسبي أن يقولوا له رديء ويروي [١٥]

(١) في الأصل : « مثل » بفتح اللام .

(٢) الأغاني ١٩/١٨ ، الطبري ٢/٩٢٠ ، ٩٢٤ ، ١٣٨٢ ، ١٤٩٦

(٣) العقد الفريد ٢/٣٠ ، الغيث المسجم ١/٩٥ ، الخزانة ٣/٥٩٢ ، الصناعتين

٢٤٥ ، إيجاز القرآن ٨٠ معزوا فيه إلى قيس بن الخطيم .

(٤) الموشح ٣٨٠

وقال عبد الوهاب المدائني :

وما كلُّ أهلِ الوترِ يُجْزَى بِقَرَضِهِ

ألا إنما تُجْزَى قُرُوضُ الأكارِمِ ٣

وَذِكْرُ ذُنُوبِ الوغدِ يَرْفَعُ قَدْرَهُ

وَإِنْ عَبَّتْ أَطْرَافُهُ بِالْمَظَالِمِ

حدثنا الحسين بن الحسن الأزديُّ قال : حدثنا أبو حاتم <sup>(١)</sup> عن ٦

الأصمعي قال : قالت أعرابية لابنها : إذا جالستَ الناسَ فأحسنْتَ

أَنْ تَقُولَ كما يقولون فَقُلْ ، وإلا شُفِلَتْ تَذَكَّرْ ، ولو أَنَّ تَعَلَّقَ فِي

عُنُقِكَ أَيْرَ حِمَارٍ . ٩

وسأذكر شيئاً مما عابه عليه مَنْ لا يدري ، وأبينُّهُ لك —

أعزَّكَ اللهُ — هاهنا ، إلى أن يمرَّ غيره <sup>(٢)</sup> في موضعه من شعره إن

شاء اللهُ . ١٢

\*\*\*

عابوا — أعزَّكَ اللهُ — قوله في قصيدته التي أحسنَ فيها كلَّ

الإحسان ، ومدح بها المعتصم ، وذَكَرَ فتحَ عَمُورِيَّةَ ، وأولَّ

هذه القصيدة : ١٥

(١) هو أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني ، كان عالماً ثقة قياً بعلم اللغة والشعر ،

أخذ عن أبي زيد وأبي عبيدة والأصمعي ، وأخذ عنه أبو بكر بن دريد وغيره . وكان

أبو حاتم كثير التصانيف في اللغة والنحو والقراءة ، توفي فيما قيل سنة ٢٥٠ هـ في خلافة

المستعين بالله . راجع : نزهة الألباء ٢٥١ ، معجم الأدباء ٢٥٨/٤ ، الفهرست ٥٨

(٢) « هاهنا إلى أن يمرَّ غيره » مكتوب بهامش الأصل .



السيف<sup>(١)</sup> أَصْدَقُ أَنْبَاءٍ مِنَ الْكُتُبِ

فِي حَدِّهِ الْحَدُّ بَيْنَ الْحَدِّ وَالْعَنَبِ

٣ فَمَا بَوَا قَوْلَهُ فِيهَا :

تَسْعُونَ أَلْفًا كَأَسَادِ الشَّرِّ نَضِجَتْ

أَعْمَارُهُمْ قَبْلَ نُضِجِ التِّينِ وَالْعَنَبِ

٦ فَإِنْ كَانَ هَذَا لِأَنَّ التِّينَ وَالْعَنَبَ لَيْسَ مِمَّا يَذْكُرُ فِي الشَّعْرِ وَأَنَّهُ

مُسْتَهْجَنٌ فَقَدْ قَالَ ابْنُ الرُّقَيْيَاتِ<sup>(٢)</sup> :

سَقِيًّا<sup>(٣)</sup> لِحُلُوفِ ذِي الْكُرُومِ وَمَا

٩ صَنَّفَ مِنْ تِينِهِ وَمِنْ عَنَبِهِ

وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ فِي مَدِّ الْعَنَبِ :

كَأَنَّهُ<sup>(٤)</sup> مِنْ ثَمَرِ الْبَسَاتِينِ الْعِنَبَاءِ الْمُتَنَّقِي وَالَّتَيْنِ

سَطْر هـ أَعْمَارُهُمْ = جُلُودُهُمْ .

(١) ديوانه ٧ - ١١ ، زهر الآداب ١٤٥/٤ ، ديوان المعاني ٧٧/٢ ، الصناعتين

٣٣٧ ، الطراز ٢٧٤/٢ ، معاهد النصيب ١٠٠/٢

(٢) هو عبيد الله بن قيس بن سريج بن مالك من بني عامر بن لؤي ، شاعر قريش في العصر الأموي . كان مقبلاً في المدينة وقد ينزل الرقة ، وخرج مع مصعب بن الزبير على عبد الملك بن مروان ، ثم انصرف إلى الكوفة بعد مقتل ابن الزبير فأقام سنة وقصد الشام فلجأ إلى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، فسأل عبد الملك في أمره فأمنه فأقام إلى أن توفي سنة ٨٥ هـ ، وأكث شعره الغزل والنسيب ، وله مدح ونفر ، ولقب بابن قيس الرقيات لأنه كان يشب بثلاث نسوة يقال لهن جميعاً رقية . راجع : الأغاني ١٥٥/٤ - ١٦٧ ، سبط اللاك ٢٩٤

(٣) ديوانه ٨٢ .

(٤) ورد ذكر هذين الشطرين في اللسان مادة « عنب » ضمن أشطار خمسة وهي :

تطعمن أحياناً وحيناً تسقين العنباء المتنقى والتين =

وإن كان العيب لم خصهما دون غيرها ؟ فقد كان يجب أن يتعلم هؤلاء أولاً ويطلبوا ، ثم يتكلمون ويعيبون .

٣ / حدثني أبو مالك عون بن محمد الكندي <sup>(١)</sup> ، كاتب حجير بن

أحمد ، وما رأيت أعلم بشعر أبي تمام منه ، وكان قد قرأ على أبي تمام

[١٦] عشرين قصيدة من شعره ، وقرأتها عليه | سنة خمس وثمانين <sup>(٢)</sup> ،

٦ فقرأت هذه القصيدة عليه ، فاما بلغت إلى هذا البيت سألته عن

معناه ، وعن عيب الناس له ، فقال ، حدثني أبي قال : غزوت عمورية

مع المعتصم ، فبلغه أن الروم قالوا ، وقد أناخ عليهم : والله إنا لنروى

٩ أنه لا يفتح حصننا إلا أولاد الزنا ، وإن هؤلاء أقاموا إلى زمان

التين والعنب لا يفلت منهم أحد . فبلغ ذلك المعتصم فقال : أمّا

إلى وقت التين والعنب ، فأرجو أن ينصرفني الله عز وجل قبل

١٢ ذلك ؛ وأما قولهم : « لا يفتحها إلا أولاد الزنا » ، فما أريد أكثر

ممن مهي منهم . قال أبو مالك : فأظن أبا تمام ذكر هذا المعنى في

بيته . قال أبو بكر <sup>(٣)</sup> : وقد سنح لي في صحة هذا الخبر ابتداء أبي تمام

= كأنها من ثمر البساتين لا عيب إلا أنهن يلين

عن لغة الدنيا وعن بعض الدين

والعنب يجمع على أعناب ، وهو العنباء بالمد أيضا ، ولا نظير له إلا السراء ، وهو ضرب من البرود .

(١) هو أبو مالك عون بن محمد الكندي ، أحد أصحاب ابن الأعرابي . أخذ عن

سلمة بن عاصم صاحب الفراء ، وروى عنه الصولي فأكثر . راجع : معجم الأدباء ٩٩/٦

(٢) يريد ومائتين .

(٣) يريد المؤلف نفسه .

به ، وقوله : « السيفُ أصدقُ أنباءٍ من الكتب » ، فكانه أشار  
إلى هذا . ولو وهمَ أبو تمام في بعض شعره ، أو قصر في شيء منه ،  
لما كان من ذلك مستحقاً أن يبطلَ إحسانه ؛ كما أنه قد عاب العلماء  
على امرئ القيسَ ومَن دُونَه من الشعراء القدماء والمحدثين أشياء  
كثيرةً أخطأوا الوصفَ فيها ، وغيرَ ذلك مما يطولُ شرحه . فما  
سَقَطَتْ بذلك مراتبهم ، فكيف خُصَّ أبو تمام وحده بذلك لولا  
شدة التعصبِ وغلبةُ الجهل ؟

وعابوا قوله وأسقطوه عند أنفسهم :

ما زال<sup>(١)</sup> يَهْدِي بِالْمَوَاهِبِ دَائِبًا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ مَحْمُومٌ  
فكيف لم يُسَقَطُوا أبا نواس بقوله في العباس بن عبد الله  
ابن جعفر :

جُدْتَ<sup>(٢)</sup> بِالْأَمْوَالِ حَتَّى قِيلَ مَا هَذَا صَحِيحٌ

والمحمومُ أحسنُ حالا من المجنون : لأن هذا يبرأ فيعودُ صحيحاً  
كما كان ، والمجنون قلما يتخلَّص . فأبو تمام في تشبيهه الإفراطَ  
في الإعطاء والبذلِ بكثرة المحموم ، أعذرُ من أبي نواس إذ شبهه

سطر ٩ بالمواهب = بالمكارم / دائبا = والعلی .

(١) راجع : ديوانه ٣٠٠ ، الصناعتين ٢٨٩ ، أسرار البلاغة ٢٠٦ ، الموشح  
٣٢٣ ، سر الفصاحة ١٥٤  
(٢) ديوانه ٧٠

بفعل المجنون . ولم لم<sup>٥</sup> يعيبوا قول الآخر :

بطل<sup>٦</sup> تناذرهُ الكُماةُ كأنَّهُ مما يُدِلُّ على الفوارسِ أحمقُ

فصيرَ إفراطه في شجاعته كفعلِ الأحمقِ الذي لا يُميزُ . وقد قال ٣

عبيدُ اللصِّ العنبريِّ قبلُ ، فألمَّ بهذا المعنى إلا أنه قسَّمَهُ :

[١٧] | ما كان<sup>(١)</sup> يُعطى مثلاً في مثلهِ إلا كريمُ الخيمِ أو مجنون

وكيف رَضُوا قولَ البحتريِّ في هذا : ٦

إذا<sup>(٢)</sup> معشرُ صانُوا السَّحاحَ تعسَّفتْ

به هَمَّةٌ مجنونةٌ في ابتداله

وقد قال أبو نواس : ٩

جُدْتَ<sup>(٣)</sup> بالأموالِ حتَّى حَسِبُوهُ الناسُ مُحَقَّقًا

وعابوا قوله :

لا تَسْقِنِي ماءَ الملامِ فَإِنِّي صَبُّ قَدْ اسْتَعَذِبْتُ ماءً بِكَائِي ١٢

فقالوا : ما معنى ماء الملام ؟ وهم يقولون : كلامٌ كثيرُ الماء ، وما

سطر ٥ ما كان يعطى مثلاً في مثله = ما إن يوجد مثلاً في مثله .

» ١٠ جُدْتَ بالأموالِ حتَّى حَسِبُوهُ = جَادَ إبراهيمُ حتَّى جَعَلَهُ .

» ١٣ راجع : سر الفصاحة ١٣٢

(١) الحيوان ٣/٣٣ من أبيات منسوبة لابن الطرية .

(٢) ديوانه ١/١٢٧ ، الموشح ٣٤٠

(٣) ديوانه ١٢١

أكثر ماءٍ شِعْرٍ الأُخْطَل ! قاله يونس بن حبيب<sup>(١)</sup> . ويقولون :

ماء الصبابة ، وماء الهوى ، يريدون الدمع ، قال ذو الرمة<sup>(٢)</sup> :

أَنَّ<sup>(٣)</sup> تَرَسَّمْتَ مِنْ خَرَقَاءَ مَنْزِلَةً

ماء الصبابة من عينيك مستجوم ؟

وقال أيضاً :

أَدَارًا<sup>(٤)</sup> بِحُزْوَى هِجَّتِ لِلْعَيْنِ عَبْرَةً

فماء الهوى يَرْفُضُ أَوْ يَتَرَقَّقُ

وقال عبد الصمد<sup>(٥)</sup> وهو مُحْسِنٌ عِنْدَ مَنْ يَطْعُنُ عَلَى أَبِي تَمَامٍ وَغَيْرِهِمْ :

أَيُّ<sup>(٦)</sup> مَاءٍ لِمَاءٍ وَجْهِكَ يَبْقَى بَعْدَ ذُلِّ الْهَوَى وَذُلِّ السُّؤَالِ ؟

سطر ٣ أن = أعن / ترسمت = توهمت .

» ٩ لماء وجهك = لحر وجهك / بعد = بين .

» ١ - ٩ راجع : سر الفصاحة ١٣٢ .

(١) هو يونس بن حبيب البصري الضبي الولاء ، وكنيته أبو عبد الرحمن . بارع في النحو ، من أصحاب أبي عمرو بن العلاء ، سمع من السرب ، وروى عن سيبويه فأكثر ، وله قياس في النحو ومذاهب تفردها . وكانت له حلقه في البصرة ينتابها أهل العلم وطلاب الأدب وفصحاء الأعراب والبادية . وقيل إنه قارب تسعين سنة ولم يتزوج ولم ينسر . مولده سنة ٩٠ هـ . ومات سنة ١٨٢ هـ . راجع : نزهة الألبا ٥٩ ، الفهرست ٤٢ ، بغية الوعاة ٤٢٦ ، سمط الآلى ١٩٥

(٢) راجع : وفيات الأعيان ٥٦٣ - ٥٦٦ ، الشعر والشعراء ٣٣٣ - ٣٤١ ، الخزانة ٢٨٥/٤ ، الأغاني ١١٠/١٦ - ١٣٠ ، سمط الآلى ٨١ ، ٨٢

(٣) ديوانه ٥٦٧ ، الخزانة ٣٧٩/١ ، ٤١/٢ ، سر الفصاحة ١٣٢

(٤) ديوانه ٣٨٩

(٥) هو أبو القاسم عبد الصمد بن المعتز بن غيلان ... ينتهى نسبه إلى ربيعة بن نزار . شاعر نصيح من شعراء الدولة العباسية ، مصرى المولد والمنشأ ، وكان هجاء خبيث اللسان شديد العارضة ، وكان أبوه المعتز وجدته شاعرين . راجع : الأغاني ٥٧/١٢ - ٧٢ ، سمط الآلى ٣٢٥

(٦) الأغاني ٧٠/١٢ ، الشريشى ١٨٩/٢ ، الفيت المسجم ٢٣٣/٢

فصير لماء الوجه ماءً . وقالوا : ماء الشباب ، قال أبو العتاهية :

ظبي<sup>(١)</sup> عليه من الملاحاة حلة ماء الشباب يحول في وجناته

وهو من قول ابن أبي ربيعة :

وهي<sup>(٢)</sup> مكنونة تحير منها في أديم الخدين ماء الشباب

وقال أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل :

أهيف ماء الشباب يرعد في خد يه لولا أديمه قطرا

وأنشدني محمد بن عبد الله التميمي قال ، أنشدني ابن السكيت<sup>(٣)</sup> :

قد قلت إذ ماء صباك يرعش وإذاهاضيب الشباب تبفش<sup>(٤)</sup>

فما يكون أن استعار أبو تمام من هذا كله حرفاً فجاء به في صدر

[١٨] بيته ، | لما قال في آخره : « فإنني صب قد استعذبت ماء بكائي » ،

قال في أوله : « لا تسقني ماء الملام » ؟ وقد تحمل العرب اللفظ على

سطر ١ — ٤ راجع : سر الفصاحة ١٣٣

» ٩ — ١١ : سر الفصاحة ١٣٣

(١) لم نجد هذا البيت في ديوانه .

(٢) ديوانه ١١٧ ، أمالي المرتضى ١٥١/٢ ، ديوان المصاني ٢٣٢/١ ،

الكامل ٣٧٨

(٣) هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت ، كان عالماً بنحو الكوفيين وعلم القرآن واللغة والشعر ، راوية ثقة . أخذ عن البصريين والكوفيين كالفرء وأبي عمرو الشيباني والأثرم وابن الأعرابي ، وأخذ عنه أبو سعيد السكري وأبو عكرمة الضبي . وكان يقول : أنا أعلم من أبي بالنحو ، وأبي أعلم مني بالشعر . وله تصانيف كثيرة في النحو ومعاني الشعر وتفسير دواوين العرب ، زاد فيها على من تقدمه . مات سنة ٢٤٣ هـ .

أو ٢٤٤ هـ . راجع : نزهة الألبا ٣٣٨ — ٣٤١ ، بغية الوعاة ٤١٨ ، ٤١٩

(٤) البخش والبغشة : المطر الضعيف الصغير القطر .

اللفظ فيما لا يستوى معناه . قال الله جل وعز : ( وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا )<sup>(١)</sup> والسيئة الثانية ليست بسيئة لأنها مجازاة ، ولكنه لما قال : وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ ، قال : سيئة ، فحمل اللفظ على اللفظ ، وكذلك ( وَمَكْرُؤًا وَمَكْرًا اللَّهُ )<sup>(٢)</sup> ، وكذلك ( فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ )<sup>(٣)</sup> لما قال : بَشِّرْ هَؤُلَاءِ بِالْجَنَّةِ ، قال : بَشِّرْ هَؤُلَاءِ بِالْعَذَابِ ، والبشارة إنما تكون في الخير لا في الشر ، فحمل اللفظ على اللفظ . ويقال إنما قيل لها بشارة لأنها تبسط الوجه ، فأما الشر والكرهية فإنهما يقبضان ، كما قال الأعشى<sup>(٤)</sup> :

يزيد<sup>(٥)</sup> يَغْضُ الطَّرْفَ دُونِي كَأَنَّمَا

زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَى الْمُحَاجِمِ  
فَلَا يَبْسِطُ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْكَ مَا أَنْزَوَى

وَلَا تَلْقَنِي إِلَّا وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ

سطر ١ - ٦ راجع : سر الفصاحة ١٣٣

(١) سورة الشورى ٤٠

(٢) » آل عمران ٥٤

(٣) » آل عمران ٢١ ، التوبة ٣٤ ، الانشقاق ٢٤

(٤) هو ميمون بن قيس بن جندل ... وينتهي نسبه إلى ربيعة بن نزار ، ويكنى أبا البصير ، أحد الأعلام من شعراء الجاهلية وخولهم . قيل إنه أدرك الإسلام في آخر عمره ، ورحل إلى النبي صلعم ليسلم ، فقيل له : إنه يحرم الخمر والزنا ، فقال : أتمتع منها سنة ثم أسلم ، فات قبل ذلك بقرية باليمامة . راجع : الأغاني ٧٧/٨ - ٨٧ ، الشعر والشعراء ١٣٥ - ١٤٣ ، سطر اللآلي ٨٣

(٥) البنتان من قصيدة يعاتب الأعشى فيها يزيد بن مسهر الشيباني ومطاعها :

هريرة ودعها وإن لام لأثم غداة غد أم أنت للبين واجم

راجع : ديوانه ٥٨ ، الكامل ٣٩٦ ، سطر اللآلي ٤٥١

وقال الله عز وجل : ( وَأُخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ ) <sup>(١)</sup> ،  
فهذا أجلُّ استعارة وأحسنها ، وكلامُ العربِ جارٍ عليها ، فما يكون  
أنَّ قال أبو تمام : « لا تسقني ماء الملام » ؟ وقال العتّابي :  
أَكَاثِمُ لَوَعَاتِ الْهَوَى وَيُيْنِهَا تَخَلُّ <sup>(٢)</sup> مَاءِ الشَّوْقِ بَيْنَ جُفُونِي  
وقال أبو نواس :

لَمَّا نَدَبْتُكَ <sup>(٣)</sup> لِلْجَزِيلِ أَجَبْتَنِي لَبِيْكَ وَاسْتَعَذَّبْتَ مَاءَ كَلَامِي  
فهذا — أعزك الله — زائدٌ لُعْذَرُهُ ، وعنوانٌ للاحتجاج عنه ،  
إلى أن تسمعَ في شعره جميعه إن شاء الله .

ولو عرّف هؤلاء ما أنكره الناسُ على الشعراءِ الحذاق من  
القدماء والمحدثين لكثُرَ حتى يقلَّ عندهم ما عابوه على أبي تمام إذا  
اعتقدوا الإِنصافَ ونظروا بعينه . ومنزلةُ عائبِ أبي تمام — وهو  
رأسٌ في الشعرِ مبتدئٌ لمذهبِ سلكه كلُّ مُحسِنٍ بعده فلم يبلغه  
[١٩] فيه ، حتى قيل : مذهبُ الطائي ، وكلُّ حاذقٍ بعده | يُنسبُ إليه ،  
ويُقْفَى أثره — منزلةٌ حقيرةٌ يُصانُ عن ذكرها الذمُّ ، ويرتفع  
عنها الوهدُ .

١٥

سطر ٦ للجزيل = اللهم .

(١) سورة الإسراء ٢٤

(٢) في الأصل : « ولينها تخلك » بتشديد اللام المضمومة والكاف ، وأثبتها

(هـ) : « وليتها تخلل ماءً » . ولعل ما أثبتناه هو أقرب الاحتمالات .

(٣) ديوانه ١١٠



- وقد كان الشعراء قبل أبي تمام يُدْعَوْنَ في البيت والبيتين  
من القصيدة ، فَيُعْتَدُ بذلك لهم من أَجْلِ الإِحْسَانِ ؛ وأبو تمام أخذ  
٣ نفسه وسام طبعه أن يُدْعَى في أكثر شعره ، فلم يرد لغيره فعل  
وأحسن ، ولو قصّر في قليل — وما قصّر — لفرق ذلك في بحور  
إحسانه ، ومن الكامل في شيء حتى لا يَجُوزَ عليه خطأ فيه ، إلا  
٦ ما يتوهمه مَنْ لا عقل له ؟ ومن العلوم خاص وعام ، ومحصون  
ومبدول ، فلا ينبغي لمن عرّف عامّه أن يجهل خاصّه ، ولا لمن  
شرع في مبدوله أن يُنكر مضمونه ، وإنما أجريت هذا لئلا يجسر  
٩ على الحكم على الشعراء ، وتبين ألفاظهم ، والحكم بالجيد والردى  
لهم ، مَنْ لم يكن أعلم الناس بالكلام منظومه ومنشوره ، وأقدر  
الناس على شيء متى أراد منه ، وأحفظهم لأخذ الشعراء ، وأعلمهم  
١٢ بمغازيهم ومقاصدِهِمْ .
- فأما من لا يُحْسِنُ أن يعمل بيتاً جيداً ، ولا يكتب رقعة بليغة ،  
ولا ينال حفظه ما قالت الشعراء في عشرة معانٍ من عشرة آلاف  
١٥ معنى قد قالت فيه ، فكيف يجسر على ادعاء هذا ، وكيف يُسَوِّغُه  
إياه مَنْ سمعه منه ؟ وليت أبا تمام مُنَى بعيب مَنْ يَجِلُّ في علم الشعر  
قدْرُه ، أو يحسن به علمه ، ولكنه مُنَى لا يعرف جيداً ولا  
١٨ يُنكر رديئاً إلا بالادّعاء ، وهذا كما قال زياد بن عبيد الله الحارثي <sup>(١)</sup> :

(١) في الأغاني ٣٣/١ ، ١٠٤/١٧ : زياد بن عبد الله الحارثي ، وفي الطبري =

فَلَوْ<sup>(١)</sup> أَنِّي بُلِيتُ بِهَاشِمِيٍّ خُوُّوَلْتُهُ بَنُو عَبْدِ الْمَدَانِ

صَبَرْتُ عَلَى مَقَالَتِهِ وَلَكِنْ تَعَالَى فَانْظُرِي بَعْنَ ابْتِلَانِي !

وَأَنشُدُ الْقُتَيْبِي<sup>(٢)</sup> :

فَلَوْ<sup>(٣)</sup> أَن لَحْمِي إِذْ وَهَى لِعَبَّتْ بِهِ أَسْوَدٌ كِرَامٌ أَوْ ضِبَاعٌ وَأَذْؤُبُ

لَهَوْنٍ مِنْ وَجْدِي وَسَلَى مَصِيبَتِي وَلَكِنَّا أَوْدَى بِالْحِمَى أَكْلُبُ

[٢٠] وقد سنح لي في جهل هذه الطبقة ، وغفلة مُصدِّقِيهم | على ٦

ادعائهم معرفة مالا يحسنونه قول الشاعر :

مَنْ لَيْسَ يَدْرِى مَا يُرِيدُ فَكَيْفَ يَدْرِى مَا نُرِيدُ ؟

وهذه أبيات أولها : ٩

مَالِي أَرَاكَ مُسَيَّبَا أَيْنَ السَّلَاسِلُ وَالْقِيُودُ ؟

سطر ٢ مقاته = عداوته / صبرت على مقاتلته = لُحَان على مَا أَلْقَى / تَعَالَى

فَانْظُرِي = تَعَالَوْا فَانْظُرُوا

» ٤ أَسْوَدٌ كِرَامٌ أَوْ ضِبَاعٌ = كِرَامُ الْمُلُوكِ أَوْ أَسْوَدٌ .

» ٥ لَهَوْنٍ مِنْ وَجْدِي وَسَلَى مَصِيبَتِي = لَهَوْنٌ وَجْدِي أَوْ لَزَادَتْ بِصِيرَتِي .

= ١٤٦٨/٢ - ١٤٧١ ، والشعر والشعراء ٤٧٣ : زياد بن عبيد الله الحارثي .

(١) ديوان العاني ١٧٨ ، المتحلل ١٣٦ ، الكامل ٤٧٦ منسوبين فيه

إلى دعبل .

(٢) هو أبو عبد الرحمن محمد بن عبيد الله بن عمرو بن معاوية بن عتبة بن أبي سفيان

الفرشي الأموي المعروف بالعتبي الشاعر البصري المشهور ، كان أديباً فاضلاً وشاعراً مجيداً ،

وكان يروى الأخبار وأيام العرب . والعتبي نسبة إلى جده عتبة بن أبي سفيان ، ويجوز

أن يكون نسبته إلى عتبة التي كان يقول الشعر فيها . توفي سنة ٢٢٨ هـ . راجع : وفيات

الأعيان ٧٣٥ ، تاريخ بغداد ٣٢٤/٢ - ٣٢٦ ، الفهرست ١٢١

(٣) الأغاني ٥٩/١٧ ، والبيتان لابن مفرغ الحميري .

أَغْلَا الْحَدِيدُ بِأَرْضِكُمْ أَمْ لَيْسَ يَضْبِطُكَ الْحَدِيدُ؟  
حدثني أبو سليمان النابلسي قال : دخل رجلٌ على أيوب بن  
أحمد بَرَقْعِيد<sup>(١)</sup> ، فأنشده شعراً ، فجعل يعاتب جاريته ولا يستمعُ  
منه فخرج فقال :

أَدَبٌ<sup>(٢)</sup> لِعَمْرِكَ فَاسِدٌ مِمَّا تُودُّ بَرَقْعِيدُ  
من ليس يدرى ما يُريدُ فكيف يدرى ما يُريدُ؟  
من ليس يضبطه الحديد فكيف يضبطه القصيدُ؟  
عقلٌ هُنَالِكَ مُخْلِقٌ<sup>(٣)</sup> وَالْحَقُّ مُقْتَبِلٌ<sup>(٤)</sup> جَدِيدُ  
وأنشدني يحيى بن علي في الزجاج<sup>(٥)</sup> :

فَتَعَالَى إِلَاهُ مَا أْبَلَدَ الْمَاءُ فُونُ مُسْتَنْطَقًا وَمَا أَعْيَاهُ  
مَارَأَيْنَا مَعَ الْمُضَعَّفِ مِمَّا يَدَّعِي عِلْمَهُ سِوَى دَعْوَاهُ  
ولولا ما اضْطَرَّرْتُ إِلَيْهِ مِنَ الْاِحْتِجَاجِ لِمَا نَدَبْتَنِي لَهُ ، لَمَا كَانَ

(١) كذا بحرف الجر في معجم البلدان ، وفي الأصل : برقعيد . و برقعيد  
بلدة كانت في طرف بقعاء الموصل من جهة نصيبين ، وكان لها ثلاثة أبواب : باب بلد  
وباب الجزيرة وباب نصيبين ، وعلى باب الجزيرة بناء لأيوب بن أحمد ... وقد خربت بعد  
عام ٣٠٠ هـ ، واشتهر أهلها بالصوصية حتى قيل : لس برقعيدى . راجع : معجم  
البلدان ١٣١/٢ - ١٣٢

(٢) ديوان المعاني ١٩٣ باختلاف يسير ، معجم البلدان ١٣٢/٢

(٣) كذا في الأصل ، وفي معجم البلدان : « مخلق » بفتح اللام .

(٤) في الأصل : « مقتبل » بكسر الباء .

(٥) هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن السري بن سهل الزجاج النحوي ، كان  
من أهل العلم بالأدب والدين التين ، وله تصانيف كثيرة ، منها كتابه في معاني القرآن  
الكريم ، وكتاب الأمل . راجع : الفهرست ٦٠ ، وفيات الأعيان ١٥

لمثل هؤلاء خاطرٌ فى فكرى ، ولا طريقٌ على لسانى ، ولا أهلتُ  
منهم أحداً لذمى ؛ وقد أحسن مُسلم فى قوله فى مثل هذا المعنى :  
أُمُويسُ<sup>(١)</sup> قل لى : أين أنتَ من الورى

٣

لا أنتَ معلومٌ ولا مجهولٌ ؟  
أما الهجاءُ فدقَّ عرضُك دُونَهُ

والمَدْحُ عنك كما علّمتَ جليلٌ ٦  
فأذهبْ فَأنتَ طليقٌ عَرَضِكَ إِنَّهُ  
عَرَضٌ عَزَزْتَ بِهِ وَأنتَ ذليلٌ

سطر ٣ أمويس = مياس .

» ٦ عنك = فيك .

» ٧ طليق = عتيق .

(١) البتان الأخيران نسبهما صاحب الكامل (٤٧٦) إلى دعبل ، ونسبهما  
الأمدي فى الموازنة (٢٥) إلى أبى تمام ، كما نسب البديعى فى كتابه هبة الأيام (١٦٠)  
الآيات الثلاثة إلى أبى تمام أيضاً . ووردت الآيات فى ديوان مسلم (ضمن أخبار تتعلق  
به فى ص ٢٤٢) منسوبة إلى مسلم ، والخبر هو :

خرج دعبل إلى خراسان لما بلغه حظوة مسلم بن الوليد عند الفضل بن سهل ،  
فصار إلى صرو وكتب إلى الفضل بن سهل :

لا تعبأ بآبن الوليد فإنه يرمىك بعد ثلاثة بملال

إن الملول وإن تقادم عهده كانت مودته كفى ظلال

فدفع الفضل إلى مسلم الرقعة وقال : انظر يا أبا الوليد إلى رقعة دعبل فيك ! فلما قرأها قال  
له : هل عرفت لقب دعبل وهو غلام يفسق به ؟ قال : لا ، قال : كان يلقب بمياس ؛ ثم  
كتب إليه :

مياس قل لى أين أنت من الورى

أما الهجاء فدق عرضك دونه

فأذهب فأنت طليق عرضك إنه

لا أنت معلوم ولا مجهول

والمَدْح عنك كما علّمت جليل

عرض عززت به وأنت ذليل

وقال علي بن يحيى<sup>(١)</sup> :

- إِذْهَبْ فَأَنْتَ طَلِيقُ عِرْ ضَيْكَ ذَلَّ حَتَّى قَدَّ سَاحَا كَا  
 ٣ إِنَّ الْمَضِيعَ شِعْرُهُ عَيْنَ الْمَضِيعِ مَنْ هَجَا كَا  
 | إِنِّي سَأَصْرُفُ صَائِنًا عَنْكَ الْهَجَاءَ إِلَى سِوَا كَا [٢١]  
 أَسَلُ الَّذِي خَلَقَ الْبَرِّيَّةَ أَنْ يَرَاكَ كَمَا أَرَا كَا  
 ٦ كَأَنَّ هَذَا الْبَيْتَ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِ أَبِي هِشَامٍ لِبِشَارٍ :  
 بِذِلَّةٍ<sup>(٢)</sup> وَالَّذِيكَ كَسَبْتَ عِزًّا وَبِاللُّؤْمِ اجْتَرَأْتَ عَلَى الْجَوَابِ  
 وَقَالَ مُسْلِمٌ يَهْجُو الْعَبَّاسَ بْنَ الْأَحْنَفِ<sup>(٣)</sup> :  
 ٩ بَنُو<sup>(٤)</sup> حَنِيفَةَ لَا يَرْضَى الدَّعِيَّ بِهِمْ  
 فَاتْرُكْ حَنِيفَةَ وَاطْلُبْ غَيْرَهَا نَسَبًا  
 اذْهَبْ إِلَى عَرَبٍ يُرْضَى بِدَعْوَتِهِمْ  
 ١٢ إِنِّي أَرَى لَكَ وَجْهًا يُشَبِّهُ الْعَرَبَا

سطر ٧ كسبت = لبست .

» ١١ يرضى = ترضى / بدعوتهم = بنسبتهم = بشبههم .

» ١٢ وجها = لونا = خلقا .

(١) هو أبو الحسن علي بن يحيى بن أبي منصور المنجم البغدادي ، كان شاعراً  
 راوية علامة أخباريا . مات سنة ٢٧٥ هـ . بسر من رأى في آخر أيام المعتمد ، وله تصانيف  
 منها : كتاب الشعراء القدماء والإسلاميين ، وكتاب إسحاق بن إبراهيم وغيرها . راجع :  
 وفيات الأعيان ٤٩٥ ، معجم الأدباء ٤٥٩/٥ ، سمط اللاكلى ٥٢٥

(٢) الموازنة ٢٦ ، المنتحل ١٤٤ معزوا فيه للبحرئ .

(٣) راجع : وفيات الأعيان ٣٤٥ - ٣٤٧ ، الأغاني ١٥/٨ - ٢٥ ، مروج  
 الذهب ٢٤٥/٧ - ٢٤٨ ، سمط اللاكلى ٣١٣ ، ٤٩٧

(٤) ديوانه ١٩٩ ، ٢٠٠ ، زهر الآداب ٨٧/٤ ، معاهد التنصيص ١٥/٢

مُنَيْتَ مِنِّي وَقَدْ جَدَّ الْجِرَاءُ<sup>(١)</sup> بِنَا

بغاية<sup>(٢)</sup> مَنَعْتُكَ الْقَوْتَ وَالطَّلْبَا

فَاذْهَبْ فَأَنْتَ طَلِيقُ الْحِلْمِ مُرْسَيْنِ<sup>٣</sup>

بِسُورَةِ الْجَهْلِ مَا لَمْ أَمْلِكِ الْغَضَبَا

وقال إبراهيم بن العباس الصولي<sup>(٣)</sup> لمحمد بن عبد الملك<sup>(٤)</sup> :

كُنْ<sup>(٥)</sup> كَيْفَ شِئْتَ وَقُلْ مَا تَشَاءُ هـ وَأَبْرِقْ يَمِينًا وَأَرْعِدْ شِمَالًا ٦

نَجَا بِكَ لَوْ مُنَّكَ مَنَجِبِي الذَّبَا بِ حَمَّتْهُ مَقَاذِيرُهُ أَنْ يُنَالَا

وهم كما قال أبو نواس :

سطر ١ جد الجراء = هاج الرهان .

» ٣ فاذهب = فاقعد / الحلم = العفو .

» ٧ لؤمك = عرضك / مقاذيره = مقاذيره .

(١) الجراء : هو جرى الفرس وغيره ، أو الجراء للفرس خاصة .

(٢) كذا بالأصل ، ولعلها : لغاية .

(٣) هو إبراهيم بن العباس بن محمد بن صول تكين الصولي الشاعر المشهور ، كان أحد الشعراء الجيدين ، وله ديوان شعر كله نخب ، وله مكاتبات قد دوت وفصول حسان من كلامه قد جمعت . توفي بسر من رأى سنة ٢٤٣ هـ ، وهو عم أبي بكر محمد بن يحيى صاحب هذا الكتاب . راجع : وفیات الأعيان ١٢ - ١٤ ، الأغاني ٢١/٩ - ٣٤ ، مروج الذهب ٢٣٧/٧ - ٢٤٥ .

(٤) هو محمد بن عبد الملك بن أبان ، وكان أبان رجلاً من أهل جبل من قرية يقال لها الدسكرة ، يجلب الزيت إلى بغداد من مواضعه ، وكان شاعراً بليغاً ، ووزر لثلاثة خلفاء : المعتصم والواثق والمتوكل ، وبعد أربعين يوماً من وزارته للمتوكل نكبه وقتله في النكبة ، وتوفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين ، وله كتاب رسائل . راجع : الأغاني ٤٦/٢٠ ، الفهرست ١٢٢ .

(٥) أمالي المرتضى ١٣٣/٢ ، ديوان المعاني ١٧٩/١ ، المتحلل ١٣٢ ، الموازنة

٢٦ ، يتيمة الدهر ٢٥٨/٢ البيت الثاني فقط معزوا إلى ابن الزيات .

بِمَا (١) أَهْجُوكَ لَا أَدْرِي لِسَانِي فِيكَ لَا يَجْرِي  
إِذَا فَكَّرْتُ فِي عِرْضِكَ أَشْفَقْتُ عَلَى شِعْرِي

٣ وكما قال علي بن يحيى :

إِذَا وَضَعْنَاكَ رَفَعْنَاكَ وَإِنْ هَجَوْنَاكَ مَدَحْنَاكَ  
وَكَيْفَ يَهْجِي رَجُلٌ قَدْرَهُ أَعَانَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ ؟

٦ ونحو هذا :

مَا كُنْتُ (٢) أَحْسَبُ أَنْ قُبْحًا كَانْنَا

حُسْنًا وَلَا حَسَنًا يَكُونُ قَبِيحًا

٩ حَتَّى هَجَوْتُ بِكُلِّ قَوْلٍ مُقْذِعٍ

يَحْيِي فَكَانَ لَهُ الْهَجَاءُ مَدِيحًا

وقال الخطيئة (٣) :

١٢ فَمَنْ (٤) أَنْتُمْ إِنْ نَسِينَا مَنْ أَنْتُمْ

وَرِيحُكُمْ مِنْ أَى رِيحِ الْأَعَاصِرِ

[٢٢] | أَأَنْتُمْ أَوْلَى جِسْمُكُمْ مَعَ الْبَقْلِ وَالذَّبَابِ

فَطَارًا (٥) وَهَذَا شَخْصُكُمْ غَيْرَ طَائِرٍ ؟

١٥

(١) ديوانه ١٨١

(٢) ديوان المعاني ١/١٨٠ باختلاف يسير .

(٣) راجع : فوات الوفيات ١/٩٩ - ١٠٢ ، الأغاني ٢/٤٣ - ٦٢ ، الشعر

والشعر ١٨٠ ، سمط اللآلى ٨٠

(٤) ديوانه ١١٠ ، حماسة أبي تمام ٦٧٨

(٥) كذا بالديوان ، وفي الأصل : فطار ، ومعنى البيت كما جاء في الديوان : =

أَرِيحُوا<sup>(١)</sup> الْبِلَادَ مِنْكُمْ وَتَحَمَّلُوا

عَلَى سَوَاءٍ فِعْلَ الْإِمَاءِ الْعَوَاهِرِ

٣

وقال آخر :

شَاتَنِي<sup>(٢)</sup> عَبْدُ بَنِي مِسْمَعٍ      فَصُنْتُ عَنْهُ النَّفْسَ وَالْعِرْضَا  
وَلَمْ أَجَوبَهُ احْتِقَارًا لَهُ      وَمِنْ يَعْضُ الْكَلْبَ إِنْ عَضَّا؟

٦

وقال يزيد المهلبي :

نُبْتُ<sup>(٣)</sup> كَلْبًا هَابَ رَمِي لَهُ      يَنْبَحُنِي مِنْ مَوْضِعِ نَائِي  
لَوْ كُنْتَ مِنْ شَيْءٍ هَجَوْنَاكَ أَوْ      لَوْ بَنَتْ لِلْسَّامِعِ وَالرَّائِي  
فَعَدَّ عَنْ شَتْمِي فَإِنِّي امْرُؤٌ      حَلَمَنِي قِلَّةٌ أَكْفَائِي ٩

وقال آخر :

لَسْتُ أَهْجُوكَ لَسْتُ عِنْدِي بِنْدٍ      فَبِكْفَيْكَ فَاهْجُنِي وَبِرَجْلِكَ  
كَيْفَ أَهْجُوكَ وَالْهَجَاءُ يُبْكَئِي      حَذَرًا أَنْ يَنَالَهُ نَنْنُ أَصْلِكَ ١٢

وقال محمد بن عباد الكاتب<sup>(٤)</sup> في أبي سعد المخزومي :

سطر ٤ : عبد = كلب

» ٥ : ولم أجابه احتقارا = ولم أجبه لاحتقاري / ومن يعض = من ذا يعض

= إنما ناسبتمونا قريبا على غير أصل معروف كالبلبل ينبت في الربيع ثم يتصوح في الصيف فيذهب ، وكذلك الجراد إنما يحى ويذهب .

(١) هذا البيت غير موجود في ديوانه

(٢) معجم الأدباء ٢٨٤/٥ ، ١٤٩/٢ ، معاهد التنصيص ٨٦/٢

(٣) الكامل ٤٧٦ بدون عزو

(٤) هو محمد بن عباد مولى بني مخزوم ، وقيل إنه مولى بني جهم ، ويكنى =



أَيَقَنْتَ<sup>(١)</sup> أَنَّكَ مَا سَبَبْتَ حَمَّكَ لَوْ أَنَّكَ أَنْ تَسْبَا  
وَالْكَلْبُ إِنْ يَنْبَحُ فَلَيْسَ جَوَابُهُ إِلَّا : أَحْسَنَ كَلْبًا  
خَفَضَ عَلَيْكَ وَقِفَ مَكَأَ نَكَ لَا تَطْفُفَ شَرْقًا وَغَرْبًا  
وَكَشِفَ قِنَاعَ أَيْيِكَ فَالْآبَاءُ لَيْسَ تُنَالُ غَضَبًا  
وما ضرَّ أبا تمام قولُ هؤلاء ، كما أنه لا يضرُّ البحرَ أن يُقَذَفَ  
فيه حجرٌ ، ولا يُنْقِصُ البدرَ أن يُنْبِجَ الكلبُ ، وقد قال الشاعر :  
ما يضرُّ<sup>(٢)</sup> البحرَ أَمْسى زَاخِرًا أَنْ رَمَى فِيهِ غَلَامٌ بِحَجَرٍ  
وَأَنشَدَنَا أَبُو ذَكْوَانَ قَالَ أَنشَدَنِي التَّوَجِّي<sup>(٣)</sup> لِلْمُخَبِّلِ<sup>(٤)</sup> :

سطر ١ أَيْقَنْتَ = وَوَقَّتَ .

» ٢ وَالْكَلْبُ = كَالْكَلْبِ .

» ٣ وَقِفَ = وَقَرَّ .

» ٧ مَا يَضُرُّ = هَلْ يَضُرُّ .

= أبا جعفر ، مكي من أكابر المغنين من الطبقة الثامنة منهم ، متقن الصنعة ، وكان أبوه  
من كتاب الديوان بمكة فلذلك قيل ابن عباد الكاتب . توفي ببغداد في دولة بني العباس .  
راجع : الأغاني ٦/١٥ ، ١٦

(١) الحيوان ١٢٧/١ باختلاف .

(٢) البيان والتبيين ٣/١٤٦ ، الحيوان ٧/١

(٣) هو التوزي تلميذ أبي عبيدة وستأتي ترجمته .

(٤) اختلف الناس في اسمه وقال ابن حبيب : هوربيعة بن مالك بن ربيعة بن عوف  
ابن قبال بن أنف الناقة الشاعر . فحل من مخضرمي الجاهلية والإسلام ويكنى أبا يزيد .  
والمخبل المجنون وبه سمى هذا الشاعر . وكان هجا الزبرقان بن بدر وذكر أخته خليدة  
ثم صر بها بعد حين وقد أصابه كسر وهو لا يعرفها فأوته وجبرت كسره ، فلما عرفها قال :

لقد ضل حامي في خليدة ضلة سأعتب قومي بعدها وأتوب

وأشهد - والمستغفر الله - أنني كذبت عليها والهجاء كنوب

راجع : الشعر والشعراء ٢٥٠ ، الأغاني ١٢/٤٠ - ٤٥ ، الطبري ١/٧٦٧ ، سمط

اللاي ٤١٨ ، ٨٥٧

[٢٣] إذا ذكروا الخطيئة لم يعدوا  
حديثاً عند ذاك ولا قديماً  
وما كان الخطيئة غير كلب  
ولى من قصيدة :

٣

ما عسى حاسدٌ يقولُ إذا ما  
خطبَ الناسَ بالحوادثِ خطبُ  
فكفاهُ أغرُّ منهم وسيمٌ  
صدره في العطاء والبأسِ رَحْبُ  
غيرهم يَبْشُهُ من بيميد  
مثل ما ينبحُ الكواكبُ كلبُ  
وقال :

٩

ولقد قتلْتُك بالهجاء فلم تَمُتْ  
وقال ابنُ الرومي يهجو ابنَ أبي طاهرٍ من أبيات :  
رأيتك تَنْبَحُنِي سادراً<sup>(١)</sup>  
كفعلك بالقمرِ الباهرِ  
وَإِنَّ قِصِيَّ لِمَبْرِيَّةٍ  
بكلِّ أَمِينِ الْقَوَى حَادِرٍ<sup>(٢)</sup>  
ولكنْ وَقَاكَ مَعَرَّاتِهَا  
تضاولُ قَدْرَكَ فِي الْخَاطِرِ  
فَلَا تَخْشَ مِنْ أَسْهَمِي صَائِباً  
ولا تَأْمَنَنَّ مِنَ الْعَائِرِ  
وقال غيره :

الهجو لما أن هجوتك قال لي :  
أَهْجَوْتَهُ بِي أَمْ بِهِ تَهْجُونِي ؟  
والشتمُ أيضاً قال لي متعجباً  
يَا مَنْ يُشَاتِمُنِي بِمَنْ هُوَ دُونِي !

١٥

(١) السادر : المتحير كالسدر ، والذي لا يهتم ولا يبالي ما صنع ، وسدر البعير :  
تحير بصره من شدة الحر . ( القاموس )  
(٢) الحادر : الشديد القتل .

وقال آخر :

ذهب الذين أحبهم      وبقيتُ فيمن لا أحبه  
إذ لا يزالُ كريمٌ قوِّمٍ      فيهم كلبٌ يسبّه

٣

وقال بشار يهجو أبا هشام الباهلي من أبيات :

أَيْشْتُمُ عِرْضِي الْبَاهِلِيَّ بِعِرْضِهِ

لعمرك إني بعدها لمشتُم

٦

أليس من أشرارِ الْقِيَامَةِ أَنْ يُرَى

كريمٌ يُلاحِيهِ لَيْيْمٌ مُذَمَّمٌ؟

وقال منصور بن باذام الأصبهاني<sup>(١)</sup> :

٩

أردتُ أَنْ أَهْجُوكَ حَتَّى إِذَا      عَامِتٌ مَنْ أَنْتَ تَقَرَّزْتُ

[٢٤]

وَكَيْفَ أَهْجُوكَ وَمَا مَرَّةً      ذُكِرْتَ لِي إِلَّا تَبَرَّزْتُ

فَإِنَّكَ أَنْجَبَاكَ وَلَوْ أَنِّي      أردتُ أَنْ أَهْجُوكَ أَحْسَنْتُ

١٢

فَكَمْ فَتًى تَصْغُرُ عَنْ قَدْرِهِ      كَوَيْتُ جَنْبِيهِ فَأَنْضَجْتُ

وقال آخر :

لَقَدْ جَلَّ<sup>(٢)</sup> قَدْرُ الْكَلْبِ إِنْ كَانَ كَلِمًا

١٥

عَوَى وَأَطَالَ النَّبْحَ الْقَمَشُ حَجَرُ

سطر ١٦ حجر = الحجر .

(١) في أدب الكتاب للصولي (١٧١) وقيمة الدهر : منصور بن باذان ، بالنون .

(٢) المتحلل ١٣٤

وقال الفرزدق لجريز :

ما ضرَّ<sup>(١)</sup> تغلبَ وائلٍ أهجوتها أم بُلَّتَ حيثُ تناطحَ البحرانِ  
وقال حسَّان<sup>(٢)</sup> :

٣

لَا تَسُبَّنِي<sup>(٣)</sup> فَلَسْتُ بِسَيِّئٍ إِنَّ سَيِّئَ الرِّجَالِ الْكَرِيمُ  
مَا أَبَالِي<sup>(٤)</sup> أَنْبَ<sup>(٥)</sup> بِالْحَزَنِ تَيْسُ أم لَحَانِي بِظَهْرِ غَيْبٍ لَتِيمُ  
وقال آخر :

٦

لَعَمْرِي لَقَدْ سَابَتْنِي فَعَلَبَتْنِي هَنِئًا مَرِيئًا أَنْتَ بِالسَّبِّ أَحْدَقُ!  
وقال مخلد :

قَدْ كَثُرَ الْعَيْبُ فَيْكَ حَتَّى أَعَاذَكَ الْعَيْبُ مِنْ هِجَائِي  
لَا تَحْمَدَنِي وَكُنْ حَمِيدًا مَا فَيْكَ مِنْ كَثْرَةِ الْبَلَاءِ  
وقال خيار<sup>(٦)</sup> الكاتب :

وما كلُّ كلبٍ ناجٍ يَسْتَفِرُّنِي وَلَا كَلِمَا طَارَ الذِّبَابُ أُرَاعُ ١٢

(١) البيان والبيان ١٤٦/٣ ، الحيوان ٧/١ ، ١٥٤ ، التفائض ٨٨٠

(٢) راجع : الشعر والشعراء ١٧٠ ، سمط اللآلى ١٧١

(٣) هذا البيت غير موجود في ديوانه .

(٤) ديوانه ٦ ، البيان والبيان ١٤٦/٣ ، الحيوان ٧/١

(٥) نب التيس ينب بالكسر نبا ونبيبا ونبابا بضم الباء ونذب صاح عند الهياج .

وقال عمر لوفد أهل الكوفة حين شكوا سعداً : ليكلمنى بعضكم ولا تنبوا عندى نيب التيوس أى تصيحوا . (السان)

(٦) لعله خيار بن نباح الكاتب الذى يقول فيه أبو نواس وقد سرق شعرأله :

يسرق السارقون ليلاً وهذا يسرق الناس جهرة بالنهار

صار شعري قطعة لخيار لم لماذا لقلة الأشعار

راجع : ديوان أبي نواس ١٨٧

وقد عَلِمْتُ أَسَدُ العَرِينِ بِأَنِّي      أَوَاتِبَهَا وَحْدِي وَهَنْ جِمَاعُ  
فَمَا لِضِبَاعٍ نَذْلَةٌ قَدْ تَعَرَّضَتْ      مَتَى وَثَبَتْ بِالْمُخْدِرَاتِ ضِبَاعُ؟  
وقال :

أَوْ كَلِمَا<sup>(١)</sup> طَنَّ الذَّبَابُ طَرْدَتْهُ      إِنَّ الذَّبَابَ إِذَنْ عَلَى كَرِيمٍ !  
وقال أعرابي في المعنى الأول :  
العَبْدُ يَجْتَنِبُ الهَجَاءَ لِسَيِّدٍ      وَلَكَ الهَجَاءُ إِذَا هُجِيتَ جَمَالُ  
| لَمْ يَبْقَ عَارٌ فِي الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا      إِلَّا وَأَخْبْتُ مِنْهُ فَيْكَ يُقَالُ [٢٥]  
وقال دِعْبِل<sup>(٢)</sup> :

وَأَكْرَهْتُ الهَجَاءَ عَلَى لَيْثِمٍ      فَمَا ذَاقَهُ لِلْوَمِّ عَافَةٌ  
وقال البحتري :

عَلَى<sup>(٣)</sup> نَحْتُ الْقَوَافِي مِنْ أَمَّا كِنِهَا      وَمَا عَلَى لَهُمْ أَنْ تَفْهَمَ الْبَقَرُ  
١٢

سطر ١١ من أَمَّا كِنِهَا = من مقاطعها .

(١) المتحل ١٣٤

(٢) هو دِعْبِل بن علي بن رزين بن سليمان الخزاعي ، ويكنى أبا علي يتصل نسبه بـعضر . شاعر مطبوع مفاق يقال إن أصله من السكوفة وقيل من قرقيسيا . وكان هجاء خبيث اللسان لم يسلم منه أحد من الخلفاء ولا من الوزراء ولا أولادهم ولا ذو نباهة . وكان من مشاهير الشيعة . ولد سنة ١٤٨ هـ . وتوفي سنة ٢٤٦ هـ . بالطيب وهي بلدة بين واسط العراق وكور أهواز . راجع : الأغاني ٢٩/١٨ - ٦١ ، وفیات الأعيان ٢٥٨ ، شذرات الذهب ١١١/٢ ، معجم الأدباء ١٩٣/٤ - ١٩٧ ، سبط اللائي ٣٣٣

(٣) ديوانه ١٨٣/٢ ، الموازنة ١٢٩ ، الطراز ٩٠/٢ ، دلائل الإعجاز ٣٧٨ البيت الثاني فقط .

إِذَا مُحَاسِنِي اللَّائِي أُدِلُّ بِهَا  
كَانَتْ ذُنُوبِي فَقُلْ لِي كَيْفَ أَعْتَذِرُ؟

أخذ البيت الأول من قول أبي تمام :

لَا يَدْهَمَنَّكَ <sup>(١)</sup> مِنْ دَهْمِهِمْ عَدَدٌ فَإِنَّ أَكْثَرَهُمْ أَوْجَلَهُمْ بِقَرٍّ  
وَأَخَذَ الْبَيْتَ الثَّانِي مِنْ قَوْلِ أَبِي تَمَامٍ أَيْضًا :

فَإِنَّ <sup>(٢)</sup> كَانَ ذَنْبِي أَنَّ أَحْسَنَ مَطْلَبِي

أَسَاءَ فِي سُوءِ الْقَضَاءِ لِي الْعُذْرُ

وَأَخَذَهُ أَبُو تَمَامٍ ، أَوْ أَخَذَاهُ جَمِيعًا مِنْ قَوْلِ أَبِي حَنْشٍ

الْفَزَارِيِّ <sup>(٣)</sup> ، حِينَ فَرَعَ عَنْ حَذِيفَةَ بْنِ بَدْرٍ يَوْمَ الْهَبَاءِ <sup>(٤)</sup>

وَكَمْ مِنْ مَوْقِفٍ حَسَنٍ أَحِيلَتْ مُحَاسِنُهُ فَعُدَّتْ مِنَ الذُّنُوبِ  
وَهَذِهِ آيَاتٌ حَسَنَةٌ مِنْهَا :

ذَكَرْتُ <sup>(٥)</sup> بِمَوْقِفِي سَمَلِ بْنِ بَدْرِ وَصَاحِبِهِ الْأَلَدَّ لَدَى الْخُطُوبِ ١٢

سَطْر ١ اللَّائِي = اللَّاتِي .

» ٤ فَإِنَّ أَكْثَرَهُمْ أَوْ جَلَهُمْ = فَإِنَّ جَلَهُمْ أَوْ كَلَهُمْ = فَإِنَّ جَلَهُمْ يَلْ كَلَهُمْ .

سَطْر ٦ فَإِنَّ كَانَ = لَئِنْ كَانَ .

(١) ديوانه ١٥٠ ، الموازنة ١٤٨

(٢) ديوانه ٤٧٥ ، الموازنة ٤٠ ، دلائل الإعجاز ٣٧٨

(٣) لعله أبو حنشل عاصم بن النعمان الشاعر . انظر : الأغاني ٧٤/١٨ ، ٧٥ ،

معجم الشعراء ٢٧٤

(٤) راجع : العقد الفريد ٣/٣١٦ ، الأغاني ١٦/٣١ ، سمط اللالي ٥٨١—٥٨٣

(٥) كذا بالأصل ، ولعله : ذكرن .

فقلتُ هُنَّ : لا عذرَ لدينا      يكونُ من الحبِّ إلى الحبيبِ  
فلو صدق الهوى أو كنتُ حرًّا      لَمِتْ مع الندى يومَ القليبِ  
وذنبِي حاضرٌ لا سِترَ عَنْهُ      اطالبُ به وعُذرى بالمفِيبِ  
وقد جَاهَدْتُ حتى لاجِهَادٍ      وماتتُ حيلةَ الرجلِ الأريبِ  
ولا عُذرٌ يَمُدُّ عَلَيَّ نَفْعًا      وكَرُّ العُذْرِ من فعلِ المُرِيبِ  
وكم من موقفٍ حسنٍ أُحِيلَتْ      بحاسنِهِ فَعُدَّ مِنَ الذَّنُوبِ  
وأنشد أبو مُحَلِّمٍ <sup>(١)</sup> :

[٢٦] | على الساعِبِ الظَّمآنِ أَنْ يَطْلُبَ التِّرَى

وليسَ عليه أنَ تَصُوبَ الرِّوَاعِدُ ٩

وقال أبو تمام يشير إلى هذا :

وركبٍ <sup>(٢)</sup> كأطرافِ الأُسنةِ عَرَّسُوا

على مِثْلِهَا والليلُ داجٍ غياهُبُهُ <sup>(٣)</sup> ١٢

سطر ١٢ داج = تسطو .

(١) هو محمد بن سعد ويقال محمد بن هشام بن عوف السعدي أعرجاني ، وكان أعلم الناس بالشعر واللغة . وكان يفظط طبعه ويفخم كلامه ويعرب منطقته . ولد في السنة التي حج فيها المنصور وتوفي سنة ٢٤٨ هـ ، وله من الكتب كتاب الأنواء وكتاب الخيل وكتاب خلق الإنسان . راجع : الفهرست ٤٦ ، سمط اللآلئ ٧٨/٣

(٢) ديوانه ٤٤ ، الغيث المسجم ١٥٨/١ ، العقد الفريد ٣٥/٢ ، الموازنة ٩ ، هبة الأيام ١٢٨ ، الصناعتين ١٥٤ ، مجموعة المعاني ١٣٤

(٣) المعنى : يجوز أن يشبه الركب بالأُسنة مضاء ونفاذاً ، ويجوز أن يكون شبههم بها نخافة وهزالاً . فأما قوله : « عرسوا على مثلها » فيجوز أن يكون أراد : جعلوا تعريسمهم على ظُهُور إبلٍ دقاقٍ مهزبلٍ لأخذ السفر منها وتأثيرهم فيها . ويجوز أن =

- لَأَمْرٍ عَلَيْهِمْ أَنْ تَتِمَّ صَدُورُهُ      وليس عليهم أَنْ تَتِمَّ عَوَاقِبُهُ  
وَكَانَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ نُقْلًا مِنْ قَوْلِ ابْنِ أَبِي (١) أَنْشَدَنَا (٢) أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى :  
غَلَامٌ (٣) وَغَى تَقَحَّمَهَا فَأَبْلَى      نَخَانٌ بِلَاءُهُ دَهْرُهُ خَوْوُنٌ ٣  
وَكَانَ عَلَى الْفَتَى الْإِقْدَامُ فِيهَا      وليسَ عَلَيْهِ مَا جَنَّتِ الْمُنُونُ  
وَلِي مِنْ آيَاتٍ فِي الْمَشُورَةِ :  
وَشَاوَرْتُ فِي أَمْرِ الَّذِينَ أَوْدُهُمْ      وَلَا يَجِدُ النُّجَحَ الَّذِي لَا يُشَاوِرُ ٦  
لَأَبْلُغَ عُذْرًا فِي الَّذِي قَدْ رَأَيْتُهُ      وَلَا ذَنْبَ لِي فِيمَا تَجَرُّ الْمَقَادِرُ  
وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الشُّعْرَاءِ — أَعَزَّكَ اللَّهُ — يَعْمَلُ الْمَعَانِي  
وَيُخْتَرِعُهَا وَيَتَكَبَّرُ (٤) عَلَى نَفْسِهِ فِيهَا أَكْثَرَ مِنْ أَبِي تَمَامٍ ؛ وَمَتَى ٩  
أَخَذَ مَعْنَى زَادَ عَلَيْهِ ، وَوَشَّحَهُ بِيَدَيْهِ ، وَتَمَّ مَعْنَاهُ ، فَكَانَ أَحَقَّ بِهِ .  
وَكَذَلِكَ الْحُكْمُ فِي الْأَخْذِ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ بِالشُّعْرِ كَقَوْلِ أَوْسَ بْنِ  
حَجَرَ (٥) :

١٢

سَطْر ٣ تَقَحَّمَهَا = تَقَدَّمَهَا / دَهْرُهُ خَوْوُنٌ = الزَّمَنُ الْخَوْوُنُ .

= يَكُونُ أَرَادَ أَنَّهُمْ نَزَلُوا بِمَنْزِلٍ سَوْءٍ وَمَكَانٍ شَيْنٍ صَعِبٍ فَكَانَتْهُمْ عَلَى الْأَسِنَّةِ قَلَقًا وَنَبُو جَنْبِ كَقَوْلِهِ :

وَلَمَوْتُ خَيْرٍ مِنْ حَيَاةِ كَانِهَا      مَعْرَسٌ يَعْسُوبُ بِرَأْسِ سِنَانٍ  
( شَرْحُ التَّبْرِيزِيِّ )

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : أَنْشَدَنَا .

(٣) دِيْوَانُ الْمَعَانِي ١/١٤٠ ، الْمَوَازِينُ ٩ ، ٣٥ ، الصَّنَاعَتَيْنِ ١٥٤

(٤) فِي الْأَصْلِ : « وَتَلَى » بِاللَّامِ . وَمَعْنَى « يَتَكَبَّرُ عَلَى نَفْسِهِ » أَنَّهُ لَا يَسْلُكُ

مَسْلَكَ الشُّعْرَاءِ قَبْلَهُ ، وَإِنَّمَا يَسْتَقِي مِنْ نَفْسِهِ . ( الْمَوْشَحُ ٣٢٧ )

(٥) هُوَ أَوْسُ بْنُ حَجَرَ بْنِ عَتَابٍ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : كَانَ أَوْسُ لُحْلُ =



أقول<sup>(١)</sup> بما صبت على غماتي

وجُهدِي في حبلِ العشيرةِ أحطِبِ

٣ فقال أبو تمام :

فلَوْ كَانَ يَفْنَى الشَّعْرُ أَفْنَتْهُ مَا قَرْتُ

حِيَاضُكَ مِنْهُ فِي الْعُصُورِ الذَّوَاهِبِ

٦ وَلَكِنَّهُ صَوَّبُ الْعُقُولِ إِذَا انْتَنَتْ

سَحَابُ مِنْهَا أُعْقِبَتْ<sup>(٢)</sup> بِسَحَابِ

| وكقول النابغة الجعدي<sup>(٣)</sup> في صفة الحرب في قصيدة : [٢٧]

٩ أَلَمْ تَعْلَمُوا مَا تَرَزَّأُ الْحَرْبُ أَهْلَهَا

وَعِنْدَ ذَوِي الْأَحْلَامِ مِنْهَا التَّجَارِبُ

سطر ٤ أفنته = أفناه .

» ٦ انتنت = انجلت .

= مضر حتى نشأ النابغة وزهير فأخلاه . وكان عاقلا في شعره كثير الوصف لمكارم الأخلاق وهو من أوصفهم للحر والسلاح ، ولا سيما للفرس ، قال أبو عمرو : ليس للعرب مطعم قصيدة في المراثية أحسن من قول أوس بن حجر :

أيتها النفس أجلى جزعا إن الذي تحذرين قد وقعا

راجع : الشعر والشعراء ٩٩ ، الأغاني ١٠/٦ - ٨ ، خزنة الأدب ٢/٢٣٥ ، سمط اللآلي ٢٩٠

(١) زهير الآداب ٩٩/١

(٢) في الأصل « أعقبت » بالبناء للمعلوم .

(٣) هو عبد الله بن قيس بن جعدة بن كعب بن ربيعة ، وكان يكنى أبا ليلى ، وهو جاهلي عمر طويلا . مات وهو ابن مائة وعشرين سنة . وكان العلماء يقولون : في شعره خمار بواف ومطرف بألف ، يريدون أن في شعره تفاوتاً فبعضه جد مبرز ، وبعضه ردىء ساقط . راجع : الشعر والشعراء ١٥٨ - ١٦٤ ، الأغاني ٤/١٢٨ - ١٥٢ ، خزنة الأدب ١/٥١٢

لها السادة الأشراف تأتي عليهم  
 قتلهم والساجات النجائب  
 وتستلب الدهم التي كان ربها  
 ضنيناً بها والحرب فيها الخرائب  
 فقال أبو تمام : والحرب مشتقة المعنى من الحرب .

وقال إبراهيم بن المهدي<sup>(١)</sup> :

هم هيجوا الحرب واسم الحرب قد عاموا  
 لو ينفع العلم مشتق من الحرب  
 وقليل ما يفعل هذا إلا مع مسلم بن الوليد .

وليس يجب — أعزك الله — أن تنظر إلى اختلاف الناس  
 في أبي تمام ، واضطراب روايتهم لشعره ، فإنهم بعد إتمام  
 هذه النسخة يجتمعون عليها ، ويسقطون غيرها ، كما كانوا مختلفين  
 في شعر أبي نواس وأخباره ، ثم قد اجتمعوا عليه بعد فراغ منه ،  
 حتى إن النسخة من شعره من غير ما عملته لتباع بدراهم ، قد

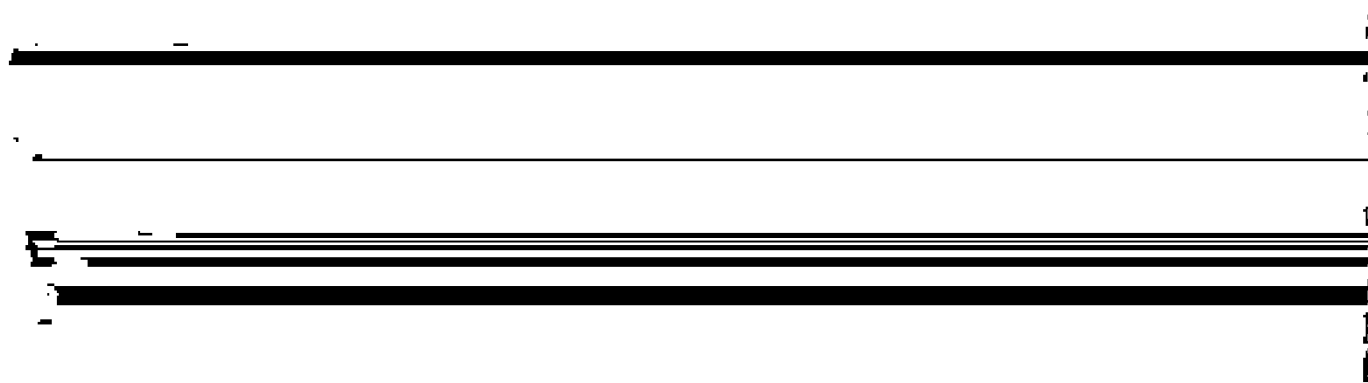
(١) هو أبو إسحاق إبراهيم بن المهدي بن المنصور ... بن عبد الله بن العباس  
 الهاشمي ، أخو هرون الرشيد ، صاحب اليد الطولى في الغناء والضرب بالملاهي وحسن  
 المنادمة . وكان أسود اللون لأن أمه كانت جارية سوداء واسمها «شكلة» بفتح الشين وكسر  
 ها وسكون الكاف . وكان مع سواده عظيم الجنة ولهذا قيل له الثنين . وكان وافر الفضل  
 غزير الأدب واسع النفس سخي الكف . ولم ير في أولاد الخلفاء قبله أفصح منه لساناً  
 ولا أحسن منه شعراً . توفي سنة ٢٢٤ هـ . بسر من رأى . راجع : وفيات الأعيان ٩ ،  
 سمط اللآلي ٢٤٧

كانت قبلَ ذاكَ تُباعُ بعددِها دنانيرٌ ، ولعلَّها بعد قليلٍ تُفقدُ فلا تُرى ، وتسقطُ فلا تُرادُ .

٣ وقد رأيتُ — أعزَّكَ الله — بعضَ هؤلاء الجُهلةِ يُصحِّفُ  
أيضاً على أبي تمام ، ثم يعيبُ ما لم يقله أبو تمام قط ، وأنا ذاكرُ  
ذلك في موضعه من الشعر إذ كنتُ قد خفتُ إعراضك<sup>(١)</sup> ،  
٦ وكرهتُ إِمْلَأكَ . على أني قد أطلتُ هذه الرسالة — أعزَّكَ  
الله — استلذاً لخطابك ، وشغفاً بمرادك ، ولتعلِّمَ أني بلغتُ ما في  
نفسِكَ ، وقضيتُ بعضَ حقك . وأنا أتبعُ هذه الرسالة بأخباره ،  
٩ إذ كانت عزيزة لا تكادُ تجتمعُ لأحدٍ ، وهي تنقضي سريعاً ثم  
أتبعُها | بعمل شعره إن شاء الله .

[٢٨]

(١) في الأصل : خفت غرضك ، ولعل الصواب ما أثبتناه .





## ما جاء في تفضيل أبي تمام

وهو حبيب بن أوس الطائي صليبة<sup>(١)</sup> ، ومولده بقرية يقال لها جاسم<sup>(٢)</sup> ، سيمر ذكرها في أخباره إن شاء الله .

- حدثني محمد بن يزيد بن عبد الأكبر النحوي<sup>(٣)</sup> . قال : قدم  
عمارة بن عقيل<sup>(٤)</sup> بغداد ، فاجتمع الناس إليه ، وكتبوا شعره ،  
وسمعوا منه ، وعرضوا عليه الأشعار ، فقال له بعضهم : ها هنا  
شاعر يزعم قوم أنه أشعر الناس طرّاً ، ويزعم غيرهم ضدّ ذلك ،  
فقال : أنشدوني له ، فأنشدوه :

سطر ٧ - ١٠ راجع : الأغاني ١٥/١٠١ ، ابن عساكر ٢٢/٤ ، ٢٣

(١) صليب : خالص النسب .

(٢) قرية بينها وبين دمشق ثمانية فراسخ على يمين الطريق الأعظم إلى طبرية .  
(معجم البلدان ٣/٣٧ )

(٣) هو المبرد .

(٤) « عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية بن الخطمي ويكنى أبا عقيل .  
شاعر متقدم فصيح وكان يسكن بادية البصرة ويزور الخلفاء في الدولة العباسية فيجزلون  
صلته ويمدح قوادهم . وكانت النحويون بالبصرة يأخذون عنه اللغة . راجع : الأغاني

- غَدَتْ<sup>(١)</sup> تستجيرُ الدمعَ خوفَ نوى غدٍ  
 وعادَ قتادًا عندها كلُّ مرقدٍ  
 ٣ وأنقذها من غمرة الموتِ أنه  
 صُدودُ فراقٍ لا صُدودُ تعمّدٍ  
 فأجرى لها الإشفاقُ دمعا مُورداً  
 ٦ من الدمِ يجري فوقَ خدِّ مُورِدٍ  
 هي البدرُ يُغنيها تودُّ وجهها  
 إلى كُلِّ من لاقَتْ وإن لم تودِّ  
 ٩ ثم قطع المنشدُ ، فقال عُمارةُ : زدنا من هذا ، فوصل وقال :  
 وليكني لم أخوٍ وفراً مُجمّعا  
 ففُزْتُ بهِ إِلَّا بِشَمْلٍ مُبَدَّدٍ  
 ١٢ ولم تُعطني الأيامُ نومًا مُسكنا  
 اللَّهُ بهِ إِلَّا بَنُومٍ مُشَرَّدٍ  
 فقال عُمارةُ : لله درّه ، لقد تقدّم صاحبكم في هذا المعنى جميع من  
 ١٥ سبقه على كثرة القول فيه ، حتى لحبّ الغتراب ، هيه ! فأنشده :

سطر ١ غدت = سرت .

» ٤ تعمّد = تجلّد .

» ٥ فأجرى = فأذرى .

» ١٥ - ١٠ راجع : الأغاني ١٥ / ١٠١ ، ابن عساكر ٢٢ / ٤ ، ٢٣

(١) ديوانه ١٠٠ ، زهر الآداب ٢٤ / ٣ ، ابن عساكر ٢٢ / ٤

وطول<sup>(١)</sup> مُقامِ المرءِ في الحَيِّ مُخلِقُ

لديباجَتَيْهِ فاغْتَرِبْ تَتَجَدَّدْ

فإِنِّي رَأَيْتُ الشَّمْسَ زَيْدَتِ مَحَبَّةً

إِلَى النَّاسِ إِذْ لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ بِسَرْمَدِ

[٢٩] | فقال عُمارة: كَمُلْ والله، إِنْ كَانَ الشَّعْرُ بِجُودَةِ اللَّفْظِ، وَحَسَنِ

المَعْنَى، وَاطِّرَادِ الْمَرَادِ، وَاسْتَوَاءِ الْكَلَامِ، فَصَاحِبُكُمْ هَذَا أَشْعَرُ

النَّاسِ، وَإِنْ كَانَ بَغِيرِهِ فَلَا أَدْرِي!

حدثني محمد بن موسى قال: سمعتُ عليَّ بنَ الجهم<sup>(٢)</sup> ذَكَرَ دِعْبَلًا

فَكَفَّرَهُ وَلَعَنَهُ، وَطَعَنَ عَلَى أَشْيَاءَ مِنْ شَعْرِهِ، وَقَالَ: كَانَ يَكْذِبُ

عَلَى أَبِي تَمَامٍ، وَيَضَعُ عَلَيْهِ الْأَخْبَارَ، وَوَاللَّهِ مَا كَانَ إِلَيْهِ وَلَا مُقَارِبًا

لَهُ، وَأَخَذَ فِي وَصْفِ أَبِي تَمَامٍ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: وَاللَّهِ لَوْ كَانَ أَبُو تَمَامٍ

أَخَاكَ مَا زَادَ عَلَى مَدْحِكَ لَهُ، فَقَالَ: إِلَّا يَكُنْ أَخَا بِالنِّسْبِ، فَإِنَّهُ أَخٌ

سَطَر ٤: إِذْ لَيْسَتْ = أَنْ لَيْسَتْ.

» ١-٧ راجع: الأغاني ١٥/١٠١، ابن عساكر ٤/٢٢، ٢٣

(١) ديوانه ١٠٠، الجليس الصالح ١٧١، الغيث المسجم ٤٩/٢، ابن عساكر

٤/٢٢، ٢٣، العقد ٣٤/٢، ديوان المعاني ٢/٢٩٠، مختار العقد ١٦٧، دلائل

الإعجاز ٣٨٢، المحاسن والمساوي ١/٢٢٢، الشُّتَحْل ١٩٧، المحاسن والأضداد ١٠٩،

أسرار البلاغة ٩٩

(٢) هو أبو الحسن علي بن الجهم بن بدر بن الجهم القرشي الشاعر المشهور أحد

الشعراء المجيدين. وكان له اختصاص بجعفر المتوكل. وكان متدينًا فاضلاً. نفاه المتوكل

إلى خراسان سنة ٢٣٢ هـ، وقيل سنة ٢٣٩ هـ لأنه هجاء، وكانت بينه وبين أبي تمام

مودة أكيدة. وله ديوان شعر صغير، توفي سنة ٢٤٩ هـ. راجع: وفيات الأعيان

٤٨٥، الموشح ٣٤٤، سمط اللآلي ٥٢٦



بالأدب والدين والمودة ، أَمَا سَمِعْتَ مَا خَاطَبَنِي بِهِ :

إِنْ يُكَدِّ (١) مُطَرَّفُ الْإِخَاءِ فَإِنَّمَا

نَقْدُو وَنَسْرِى فِي إِخَاءِ تَالِدٍ (٢)

٣

أَوْ يَخْتَلِفُ مَاءُ الْوَصَالِ فَمَاؤُنَا

عَذْبٌ تَحْدَرُ مِنْ غَمَامٍ وَاحِدٍ

أَوْ يَفْتَرِقُ نَسَبٌ يُؤَلَّفُ بَيْنَنَا

٦

أَدَبٌ أَقَمَّنَاهُ مَقَامَ الْوَالِدِ

سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ الْحَرَّيَّ — رَحِمَهُ اللَّهُ — يَذْكُرُ عَلَى بَنِ

الْجَهْمِ ، وَخَبَرًا لَهُ مَعَ أَبِي تَمَامٍ ، أَظْنَهُ هَذَا أَوْ مَا يُصَحِّحُهُ (٣) ، وَلَسْتُ

٩

أَحْفَظُهُ جَيِّدًا وَلَمْ أَجِدْهُ ، لِأَنِّي كَتَبْتُهُ فِيمَا أَظُنُّ فِي كِتَابِ الْحَدِيثِ

وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : كَانَ عَلَى بَنِ الْجَهْمِ مِنْ كَمَلَةِ الرِّجَالِ . وَكَانَ يُقَالُ :

عَلِمُهُ بِالشَّعْرِ أَكْبَرُ مِنْ شَعْرِهِ . فَانْظُرْ إِلَى تَفْضِيلِ هَذَا الرَّجُلِ لِأَبِي

١٢

تَمَامٍ ، مَعَ تَقَدُّمِهِ فِي الشَّعْرِ وَالْعِلْمِ بِهِ ، وَتَفْضِيلِ عُمَارَةَ بَنِ عَقِيلٍ لَهُ ،

سَطْر ٦ أَوْ يَفْتَرِقُ نَسَبٌ = أَوْ نَفْتَرِقُ نَسَبًا .

(١) هذه الأبيات من قصيدة لأبي تمام مدح بها علي بن الجهم الفرشي الشاعر ، وقد جاءه يودعه لسفر أَرَادَهُ وَكَانَ أَصْدَقُ النَّاسِ لَهُ ، وَمَطْلَعُ الْقَصِيدَةِ :

عِي فِرْقَةٍ مِنْ صَاحِبِ لَكَ مَا جَدَ فَنَدَا إِذَا بَعْدَ كُلِّ دَمْعٍ جَامِدٍ

راجع : ديوانه ٨٦ ، زهر الآداب ١٧٢/٣ ، الجليس الصالح ١٢٥ ، الشريشي ١٧٧/٢ ، العقد ٣٠٩/١ ، البيتان الثاني والثالث .

(٢) المعنى : إن لم يشر حديث الإخاء فإن إخاءنا قديم مشهر .

(٣) في الأصل : وما يصححه .

والعلماء يقولون : جاء عمارة بن عتيل على ساقه الشعراء .

ويصحح علم على بالشعر ما جاء به عبد الله بن الحسين قال ،

قال لي البحترى : دعاني على بن الجهم فضيت إليه ، فأفضنا في أشعار

المحدثين إلى أن ذكرنا أشجع السامي<sup>(١)</sup> ، فقال لي : إنه يخلي ،

وأعادها مرات ولم أفهمها ، وأنفت أن أسأله عن معناها ، فلما

انصرفت فكرت في الكلمة ، ونظرت في شعر أشجع السامي ،

فإذا هو ربما مرّت له الأبيات مفسولة ليس فيها بيت رائع ، فإذا

هو يريد هذا بعينه ، أنه يعمل الأبيات فلا يصيب فيها بيت

[٣٠] نادر ، كما أن | الرامي إذا رمى برشقه فلم يصب فيه بشيء قيل أخلى .

قال : وكان على بن الجهم عالما بالشعر .

حدثني أبو بكر هرون بن عبد الله المهلبى قال : كنا في حلقة

دعبل ، فجرى ذكر أبي تمام ، فقال دعبل : كان يتتبع معاني

(١) هو أشجع بن عمرو السامي ، يكنى أبا الوليد من ولد الشريد بن مطرود السامي .

تزوج أبوه امرأة من أهل اليمامة وشخص معها إلى بلدها فولدت له هناك أشجع ، ونشأ باليمامة ثم مات أبوه فقدمت به أمه البصرة تطلب ميراث أبيه ، وكان له هناك مال ، فمات بها وربى أشجع ونشأ بالبصرة فكان من لا يعرفه يدفع نسبه ، ثم كبر وقال الشعر وأجاد وعد في الفحول ، وكان الشعر يومئذ في ربيعة واليمن ، ولم يكن لقيس شاعر معدود ، فلما نجم أشجع وقال الشعر افتخرت به قيس وأثبتت نسبه . ومدح البرامكة وانقطع إلى جعفر خاصة وأصفاء مدحه وأعجب به ووصله إلى الرشيد ومدحه وتقدم عنده . راجع : الأغاني ٣٠/١٧ - ٥١ ، الشعر والشعراء ٥٦٢ - ٥٦٤ ، خاص الخاص ٨٨ ، خزانة الأدب

فياخذها ، فقال له رجل في مجلسه : ما من ذاك أعزك الله ؟  
قال ، قلت :

٣ إنَّ امرأً أسدى إلى بشافع  
إليه ويرجو الشكر مني لأتمق  
شفيحك فاشكر في الحوائج إنه  
٦ يصونك عن مكروهها وهو يُخلق

فقال له الرجل : فكيف قال أبو تمام ؟ قال ، قال :  
فلقيت بين يديك خلوة عطاءه<sup>(١)</sup> ولقيت<sup>(٢)</sup> بين يدي مرسو<sup>(٣)</sup> إليه  
٩ وإذا امرؤ أسدى إلى صديعة<sup>(٤)</sup> من جاهه فكانها من ماله  
فقال الرجل : أحسن والله ، فقال : كذبت قبحك الله ، فقال :  
والله لئن كان أخذ هذا المعنى وتبعته فما أحسنت ، وإن كان أخذه  
١٢ منك لقد أجاده فصار أولى به منك ، ففضب دعبل وقام .

قال أبو بكر : وشعر أبي تمام أجود ، فهو مبتدئاً ومتبعاً أحق  
بالمعنى ، ولدعبل خبر في شعره هذا مشهور أذكره بسبب ما قبله .

سطر ٩ أسدى = أهدى .

(١) كذا في س ، وديوانه ٢٤٠ ، وفي الأصل وشرح التبريزي « ولقيت » بضم اللام .

(٢) البيتان من قصيدة قالها في إسحاق بن أبي رهمي كاتب أبي داف وسأله أن  
يشفع إليه أولها :

إن الأمير بلاك في أحواله فرآك أهرعه غداة نضاله

راجع : ديوانه ٢٤٠ ، الموازنة ٢٨ ، المجلس الصالح ٧٢

حدثني محمد بن داود<sup>(١)</sup> قال ، حدثني يعقوب بن إسحاق الكندي<sup>(٢)</sup> قال : كانت علي القاسم بن محمد الكندي وظيفة لدعبل في كل سنة ، فأبطأت عليه ، فكلمني فأذكرته بها ، فما برح حتى أخذها فقال دعبل :

\* إن امرأ أسدى إلى بشافع \*

وذكر البيتين . وقد تبسع البحتري أبا تمام ، فقال في هذا المعنى :  
وعطاء غيرك إن بذلت عناية فيه<sup>(٣)</sup> عطاؤك

حدثني أبو جعفر المهلب قال ، حدثني ابن مهران قال ، حدثني [٣١] عبد الله بن محمد بن جرير<sup>(٤)</sup> قال : سمعت محمد بن حازم الباهلي<sup>(٥)</sup> الشاعر يصف أبا تمام ، ويقدمه في الشعر والعلم والفصاحة ، ويقول : ما سمعتُ لمتقدم ولا مُحدثٍ بمثل ابتدائه في مرثيته :  
\* أصم بك الناعي وإن كان أسمعا<sup>(٦)</sup> \*

ولا مثل قوله في الغزل :

(١) لعنه محمد بن داود بن الجراح المتوفى سنة ٢٩٦ هـ

(٢) هو فيلسوف العرب المشهور . انظر : الفهرست ٢٥٥

(٣) كذا في الديوان ١/١٥٠ ، وفي الأصل : فيها .

(٤) هو ابن المؤرخ المشهور .

(٥) هو محمد بن حازم بن عمرو الباهلي ويكنى أبا جعفر ، مولده ومنشؤه بالبصرة ، شاعر مطبوع إلا أنه كان كثير الهجاء للناس ، ولم يمدح من الخلفاء إلا المأمون . راجع :

معجم الشعراء ٤٢٩ ، الأغاني ١٢/١٥٨ - ١٦٧

(٦) البيت :

أصم بك الناعي وإن كان أسمعا وأصبح مغنى الجود بعدك بلقما  
وهو مطلع قصيدة رثي أبو تمام بها أبو نصر محمد بن حميد .

مَا إِنْ<sup>(١)</sup> رَأَى الْأَقْوَامُ شَمْسًا قَبْلَهَا أَفَلَتْ فَلَمْ تُعْقِبْهُمْ بِظِلَامٍ  
لَوْ يَقْدِرُونَ مَشَوْا عَلَى وَجَنَاتِهِمْ وَعُيُونِهِمْ فَضُلًّا عَنِ الْأَقْدَامِ

٣ حدثني سَوَّارُ بْنُ أَبِي شُرَاعَةَ قَالَ ، حَدَّثَنِي الْبَحْتَرِيُّ قَالَ : كَانَ

أَوَّلُ أَمْرِي فِي الشَّعْرِ ، وَنَبَاهَتِي فِيهِ ، أَنِّي صَرْتُ إِلَى أَبِي تَمَامٍ وَهُوَ  
بِحِمَاصٍ ، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ شِعْرِي ، وَكَانَ يَجْلِسُ فَلَا يَبْقَى شَاعِرٌ

٦ إِلَّا قَصَدَهُ وَعَرَضَ عَلَيْهِ شِعْرَهُ ، فَلَمَّا سَمِعَ شِعْرِي أَقْبَلَ عَلَيَّ وَتَرَكَ

سَائِرَ النَّاسِ ، فَلَمَّا تَفَرَّقُوا قَالَ : أَنْتَ أَشْعَرُ مَنْ أَنْشَدَنِي ، فَكَيْفَ

حَالُكَ ؟ فَشَكُوْتُ خَلَّةً ، فَكُتِبَ لِي إِلَى أَهْلِ مَعْرِةِ النُّعْمَانِ ، وَشَهِدَ

٩ لِي بِالْحَذَقِ ، وَقَالَ : امْتَدِحْهُمْ ، فَصَرْتُ إِلَيْهِمْ فَأَكْرَمُونِي بِكِتَابِهِ

وَوُظِّفُوا لِي أَرْبَعَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ ، فَكَانَتْ أَوَّلَ مَا أَصَبْتُهُ .

حدثني أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْأَلُوسِيُّ قَالَ ،

١٢ حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ مَعْرِةِ النُّعْمَانِ قَالَ : وَرَدَ عَلَيْنَا كِتَابُ أَبِي تَمَامٍ

لِلْبَحْتَرِيِّ : يَصِلُ كِتَابِي عَلَى يَدَيِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ ، وَهُوَ عَلَى

بَدَاذَتِهِ<sup>(٢)</sup> شَاعِرٌ فَأَكْرَمُوهُ .

١٥ وَسَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعْدٍ يَقُولُ لِلْبَحْتَرِيِّ ،

سَطْر ٢ وَعُيُونُهُمْ = وَجَاهُهُمْ / فَضْلًا عَنْ = فَضْلًا عَلَى .

» ٣ - ١٠ راجع : الأغاني ١٨ / ١٦٨ - ١٦٩ ، هبة الأيام ١٣

» ١١ - ١٤ راجع : الموشح ٣٣١ ، الأغاني ١٨ / ١٦٨ - ١٦٩

(١) ديوانه ٢٧٧

(٢) أي على سوء حاله .

وقد اجتمعاً في داره بالخُلد<sup>(١)</sup> ، وعنده محمد بن يزيد النحوي ،  
وذكروا معني تعاورة البحتري وأبو تمام : أنت في هذا أشعر من  
أبي تمام ، فقال : كلا والله ذلك الرئيس الأستاذ ، والله ما أكلتُ  
الخبز إلا به ، فقال له محمد بن يزيد : يا أبا الحسن<sup>(٢)</sup> ، تأبى إلا شرفاً  
من جميع جوانبك !

حدثني أبو عبد الله الحسين بن علي قال ، قلت للبحتري : أيُّما  
أشعر ، أنت أو أبو تمام ؟ فقال : جيده خير من جيدي ، وردئي  
خير من رديئه . قال أبو بكر : وقد صدق البحتري في هذا ، جيد  
أبي تمام لا يتعلق به أحد في زمانه ، وربما اختل لفظه قليلاً لامعناه ،  
والبحتري لا يختل .

حدثني أبو الحسن الكاتب قال : كان إبراهيم بن الفرج  
البُندنجي الشاعر يمجئنا كثيراً ، وكان أعلم الناس بالشعر ، ويحيئنا  
البحتري وعلي بن العباس الرومي ، وكانوا إذا ذكروا أبا تمام عظموه

سطر ١ - ٥ راجع : الموشح ٣٣١ ، الأغاني ١٨ / ١٦٨ .

(١) الخلد قصر بناء المنصور أمير المؤمنين ببغداد بعد فراغه من مدينته على شاطئ دجلة في سنة ١٥٩ هـ . وبنيت حواله منازل فصارت محلة كبيرة عرفت بالخلد والأصل فيها القصر المذكور . (معجم البلدان ٣ / ٢٥٤)

(٢) أبو الحسن : كنية ثانية للبحتري . قيل إنه كان يكنى أبا عبادة ولما دخل العراق تكنى أبا الحسن ليزيل العنجهية والأعرابية ويساوي في مذاهبه أهل الحاضرة ، وتقرب بهذه الكنية إلى أهل النباهة والكتاب من الشيعة . وقد ذكر بعضهم أنه كان يكنى أبا الحسن ، وأنه لما اتصل بالمتوكل وعرف مذهبه عدل إلى أبي عبادة والأول أثبت .

راجع : الموازنة ١١ ، ١٢

ورفعوا مقدارَه في الشعرِ حتى يُقدِّموه على أكثرِ الشعراءِ ، وكلُّ  
يُقرُّ بأستاذيته ، وأنه منه تعلَّم ، وقال : هؤلاء أعلمُ أهلِ زمانهم  
بالشعرِ ، وأشعرُ مَنْ بَقِيَ . ٣

حدثني أبو الحسن علي بن محمد الأنباري قال ، سمعتُ البحتريَّ  
يقول : أنشدني أبو تمام لنفسه :

وَسَاجِحٌ <sup>(١)</sup> هَظَلِ الشَّعْدَاءُ هَتَّانِ ٦

عَلَى الْجَرَاءِ أَمِينِ غَيْرِ خَوَّانِ  
أَظْمَى الْفُصُوصِ وَلَمْ تَظْلُمْ قَوَائِمُهُ

فَخَلَّ عَيْنَيْكَ فِي ظُمَانِ رِيَّانِ ٩  
فَلَوْ تَرَاهُ مُشِيحًا وَالْحَصَى زِيمٌ

بَيْنَ السَّنَابِكِ مِنْ مَشَى وَوُحْدَانِ  
أَيَقَنْتَ - إِنْ لَمْ تَتَبَّتْ - أَنْ حَافِرُهُ ١٢

مِنْ صَخَرٍ تَدْمُرُ أَوْ مِنْ وَجْهِ عُثْمَانَ  
ثم قال لي : ما هذا من الشعرِ ؟ قلتُ : لا أدري ، قال : هذا

سطر ١٠ زيم بين = فلق تحت .

» ١٢ أيقنت = حافت .

» ٤ - ١٤ راجع : إعجاز القرآن ٩٣

(١) زهر الآداب ٤/١٤٩ ، ١٥٠ ، الشريشي ١/٣٧٩ ، الصناعتين ٣١٧ ،  
ديوان المعاني ١/١٩٨ ، معجم الأدباء ٧/٢٢٧ ، إعجاز القرآن ٩٣

المُسْتَطَرْدُ ، أو قال الاستطراءُ ، قلتُ : وما معنى ذلك ؟ قال :  
يُرى أَنَّهُ يريدُ وصفَ الفرسِ ، وهو يريدُ هجاءَ عثمان<sup>(١)</sup> . فاحتذى  
هذا البحرى فقال في قصيدته التي مدح فيها محمد بن علي القمي<sup>٣</sup>  
ويصف الفرسَ أولها :

أهلاً<sup>(٢)</sup> بذلكم الخيال المقبل

فَمَلَّ الذي نهَوَاهُ أو لم يفعلِ ٦

ثم وصف الفرسَ فقال :

وأغرَّ في الزمنِ البهيمِ محجَّلٍ

قد رُحِتُ منه على أغرَّ محجَّلٍ ٩

[٣٣] | كالهيكَلِ المَبْنِيِّ إِلَّا أَنَّهُ

في الحُسْنِ جاء كصورةٍ في هيكَلِ

يَهْوَى كما تهْوَى العقَابُ إِذَا رَأَتْ ١٢

صَيْدًا وَيَنْتَصِبُ انْتِصَابَ الْأَجْدَلِ

مُتَوَجِّسٌ بِرَقِيقَتَيْنِ كَأَنَّمَا

يُرْيَانِ مِنْ وَرَقٍ عَلَيْهِ مُوَصَّلِ ١٥

سطر ١٢ إذا رأت = وقد رأت

» ١٣ وينتصب انتصاب = وينقض انقضاء .

» ١٥ يرِيَان = تريان .

» ١ - ٢ راجع : إيجاز القرآن ٩٣

(١) هو عثمان بن إدريس السامي .

(٢) ديوانه ٢١٧/٢ - ٢١٨ ، زهر الآداب ١٥٠/٤ ، الصريشى ٣٧٩/١ ،

إيجاز القرآن ١٨١ البيتان الرابع والخامس .



وَكَانَمَا نَفَضْتُ عَلَيْهِ صِبْنَهَا

صَهْبَاءَ لِلْبَرْدَانِ أَوْ قَطْرُ بُلٍ

٣ مَلَكَ الْعُيُونِ فَإِنْ بَدَأَ أُعْطِيَنَّهُ

نَظَرَ الْمَحَبِّ إِلَى الْحَبِيبِ الْمُقْبِلِ

مَا إِنْ <sup>(١)</sup> يَعْافُ قَذَى وَلَوْ أَوْرَدَتْهُ

٦ يَوْمًا خَلَائِقَ حَمْدَوِيهِ <sup>(٢)</sup> الْأَحْوَلِ

وكان هذا عدوًّا للذي مدحه . فحدثني عبدُ الله بن الحسين وقد

اجتمعنا بقرقيسياء <sup>(٣)</sup> قال ، قلتُ للبحري : إنك احتذيتَ في

٩ شعركَ — يعني الذي ذكرناه — أبا تمام ، وعملتَ كما عملَ من

المنى ، وقد عابَ هذا عليك قومٌ ، فقال لي : أيعابُ عليَّ أن أتبِعَ

أبا تمام ، وما عملتُ بيتًا قط حتى أُخطِرَ شعره يبالِي ؟ ولكنني

١٢ أسقطُ بيتَ الهجاء من شعري . قال : فكان بعد ذلك لا يُنشدُهُ ،

وهو ثابتٌ في أكثر النسخ .

حدثني محمد بن سعيد أبو بكر الأصمُّ قال ، حدثني أحمد بن

(١) ديوانه ٢/٢١٨ ، الصناعتين ٣١٨ ، معجم الأدباء ٧/٢٢٧ ، مجموعة

الماني ١٦٢ ، إعجاز القرآن ١٨١

(٢) في الأصل : حمدويه ، بفتح الهاء .

(٣) قرقيسياء : بلد على نهر الخابور ، وعندها مصب الخابور في الفرات . راجع :

معجم البلدان ٧/٥٩

أَبِي فَنَنْ<sup>(١)</sup> قَالَ : حَضَرْتُ أَبَا تَمَامٍ وَقَدْ وُصِّلَ بِمَائَتِي دِينَارٍ ، فَدَفَعَ إِلَى رَجُلٍ عِنْدَهُ مِنْهَا مِائَةً ، وَقَالَ : خُذْهَا . ثُمَّ قِيلَ لِي إِنَّهُ صَدِيقٌ لَهُ ، وَاسْتَبْنَتْ مِنْهُ خَلَّةٌ فَعَذَلَتْهُ عَلَى إِعْطَائِهِ مَا أُعْطِيَ ، وَقُلْتُ : لَوْ كَانَ شَقِيقُكَ مَا عَذَرْتَكَ مَعَ اضْطِرَابِ حَالِكَ ، فَقَالَ :

ذُو<sup>(٢)</sup> الْوُدِّ مِنِّي وَذُو الْقُرْبَى بِمَنْزِلَةٍ

وَإِخْوَتِي أَسْوَةٌ عِنْدِي وَإِخْوَانِي

عِصَابَةٌ جَاوَرَتْ آدَابَهُمْ أَدَبِي

فَهُمْ وَإِنْ فُرِّقُوا فِي الْأَرْضِ جِيرَانِي

أَرْوَاحُنَا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ وَغَدَتْ

أَجْسَامُنَا لِشَامٍ أَوْ خُرَاسَانَ

قَالَ ابْنُ أَبِي فَنَنْ : وَكَانَ أَبُو تَمَامٍ أَحْضَرَ النَّاسِ خَاطِرًا . وَقَدْ أَجَادَ

هَذَا الْمَعْنَى إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ الصَّوْلِي فَقَالَ :

سَطْر ١٠ أجسامنا = أبدأتنا / لشام = بشام = في شام = في عراق .

(١) هو أحمد بن أبي فنن ، واسم أبي فنن صالح مولى للربيع بن يونس ، ويكنى أحمد أبا عبد الله ، وكان أسود ، وهو شاعر مجيد من شعراء بغداد . وكانت له أغراض مستطرفة ومعان مستحكمة ، شهر بالشعر في أيام المتوكل واستفرغ شعره في الفتح بن خاقان راجع : سمط الآلي ٢٤٤ ، ٢٤٥ .

(٢) ديوانه ٣٣٢ ، الشريشي ١٧٧/٢ ، ابن عساكر ٢٣/٤ ، العقد ٣٠٩/١ ، المنتحل ٢٢٠ ، عيون الأخبار ٧/٣ ، المجلس الصالح ١٢٥ ، أحسن ما سمعت ٢٩ البيتان الأخيران فقط . وهذه الأبيات من قصيدة مدح أبو تمام بها سليمان بن وهب وشفع في رجل يقال له سليمان بن رزين ابن أخي دعبيل الخزاعي ومطلعها :

إِنَّ الْأَمِيرَ حَمَامَ الْجَارِمِ الْجَانِي وَمُسْتَرَادَ أَمَانِي الْمَوْثِقَ الْعَانِي

أَمِيلٌ<sup>(١)</sup> مَعَ الذَّمَامِ<sup>(٢)</sup> عَلَى ابْنِ عَمِّي

[٣٤]

وَأَقْضَى لِلصَّدِيقِ عَلَى الشَّقِيقِ

٣ أَفَرَّقُ بَيْنَ مَعْرُوفِي وَمَنِّي

وَأَجْمَعُ بَيْنَ مَالِي وَالْحَقُوقِ

وَأَمَّا تَلَقَّنِي حُرًّا مُطَاعًا

فَإِنَّكَ وَاجِدِي عَبْدَ الصَّدِيقِ

حدثني أبو الحسن الأنصاريُّ قال ، حدثني ابن الأعرابي

المنجَّمُ قال : كان أبو تمامٍ إذا كلمه إنسانٌ أجابه قبل انقضاء كلامه ،

كأنَّه كان عَليمَ ما يقولُ فأعَدَّ جوابه ، فقال له رجلٌ : يا أبا تمام ،

لَمْ لَا تَقُولُ مِنَ الشَّعْرِ مَا يُعْرَفُ ؟ فقال : وَأَنْتَ لَمْ لَا تَعْرِفُ مِنَ

الشَّعْرِ مَا يُقَالُ ؟ فَأُفْهِمِهِ . وحدثني أبو الحسين الجرجاني قال : الذي

قال له هذا أبو سعيدٍ الضَّرِيرُ بِخِرَاسَانَ ، وكان هذا من علماء الناس ،

وكان متصلاً بالطَّاهِرِيَّةِ . ولا أعرفُ أحداً بعد أبي تمامٍ أشعرَ من

سُطر ١ الذَّمَامُ = الرِّفَاقُ / ابن عمي = ابن أُمِّي

» ٢ وَأَقْضَى لِلصَّدِيقِ = وَأَحْلَى لِلصَّدِيقِ = وَأَحْتَمَلَ الصَّدِيقِ = وَأَخَذَ لِلصَّدِيقِ

» ٣ أَفَرَّقُ = وَأَفَرَقُ / وَمَنِّي = وَبَيْنِي .

» ٥ وَإِنَّمَا تَلَقَّنِي = وَإِنَّمَا أَلْفَيْتَنِي / حُرًّا = مُلْكًا .

» ٧ - ١٣ راجع : الموشح ٣٢٥ .

(١) زهر الآداب ٤/١٥٦ ، ١٥٧ ، الشريشي ١/٦٧ ، العقد ١/٣٠١ ، قال صاحب العقد : الأبيات لعبد الله بن طاهر ، عيون الأخبار ١/٢٦٦ ، ديوان المعاني ٩٠/١ ، أحسن ما سمعت ٢٩ ، نقد النثر ٧٣

(٢) الذَّمَامُ : الحق والحُرمة .

البحترى ، ولا أغضَّ كلاماً ، ولا أحسنَ ديباجةً ، ولا أتمَّ طبعاً .  
وهو مستَوى الشعر ، حلوُ الألفاظ ، مقبولُ الكلام ، يقعُ على  
تقديمه الإجماعُ ، وهو مع ذلك يُلَوِّذُ بأبي تمامٍ في معانيه . فأىُّ  
دليلٍ على فضلِ أبي تمامٍ ورياستِهِ يكونُ أقوى من هذا ؟  
قال أبو تمام :

يَسْتَنْزِلُ<sup>(١)</sup> الأملَ البعيدَ بِبَشْرِهِ  
بُشْرَى المَخِيلَةِ بالربيعِ المصدقِ<sup>(٢)</sup>  
وكذا السحابُ قَلَمًا تدعو إلى

مَعْرُوفِهَا الرُّوَادَ ما لم تَبْرُقِ  
فحسَّنَ هذا المعنى وكمَّله ، ثم أوضحَه في مكانٍ آخرَ واختصره فقال :  
إنما<sup>(٣)</sup> البِشْرُ رَوْضَةٌ فَإِذَا أَعْقَبَ بَدَلًا فَرَوْضَةٌ وَغَدِيرٌ  
فما زال البحترى يردُّدُ هذا المعنى في شعرِهِ ، ويتَّبَعُ أبا تمامٍ فيه ،  
ويقعُ في أكثرِهِ دونه ، قال في قصيدةٍ يمدحُ بها رافعاً :

سطر ٧ بشرى الخيلة = بشر الخيلة .

» ٩ ما لم = إن لم .

» ١١ فإذا أعقب بدلاً = فإذا ما كان بر .

(١) ديوانه ٢١٣ ، الموازنة ٣٩ ، ديوان المعاني ٣٠٧ ، الموشح ٣٣١ .

(٢) المعنى : يقول كما تبصر السحابة التي قد أخالت بالمطر فكذا بشر هذا يبشر بالإنجاح . والربيع المطر الذي يجيئ في الربيع . والمصدق الذي يجيئ بالغدق وهو الماء الكثير : ( شرح التبريزي )

(٣) ديوانه ٣٩٨ ، الموازنة ١٤٦ ، ديوان المعاني ٣٠٧/٢

كانت<sup>(١)</sup> بشاشتك الأولى التي ابتدأت

بالبشر ثم اقتبلنا بمدّها النّما

٣ | كالْمُزَنَةِ اسْتَوْبَقَتْ<sup>(٢)</sup> أُولَىٰ فُحِيلَتِهَا [٣٥]

ثم استهلّت بُغْزِرٍ تَابَعَ الدِّيمَا

فاحتذى معانيه واقتصّها ، فجذبتّه المعاني واضطرتّه إلى أن حكى

٦ لَفْظَهُ فِي هَذَا ، فَصَارَ يُشْبِهُ لَفْظَ أَبِي تَمَام ، وَلَفْظُ الْبَحْتَرِيِّ فِي

أَكْثَرِ هَذِهِ أَسْهَلُ ؛ ثُمَّ رَدَّدَ هَذَا الْمَعْنَى الْبَحْتَرِيُّ فَقَالَ وَاسْتَعَارَهُ

للسيف :

٩ مُشْرِقٌ<sup>(٣)</sup> لِلنَّدَى وَمِنْ حَسَبِ السَّيِّ

فِ لِمُسْتَلَّ ضِيَاءٍ حَدِيدِهِ

ضَحَكَاتٍ فِي إِثْرِ هِنِّ الْعَطَايَا

١٢ وَبُرُوقُ السَّحَابِ قَبْلَ رُغُودِهِ

ثُمَّ رَدَّدَ الْمَعْنَى وَأَسْقَطَ الْبُشْرَمَنَهُ وَصَيَّرَ مَكَانَهُ الرَّعْدَ فَقَالَ فِي أَبِي الصَّقَرِ :

سطر ١ ابتدأت = بدأت .

» ٣ استوبقت = استؤنقت .

» ٩ للندى = بالندى

» ١٠ ضياء = صفاء .

(١) ديوانه ٨٥/٢ ، ديوان المعاني ٣٠٧/٢ ، الموشح ٣٣١

(٢) استوبقت : حبست ماءها .

(٣) ديوانه ١١٨/٢ ، ديوان المعاني ٣٠٧/٢ البيت الثاني فقط ، الموشح ٣٤٢ ،

الموازنة ١٥٥ البيت الثاني فقط .

- يُولِيكَ<sup>(١)</sup> صَدَرَ الْيَوْمِ قَاصِيَةَ الْغَنَى
- بِفَوَائِدٍ قَدْ كُنَّ أَمْسٍ مَوَاعِدًا
- سَوْمَ السَّحَائِبِ مَا بَدَأَنَ بَوَارِقًا
- فِي عَارِضٍ إِلَّا تَتَيْنَ رَوَاعِدًا
- ثم رددت المعنى الأول بحالهِ ، فقال في المعتز بالله وأحسن :
- مَتَهَلَّلُ<sup>(٢)</sup> طَلَقَ إِذَا وَعَدَ الْغَنَى
- بِالْبِشْرِ أَتْبَعَ بِشْرُهُ بِالنَّائِلِ
- كَالْمَزْنِ إِنْ سَطَعَتْ لَوَامِعُ بَرْقِهِ
- أَجَلَّتْ لَنَا عَنْ دِيْمَةٍ أَوْ وَابِلٍ
- وهذا المعنى فإنما ابتدأه أبو نُوَاس ، فقال يمدح قومًا من قريش في أرجوزة وصف فيها الحمام :
- بِشْرُهُمْ<sup>(٣)</sup> قَبْلَ النَّوَالِ اللَّاحِقِ
- كَالْبَرْقِ يَبْدُو قَبْلَ جُودٍ دَافِقِ
- وَالْغَيْثُ يَخْفَى وَقَعْمُهُ لِلرَّامِقِ
- مَا لَمْ تَجِدْهُ بِدَلِيلِ الْبَارِقِ

سطر ٢ بفوائد = بموائد = بمواهب .

» ١٢ بِشْرُهُمْ = يسكرهم .

» ١٥ مَا لَمْ تَجِدْهُ = إن لم يجده .

(١) ديوانه ١٦٤/٢ ، ديوان المعاني ٣٠٧/٢ ، الموشح ٣٤٢

(٢) » ٨٢/١ ، ديوان المعاني ٣٠٧/٢

(٣) الموازنة ٣٩ ، ديوان المعاني ٣٠٧/٢

وَمَنْ تَبَحَّرَ شِعْرَ أَبِي تَمَامٍ وَجَدَ كُلَّ مُحْسِنٍ بَعْدَهُ لَائِذَا بِهِ ،  
كَمَا أَنَّ كُلَّ مُحْسِنٍ بَعْدَ بَشَارٍ لَائِذْ بِبَشَارٍ ، وَمُنْتَسِبٌ إِلَيْهِ فِي أَكْثَرِ  
إِحْسَانِهِ ، قَالَ أَبُو تَمَامٍ :

| فَسَوَاءٌ<sup>(١)</sup> إِيَّاجَاتِي غَيْرَ دَاعٍ وَدُعَايَ بِالْقَاعِ غَيْرَ مُجِيبٍ [٣٦]  
فَقَالَ الْبُحْتَرِيُّ نَسَخًا لَهُ :

وَسَأَلْتُ<sup>(٢)</sup> مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ فَكَنتَ فِي اسْتِ  
تَخْبَارِهِ كَمُجِيبٍ مَنْ لَا يَسْأَلُ<sup>(٣)</sup>  
وَقَالَ أَبُو تَمَامٍ :

إِذَا<sup>(٤)</sup> الْقَصَائِدُ كَانَتْ مِنْ مَدَائِحِهِمْ  
يَوْمًا فَأَنْتَ لَعَمْرِي مِنْ مَدَائِحِهَا  
فَقَالَ الْبُحْتَرِيُّ :

وَمَنْ<sup>(٥)</sup> يَكُنْ فَاخِرًا بِالشَّعْرِ يُذَكَّرُ فِي  
أَصْنَافِهِ فَبِكَ الْأَشْعَارُ تَفْتَخِرُ

سطر ٤ بالقاع = بالففر .

» ١٢ ، ١٣ يذکر فی أصنافه = یدح فی أضعافه .

(١) ديوانه ٣٦ ، الموازنة ١٢٩ ، الموشح ٣٣١

(٢) » ١٥/١ ، الموازنة ١٢٩ ، الموشح ٣٣١

(٣) كذا في الديوان ، وفي الأصل : من لم يسأل ، وهو غير صحيح إذ القصيدة

على قافية اللام المضمومة ومطلعها :

لولا تعفني لقلت المنزل معنى تبينه ومعنى مشكل

(٤) ديوانه ٧٤ ، الموازنة ١٤٠

(٥) » ١٨٤/٢ ، الموازنة ١٤٠

وقال أبو تمام :

وَإِذَا <sup>(١)</sup> أَرَادَ اللَّهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ

طُوِيَتْ أَتَّاحَ لَهَا لِسَانَ حَسُودٍ ٣

فقال البحرى :

وَلَنْ <sup>(٢)</sup> تَسْتَبِينَ الدَّهْرَ مَوْضِعَ نِعْمَةٍ

إِذَا أَنْتَ لَمْ تُدَلِّلْ عَلَيْهَا بِحَاسِدٍ ٦

وقال أبو تمام :

بُخْلٌ <sup>(٣)</sup> تَدِينُ بِحُلُوهِ وَبِمَرِّهِ

فَكَانَهُ جُزْءٌ مِنَ التَّوْحِيدِ ٩

فقال البحرى :

وَتَدِينُ <sup>(٤)</sup> بِالْبُخْلِ حَتَّى خِلْتَهُ

فَرَضًا يُدَانُ بِهِ الْإِلَهُ وَيُعْبَدُ ١٢

سطر ٨ بخل = لؤم .

» ٩ جزء = ضرب .

» ١٢ فرضا = دينا .

(١) ديوانه ٨٥ ، سرح العيون ٩٢/٢ ، العقد الفريد ٣٠٧/١ ، الموازنة ٥٥ ،  
مختار العقد ١١٥ ، الموشح ٣٣٩ ، عيون الأخبار ٨/٢ ، الطراز ١٩١/١ ، الشريشى  
٥٤/١ ، أسرار البلاغة ٩٣

(٢) ديوانه ٣٤/١ ، الموازنة ١٣٠ ، ديوان المعاني ٤٦/١ ، الموشح ٣٣٩ ،  
المختار ٧٠

(٣) ديوانه ٤٩٤

(٤) فى الأصل وتدين ، ولعل الصواب ما أثبتناه أو لعله : وتدينوا . وفى الديوان

١٩٣/٢ ، والمتحل ١٤٥ : وتماحكوا فى البخل . وقبل هذا البيت :

جدة ولا جود وظالب بغية فى الباخلين وبغية لا توجد  
تركوا العلاوهم يرون مكانها ودعا اللجين قلوبهم والعسجد



وقال أبو تمام :

أَوْ<sup>(١)</sup> يَخْتَلِفُ مَاءُ الْوِصَالِ فَمَاؤُنَا

عَذْبُ تَحَدَّرَ مِنْ غَمَامٍ وَاحِدٍ

٣

وَإِنَّمَا أَخَذَهُ أَبُو تَمَامٍ مِنْ قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ :

يَا بَشْرُ<sup>(٢)</sup> أَنْتَ فَتَى قَرِيشٍ كُلِّهَا

رِيشِي وَرِيشُكَ مِنْ جَنَاحٍ وَاحِدٍ

٦

فَقَالَ الْبَحْتَرِيُّ :

وَأَقْلُ<sup>(٣)</sup> مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَنَّنَا

نَزَمِي الْقَبَائِلَ عَنْ قَبِيلٍ وَاحِدٍ

٩

وقال أبو تمام :

ثَوَى<sup>(٤)</sup> بِالْمَشْرِقَيْنِ لَهْمُ ضَجَّاجٍ

أَطَارَ قُلُوبَ أَهْلِ الْمَغْرِبَيْنِ

١٢

[٣٧] | وَإِنَّمَا أَخَذَهُ أَبُو تَمَامٍ مِنْ قَوْلِ مُسْلِمٍ :

لَمَّا<sup>(٥)</sup> نَزَلَتْ عَلَى أُذُنِي بِلَادِهِمْ

أَلْقَى إِلَيْكَ الْأَقَاصِي بِالْمَقَالِيدِ

١٥

(١) راجع : أخبار أبي تمام ٦٢

(٢) البيت قاله الفرزدق لنصر بن سيار الليثي ، وروايته في الديوان ٢٢٣/٤ :

يا نصر أنت فتى نزار كلها ريشي وريشك من جناح واحد

(٣) ديوانه ١٩٤/١

(٤) » ٣٢٢ ، دلائل الإعجاز ٣٧٧

(٥) » ١٣٠ ، » ٣٧٧

فقال البحتري :

غداً<sup>(١)</sup> غَدَوَةٌ يَبْنِي المِشَارِقِ إِذْ غَدَا

فَبَثَّ حَرِيقًا فِي أَقْصَى المَغَارِبِ ٣

وجاذبني يوماً بعض مَنْ يَتَمَصَّبُ على أبي تمام بالتقليد لا بالفهم،  
ويُقدِّمُ غيره بلا درايةٍ فقال : أَيُحْسِنُ أبو تمام أَنْ يَقُولَ كما قال

البحتري :

تَسَرَّعَ<sup>(٢)</sup> حَتَّى قَالَ مَنْ شَهِدَ الوَغَى

لِقَاءِ أَعَادٍ أَمْ لِقَاءِ حَبَائِبٍ ؟

فقلت له : وهل افترضَ هذا المعنى قبل أبي تمام أحدٌ في قوله : ٩

حَنٌّ<sup>(٣)</sup> إِلَى المَوْتِ حَتَّى ظَنَّ جَاهِلُهُ

بأنه حَنٌّ مُشْتَقًّا إِلَى وَطَنٍ

ولولا أَنَّ بعضَ أَهْلِ الأَدَبِ أَلْفَ في أَخَذِ البحتريِّ مِنْ ١٢

أبي تمام كتاباً<sup>(٤)</sup> ، لَكُنْتُ قد سَقْتُ كثيراً مثلَ ما ذكرنا ،  
ولَكِنِّي أَكرهُ إِعادةَ ما أَلْفَ ، وَأَجْتَنِبُ أَنْ أَجْتَنِبَ مِنَ الأَدَبِ

سطر ٢ غدا غدوة بين المشرق إذ غدا = وغدوة تين المشرق إن غدا .

(١) ديوانه ٢١٠/٢ ، ديوان المعاني ١٧٦/٢

(٢) » ٢١٠/٢

(٣) » ٣٨٨ ، الصناعتين ١٧٥

(٤) لعله يريد أبا الضياء بشر بن تميم الذي أَلْفَ كتاباً في أَخَذِ البحتريِّ مِنْ

أبي تمام . راجع : الموازنة ٢٢

ما مُلِكَ قَبْلِي ، إِلَّا أَنِّي سَأَتِي بِأَيَّاتٍ مِنْ جَهَنَّمَ ذَلِكَ تَدُلُّ عَلَى جَمِيعِهِ  
إِنْ شَاءَ اللَّهُ :

٣ قال أبو تمام :

شَهِدْتُ<sup>(١)</sup> جَسِيَّاتِ الْعُلَا وَهُوَ غَائِبٌ

وَلَوْ كَانَ أَيْضًا شَاهِدًا كَانَ غَائِبًا

٦ فقال البحتري :

نَصَحْتُكُمْ<sup>(٢)</sup> لَوْ كَانَ لِلنُّصِيحِ سَامِعٌ

لَدَى شَاهِدٍ عَنْ مَوْضِعِ الْفَهْمِ غَائِبٌ

٩ على أن محمد بن عبيد الله العُتْبِي قد قال :

قَوْمٌ حُضُورُهُ غَائِبُ الْأُذْهَانِ لَيْسَ لَهَا قُفُولٌ

وقال أبو تمام :

١٢ فَإِنْ<sup>(٣)</sup> أَنَا لَمْ يَحْمَدَكَ عَنِّي<sup>(٤)</sup> صَاحِرًا

عَدُوُّكَ فَاعْلَمْ أَنِّي غَيْرُ حَامِدٍ<sup>(٥)</sup>

سطر ٧ سامع = موضع .

» ٨ شاهد = سامع / الفهم = النصيح .

(١) ديوانه ١٧ ، الموازنة ١٤٤

(٢) » ٢١٢/٢

(٣) » ١١٩

(٤) كذا في س ، وشرحي الخطيب والصولي ، وفي الأصل : عندي .

(٥) « أحسن ما يقال في هذا البيت : أنه يقول القصيدة الرائقة فيرغب عدو المدوح في روايتها ، فإذا أنشدتها فكأنه قد حمد من يعاديه . وقال : يحمذك عني ، لأن هذه القصيدة تنشد وتروى والطائي ليس بحاضر ، فنشدها كالتائب عنه » .

(شرح التبريزي)

فقال البحتري :

[٣٨] | لِيُؤَاصِلَنَّكَ <sup>(١)</sup> ذَكَرُ شِعْرِ سَائِرِ

يُرَوِّيه فِيكَ لِحْسِنِهِ الْأَعْدَاءُ ٣

وكان هذا المعنى من قولهم : مِنْ فَضْلِ فلان أَنْ أَعْدَاءَهُ يَجْمَعُونَ عَلَى فَضْلِهِ ، وقولهم : خَيْرُ المَدْحِ ما رَوَاهُ العَدُوُّ والصَّدِيقُ .

وقال أبو تمام :

وَنَعْمَةٌ <sup>(٢)</sup> مُعْتَنِي جَدْوَاهُ أَحَلَّى عَلَى أُذُنِيهِ مِنْ نَعْمِ السَّمَاعِ ٦

فقال البحتري :

نَشْوَانٌ <sup>(٣)</sup> يَطْرَبُ لِسُؤَالٍ كَأَنَّمَا ٩

غَنَاهُ مَالِكٌ طَيِّبٌ أَوْ مَعْبُدٌ

وأول مَنْ أَتَى بِفَرَحِ المُسْتَوَلِ ، وَطَلَاقَةِ وَجْهِهِ ، ثُمَّ أَخَذَهُ النَّاسُ

فَوَلَدُوهُ فَقَالُوا : السُّؤَالُ أَحَلَّى عِنْدَهُ مِنَ الْغَنَاءِ ، وَرَاجِيهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ ١٢  
مِنْ مُعْطِيهِ ، زَهِيرٌ ، قَالَ :

تَرَاهُ <sup>(٤)</sup> إِذَا مَا جِئْتَهُ مَتَهَلَّلًا كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُهُ

سطر ٢ ذكر شعر = ركب شعر .

» ٧ معتنى جدواه = معتنف يرجوه .

» ٩ يطرب للسؤال = من طرب السؤال .

(١) ديوانه ٢/٢٢٠ ، ديوان المعاني ١/١٢٨

(٢) » ١٩٤ ، الموازنة ١٣١

(٣) » ١٩٣/٢ ، الموازنة ١٣١ ، معاهد التنصيص ٢/١٤٢

(٤) العقد الثمين ٩٣ ، الشعر والشعراء ٥٨ ، الشريشي ١/١٠٠

وقال أبو تمام :

وَجُرَبُونُ<sup>(١)</sup> سَقَاهُمْ مِنْ بَاسِهِ فَأَذا لَقُوا فَكَانَتْهُمْ أَغْمَارُ<sup>(٢)</sup>

٣ فَأَخَذَهُ الْبَحْتَرِيُّ فَقَالَ :

مَلِكٌ<sup>(٣)</sup> لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٌ إِقْدَامُ غَرٍّ وَاعْتِزَامُ مُجَرَّبٍ

فأما الذي نقله البحتري نقلاً ، فأخذ اللفظ والمعنى ، فقول

٦ أبا تمام يصف شِعْرَهُ :

مُنْزَهَةٌ<sup>(٤)</sup> عَنِ السَّرَقِ الْمَوَرِّيِّ مَكْرَمَةٌ عَنِ الْمَغْنَى الْمُعَادِ

فقال البحتري يصف بلاغة :

٩ لَا يَحْمِلُ<sup>(٥)</sup> الْمَغْنَى الْمَكْرَرُ رَ فِيهِ وَاللَّفْظَ الْمَرْدَدُ

وقال أبو تمام :

الْبَيْدُ<sup>(٦)</sup> وَالْعَيْسُ وَاللَّيْلُ التَّامُ مَعًا

ثَلَاثَةٌ أَبَدًا يُقَرَّنُ فِي قَرْنِ<sup>(٧)</sup>

١٢

سطر ٤ إقدام غر = إقدام ليث .

» ٩ المعنى = القول / اللفظ = الرأي .

» ١١ البید والعيس = العيس والهم .

(١) ديوانه ١٤٨ ، الموازنة ١٣١ ، الصناعتين ١٧١

(٢) الأغمار الذين لم يجربوا الأمور ، مفردة غمر .

(٣) ديوانه ١٣٥/٢ ، الموازنة ١٣١ ، الصناعتين ١٧١

(٤) » ٨١ ، الموشح ٣٣٢

(٥) » ١٢٣/٢ ، الموشح ٣٣٢

(٦) » ٣٣٤ ، الموازنة ١٣١ ، الصناعتين ١٧٦

(٧) الليل التام والليل التامى : أطول ليالي الشتاء . القرن : الحبل المتقول من

لحاء الشجر . ( قاموس )

فقال البحتري :

اطْلُبَا<sup>(١)</sup> ثَلَاثًا سِوَايَ فَإِنِّي رَابِعُ الْعَيْسِ وَالذَّجَى وَالْبِيدِ

[٣٩] | وَأَخْذَهُ أَبُو تَمَامٍ مِنْ قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ :

وَلَيْلٍ<sup>(٢)</sup> كَجِلْبَابِ الْعُرُوسِ اذَّرَعَتْهُ

بِأَرْبَعَةٍ وَالشَّخْصُ فِي الْعَيْنِ وَاحِدٌ

أَحْمُ عِلَافِيٍّ ، وَأَبْيَضُ صَارِمٍ ،

وَأَعْيَسُ مَهْرِيٍّ ، وَأُرُوعُ مَاجِدٍ<sup>(٣)</sup>

وقال أبو تمام :

تَقْيِضُ<sup>(٤)</sup> سَمَاحَةً وَالْمَزْنَ مُكْدٍ

وَتَقْطَعُ وَالْحُسَامُ الْعَضْبُ نَابِي

سطر ٤ كجلباب العروس ادرعته = كاثناء الرويزي جيبته .

» ٧ وأروع = وأشعث .

(١) ديوانه ١٩٤/٢ ، الموازنة ١٣١ ، الصناعتين ١٧٦ ، عيون الأخبار

٢٣٢/١ ، الشريشي ٦٤/١

(٢) ديوانه ١٢٩ ، الموازنة ٣٤ ، الصناعتين ١٧٥ ، ديوان المعاني ٣٤٢/١ ،

أمالى المرتضى ١٣/٣ ، مجموعة المعاني ١٩٠ ، الشريشي ٦٣/١

(٣) معنى البيتين كما جاء في الديوان : جبت الليل بأربعة ، ثم فسر الأربعة فقال :

أحم : أسود يعني الرجل ، علافى ، منسوب إلى علاف حتى من العرب يعملون الرجال ،

والأبيض : سيف صارم قاطع ، والأعيس : الأبيض يعني بعيره ، وأشعث يعني نفسه ، والماجد :

الكثير المتفاخر والفصائد ، هذه الأربعة شخصها في العين واحد لاجتماعها في سواد الليل ،

والمهري من الإبل منسوب إلى مهرة حتى من عرب اليمن . قال بعضهم : علاف قرية تعمل

فيها الرجال ، والأروع : الذى يروعك بجماله وهيته . ( ديوانه ١٢٩ )

(٤) ديوانه ٥٦

فقال البحرى :

يَتَوَقَّدَنَّ (١) وَالْكُوكُ مُطْفَأُ

ةٌ وَيَقْطَعَنَّ وَالشَّيْءُ نَوَابِي ٣

وقال الطائي :

لَا تَدْعُونَّ (٢) نُوحَ بْنَ عَمْرِو دَعْوَةً

لِلخُطْبِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ جَلِيلاً ٦

فقال البحرى :

يَا أَبَا (٣) جَعْفَرٍ وَمَا أَنْتَ بِالْمَدِّ عَوٌّْ إِلَّا لِكُلِّ أَمِيرٍ كُبَارٍ (٤)

وقال أبو تمام : ٩

وَلَقَدْ (٥) أَرَدْتُمْ مَجْدَهُ وَجَهَدْتُمْ

فَإِذَا أَبَانُ قَدْ رَسَا وَيَلْمُ (٦)

١٢ فقال البحرى وتقله لفظاً ومعنى :

سطر ١٠ ولقد أردتم مجده وجهدتم = ولقد جهدتم أن تزيلاوا عزه .

(١) ديوانه ١١٠/٢

(٢) ديوانه ٢٤٤ ، الموازنة ١٤٢

(٣) ديوانه ٣٠/٢

(٤) فى الأصل : لكل خطب جليل ، والبيت من قصيدة رائية مطلعها :

أبكاء فى الدار بعد الدار وساوا بزئب عن نوار ؟

وكبار بالتشديد وكبار مخففة كبير .

(٥) ديوانه ٢٧٤ ، الموازنة ١٤٣ ، دلائل الإعجاز ٣٦٢ ، الموشح ٣٣٢

(٦) فى الأصل : ومتالع ، والبيت من قصيدة ميمية مطلعها :

أرض مصردة وأخرى تُتجم منها التى رزقت وأخرى تُحرم

وَلَنْ<sup>(١)</sup> يَنْقُلَ الْحُسَّادُ مَجْدَكَ بَعْدَمَا

تَمَكَّنَ رَضْوَى وَاطْمَأَنَّ مُتَالِعُ

وقال أبو تمام : ٣

وَتَشَرَّفُ<sup>(٢)</sup> الْعُلِيَّا وَهَلْ مِنْ مَذْهَبٍ

عَنْهَا وَأَنْتَ عَلَى الْمَعَالِي قِيَمُ

فقال البحتري : ٦

مُتَقَلِّقُ<sup>(٣)</sup> الْأَحْشَاءِ فِي طَلِبِ الْعَلَا

حَتَّى يَكُونَ عَلَى الْمَعَالِي قِيَمًا

وقال أبو تمام : ٩

وَيَلْبَسُ<sup>(٤)</sup> أَخْلَاقًا كِرَامًا كَأَنَّهَا

عَلَى الْعِرْضِ مِنْ فَرْطِ الْحَصَانَةِ أَدْرُعُ

فقال البحتري ، ولم يستوف ، وكذلك هو في أكثر ما ذكرت ١٢

[٤٠] | يَقَعُ دُونًا :

سطر ٤ وهل من مذهب = وهل بك مذهب .

» ٥ المعالي = المكارم .

» ٧ الأحشاء = العزمات .

» ٨ المعالي = المكارم .

(١) ديوانه ٤٦/١ ، الموازنة ١٤٣ ، دلائل الإعجاز ٣٦٢

(٢) » ٢٧٥ ، الموازنة ١٣٢

(٣) » ١٤٨/١ ، الموازنة ١٣٢

(٤) » ٣٧٣ ، الموازنة ١٣٤



قوم<sup>(١)</sup> إذا لبسوا الدروع لموقف  
لبستهم الأخلاق فيه دروعا

٣ وقال أبو تمام :

وقد<sup>(٢)</sup> كان فوّت الموت سهلاً فردّه  
إليه الحفظ المرء والخلق الوعر

٦ فقال البحتري :

ولو<sup>(٣)</sup> أنه استام الحياة لنفسه  
وجد الحياة رخيصة الأسباب

٩ وهذا أيضاً من قول الآخر :

ولو أنهم فرّوا لكانوا أعزّة  
ولكن رأوا صبراً على الموت أكرماً

١٢ وقال أبو تمام :

وما<sup>(٤)</sup> العرف بالتسويق إلا كخلة  
تسليت عنها حين شطّ مزارها

سطر ٢ لبستهم الأخلاق = لبستهم الأعراض = لبسوا من الأحساب .

» ٨، ٧ الحياة = النجاة ( في الموضعين ) .

» ١٣ العرف = النفع .

(١) ديوانه ١٦٨/١ ، الموازنة ١٣٤ ، الصناعتين ١٥٧

(٢) » ٣٦٩

(٣) » ١٤٣/١

(٤) » ٣٩٩ ، الموازنة ١٣٥

فقال البحتري :

وكنْتُ<sup>(١)</sup> وَقَدْ أَمَلْتُ مُرًّا لِنَائِلِ

كَطَالِبِ جَدْوَى خُلَّةٍ لَا تُوَصِلُ<sup>٣</sup>

ومما احتذى فيه البحتري أبا تمام ، وقدّر مثل كلامه فعمل

معناه عليه ، ما أخذه من قول أبي تمام :

هِمَّةٌ<sup>(٢)</sup> تَنْطِجُ النُّجُومَ وَجَدَّ آلِفٌ لِلْحَضِيضِ فَهُوَ حَضِيضٌ<sup>٦</sup>

فقال البحتري :

مُتَحِيرٌ<sup>(٣)</sup> يَغْدُو بِعِزْمٍ قَائِمٍ فِي كُلِّ نَازِلَةٍ وَجَدَّ قَاعِدِ

وقال أبو تمام :

مُتَوَطِّئُو<sup>(٤)</sup> عَقَبَيْكَ فِي طَلَبِ الْعَلَا

والمجدِ ثُمَّتَ تَسْتَوِي الْأَقْدَامُ

فقال البحتري :

سطر ٢ لنائل = لحاجتي .

» ٦ النجوم = الثريا .

» ١٠ متوطئو = مستوطئو .

(١) ديوانه ١٧٣/٢ ، الموازنة ١٣٥

(٢) ديوانه ١٨١ ، الموازنة ١٤١ ، الصناعتين ١٧٠ ، ديوان المعاني ١٠٩/١ ،

الموشح ٣٣٢

(٣) ديوانه ٤١/٢ ، الموازنة ١٤٢ ، المتعل ١٦٧ ، الصناعتين ١٧٠ ،

الموشح ٣٣٢

(٤) ديوانه ٢٨٢ ، الموازنة ١٤٩ ، الموشح ٣٣٢

حُزْتُ (١) الْعَلَا سَبَقًا وَصَلَّى ثَانِيًا  
ثُمَّ اسْتَوَتْ مِنْ بَعْدِهِ الْأَقْدَامُ  
وقال أبو تمام :

تَنْدَى (٢) عُفَاتُكَ لِلْعُفَاةِ وَتَغْتَدِي  
رُفَقًا إِلَى زُورِكَ الزُّوَارُ (٣)

٦ فقال البحتري على تقديره :

صَيْفٌ (٤) لَهُمْ يَقْرِي الضُّيُوفَ وَنَازِلٌ  
مُتَكَفِّلٌ فِيهِمْ بِبِرِّ النَّزْلِ  
[٤١]

٩ وقال أبو تمام :

عَطَفُوا (٥) الْخُدُورَ عَلَى الْبُدُورِ وَوَكَّلُوا  
ظَلَمَ الشُّتُورَ بِنُورِ حُورٍ نَهَدَ

١٢ فقال البحتري :

وَيَبِضُ (٦) أَضَاءَتْ فِي الْخُدُورِ كَأَنَّهَا  
بُدُورٌ دُجَّى جَلَّتْ سَوَادَ الْحَنَادِيسِ

\*\*\*

سطر ١٤ بدور = نجوم .

(١) ديوانه ٥٨/٢ ، الموازنة ١٤٩ ، الموشح ٣٣٢

(٢) » ١٤٩

(٣) أى يُسأل من جاءك سائلا ، ويزار من زارك .

(٤) ديوانه ٢١٨/٢

(٥) » ١١١

(٦) » ٧٤/١

- حدثني عبد الله بن المعتز<sup>(١)</sup> قال : حدثني أبو سعيد النحوي المعروف بصعودا<sup>(٢)</sup> عن أبي تمام الطائي قال : خرجت يوماً إلى سُرٍّ من رأى ، حين ولي الواثق ، فلقيني أعرابي وقد قرأت منها ، فأردت أن أسأله عن شيء من أخبار الناس بها ، فخاطبته ، فإذا أفصح الناس وأفطنهم ، فقلت : ممن الرجل ؟ قال : من بني عامر ، قلت : كيف علمك بأمر المؤمنين ؟ قال : قتل أرضاً عالمها ، قلت : فما تقول فيه ؟ قال : وثق بالله فكفاه ، أشجى العاصية ، وقمع البادية ، وعدل في الرعيّة ، وأرعف كل ذي قلم خيائته<sup>(٣)</sup> . قلت : فما تقول في أحمد بن أبي دؤاد<sup>(٤)</sup> ؟ قال : هَضْبَةٌ لا تُرام ،

سطر ٥ من الرجل = ممن أنت .

» ٦ بأمر المؤمنين = بعسكر أمير المؤمنين .

» ٨ وقع = وقصم .

» ٨ وأرعف كل ذي قلم خيائته = ورغب عن كل ذي جنابة .

» ٢ - ٩ راجع : مروج الذهب ١٤٧/٧

(١) راجع : وفيات الأعيان ٣٦٣ ، نزهة الألبا ٢٩٩ - ٣٠١ ، مروج

الذهب ٣٧٢/٧ ، شذرات الذهب ٢٢١/٢ - ٢٤٤

(٢) هو محمد بن هبيرة الأسدي أبو سعيد النحوي المعروف بصعوداء من أعيان

الكوفة وعلمائها بالنحو واللغة وفنون الأدب . قدم بغداد واختص بعبد الله بن المعتز

وعمل له رسالة فيما أنكرته العرب على أبي عبيد القاسم بن سلام ووافقته فيه . وأدب

أولاد محمد بن يزيد وزير المأمون . وله كتاب فيما يستعمله الكاتب . راجع : الفهرست

٧٤ ، بغية الوعاة ١١٠ ، تاريخ بغداد ٣٧٠/٣ ، ٣٧١

(٣) في العبارة غموض ، ولعل المعنى : أجرت الخيانة كل ذي قلم بالكتابة فيه ،

أو لعل العبارة « ورغب عن كل ذي جنابة » كما جاء في مروج الذهب ١٤٧/٧

(٤) هو أبو عبد الله أحمد بن أبي دؤاد فرج بن جرير القاضي ، كان فصيحاً مفوهاً

وشاعراً جواداً ممدحاً ، رأساً في التجهم . وهو الذي شغب على الإمام حنبل وأفتى بقتله . =

وَجَنْدَلَةٌ لَا تُضَامُ<sup>(١)</sup>، تُشْعَذُ لَهُ الْمَدَى، وَتُحْبَلُ لَهُ الْأَشْرَاكُ، وَتُبَغَى  
 لَهُ الْغَوَائِلُ، حَتَّى إِذَا قِيلَ كَانَ قَدْ، وَثَبَ وَثْبَةً الذَّنْبِ، وَخَتَلَ  
 ٣٠ خَتَلَ الضَّبِّ. قُلْتُ: فَمَا تَقُولُ فِي مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ؟ قَالَ: وَسِعَ  
 الدَّانِي شَرُّهُ، وَقَتَلَ الْبَعِيدَ ضَرُّهُ، لَهُ كُلَّ يَوْمٍ صَرِيحٌ لَا يُرَى فِيهِ  
 أَثَرُ نَابٍ، وَلَا نَدَبٍ<sup>(٢)</sup> مَخْلَبٍ. قُلْتُ: فَمَا تَقُولُ فِي عَمْرِو بْنِ  
 ٦ فَرَجٍ<sup>(٣)</sup>؟ قَالَ: ضَخَمَ لَهُمْ<sup>(٤)</sup>، مُسْتَعَذِبٌ لِلذَّمِّ. قُلْتُ: فَمَا تَقُولُ  
 فِي الْفَضْلِ بْنِ مَرْوَانَ<sup>(٥)</sup>؟ وَاسْتَعَذَبْتُ خُطَابَهُ، قَالَ: ذَاكَ رَجُلٌ

سطر ١ جندلة = جبل / وتحبل له الأشرار = وتحل له الشرك .

» ٢ حتى إذا قيل كان قد ، وثب = حتى إذا قيل قد هلك ، وثب

» ٣ ختل = ختلة .

» ٤ وقتل البعيد = ووصل إلى البعيد .

» ٦ ضخم لهم ، مستعذب للذم = ضخم بهم ، استعذب الدم ، ينصبه القوم  
 ترسا للوغى .

» ٧ - ١ راجع : مروج الذهب ٧/١٤٧ ، ١٤٨

= كان معتزليا ، وكان له القبول التام عند المأمون والمعتصم . وهو أول من بدأ الخلفاء  
 بالكلام ، وكانوا لا يتكلمون حتى يتكلموا . وكان بينه وبين ابن الزيات شحنة ومهاجاة  
 عظيمة . ولد سنة ١٦٠ هـ . بالبصرة وتوفي سنة ٢٤٠ هـ . راجع : وفيات الأعيان ٣١ -  
 ٣٢ ، شذرات الذهب ٢/٩٣ ، تاريخ بغداد ٤/١٤١ - ١٥٦

(١) في الأصل : وجندله لا تضام .

(٢) الندب والأنداب والندوب جمع ندبة وهي أثر الجرح الباقي على الجلد .  
 (قاموس)

(٣) هو عمرو بن فرج الرخجي وكان من علية الكتاب ، سخط عليه المتوكل  
 سنة ٢٣٣ هـ . وأخذ منه مالا وجوهراً نحو مائة ألف وعشرين ألف دينار .

(٤) اللهم : الرغيب الرأى ، الجواد ، العظيم الكفاية . (قاموس)

(٥) راجع : الطبرى ٣/١١٨١ - ١١٨٦

نَشِيرَ بَعْدَ مَا قُبِرَ ، فَعَلِيهِ حَيَاةُ الْأَحْيَاءِ وَخَفَتَةُ الْمَوْتَى . قُلْتُ : فَمَا  
تَقُولُ فِي أَبِي الْوَزِيرِ ؟ قَالَ : كَبَشُ الزَّادِقَةِ الَّذِي تَعْرِفُ <sup>(١)</sup> ، أَلَا  
[٤٢] تَرَى أَنَّ الْخَلِيفَةَ إِذَا أَهْمَلَهُ سَنَحَ | وَرَتَعَ ، فَإِذَا هَزَّهُ أَمَطَرَ فَأَمْرَعَ ؟ <sup>٣</sup>  
قُلْتُ : فابْنُ الْخَصِيبِ <sup>(٢)</sup> ؟ قَالَ : أَكَلَ أَكَلَةً نَهَمَ ، فَذَرَقَ ذَرْقَةً  
بَشِمَ . قُلْتُ : فَمَا تَقُولُ فِي إِبْرَاهِيمَ أَخِيهِ ؟ قَالَ : ( أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءِ  
وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ) <sup>(٣)</sup> . قُلْتُ : فَمَا تَقُولُ فِي أَحْمَدَ بْنِ <sup>٦</sup>  
إِسْرَائِيلَ <sup>(٤)</sup> ؟ قَالَ : اللَّهُ دَرُّهُ ، أَيْ قُلُقُلٍ <sup>(٥)</sup> هُوَ ! غُرِسَ فِي مَنَابِتِ  
الْكَرَمِ ، حَتَّى إِذَا اهْتَزَّ لَهُمْ حَصَدُوهُ . قُلْتُ : فَمَا تَقُولُ فِي إِبْرَاهِيمَ

سطر ١ نشر = نبش / فعليه حياة الأحياء وخفطة الموتى = ليست تعد له حياة في الأحياء وعليه خفطة الموتى .

» ٣ سَنَحَ وَرَتَعَ = سَمِنَ وَرَتَعَ .

» ٤ فابْنُ الْخَصِيبِ = فَأَحْمَدُ بْنُ الْخَصِيبِ .

» ٦ أَحْمَدُ بْنُ إِسْرَائِيلَ = أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ .

» ٧ أَيْ قُلُقُلٍ = أَيْ فَاعِلٍ

» ٨، ٧ غُرِسَ ... لَهُمْ حَصَدُوهُ = أَيْ صَابِرٌ اتَّخَذَ الصَّبْرَ دُنَارًا ، وَالْجُودَ شِعَارًا ،

قُلْتُ فَمَا تَقُولُ فِي سُلَيْمَانَ بْنِ وَهَبٍ ؟ قَالَ : ذَلِكَ رَجُلُ السُّلْطَانِ وَبِهَاءِ

الدِّيَّانِ . قُلْتُ : فَمَا تَقُولُ فِي أَخِيهِ الْحَسَنِ ؟ قَالَ : عَوْدُ نَضِيرِ غُرْسٍ فِي

مَنَابِتِ الْكَرَمِ ، حَتَّى إِذَا اهْتَزَّ لَهُمْ حَصَدُوهُ .

» ١ - ٨ رَاجِعٌ : مَرْجُوحُ الذَّهَبِ ١٤٨/٧ ، ١٤٩

(١) فِي الْأَصْلِ : عَرَفَ .

(٢) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ الْخَصِيبِ . انْظُرِ الْأَغَانِي ٢١/٢٥٣ ، الطَّبْرِي ٣/١٤٧١ -

١٤٧٣

(٣) سُورَةُ النُّحْلِ ٢١

(٤) انْظُرِ الطَّبْرِي ٣/١٦٩٤ - ١٦٩٦ ، ١٧٠٦ - ١٧٠٨ ، ١٧٢٠ -

١٧٢٣

(٥) الْقُلُقُلُ وَالْقَلَقُلُ بضمهما : الْمَعْوَانُ السَّرِيعُ الْقَلَقُلُ أَيْ التَّحَرُّكُ . ( قَامُوسُ )

ابن رباح ؟ قال : أَوْبَقَهُ كَرَمُهُ ، وَأَسَامَهُ حَسَبُهُ ، وَلَهُ مَعْرُوفٌ  
لَا يُسَامُهُ ، وَرَبٌّ لَا يَخْذُلُهُ ، وَخَلِيفَةٌ لَا يَظَامُهُ . قلتُ : فَمَا تَقُولُ  
فِي نِجَاحِ بْنِ سَامَةَ <sup>(١)</sup> ؟ قال : اللَّهُ دَرُّهُ ، أَيُّ طَالِبٍ وَتَرٍّ ، وَمُذْرِكٍ  
نَّارٍ ! يَتَلَهَّبُ كَأَنَّهُ شِعْلَةٌ نَارٍ ، لَهُ مِنَ الْخَلِيفَةِ جَلَسَةٌ تُزِيلُ نِعَمًا ،  
وَتُحِلُّ نِقَمًا . قلتُ : يَا أَعْرَابِي ، أَيُّنَ مَنْزِلِكَ ؟ قال : اللَّهُمَّ غَفْرًا ، إِذَا  
اشْتَمَلَ الظَّلَامُ فَيْثًا أَدْرَكَنِي الرَّقَادُ رَقَدْتُ ! قلتُ : فَكَيْفَ رِضَاكَ  
عَنِ أَهْلِ الْعُسْكَرِ ؟ قال : لَا أُخْلِقُ وَجْهِي بِمَسْأَلَتِهِمْ ، أَوْ مَا سَمِعْتَ  
قَوْلَ هَذَا الْفَتَى الطَّائِيِّ ، الَّذِي قَدَّمَ مَلَأَ الدُّنْيَا شِعْرُهُ :

وَمَا أَبَالِي وَخَيْرُ الْقَوْلِ أَصْدَقُهُ ٩

حَقَنْتَ لِي مَاءَ وَجْهِي أَوْ حَقَنْتَ دَمِي

قلتُ : فَأَنَا الطَّائِي قَائِلُ هَذَا الشَّعْرِ ! فَدَنَا مَبَادِرًا فَعَانَقْنِي وَقَالَ :

لِلَّهِ أَبُوكَ ، أَلَسْتَ الَّذِي يَقُولُ : ١٢

سَطْر ١ رِبَاح = رِبَاح / أَوْبَقَهُ = أَوْبَقَهُ / حَسَبُهُ = فَضْلُهُ / مَعْرُوفٌ = دَعَاءٌ .

» ٥ ، ٦ إِذَا اشْتَمَلَ الظَّلَامُ فَيْثًا = أَنَا أَشْتَمَلُ النَّهَارَ وَاللَّيْلَ ، فَيْثًا .

» ٧ بِمَسْأَلَتِهِمْ أَوْ مَا سَمِعْتَ = بِمَسْأَلَتِهِمْ إِنِ اعْطَوْنِي لَمْ أَحْدِثْ وَلِئِنْ مَنَعُونِي لَمْ  
أُذِمِّمْ أَوْ مَا سَمِعْتَ .

» ١ - ١٢ رَاجِعُ : مَرْوَجُ الذَّهَبِ ٧/١٤٩ ، ١٥٠ .

ماجود<sup>(١)</sup> كفك إن جادت وإن بخلت

من ماء وجهي إذا أخلقت عوض

قلت: نعم، قال: أنت والله أشعر أهل الزمان. فرجعت بالأعرابي<sup>٣</sup>

معي إلى ابن أبي دؤاد، وحدثته بحديثه، فأدخله إلى الواثق،

فسأله<sup>(٢)</sup> عن خبره معي، فأخبره به، فأمر له بمال، وأحسن إليه،

ووهب له أحمد بن أبي دؤاد، فكان يقول لي: قد عظم الله<sup>٦</sup>

بركتك علي<sup>(٣)</sup>.

[٤٣] حدثني محمد بن القاسم بن خلاد<sup>(٤)</sup> قال: انصرفت | يوماً من

سطر ١ ماجود = ما ماء

» ٢ أخلقت = أفنيت .

» ٣ أهل الزمان = أهل زمانك / فرجعت = فرددت .

» ٤ — ٧ فأدخله إلى الواثق ... بركتك علي = فأوصله إلى الواثق فأمر له

بألف دينار، وأخذ له من سائر الكتاب وأهل الدولة ما أغناه به وأغني

عقبه بعده .

» ١ — ٧ راجع: مروج الذهب ١٥١/٧

(١) ديوانه ٤٠٠، مروج الذهب ١٥١/٧

(٢) في الأصل: فسأله .

(٣) عقب السعدي على هذا الخبر قال: «فهذا الخبر مخرجه عن أبي تمام،

فإن كان صادقاً فيقال — ولا أراه — فقد أحسن الأعرابي في الوصف، وإن كان أبوتام هو الذي صنعه وعزاه إلى هذا الأعرابي فقد قصر في نظمه، إذ كانت منزلته أكبر من هذا» .

(٤) هو أبو عبد الله محمد بن القاسم بن خلاد بن ياسر بن سليمان الهاشمي بالولاء

الضرير، المعروف بأبي العيلاء، مولى أبي جعفر المنصور، صاحب النوادر والشعر والأدب .

أصله من اليمامة ومولده بالأهواز ومشوه بالبصرة وبها طلب الحديث وكسب الأدب .

وكان من أفصح الناس لساناً وأحفظهم . وكان فيه من سرعة الجواب والذكاء ما لم يكن

في أحد من نظرائه . ولد سنة ١٩١ هـ . بالأهواز، وتوفي في سنة ٢٨٣ هـ . بالبصرة .

راجع: وفيات الأعيان ٧٠٨ — ٧١٠، الفهرست ١٢٥، تاريخ بغداد ١٧٠/٣ —

١٧٩، معجم الأدباء ٦١/٧ — ٧٣، شذرات الذهب ١٨٠/٢ — ١٨٢، سبط اللا ٤٥/٣



عند ابن أبي دؤاد ، فدخلتُ إلى محمد بن منصور فوجدتُ عنده عُمارة  
ابن عقيل ، وكان خِلاًّ له ، وهو يُنشدُه قصيدةً له في الواثقِ أولها :

عرفَ الديارَ رُسُومُها قَفَرُ لَمِبَتْ بِهَا الأرواحُ والقَطَرُ ٣

فلما فرغ منها قلنا له : ما سمعنا أحسنَ من هذه الرّائية ، أحسنَ الله

إليك يا أبا<sup>(١)</sup> عقيل ! فقال : والله لقد عَصَفَتْ رائيةٌ طائِيكم هذا

بكلِّ شعِرٍ في لحِنِها ، قلنا له : وما هي ؟ قال : كلُّته التي هجا بها ٦

الأفشين<sup>(٢)</sup> ، فقال محمد بن يحيى بن الجهم : أنا أحفظُها ، فقال : هاتِها

فأنشده :

الحقُّ<sup>(٣)</sup> أبلجُ والسيوفُ عَوَّارُ ٩

فَحَذَّارٍ مِنْ أَسَدِ العَرِينِ حَذَّارِ

فقال له عُمارة : أنشدنا ذِكْرَ النارِ ، فأنشد :

ما زال<sup>(٤)</sup> سِرُّ الكُفْرِ بين ضُلُوعِهِ ١٢

حتى اصْطَلَى سِرَّ الزَّنادِ الوارى

(١) في الأصل : بابا .

(٢) هو خنذر بن كاوس ، كان من أكابر قواد المعتصم ، وغول الشجعان ، وجهه المعتصم لحرب بابك الخرمي فقبض عليه وحمله إلى المعتصم فقطعه وصلبه وانتهى أمره ، ثم علم المعتصم خيانة من الأفشين فقبض عليه وقتله وصلبه على خشبة بابك ، وكان ذلك في سنة ٢٢٦ هـ .

(٣) ديوانه ١٥١ ، الطراز ٢/٢٧٧

(٤) ديوانه ١٥١ — ١٥٤ ، الغيث المسجم ١/١٩٠ ، زهر الآداب ٢/٩٦ ، ديوان المعاني ١/٢٨٠ ، ٢٨١ ، أمالي المرتضى ٤/١٥٦

ناراً يُساورُ جسمه من حرّها

لهبٌ كما عَصَفَرْتَ نِصْفَ إِزارٍ<sup>(١)</sup>

طارت لها شُعْلٌ يُهْدَمُ لَفْحُهَا

أَرُ كَانَهُ هَذِمًا بِفِيرِ غُبَارِ

فَفَصَّلَنَ<sup>(٢)</sup> مِنْهُ كُلَّ مَجْمَعٍ مَفْصِلِ

وَفَعَلَنَ فَاقِرَةً بِكُلِّ فَقَارِ ٦

قال أبو بكر : إنما قال : وفعلن ، نخص هذه اللفظة لقول الله جلّ وعزّ  
( تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ )<sup>(٣)</sup> ، ولِقَوْلِ النَّاسِ : فَعَلَ بِهِ الْفَوَاقِرَ ،

أَي الدَّوَاهِي :

رَمَقُوا<sup>(٤)</sup> أَعَالَى جِذْعِهِ فَكَأَنَّمَا

وَجَدُوا الْهِلَالَ عَشِيَّةَ الْإِفْطَارِ

١٢

ثُمَّ ذَكَرَ الْمُصَلِّينَ فَقَالَ :

سطر ٢ نصف = شئ .

» ٥ ففصلن = فصلن .

» ١١ وجدوا = رمقوا .

(١) ذلك لأن النار كانت لا تنفذ في جسم الأفتنين كاتقادها في الخشب المصلوب عليه . فشبه اتقادها فيه من الجانب الذي يكون فيه مستنداً إليه بإزار عصفرت نصفه طولاً أو أحد جوانبه طولاً .

(٢) ديوانه ١٥٣ ، الصناعتين ٢٥٨

(٣) سورة القيامة ٢٥

(٤) ديوانه ١٥٣ ، الموازنة ٤٦

سُودٌ<sup>(١)</sup> اللباسِ كَأَنَّمَا نَسَجَتْ لَهُمُ  
أَيْدِي الشُّمُوسِ مَدَارِعًا مِنْ قَارٍ<sup>(٢)</sup>

٣. بَكَرُوا وَأَسْرَوْا فِي مُتُونِ ضَوَاصِرٍ  
قِيدَتْ لَهُمْ مِنْ مَرْبَعِ النَّجَّارِ  
| لَا يَبْرَحُونَ وَمَنْ رَأَاهُمْ خَالَهُمْ  
[٤٤]

٦. أَبَدًا عَلَى سَفَرٍ مِنَ الْأَسْفَارِ  
جَهَلُوا فَلَمْ يَسْتَكْبِرُوا مِنْ طَاعَةٍ

مَعْرُوفَةٍ بِعِمَارَةِ الْأَعْمَارِ  
٩. فَقَالَ عُمَارَةُ : اللَّهُ دَرُّهُ ، لَقَدْ وَجَدَ مَا أَضَلَّتْهُ الشُّعْرَاءُ ، حَتَّى كَأَنَّهُ كَانَ  
مُخْبِوئًا لَهُ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ<sup>(٣)</sup> : فَاعْتَقَدْتُ فِي أَبِي تَمَامٍ مِنْ ذَلِكَ  
الْيَوْمِ أَنَّهُ أَشْعَرُ النَّاسِ ، وَمَا كَانَ ذَا رَأْيٍ مِنْ قَبْلُ .

١٣. حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَزِّ قَالَ : جَاءَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ  
الْمُبَرَّدُ يَوْمًا فَأَفْضَنَا فِي ذِكْرِ أَبِي تَمَامٍ ، وَسَأَلْتُهُ عَنْهُ وَعَنِ الْبَحْتَرِيِّ ،  
فَقَالَ : لِأَبِي تَمَامٍ اسْتِخْرَاجَاتٌ لَطِيفَةٌ ، وَمَعَانٍ طَرِيفَةٌ ، لَا يَقُولُ

سَطَر ٢ الشُّمُوسُ = السُّمُومُ .

» ٣ ضَوَاصِرُ = صَوَافِنُ .

(١) ديوانه ١٥٤ ، الأغاني ١٥/١٠٢ ، أمالي المرتضى ٤/١٥٧

(٢) أراد بسواد ثيابهم اسوداد جلودهم بالشمس والرياح .

(٣) هو أبو العيناء ، وقد تقدمت ترجمته في ص ٩٣ .

مثلها البحتري ، وهو صحيح الخطر ، حسن الانتزاع ، وشعر البحتري أحسن استواء ، وأبو تمام يقول النادر والبارد ، وهو المذهب الذي كان أعجب إلى الأصمعي ، وما أشبهه أبا تمام إلا بغائص<sup>٣</sup> يخرج الدر والمخشلة<sup>(١)</sup> ، ثم قال : والله إن لأبي تمام والبحتري من المحاسن ما لو قيس بأكثر شعر الأوائل ما وجد فيه مثله . قال أبو بكر : وقول أبي العباس المبرد « ما أشبهه إلا بغائص » ،<sup>٦</sup> فإنما أخذه من قول الأصمعي في النابغة الجعدي : تجد في شعره مطرفاً بآلاف<sup>(٢)</sup> ، وكساء بواف<sup>(٣)</sup> .

حدثني عبد الله بن المعتز قال : كان إبراهيم بن المدبر<sup>(٤)</sup> يتعصب<sup>٩</sup> على أبي تمام ويحطه عن رتبته ، فلاحاني فيه يوماً فقلت له : أ تقول هذا لمن يقول :

سطر ١ - ٥ راجع مروج الذهب ١٥٤/٧ ، ١٥٥

(١) المخشلة خرز أبيض يشبه اللؤلؤ .

(٢) في الأصل : بالف ، والتصحيح عن الشعر والشعراء ١٦٠

(٣) قال ابن قتيبة : كان العلماء يقولون : في شعر النابغة الجعدي خمار بواف ومطرف بآلاف ، يريدون أن في شعره تفاوتاً فبعضه جد مبرز ، وبعضه رديء ساقط . ( الشعر والشعراء ١٦٠ ) . والمطرف كمكرم : رداء من خز مريع ذو أعلام . والوافي : درهم وأربعة دوانق .

(٤) هو إبراهيم بن محمد بن عبيد الله بن المدبر أبو إسحاق الكاتب الأديب الفاضل الشاعر الجواد المترسل ، صاحب النظم الرائق والنثر الفائق . وكان من ذوى الجاه والمتصرفين في كبار الأعمال ومذكور الولايات . وكان المتوكل يقدمه ويؤثره ويفضله ، ثم وشى به إليه واش فبسه مدة وأقام آخر أيامه في منبج ومات فيها سنة ٢٧٠ هـ . راجع : الفهرست ١٢٣ ، معجم الأدباء ١/٢٩٢ - ٢٩٦

غَدَاً <sup>(١)</sup> الشَّيْبُ مُخْتَطَاً بِفَوْدَى خُطَّةً

سَبِيلُ الرَّدَى مِنْهَا إِلَى الْمَوْتِ مِهْمَعٌ

٣ هُوَ الزَّوْرُ يُجَنِّى وَالْمُعَاشِرُ يُجْتَوَى

وَذُو الْإِنْفِ يُقَلِّى وَالْجَدِيدُ يُرْقَعُ

| لَهُ مَنْظَرٌ فِي الْعَيْنِ أَيْبَضُ نَاصِعٌ [٤٥]

وَلَكِنَّهُ فِي الْقَلْبِ أَسْوَدُ أَسْفَعُ

ولمن يقول :

فَإِنْ تُرْمَ <sup>(٢)</sup> عَنْ عُمْرٍ تَدَانِي بِهِ الْمَدَى

فَخَانَكَ حَتَّى لَمْ يَجِدْ فِيكَ مَزْعَاً

فَمَا كُنْتَ إِلَّا السَّيْفَ لَاقَى ضَرْبَةً

فَقَطَّعَهَا ثُمَّ انْتَنَى فَتَقَطَّعَا

١٢ ولمن يقول :

سَطْر ١ الشَّيْبُ = الْمَهْم .

» ٢ سَبِيلُ = طَرِيقُ / الْمَوْتُ = الْحَقُّ = النَفْسُ .

» ٥ نَاصِعٌ = وَاضِحٌ .

» ٨ تَدَانَى = تَدَاعَى .

» ٩ يَجِدُ فِيكَ = تَجِدُ فِيهِ .

(١) ديوانه ١٩٠ ، مروج الذهب ١٦٠/٧ ، هبة الأيام ٢٩٣ ، الصناعتين

٣٣٣ ، ديوان المعاني ١٦٠/٢ ، مجموعة المعاني ١٢٥

(٢) ديوانه ٣٧٥ ، مروج الذهب ١٦١/٧ ، الشريشي ١٠٤/١

خَشَعُوا<sup>(١)</sup> لَصَوْلِكَ الَّتِي هِيَ عِنْدَهُمْ  
 كَالْمَوْتِ يَأْتِي لَيْسَ فِيهِ عَارٌ  
 ٣ فَاَلَمْشَى هَمْسٌ ، وَالنَّدَاءُ إِشَارَةٌ  
 خَوْفَ انتِقَامِكَ ، وَالْحَدِيثُ سِرَر  
 أَيَّامُنَا مَصْقُولَةٌ أَطْرَافُهَا  
 ٦ بِكَ وَاللَّيَالِي كُلُّهَا أَسْحَارُ  
 تَنْدَى عُفَاتِكَ لِلْعَفَاةِ وَتَنْتَدِي  
 رُقَقًا إِلَى زُورِكَ الزُّوَارُ  
 ٩ قَالَ : وَأَنْشَدْتُهُ أَيْضًا غَيْرَ ذَلِكَ ، فَكَأَنِّي - وَاللَّهِ - أَلْقَمْتُهُ حَجَرًا  
 قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَمَا قَوْلُهُ « فَقَطَّعَهَا ثُمَّ انْتَنَى فَتَقَطَّعَا » فَهُوَ مَا خُوذُ  
 مِنْ قَوْلِ الْبَيْعِثِ<sup>(٢)</sup> :

سطر ١ خشعوا = خضعوا / هي عندهم = عودتهم .  
 » ٢ يأتى = تأتى / عار = عثار .

(١) ديوانه ١٤٦، ١٤٨، مروج الذهب ١٦٢/٧، الموازنة ٣٤، المتحلل ١٧٧

(٢) هو أبو يزيد خدّاش بن بشر بن خالد التميمي المعروف بالبيث . وأمه أصهبانية

يقال لها مروية أو وردة . وإنما لقب بالبيث بقوله :

تبعث منى ما تبعث بعد ما أمرت قواى واستمر عزيمى

يريد أنه قال الشعر بعد ما أسن وكبر . كان خطيباً شاعراً مجيداً ، وكان بينه وبين جرير  
 مهاجاة ، فليح الهجاء بينهما نحواً من أربعين سنة ، ولم يغلب واحد منهما على صاحبه ، ولم  
 يتهاج شاعران في العرب في جاهلية ولا إسلام بمثل ما تتهاجيا به ، وكان الفرزدق يعين  
 البيث على جرير . وأهاجيهما ونقائضهما كثيرة . وتوفي البيث سنة ١٣٤ هـ . بالبصرة  
 في خلافة الوليد بن عبد الملك . راجع : معجم الأدباء ١٧٣/٤ ، الشعر والشعراء ٣١٢ ،  
 ٣١٣ ، طبقات ابن سلام ١٢١ ، ابن عساكر ١٢٢/٥ - ١٢٤ ، سمط اللآلى ٢٩٦

وإِنَّا لَنُعْطِي الْمَشْرِفِيَّةَ حَقَّهَا فَتَقْطَعُ فِي أَيْمَانِنَا وَتَقْطَعُ<sup>(١)</sup>

ومن قوله أيضا :

أَوْفَى بِهِ الدَّهْرُ مِنْ أَحْدَاثِهِ شَرْفًا ٣

وَالسَّيْفُ يَمِضِي صِرَارًا ثُمَّ يَنْقَصِدُ<sup>(٢)</sup>

وأما قوله : « والليالي كلها أسحار » فهو من قول عبد الملك بن

صالح<sup>(٣)</sup> ، وسأله الرشيد : كيف ليل منبج ؟ فقال : سحر كله ،

وقد أخذه ابن المعتز فقال :

يَا رَبَّ<sup>(٤)</sup> لَيْلٍ سَحَرٍ كُلُّهُ مُفْتَضِحِ الْبَدْرِ عَلِيلِ النَّسِيمِ

ولو جاز أن يُصْرَفَ عن أحدٍ من الشعراء سرقة ، لوجب أن

يُصْرَفَ عن أبي تمام لكثرة بديعه واختراعه واتكائه على نفسه ، [٤٦]

ولكنَّ حُكْمَ النِّقَادِ لِلشَّعْرِ ، الْعُلَمَاءُ بِهِ ، قَدْ مَضَى بِأَنَّ الشَّاعِرِينَ إِذَا

تَعَاوَرَا مَعْنَى وَلَفْظًا أَوْ جَمَعَاهُمَا ، أَنْ يُجْعَلَ السَّبْقُ لَأَقْدَمِهِمَا سِنًا ، ١٢

وَأَوَّلُهُمَا مَوْتًا ، وَيُنْسَبُ الْأَخْذُ إِلَى الْمَتَأَخَّرِ ، لِأَنَّ الْأَكْثَرَ كَذَا

(١) السيوف المشرفية نسبة إلى مشارف الشام ، قرى من أرض العرب تدنو من

الريف . والأيمان والأيمن جمع يمين ضد اليسار . (قاموس)

(٢) ينقصد : ينكسر .

(٣) هو عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس ، ولي المدينة والطائف

للرشيد ، ثم ولي الشام والجزيرة للأمين . كان أفصح الناس وأخطبهم ولم يكن في عصره

مثله في فصاحته وجلالته . قيل ليحيى بن خالد البرمكي وقد ولي الرشيد عبد الملك المدينة :

كيف ولّاه المدينة من بين عماله ؟ قال : أحب أن يباهى به قريشاً . توفي في سنة ١٧٦ هـ .

راجع : فوات الوفيات ١٢/٢

(٤) ديوانه ٢٤٩ ، ديوان المعاني ٧٠/١

يقع ، وإن كانا في عصرِ الحقِّ بأشبههما به كلاماً ، فإنَّ أشكَلَ ذلك تركوه لهما .

حدثنا عبيدُ الله بن عبد الله بن طاهر<sup>(١)</sup> قال : جاءني فضلُ<sup>٣</sup> اليزيدي<sup>(٢)</sup> بشعر أبي تمام ، فجعل يقرؤه عليَّ ، ويُعَجِّبني ممَّن جَهِل مقداره . فقلتُ له : الذين جهلوه كما قال :

لا يدَهَمَنَّكَ من دَهَمائِهِم عددٌ فَإِنَّ أَكْثَرَهُمْ أَوْكُلُهُمْ<sup>(٣)</sup> بقرُ<sup>٦</sup>  
فقال لي : قد عابه جماعةٌ من الرُّواةِ للشعر ، فقلت : الرُّواةُ يعلمون تفسيرَ الشعرِ ولا يعلمون ألفاظه ، وإنما يُميِّزُ هذا منهم القليلُ ، فقال : هذه العلةُ في أمرِهِم .

وكنّا عند أبي علي<sup>(٤)</sup> الحسين بن فهم<sup>(٥)</sup> ، فجرى ذِكرُ

سطر ١٠ راجع : الموشح ٣٣٠

(١) هو عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين ، وبكني أبا محمد ، وله محل في الأدب والتصرف في فنونه ورواية الشعر . وله من الكتب المصنفة كتاب الإشارة في أخبار الشعراء وكتاب في السياسة الملوكية وغيرها . وكان شاعراً لطيفاً حسن المقاصد جيد السبك رقيق الحاشية ، وله ديوان شعر . كانت ولادته سنة ٢٢٣ هـ . وتوفي ببغداد سنة ٣٠٠ هـ . راجع : الأغاني ٤٤/٨ ، ٤٥ ، وفيات الأعيان ٣٦٧ - ٣٦٩ ، يتيمة الدهر ٩٨/١ ، خاص الخاص ١٠٥ ، تاريخ بغداد ٣٤٠/١٠ - ٣٤٤

(٢) هو الفضل بن محمد بن أبي محمد يحيى بن المبارك ، أبو العباس اليزيدي ، حدث عن أبيه وعن إسحاق بن إبراهيم الموصلي ومحمد بن سلام الجحى وأبي عثمان المازني وغيرهم . وكان أديباً نحويّاً عالماً فاضلاً . توفي سنة ٢٧٨ هـ . راجع : تاريخ بغداد ٣٧٠/١٢ ، بغية الوعاة ٣٧٣

(٣) في الأصل : « أو جلهم » ، كما تقدم في ص ٥١ والأرجح « أو كلهم » كما أثبتناه هنا .

(٤) « علي » مكتوب بهامش الأصل .

(٥) هو الحسين بن محمد بن فهم أبو علي البغدادي الحافظ ، أحد أئمة الحديث ،



أبي تمام فقال رجلٌ : أيُّما أشعرُ : البحتري أو أبو تمام ؟ فقال : سمعتُ بعضَ العلماء بالشعر — ولم يُسمِّه — قد سُئِلَ عن مثلِ هذا فقال : وكيفَ يقاسُ البحتري بأبي تمام ، وهو به ، وكلامه منه ، وليس أبو تمام بالبحتري ، ولا يَلْتَفِتُ إلى كلامه ؟

حدثني القاسم بن إسماعيل أبو ذكوان<sup>(١)</sup> قال : سمعتُ عمَّك إبراهيم بن العباس الصُّولي يقول : ما اتكَلْتُ في مكاتبتِي إلا على ما يُجِلُّه خاطري ، ويَجِيش به صدري ، إلا قَوْلِي : وصار ما كان يُحَرِّزُهُمْ يُبْرِزُهُمْ ، وما كان يَعْقِلُهُمْ يَعْتَقِلُهُمْ ، وقَوْلِي في رسالةٍ أُخرى : فأنزلوه من مَعْقِلٍ إلى عُقَّال ، وبدّلوه آجالاً من آمال ؛ فإنني أَلَمْتُ في قَوْلِي : « آجالاً من آمال » بقولِ مُسلم بن الوليد :

مُوفٍ<sup>(٢)</sup> على مُهِجٍ في يومِ ذِي رَهَيجٍ

كأنه أَجَلٌ يَسْعَى إلى أَمَلٍ

وفي « المَعْقِلِ والعُقَّال » بقول أبي تمام ، ثم أنشد :

سطر ١١ في يوم ذى = واليوم ذو .

» ١ — ٤ راجع : الموشح ٣٣٠ ، ٣٣١

= أخذ عن يحيى بن معين ومصعب بن الزبير ، وروى الطبقات عن محمد بن سعد . توفي سنة ٢٨٩ هـ . راجع : تاريخ بغداد ٩٢/٨ ، ٩٣ ، شذرات الذهب ٢٠١/٢

(١) راجع : بنية الوعاة ٣٧٥ ، أدب الكتاب للصولي ٢٧ ، ١٠٧ ،

١٤٧

(٢) ديوانه ٩ ، وفيات الأعيان ١٣ ، زهر الآداب ١٣٣/٤ ، الغيث المسجم ٨/٢ ، العقد ٥٦/١ ، الموازنة ٣١ ، الصناعتين ١٥٣ ، الشعر والشعراء ٥٣٠

- فإن<sup>(١)</sup> بأشَرَ الإِصْحَارِ فَالْبَيْضُ وَالْقَنَّا  
 قِرَاهُ وَأُخْوَاضُ الْمَنَايَا مَنَاهِلُهُ  
 وَإِنَّ يَبْنَ حَيْطَانًا عَلَيْهِ فَإِنَّمَا  
 أَوْلَيْكَ عُقَالَاتُهُ<sup>(٢)</sup> لَا مَعَاقِلُهُ  
 [٤٧] | وَإِلَّا فَأَعْلِمُهُ بِأَنَّكَ سَاخِطٌ  
 وَدَعَهُ<sup>(٣)</sup> فَإِنَّ الْخَوْفَ لَا شَكَّ قَاتِلُهُ  
 يُمْنُ أَبِي إِسْحَاقَ طَالَتْ يَدُ الْهُدَى  
 وَقَامَتْ قَنَاطَةُ الدِّينِ وَاشْتَدَّ كَاهِلُهُ  
 هُوَ الْبَحْرُ مِنْ أَىِّ النَّوَاحِي أَيْتُهُ  
 فَلَجَّتْهُ الْمَعْرُوفُ وَالْجُودُ سَاحِلُهُ  
 تَعَوَّدَ بَسْطَ الْكَفِّ حَتَّى لَوْ أَنَّهُ  
 ثَنَاهَا لِقَبْضٍ لَمْ تُجِبْهُ أَنْامِلُهُ

سطر ٧ الهدى = العلا .

» ٨ قنات الدين = قنات الملك .

» ٩ هو البحر = هو اليم .

» ١٢ ثناها = دعاها .

(١) ديوانه ٢٣١ ، ٢٣٢ ، شرح العيون ٩١/٢ ، الموازنة ٣٤ البيت السادس ، ديوان المعاني ٢٤/١ ، ٢٥ البيتان الرابع والخامس ، زهر الآداب ٢٠٤/١ ، الصنائع ١٥٣ البيت الثاني ، هده النثر ٦٥ البيت الثاني .

(٢) العقالات جمع عقال وهو داء يعرض للخيل كأن الفرس في أول جريه يعقل عن الجري ، ثم يزول عنه ذلك . ومنه قيل لبعض فحول الخيل ذو العقال . (شرح التبريزي)

(٣) في الأصل : ساخط عليه ودعه .

ثم قال لي : أما تسمعُ يا قاسم ؟ قلت : بلى والله يا سيدي ، قال : إنه  
اخترِم وما استمتع بخاطره ، ولا نَزَحَ رُكِّي<sup>(١)</sup> فِكْرِهِ ، حتى انقطع  
رِشَاءُ عُمَرِهِ . ٣

حدثني أبو الحسين بن السخى<sup>(٢)</sup> قال ، حدثني الحسن بن عبد الله  
قال : سمعتُ إبراهيم بن العباس يقول لأبي تمام ، وقد أنشده شعراً  
له في المعتصم : يا أبا تمام ، أمراء الكلام رعيةٌ لإحسانك ، فقال  
له أبو تمام : ذلك لأنني أستضيء برأيك ، وأردُ شريعتك . ٦

حدثني أبو عبد الله الحسين بن علي<sup>(٣)</sup> قال ، حدثني سليمان بن  
وهب<sup>(٤)</sup> قال : رأيتُ أبا تمام وأنا أكتب كتاباً ، فاطَّلَعَ فيه ثم قال  
لي : يا أبا أيوب ، كلامك ذَوْبُ شِعْرى . ٩

حدثني أحمد بن يزيد المهلب قال : سألتُ أبا عن أبي تمام  
[ فقال ]<sup>(٥)</sup> : سمعني أبا وأنا أُلحِي إنساناً في أبي تمام فقال لي :  
ما كان أحدٌ من الشعراء يقدر أن يأخذَ درهماً واحداً في أيام . ١٢

(١) الرُّكِّيَّة : البئر جمعها ركي وركايا .

(٢) كذا بالأصل .

(٣) لعنه الحسين بن علي أبو عبد الله البصري المعروف بالجليل . سكن بغداد  
وكان من شيوخ المعتزلة . وله تصانيف كثيرة على مذاهبهم . توفي سنة ٣٦٩ هـ . راجع :  
تاريخ بغداد ٧٣/٨

(٤) هو أبو أيوب سليمان بن وهب بن سعيد . . . بن قبال ، وكان قبال كاتباً  
ليزيد بن أبي سفيان ، كتب للامون وهو ابن أربع عشرة سنة ، ثم لأنياخ ثم لأشناس  
ثم ولي الوزارة للمهدي ، وله ديوان رسائل ، وكان أخوه الحسن بن وهب يكتب لمحمد  
ابن عبد الملك الزيات ، وكانت وفاته سنة ٢٧٢ هـ . راجع : وفيات الأعيان ٣٠٣ ، ٣٠٤  
(٥) مطموسة في الأصل .

- أبي تمام ، فلما مات أبو تمام اقتسم الشعراء ما كان يأخذه .
- حدثني أبو الحسن علي بن إسماعيل <sup>(١)</sup> قال ، قال لي البحترى :
- أول ما رأيتُ أبا تمامٍ مرةً ما كنتُ عرفته قبلها ، أني دخلتُ على
- أبي سعيد محمد بن يوسف <sup>(٢)</sup> وقد امتدحتُه بقصيدتي التي أولها :
- أَفْأَقَ <sup>(٣)</sup> صَبٌّ مِنْ هَوَى فَأُفَيْقًا      أَوْ خَانَ عَهْدًا أَوْ أَطَاعَ شَفِيقًا ؟
- فأنشدته إياها ، فلما أتممتها سرَّ أبو سعيد بها وقال : أحسن الله
- إليك يا فتى ، فقال له رجل في المجلس : هذا — أعزك الله — شعرٌ
- [٤٨] لي ، علقه هذا فسبقني به إليك ، فتغير وجهُ أبي سعيد وقال : يا فتى ،
- قد كان في نسبك وقرابتك ما يكفيك أن تمتَّ به إلينا ، ولا تحمِلُ
- نفسك على هذا ، فقلتُ : هذا شعرٌ لي أعزك الله ، فقال الرجل :
- سبحان الله يا فتى ، لا تقل هذا ، ثم ابتداءً فأنشد من القصيدة أبياتا ،
- فقال لي أبو سعيد : نحن نبلغ ما تريد ، ولا تحمِلُ نفسك على هذا .
- نخرجتُ متحيراً لا أدري ما أقول ، ونويتُ أن أسألَ عن الرجل
- مَنْ هو ؟ فما أبعدتُ حتى ردَّني أبو سعيد ثم قال : جئيتُ عليك
- فاحتملُ ، أتدري من هذا ؟ قلتُ : لا ، قال : هذا ابن عمك حبيبُ

سطر ٢ - ١٥ راجع : الأغاني ١٨ / ١٦٩

(١) لعله علي بن إسماعيل النوبختي . روى عن أبي العباس نعلب ، وحدث عنه الحسن بن الحسين بن علي بن إسماعيل النوبختي . راجع : تاريخ بغداد ١١ / ٣٤٧

(٢) راجع : الأغاني ٨ / ٢٣ ، ١٠٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠

(٣) ديوانه ٢ / ٢١٢ ، الأغاني ١٨ / ١٦٩

ابن أوس الطائي أبو تمام ، فُقم إليه ، فُقمْتُ إليه فعاثقته ، ثم أقبلَ  
يُقرِّظني ويصفُ شعري ، وقال : إنما مزحتُ معاك . فلزمته بعد  
ذلك وكثر عجبِي من سرعة حفظه .

حدثني علي بن إسماعيل قال : كنتُ عند البحترى فأنشدته  
وهو كالمفكر :

أَحْلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ مَوَاقِعًا ٦  
مَنْ كَانَ أَشْبَهُهُمْ بِهِنَّ خُدُودًا  
فَاطْلُبْ هُدُوءًا فِي التَّقَلُّقِ وَاسْتَشِرْ  
بِالْعَيْسِ مِنْ تَحْتِ الشَّهَادِ هُجُودًا (١)  
مِنْ كُلِّ مُعْطِيَةٍ عَلَى عِلَلِ السَّرَى (٢)  
وَخَدًا (٣) يَبْتَئُ النَّوْمُ فِيهِ شَرِيدًا

سطر ١١ وخدا = خدا ( في الأصل ) / فيه = منه = عنه .

» ١ - ٣ راجع : الأغاني ١٨ / ١٦٩

(١) « المعنى : اطلب بالحركة في الأسفار سكونا ودعة فيما بعد ، وبالأرق نوما .  
وقوله « بالعيش » أي بركوب العيس . و « من تحت الشهاد » أي من تحت الصبر على  
الشهاد » . ( شرح التبريزي )

(٢) « علل السرى : يعني إسراء بعد إسراء ، أخذه من علل الشرب ، ومن روى :  
على علل السرى بكسر العين فالعنى ما يحدثه السرى من هزالها وغير ذلك » .

( شرح التبريزي )

(٣) في الأصل « خدا » وفي س ، وشروح التبريزي والصولي وابن المستوفى ،  
والموازنة « وخدا » كما أثبتناه .

- طلبت ربيعَ ربيعة المُمهى<sup>(١)</sup> لنا  
 ووردنَ ظلَّ ربيعة الممدودا  
 ٣ ذُهِلَهَا<sup>(٢)</sup> مَرَّيْهَا مَطَرِيَّهَا  
 يُمْنَى يَدَيْهَا خالداً بنَ يزيداً  
 نسبٌ كأنَّ عليه من شمس الضُّحى  
 ٦ نُورًا ومن فَلَاقِ الصَّباحِ عُمُودًا  
 عُريَان<sup>(٣)</sup> لا يَكْبُو دَلِيلٌ مِنْ عَمَى  
 فِيهِ ولا يَبْغِي عَلَيْهِ شُهُودًا  
 ٩ شَرَفٌ على أُولَى الزَّمانِ وإِنَّمَا  
 خَلَقُ الْمَناسِبِ أَنْ يَكُونَ جَدِيدًا  
 مَطَرٌ أَبوكَ أَبُو أَهْلَةٍ وَائِلٍ<sup>(٤)</sup>  
 ١٢ مَلَأَ البَسِيطَةَ عُدَّةً وَعَدِيدًا

سطر ١ لنا = لها .

» ٢ ووردن ظل ربيعة الممدودا = تفتيات ظلا لها ممدودا .

» ٣ ذهليها = هذليها ( في الأصل ) .

» ١٠ أن يكون = ما يكون .

(١) « الممهى : الكثير الماء ، ويجوز أن يكون من قولهم أمهيت الفرس إذا طوات له في الرسن » ( شرح التبريزي )

(٢) كذا في شروح التبريزي والصولي وابن المستوفى ، وفي الأصل : هذليها ، وهو خطأ ، « يقول لأن بنى مطر رهط هذا الممدوح ، وهو خالد بن يزيد الشيباني ، من صرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة » . ( شرح التبريزي )

(٣) « جعل النسب عريانا لأنه لا يستتر بشيء لمهيرة الآباء ، لذلك قالوا : هو كعريان النجوم ، أى كالنجم الذى لا يستتره غيم . قال الشاعر :

ولانى كفانى الذم جد مهذب      وخال كعريان النجوم رفيع

وترك صرف عريان للضرورة كأنهم شبهوه بالصفات على إعلان إذ كان في عدتها من الحروف والحركات وإنما يخالفها بالضممة » . ( شرح التبريزي )

(٤) أى : أبوك كأنه أبو أهلة وائل في شرفهم .

وَرِثُوا الْأَبُوتَةَ وَالْحُظُوظَ فَأَصْبَحُوا

جَمْعُوا جُدُودًا فِي الْعُلَا وَجُدُودًا

إِنَّ الْقَوَافِي وَالْمَسَاعِي لَمْ تَزَلْ

مِثْلَ النَّظَامِ إِذَا أَصَابَ فَرِيدًا<sup>(١)</sup>

هِيَ جَوْهَرٌ نَثْرٌ فَإِنَّ الْفَتْهَ

بِالنَّظْمِ صَارَ قَلَانِدًا وَعُقُودًا

فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ وَهُوَ فَرَعٌ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَلَا تَعْرِفُهُ ؟ هَذَا لِأَبِي تَمَامٍ ، [٤٩]

فَقَالَ : أَذْكَرْتَنِي وَاللَّهِ وَسَرَرْتَنِي ، لَا يُحْسِنُ هَذَا الْإِحْسَانَ

أَحَدٌ غَيْرُهُ .

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ حَمَادٍ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ الْحَسَنِ بْنِ

وَهَبٍ<sup>(٢)</sup> ، فَدَخَلَ إِلَيْهِ أَبُو سُلَيْمَانَ دَاوُدُ بْنُ الْجَرَّاحِ<sup>(٣)</sup> كَاتِبُ أَبِي

إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ ، فَسَأَلَهُ عَنْ خَبْرِهِ فَأَخْبَرَهُ بِمَا أَرَادَهُ ، ثُمَّ

قَالَ : نَظَرَ الْيَوْمَ أَبُو إِسْحَاقَ رَجُلًا فِي دَوْلَةٍ بَنَى أُمِّيَّةً وَدَوْلَةَ بَنَى

الْعَبَّاسِ — مَدَّهَا اللَّهُ — فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : أَيْنَ مِثْلُ شِعْرَاءِ بَنَى أُمِّيَّةً

سَطْر ٤ : النَّظَامُ = الْجَمْعُ .

٦ : بِالنَّظْمِ = بِالشَّعْرِ .

(١) « يَقُولُ : الْقَوَافِي نِظَامٌ يَتِمُّ بِشَرْفِ هَذَا الْمَدْحِ فَيَكُونُ كَالْفَرِيدِ لِهَذَا النَّظَامِ .

وَالنَّظَامُ خِيَطُ اللَّوْلُو » . ( شَرْحُ التَّبْرِيزِيِّ )

(٢) هُوَ الْحَسَنُ بْنُ وَهَبٍ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَصِينِ الْكَاتِبِ . كَانَ يَكْتُبُ

لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الزِّيَّاتِ . وَقَدْ وَلَّى دِيْوَانَ الرِّسَائِلِ ، وَكَانَ شَاعِرًا بَلِيغًا مَتَرَسِّلًا فَصِيحًا

وَأَحَدَ ظُرَفَاءِ الْكِتَابِ ، وَلَهُ دِيْوَانُ رِسَائِلٍ . رَاجِعُ فَوَاتِ الْوَفِيَّاتِ ١/١٣٦ ، ١٣٧ ،

الْأَغَانِي ٢٠/٥٤ ، ٥٥ ، الْفَهْرَسْتُ ١٢٢ ، سَمَطُ اللَّاتِي ٥٠٦

(٣) رَاجِعُ : تَارِيخُ بَغْدَادَ ٨/٣٦٩

الذين كانوا في زمانهم ؟ فقال له أبو إسحاق : إن كانت دولة بني  
أمية حلبة الشعراء فدولة بني هاشم حلبة الكتاب ، فقال الحسن :  
ما يترك أبو إسحاق عصيَّته للأوائل من الشعراء ، والله ما كان في  
دولة بني أمية مثله <sup>(١)</sup> ، هلاً قال : أنا أعدُّ شعراء هذه الدولة ، فعدَّ  
كتاب تلك الدولة ؟ ثم أقبل علينا الحسن فقال : أما البلاغة في  
الكتابة فما ينازع أهل هذه الدولة فيها ، وأما الشعر فلا أعرف  
— مع كثرة مدحى له وشغفى به في قديمه ولا حديثه — أحسن من  
قول أبي تمام في المعتصم بالله ، ولا أبدع معاني ، ولا أكمل مدحاً ،  
ولا أعذب لفظاً ، ثم أنشد :

فتح الفتوح تعالى أن يُحيطَ به

نظم من الشعر أو نثر من الخطب

قال أبو بكر : ما سمعت « تعالى » إلا في هذا الخبر ، والناس  
يرؤونه [ المعلى ] <sup>(٢)</sup>

فتح تفتح أبواب السماء له

وتبرز الأرض في أبرادها القشب

سطر ١٥ أبرادها = أثوابها .

(١) في الأصل : مثله ، بفتح اللام .

(٢) زيادة يقتضيها السياق ، وهي إحدى الروايات .



يا يومَ وقعةِ عَمُورِيَّةٍ انصرفتُ  
عنكَ المني حُفْلًا <sup>(١)</sup> مَعْسُولَةَ الحَلَبِ

٣ أَبَقَيْتَ جَدَّ بنى الإسلامِ فى صَعْدِ  
والمشركينَ وَدَارَ الشُّرْكِ فى صَبَبِ <sup>(٢)</sup>

أُمَّ لَهُمْ لَوْ رَجَوْا أَنْ تُفْتَدَى جَعَلُوا  
٦ فِدَاءَهَا كُلَّ أُمَّ مِنْهُمْ وَأَبِ

وَبَرْزَةِ الوجهِ قد أُعِيَتْ رِياضُهَا  
كِسْرَى وَصَدَّتْ صُدُودًا عَنْ أبى كَرْبِ <sup>(٣)</sup>

٩ مِنْ عَهْدِ إِسْكَندَرٍ أَوْ قَبْلَ ذَلِكَ قَدْ  
شَابَتْ نَوَاصِي اللَّيَالَى وَهَى لَمْ تَشِبْ

بِكُرٍّ فَمَا افْتَرَعَتْهَا كَفُّ حَادِثَةٍ  
١٢ وَلَا تَرَقَّتْ إِلَيْهَا هِمَّةُ النَّوَبِ

سطر ٢ عنك = منك .

» ٤ ودار الشرك = وجد الشرك .

» ٦ منهم = برة .

» ١٠ نواصى = قرون .

(١) حفلا جمع حافل وهو هنا مستعار للمنى . والحافل هو الذى حفل ضرعها بالابن .

(٢) الصبب : المكان الذى ينصب فيه أى ينحدر ، ويقال : الصمود والصبوب .

(٣) « البرزة : الحية ، وقيل التى تظهر للرجال ، فعلى الأول يقول : إن هذه

البلدة (يريد عمورية) قد كانت كالمرأة المتخففة ، وعلى الثانى يقول : هى مع بروزها قد

أُعِيَتْ كسرى ، فهى ممتنعة عليه لا يقدر عليها . وقيل : كان كسرى قد فتحها على يد

الإصبيد فاستعصى عليه وصار مع ملك الروم ، وهذا معنى كلام أبى العلاء وأكثر لفظه .

(شرح ابن المستوفى)

- جَرَى لها الفألُ برّحاً يومَ أنْقَرَةٍ  
إذْ غُودِرَتْ وَحْشَةَ السَّاحَاتِ وَالرَّحَبِ  
[٥٠] | لما رأتْ أختها بالأُمسِ قد خربتْ  
كانَ الخرابُ لها أَعْدَى من الجربِ  
لقد تركتَ أميرَ المؤمنينَ بها  
لِلنَّارِ يَوْمًا ذليلَ الصَّخْرِ والخشبِ<sup>(١)</sup>  
غادرتَ فيها بهيمَ الليلِ وهو ضحى  
يشلُّه<sup>(٢)</sup> وسَطَها صُبْحٌ من اللَّهبِ<sup>(٣)</sup>  
حتى كانَ جَلَّيبَ الدُّجَى رَغِبَتْ  
عن لَوْنِها وكانَ الشَّمْسَ لم تَغِبْ  
ضوءُ من النارِ والظَّلامُ عاكفةً  
وظلمةٌ من دخانٍ في ضحى شحِبِ<sup>(٣)</sup>  
قال أبو بكر : كذا قال أبو مالك « ضوء » ، والرواية « صُبْح »

سطر ١ برحا = نحسا .

» ٨ يشله = يقاه .

(١) « قال أبو العلاء : نصب يوما على أنه مفعول صحيح ولا يَحْتَمِلُ أن يكون ظرفا ، والمعنى : يوما ذليلا صخره وخشبه لأن المعتصم أحرَقَها ، فذل صخرها وخشبها للنار » . ( شرح ابن المستوفى )

(٢) « بهيم الليل : أراد به الليل الذي لا ضوء فيه ، ويشله أى يطرده . يقول : كان ضوء النار يطرد الليل وهو كالإصباح لتوقده وتلهبه » . ( شرح التبريزي )

(٣) « يقول : ضوء النار يصير الليل نهارا وظلمة الدخان تصير الضحى شحبا ، وذكر الضحى والغالب عليها التأنيث ، وتذكير ما لا يعقل من هذا النوع كثير » . ( شرح التبريزي )

فالشَّمْسُ طَالِمَةٌ مِنْ ذَا وَقَدْ أَفْلَتَ

والشَّمْسُ وَاجِبَةٌ مِنْ ذَا وَلَمْ تَجِبْ<sup>(١)</sup>

٣ مَا رُبَّ مَيَّةٍ مَعْمُورًا يُطِيفُ بِهِ

غَيْلَانٌ أَبْهَى رَبِّي مِنْ رُبِّهَا الْخَرْبِ<sup>(٢)</sup>

وَلَا الْخُدُودُ وَلَوْ أَدْمِينَ مِنْ خَجَلٍ

٦ أَشْهَى إِلَى نَاطِرٍ مِنْ خَدِّهَا التَّرْبِ

سَمَاجَةٌ غَنِيَتْ مِنْهَا الْعَيُونُ بِهَا

عَنْ كُلِّ حُسْنٍ بَدَأَ أَوْ مَنْظَرَ عَجَبٍ<sup>(٣)</sup>

٩ وَحُسْنٌ مُنْقَلَبٍ تَبَقَى عَوَاقِبُهُ

جَاءَتْ بِشَاشَتِهِ مِنْ سُوءٍ مُنْقَلَبٍ

تَدِيرُ مَعْتَصِمٌ بِاللَّهِ مُنْتَقِمٌ

١٢ لِلَّهِ مُرْتَقِبٍ فِي اللَّهِ مُرْتَعِبٍ

سطر ٥ ولو = وقد = وإن .

» ٦ ناظر = ناظرى .

» ٧ منها = منا .

» ٩ تبقَى = تبدو .

» ١٠ من سوء = عن سوء .

» ١٢ مرتقب = مرتهب .

(١) « ذا » الأول يعنى به لبيب النار ، و « ذا » الثانى يريد به الدخان .

(٢) « يقول : ما رُبَّ مَيَّةٍ المَعْمُورِ الذى أَكْثَرُ وصفِ حسنِهِ ذُو الرِّمَةِ بأحسنِ

رَبِّى مِنْ هَذَا الرُّبْعِ الْخَرْبِ فى عَيْنٍ مِنْ فَتْحِهَا » . ( شرح التبريزى )

(٣) « المعنى : خراب عمورية قبض عند أهلها ، وقد استغنت عيوننا عن كل حسن

جها لأنها تفوق كل حسن فى عيون المسلمين الظافرين » . ( شرح التبريزى )

- لم يَرْمِ<sup>(١)</sup> قَوْمًا ولم يَنْهَدْ<sup>(٢)</sup> إلى بلدٍ  
إِلَّا تَقَدَّمَهُ جَيْشٌ<sup>٣</sup> مِنَ الرُّعْبِ  
لو لم يَقْدُ جَحْفَلًا يَوْمَ الْوَعَى لَعَدَا  
مَنْ نَفْسِهِ وَخَدَهَا فِي جَحْفَلٍ لَجِبِ  
لَمَّا رَأَى الْحَرْبَ رَأَى الْعَيْنِ «تَوْفَلِسُ»<sup>(٣)</sup>  
وَالْحَرْبُ مُشْتَقَّةٌ الْمَعْنَى مِنَ الْحَرْبِ ٦  
وَلِي وَقَدْ أَلْجَمَ الْخَطِيئُ مَنْطِقَهُ  
بِسَكْتَةٍ تَحْتَهَا الْأَخْشَاءُ فِي صَنْبِ<sup>(٤)</sup>  
بَصُرَتْ بِالرَّاحَةِ الْكُبْرَى فَلَمْ تَرَهَا ٩  
تُنَالُ إِلَّا عَلَى جِسْرِ مِنَ التَّعَبِ  
إِنْ كَانَ بَيْنَ مَرُورِ الدَّهْرِ مِنْ رَحِمٍ  
مَوْصُولَةٍ وَذِمَامٍ غَيْرِ مُنْقَضِبِ ١٢  
فَبَيْنَ أَيَّامِكَ اللَّائِي نُصِرْتَ بِهَا  
وَبَيْنَ أَيَّامِ بَدْرِ أَقْرَبِ النَّسَبِ

سطر ١ يرم = يغز = ير (في الأصل) / ينهد = ينهض .

» ٢ جيش = جند .

» ٩ الكبرى = العليا .

» ١١ مرور = صروف .

» ١٣ اللائي = اللاتي .

(١) في الأصل : لم ير .

(٢) « لم ينهد أي لم ينهض ، ومنه قولهم : نهدي ثدي الجارية ، وتناهد القوم في السفر إذا تخرجوا النفقة بينهم ، ومنه تنهد الحزين كأنه ينهض النفس » . (شرح التبريزي)

(٣) هو تيوفيل Théophilus إمبراطور الدولة الرومانية الشرقية (٨٢٩ م —

٨٤٢ م = ٢١٤ هـ . — ٢٢٨ هـ) الذي قضى معظم أيام حكمه في محاربة خلفاء بغداد .

(٤) أراد بالصنب هنا وجيب القلب من الفزع .

ثم قال : هل وقع في لفظة من هذا الشعر خلل ؟ كان يمرُّ للقدمات  
 بيتان يُستحسنان في قصيدة فيجْلون<sup>(١)</sup> بذلك ، وهذا كله بديع جيد .  
 قال أبو أحمد : وما رأيتُ أحداً في نفس أحد أجلَّ من أبي  
 تمام في نفس الحسن بن وهب . | قال : وكان الحسن يحفظ أكثر [ ٥١ ]  
 شعر أبي تمام كأنه يختار من القصيدة ما يحفظه .

وقيل لأبي تمام : مدحت دينار بن يزيد ! فقال : ما أردتُ  
 بمدحه إلا أن أكشف شعرَ علي بن جبلة فيه ، فقلتُ :  
 \* مهابة النقا لولا الشوى والمآبض<sup>(٢)</sup> \*

ولم يعدِّه بغيرها .

حدثني به علي بن إسماعيل قال ، حدثني علي ابن العباس الرُّومى  
 قال ، حدثني مثقال<sup>(٣)</sup> قال : دخلتُ على أبي تمام وقد عملَ شعراً لم  
 أسمع أحسن منه ، وفي الأبيات بيتٌ واحدٌ ليس كسائرِها ، وعلم  
 أنى قد وقفتُ على البيت ، فقلت له : لو أسقطتَ هذا البيت !  
 فضحك وقال لى : أشراك أعلم بهذا منى ؟ إنما مثل هذا مثل رجل له

(١) في الأصل : فجلون .

(٢) البيت :

مهابة النقا لولا الشوى والمآبض وإن محض الإعراض لى منك ما حض  
 ومعناه : أنك تشبهين المها في نظرها إلا أنك خدلة السافين وتلك تخالفك بالشوى والمآبض .  
 والشوى : القوائم ، والمآبض جمع مأبض ، يقال لباطن المرفق وباطن الركبة : مأبض .  
 و « محض الإعراض » أى أخلصه ، وهو من قولهم : محضه اللبن إذا سقاه محضه .

( شرح التبريزى )

(٣) هو محمد بن يعقوب الواسطى مثقال . راجع : معجم الشعراء ٤٤٨

بَنُونُ جماعة ، كلُّهم أديب جميل متقدم ، فيهم واحد قبيح متخلف ،  
فهو يعرف أمره ويرى مكانه ، ولا يشتهي أن يموت ، وهذه العلة  
وقع مثل هذا في أشعار الناس م

٣

حدثنا أبو أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال : لما قدم  
أبو تمام إلى خراسان اجتمع الشعراء إليه فقالوا : نسمعُ شعرَ هذا  
العراقي ، فسألوه أن ينشدهم ، فقال : قد وعدني الأميرُ أن أنشده  
غداً وستسمعون ، فلما دخل على عبد الله أنشده :  
هَنُ عَوَادِي يَوْسُفٍ وَصَوَاحِبُهُ<sup>(١)</sup>

فَعَزَمًا فَقَدِمًا أَدْرَكَ السُّؤْلَ طَالِبُهُ<sup>(٢)</sup> ٩

فلما بلغ إلى قوله :

وَقَلْقَلْ نَائِيَّ مِنْ خِرَاسَانَ جَاشَهَا

فَقُلْتُ اطْمَئِنِّي أَنْضِرُ الرُّؤْضَ عَازِبُهُ ١٢

سطر ٨ هن = آهن .

» ٤ - ١٢ راجع : الأغاني ١٥/١٠٣ ، الموشح ٣٢٥

(١) ديوانه ٤٣ ، ٤٤ ، الأغاني ١٥/١٠٣ ، هبة الأيام ١٢٦ ، النيث المسجم  
١٥٨/١ ، المقدم ٣٥/٢ ، الموازنة ٩ ، التبريتي ١/٢٦٧ ، الصناعتين ٣٤٧ ، الموشح  
٣٢٥ البيت الأول .

(٢) « يقول : النساء اللواتي عذلنني في سفرى ليس هن رأى ، و « هن عوادي  
يوسف » أى صوارف يوسف إلى ما صار إليه . يقول : فتركهن واهض على عزمك » .  
( شرح الصولي )

- وَرَكِبَ كَأَطْرَافٍ<sup>(١)</sup> الْأَسْنَةَ عَرَّسُوا  
 عَلَى مِثْلِهَا وَاللَّيْلُ دَاجٌ غِيَاهُ<sup>(٢)</sup>  
 ٣ لِأَمْرِ عَلَيْهِمْ أَنْ تَتِمَّ صُدُورُهُ  
 وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ أَنْ تَتِمَّ عَوَاقِبُهُ  
 عَلَى كُلِّ رَوَادٍ الْمِلَاطِ تَهَدَّمَتْ  
 ٦ عَرِيكَتُهُ الْعِلْيَاءُ وَانْضَمَّ حَالِبُهُ<sup>(٣)</sup>  
 رَعْتُهُ الْفِيَا فِي بَعْدِ مَا كَانَ حَقْبَةً  
 رَعَاهَا وَمَاءُ الرُّوضِ يَنْهَلُ سَاكِبُهُ<sup>(٤)</sup>

سطر ١ كأطراف = كأمثال (في الأصل)

» ٢ داج = تسطو = تدجو .

» ٥ رواد = موار .

» ٨ - ١ راجع : الأغاني ١٥/١٠٣ ، الموشح ٣٢٥

(١) في الأصل : كأمثال ، والرواية : كأطراف ، كما ذكرها المؤلف نفسه بعد ، وكافي س ، وشرح الخطيب .

(٢) « المعنى : يجوز أن يشبه الركب بالأسنة مضاء ونفاذا ، ويجوز أن يكون شبيههم بها تخافة وهزالا . فأما قوله : « عرسوا على مثلها » فيجوز أن يكون أراد جعلوا تعريسهم على ظهور إبل دفاق مهزلة لأخذ السفر منها وتأثيره فيها . ويجوز أن يكون أراد نزل بمنزل سوء ومكان شين صعب ، فكأنهم على الأسنة قلقا ونبو جنب ، كقوله :  
 وللموت خير من حياة كائنها معرس يعسوب برأس سنان »

(شرح التبريزي)

(٣) « رواد : من قولهم راد يرود إذا ذهب وجاء ، والملاط : رأس الكتف ، وقيل هو العضد ، وأن يكون الكتف ورأسها أولى ، لأنهم يقولون للعضدين ابنا ملاط ، وهم يصفون الإبل بمرور الأعضاء من قولهم : مار يمرور إذا ذهب وجاء . والعريكة : السنام وإنما سمي عريكة لأنه يعرك باليد لينظر ما حاله في السمن والهزال . ويجوز أن يكون قيل له عريكة لأنه يعرك بالركوب والجل . » (شرح التبريزي)

(٤) « يريد أنه قطعت عليه الففار من الأرض فهزل بعد ما كان سميئا ، فكأنها رعته بعد ما رمى نبتها . » (شرح التبريزي)

وَيُرَوَّى «رَعْتَهُ الصَّحَارَى»، وَيُرَوَّى «رَعْتَهُ الْفَيَافِي» جَمْعُ فَيْفَاةٍ،  
فَصَاحَ الشَّعْرَاءُ بِالْأَمِيرِ أَبِي الْعَبَّاسِ: مَا يَسْتَحِقُّ مِثْلَ هَذَا الشَّعْرِ  
[٥٢] إِلَّا الْأَمِيرُ أَعَزَّهُ اللَّهُ، وَقَالَ شَاعِرٌ مِنْهُمْ يُعْرِفُ بِالرِّيَاحِي: | لِي عِنْدَ  
الْأَمِيرِ - أَعَزَّهُ اللَّهُ - جَائِزَةٌ وَعَدَنِي بِهَا، وَهِيَ لَهُ جَزَاءٌ عَنْ قَوْلِهِ، فَقَالَ  
الْأَمِيرُ: بَلْ نَضَعُفُهَا لَكَ، وَتَقُومُ بِالْوَاجِبِ لَهُ. فَاِمَا فَرَّغَ مِنَ الْقَصِيدَةِ نَثَرَ  
عَلَيْهِ أَلْفَ دِينَارٍ، فَلَقَطَهَا الْغَامَانُ وَلَمْ يَمَسَّ مِنْهَا شَيْئًا، فَوَجَدَ عَلَيْهِ  
الْأَمِيرُ وَقَالَ: يَتَرَفَّعُ عَنِّي بَرِّي، وَيَتَهَاوَنُ بَعَا أَكْرَمْتُهُ بِهِ! قَالَ فَمَا بَلَغَ  
بَعْدَ ذَلِكَ مَا أَرَادَ مِنْهُ.

قَوْلُهُ: «وَرَكِبَ كَأَطْرَافِ الْأَسِنَّةِ»، مَا خُوِذَ مِنْ قَوْلِ الْبَعْثِ:  
أَطَافَتْ بِشُعْتٍ كَالْأَسِنَّةِ هُجِّدٍ  
بِخَاشِعَةِ الْأَصْوَاءِ<sup>(١)</sup> غَيْرِ صُحُونِهَا<sup>(٢)</sup>

وهذان البيتان: ١٢

وَرَكِبَ كَأَطْرَافِ الْأَسِنَّةِ عَرَّسُوا  
عَلَى مِثْلِهَا وَاللَّيْلُ دَاجٌ غِيَاهِبُهُ<sup>(٣)</sup>  
لَأَمْرٍ عَلَيْهِمْ أَنْ تَتِمَّ صُدُورُهُ  
وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ أَنْ تَتِمَّ عَوَاقِبُهُ

سطر ١ - ٨ راجع: الأغاني ١٥/١٠٣

(١) فِي الْأَصْلِ: الْأَصْوَاءُ.

(٢) الصَّوْتُ: حَجَرٌ يَكُونُ عَلَامَةً فِي الطَّرِيقِ، وَالْجَمْعُ صُؤْيٌ، وَأَصْوَاءُ جَمْعُ الْجَمْعِ.  
وَالصُّحُونُ جَمْعُ صَحْنٍ وَهُوَ سَاحَةٌ وَسَطُ الْفَلَاةِ. وَالْخَاشِعَةُ مِنَ الْأَرْضِ: الْمُنْتَصِرَةُ الْمَتَشَمَّةُ،  
وَأَرَادَ الْمَتَشَمَّةُ النَّبَاتَ. (اللسان)

(٣) بِهَامِشِ الْأَصْلِ: تَسْطُو غِيَاهِبَهُ.



فهما منقولان من قول الشاعر :

غلامٌ <sup>(١)</sup> وَغَى تَقَحَّهَها فَأَبْلَى نَفْهانَ بِلَاءَهُ دَهْرُهُ خَوْؤُونُ

فكان على الفتى الإقدامُ فيها وليس عليه ما جنتِ المنونُ

حدثنا محمد بن يزيد الأزدي قال ، سمعتُ الحسن بن رجاء <sup>(٢)</sup>

يقول : ما رأيتُ أحداً قطُّ أعلمَ بجيِّدِ الشعرِ قديمه وحديثه

من أبي تمام .

حدثني الحسين بن إسحاق قال ، سمعتُ ابن الدقاق يقول :

حضرنا مع أبي تمام وهو ينتخبُ أشعارَ المحدثين ، فربه شعرُ محمد

ابن أبي عيِّنة <sup>(٣)</sup> المطبوعُ ، الذي يهجو [ به ] <sup>(٤)</sup> خالدًا ، فنظر فيه ورعى

به ، وقال : هذا كله مختار . وهذا أدلُّ دليل على علم أبي تمام بالشعر ،

لأن ابن أبي عيِّنة أبعدُ الناسَ شَبْهاً به : وذلك أنه يتكلم بطبعه ، ولا

يكُدُّ فكره ، ويُخرجُ ألفاظه مخرجَ نفسه ، وأبو تمام يُتَعَبُ نفسه ،

ويكُدُّ طبعه ، ويُطيلُ فكره ، ويعملُ المعاني ويستنبطها ؛ ولكنه

قال هذا في ابن أبي عيِّنة ، لعامةِ جيِّدِ الشعرِ أيَّ نَحْوِ كان .

حدثني محمد بن موسى قال سمعتُ الحسن بن وهب يقول :

دخل أبو تمام على محمد بن عبد الملك فأَنشده قصيدته التي أولها :

(١) الموازنة ٩ ، ديوان المعاني ١/١٤٠ ، الصناعتين ١٥٤

(٢) الطبري ٣/١٣١٤

(٣) الأغاني ١٨/٨ ، ٩ ، ١٢ ومواضع أخرى .

(٤) زيادة يقتضيا السياق .

\* لَهَانْ عَلَيْنَا أَنْ نَقُولَ وَتَفْعَلَا <sup>(١)</sup> \*

[٥٣] | فلما بلغ إلى قوله :

وَجَدْنَاكَ أُنْدَى مِنْ رَجَالٍ أَنَامَلَا <sup>٣</sup>

وَأَحْسَنَ فِي الْحَاجَاتِ <sup>(٢)</sup> وَجْهًا وَأَجْمَلَا

تُضَى إِذَا اسْوَدَّ الزَّمَانُ وَبَعْضُهُمْ

يَرَى الْمَوْتَ أَنْ يَنْهَلَ أَوْ يَتَهَلَّلَا <sup>٦</sup>

وَوَاللَّهِ مَا آتَيْكَ إِلَّا فَرِيضَةً

وَأَتَى جَمِيعَ النَّاسِ إِلَّا تَنْفَلَا <sup>(٣)</sup>

وَلَيْسَ امْرُؤٌ فِي النَّاسِ كُنْتَ سِلَاحَهُ <sup>٩</sup>

عَشِيَّةً يَلْقَى الْحَادِثَاتِ بِأَعْزَلَا

فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ : وَاللَّهِ مَا أُحِبُّ بِمَدْحِكَ مَدْحَ غَيْرِكَ لِتَجْوِيدِكَ وَإِبْدَاعِكَ ،

وَلَكِنَّكَ تَنْفُصُ مَدْحَكَ بِبَذْلِهِ لِغَيْرِ مُسْتَحِقِّهِ ، فَقَالَ : لِسَانُ الْعَذْرِ <sup>١٢</sup>

سطر ٣ أندى من رجال = من أجدى الرجال .

» ٧ ما آتيتك = إن آتيتك .

(١) في الأصل : « عليها أن تقول » ، والبيت :

لهان علينا أن نقول وتفعلنا وتذكر بعض الفضل منك وتفعلنا

راجع : ديوانه ٢٥٢ ، المحاسن والمساوى ٩٣/١ ، دلائل الإعجاز ١٧٤

(٢) في الأصل : الحالات .

(٣) « في هذا الكلام حذف ، وقد جاء بمثله في غير هذا الموضع ، وتتمام اللفظ

أن يكون : وما آتى جميع الناس ، أو : ولا آتى ، وحذف مثل هذا قليل ، لأن الجملة

الأولى قد حال بينها وبين الجملة الثانية حرف الاستثناء وما بعده ، والكلام محمول على

« ما » ، ولو أن « لا » موضوعة موضعها لكان ذلك أسوغ ، لأن العرب كثر في ألفاظهم

حذف « لا » في القسم كقولهم : والله أدخل المدينة إلا راكبا . ( شرح التبريزي )

معقول وإن كان فصيحاً . ومر في القصيدة ، فأمر له بخمسة آلاف

درهم ، وكتب إليه بعد ذلك :

رَأَيْتُكَ<sup>(١)</sup> سَمَحَ الْبَيْعَ سَهْلاً وَإِنَّمَا

يُغَالَى إِذَا مَا ضَنَّ بِالْبَيْعِ بِأَيْعُهُ

فَأَمَّا إِذَا هَانَتْ بَضَاعُ مَالِهِ

فَيُوشِكُ أَنْ تَبْقَى عَلَيْهِ بَضَائِعُهُ

هُوَ الْمَاءُ إِنْ أَجْمَعْتَهُ طَابَ وَرَدُّهُ

وَيُفْسِدُ مِنْهُ أَنْ تَبَاحَ شَرَائِعُهُ<sup>(٢)</sup>

حدثني أبو بكر أحمد بن سعيد الطائي قال : كان ابن عبد كان<sup>(٣)</sup>

وإسماعيل بن القاسم — وهما عالمان من أعلام الكتاب والأدب —

يقولان : البحتري أشعر من أبي تمام ، قال : فذكرت ذلك

سطر ٣ سمح البيع سهلاً = سهل البيع سمحاً .

» ٤ بالبيع = بالشئ .

» ٥ فأما إذا = فأما الذي / ماله = يبيعه .

(١) الأغاني ٥١/٢٠ ، عيون الأخبار ٢٥٣/١

(٢) أورد صاحب الأغاني هذا الخبر ( ٥١/٢٠ ) وذكر بعده رد أبي تمام على

ابن الزيات وهو :

أَبَا جَعْفَرٍ إِنْ كُنْتُ أَصْبَحْتُ شَاعِراً      أَسَامِحَ فِي يَمِينِي لَهُ مِنْ أَبَايَعِهِ  
فَقَدْ كُنْتُ قَبْلِي شَاعِراً تَاجِراً بِهِ      تَسَاهَلُ مِنْ عَادَتِكَ عَلَيْكَ مَنَافِعُهُ  
فَصُرْتُ وَزِيْراً وَالْوِزَارَةُ مَكْرَعٌ      يَغْصُ بِهِ بَعْدَ اللِّدَاذَةِ كَارِعُهُ  
وَكَمْ مِنْ وَزِيرٍ قَدْ رَأَيْنَا مُسْلِطاً      فَعَادَ وَقَدْ سَدَّتْ عَلَيْهِ مَطَالِعُهُ  
وَلِلَّهِ قَوْسٌ لَا تَطْلُشُ سَهَامُهَا      وَلِلَّهِ سَيْفٌ لَا تَقْلُ مَقَاطِعُهُ

(٣) لعنه محمد بن عبد كان كاتب الطولونية ، وكان بليغاً مترسلاً فصيحاً ، وله ديوان

رسائل كبير . راجع : الفهرست ١٣٧

للبحثري ، فقال لي : لا تفعل يا ابن عم ، فوالله ما أكلت الخبز إلا به .  
حدثنا عبد الله بن الحسين ، قال حدثني البحثري قال : سمعتُ  
أبا تمام يقول : أول شعر قلته

\* تَقِي جَمَحَاتِي لَسْتُ طَوْعَ مُؤَنِّي <sup>(١)</sup> \*

ومدحتُ بها عِيَّاشَ بْنَ لَهْيَعَةَ ، فَأَعْطَانِي خَمْسَةَ آلَافٍ <sup>(٢)</sup> دَرْهَمٍ .

حدثني محمد بن عبد الله التميمي أبو عبد الله الحَزَنَبَلِ <sup>(٣)</sup> قال ،  
حدثني سعيد بن جابر الكَرْخِي قال ، حدثني أبي قال : حضرتُ  
أبا تمام ، وقد أنشد أبا دُلْفٍ قصيدته البائية التي امتدحه بها ، وعنده  
[٥٤] جماعةٌ من أشرفِ العربِ | والعجم ، التي أولها :  
عَلَى مِثْلِهَا <sup>(٤)</sup> مِنْ أَرْبُعٍ وَمَلَاعِبِ

أُذِيلَتْ مَصُونَاتُ الدُّمُوعِ السَّوَاكِبِ

سطر ٦ - ١١ راجع : الأغاني ١٥/١٠٣

(١) البيت :

تَقِي جَمَحَاتِي لَسْتُ طَوْعَ مُؤَنِّي وليس جنبي إن عدلتِ بمصحي

ومعناه : يقال تَقِي يَتَقَى بمعنى اتقى ، والمؤنب : الموبخ ، والمصحب : المتقاد التابع . يخاطب  
عاذلة له ، يقول : تجني ضجراتي بك واحذري امتناعاتي عليك ، فلا أنا أطيع لوامى عند  
عتبك ولا جنبي بمنقاد لي . والجنب يجوز أن يكون هواء ، ويجوز أن يكون قلبه ، وإنما  
يجنبهما غيره ، ولكن أضافه إلى نفسه لتعلقها به . والمعنى أن عتبك لا يجدى خيرا ، ولا  
يضر نفعما ، لا في نفسي ولا فيما خصني . ( شرح ابن المستوفي )

(٢) في الأصل : ألف .

(٣) لعاه أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عاصم التميمي ، عالم راوية ، روى عن  
ابن السكيت كتاب السرقات . راجع : الفهرست ٧٣

(٤) ديوانه ٤٠ ، هبة الأيام ١١٤ ، الأغاني ١٥/١٠٣

أَمِيدَانِ لَهْوَى مَنْ أَتَاكَ لَكَ الْبَلَى  
فَأَصْبَحْتَ مِيدَانِ الْعَسْبَا وَالْجَنَائِبِ

٣. فلما بلغ إلى قوله :

إِذَا<sup>(١)</sup> الْعَيْسُ لَأَقْتَ بِي أَبَا دُلْفٍ فَقَدْ  
تَقَطَّعَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ النَّوَابِ  
٦. إِذَا مَا غَدَا أَغْدَى كَرِيمَةً مَالِهِ

هَدِيًّا وَلَوْ زُفَّتْ لَأَلَامَ خَاطِبِ<sup>(٢)</sup>  
وَأَحْسَنُ مِنْ نَوْرِ يُفْتَحُهُ النَّدَى  
٩. بَيَاضُ الْعَطَايَا فِي سَوَادِ الْمَطَالِبِ  
إِذَا أَلْجَمَتْ يَوْمًا لُجِيمٌ<sup>(٣)</sup> وَحَوْلَهَا

بَنُو الْحِصْنِ نَجْلُ الْمُحَصَّنَاتِ النَّجَائِبِ

سطر ١ البلى = الردى = الهوى = النوى .

» ٨ يفتحه الندى = تفتحه الصبا .

» ١١-١٠ راجع : الأغاني ١٥/١٠٣

(١) ديوانه ٤١ ، هبة الأيام ١١٧ ، ١١٨ ، الأغاني ١٥/١٠٣ ، كتاب  
البدیع ٢٩ البيتان الرابع والخامس .

(٢) « المعنى : يقال غدا الشيء وأغداه غيره جائز على القياس ، وهو مفقود في  
المسموع ، والهدى : العروس . وهذه مبالغة في المدح : يريد أنه إذا جاءه الرجل الدنيء  
لم تمنعه دناءته أن يعطيه من خيار ماله » . ( شرح التبريزي )

(٣) يعني : لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، وهم قوم أبي دلف العجلي ،  
لأنه من عجل بن لجيم .

- فَإِنَّ الْمَنِيَا وَالصَّوَارِمَ وَالْقَنَا  
أَقَارِبُهُمْ فِي الرَّوْعِ دُونَ الْأَقَارِبِ  
٣ إِذَا افْتَخَرْتُ يَوْمًا تَمِيمٌ بِقَوْسِهِمَا  
وَزَادَتْ عَلَى مَا وَطَّدَتْ مِنْ مَنَاقِبِ  
فَأَنْتُمْ بِذِي قَارٍ أَمَلْتُمْ سَيُوفَكُمْ  
٦ عُرُوشَ الَّذِينَ اسْتَرْهَنُوا قَوْسَ حَاجِبٍ (١)  
مَحَاسِنُ مِنْ تَجَدَّدَتْ يَقْرَنُ بِهَا  
مَحَاسِنَ أَقْوَامٍ تَكُنُ كَالْمَمَائِبِ  
٩ مَكَارِمُ لَجَّتْ فِي عُلُوٍّ كَأَنَّمَا  
تُحَاوِلُ ثَأْرًا عِنْدَ بَعْضِ الْكَوَاكِبِ  
أَخْذَ هَذَا عَلَى بْنِ الْجَهْمِ فَوْصَفَ الْفَوَارَةِ فَقَالَ :  
١٢ وَفَوَارَةٌ ثَأْرُهَا فِي السَّمَاءِ ۚ فَلَيْسَتْ تُقْصِرُ عَنْ ثَأْرِهَا (٢)

سطر ٢ أقاربهم = أقاربكم .

» ٤ وزادت = تضاف .

» ٩ مكارم لجت في علو = معال تضافت في العلو = معال تغالت في العلو /

كأنما = كأنها .

» ١٠ - ١١ راجع : الأغاني ١٥ / ١٠٣

(١) يوم ذي قار يوم مشهور انتصر فيه بنو شيان ومعهم بنو عجل على الفرس .  
أما قصة استرهان الفرس لقوس حاجب بن زرارة التميمي فتتلخص في أن حاجبا قدم هو  
وأهله إلى بلاد الحيرة لجذب أصابهم ، فطلب منهم كبيرى رهائن ، فقدم حاجب قوسه  
فاسترهنوها منه ، فوفى لهم ، فصار ذلك معدودا لبني تميم . يقول أبو تمام : إذا افتخرت  
تميم بذلك فأنتم قتلتهم الذين كسوهم هذا المجده ، يريد الفرس .

(٢) يلى هذا البيت :

ترد على المزن ما أنزلت إلى الأرض من صوب مدرارها

راجع : الأغاني ٩ / ١٢٠

قال ، فقال أبو دلف : يا معشر ربيعة ما مديحتم بمثل هذا الشعر  
قط ، فما عندكم لقائله ؟ قال : فبادروه بقطار فهم وعمائمهم يرثون بها  
إليه ، فقال أبو دلف : قد قبلها وأعاركم لبسها ، وسأنوب في ثوابه  
عنكم ، تتم يا أبا تمام ، فلما بلغ إلى قوله :  
ولو كان <sup>(١)</sup> يفتني الشعر أفناه ما قرت

حياضك منه في العصور الذواهب  
ولكنه صوب العقول إذا انثنت

سحائب منها أعقبت بسحائب

قال أبو دلف : إدفعوا إلى أبي تمام خمسين ألف درهم ، والله [٥٥]  
إنها لدون شعره ، ثم قال له : ما مثل هذا القول إلا ما رثيت به  
محمد بن حميد ، قال : وأى ذلك أراد الأمير ؟ قال قولك :

وما <sup>(٢)</sup> مات حتى مات مضرِبُ سيفه

من الضرب واعتلت عليه القنا السمر

وقد كان فوت الموت سهلاً فردّه

إليه الحفاظ المر والخلق الوعر <sup>(٣)</sup>

سطر ١ - ١٥ راجع : الأغاني ١٥/١٠٣

(١) ديوانه ٤٣ ، زهر الآداب ١/٩٩

(٢) ديوانه ٣٦٩ ، الأغاني ١٥/١٠٣ ، هبة الأيام ١٤٤ ، ١٤٥ ، سرح  
العيون ٩٢/٣ البيت الخامس ، ديوان المعاني ١٧٦/٢ ، الموشح ٣٠٧ البيت الخامس ،  
عيون الأخبار ٦٦/٣ البيت الخامس .

(٣) « جعل له خلقا وعرا على أعدائه ، وليس يحمد الرجل بوعارة الخلق إلا عند =

- فَأَثْبَتَ فِي مُسْتَنْقِيعِ الْمَوْتِ رِجْلَهُ  
 وَقَالَ لَهَا : مَنْ تَحْتَ أَخْمَصِكَ الْحَشْرُ  
 ٣ غَدَا غَدَوَةً وَالْجَدُّ حَشَوُ رِدَائِهِ  
 فَلَمْ يَنْصَرَفْ إِلَّا وَكَفَانَهُ الْأَجْرُ  
 كَانَ بَنَى نَبْهَانَ يَوْمَ وَفَاتِهِ  
 ٦ نُجُومُ سَمَاءٍ خَرَّ مِنْ يَبْنِهَا الْبَدْرُ  
 يُعَزَّوْنَ عَنْ ثَاوٍ تُعَزَّى بِهِ الْعُلَا  
 وَيَبْكِي عَلَيْهِ الْجُودُ وَالْبَاسُ وَالشُّعْرُ  
 ٩ وَدِدْتُ وَاللَّهِ أَنَّهَا لَكَ فِيَّ ! فَقَالَ : بَلْ أَفْدَى الْأَمِيرَ بِنَفْسِي وَأَهْلِي ،  
 وَأَكُونُ الْمَقْدَّمُ قَبْلَهُ ، فَقَالَ لَهُ : لَمْ يَمُتْ مِنْ رُئِي بِمِثْلِ هَذَا الشُّعْرِ .  
 قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَمَنْ أَعْجَبَ الْعَجَبَ ، وَأَفْظَعَ الْمُنْكَرَ ، أَنْ  
 ١٢ قَوْمًا عَابُوا قَوْلَهُ :

كَانَ بَنَى نَبْهَانَ يَوْمَ وَفَاتِهِ      نُجُومُ سَمَاءٍ خَرَّ مِنْ يَبْنِهَا الْبَدْرُ

سطر ٣ حشو = نسج .

» ٨ الجود والبأس = البأس والجود .

» ١ - ١٠ راجع : الأغاني ١٥ / ١٠٣

= المضارّة والمشارّة كما قال المازني :

تعانيني فيما ترى من شراسقي      وشدة نفسي أم مسعد وما تدري  
 فقلت لها إن الكريم وإن حلا      ليوجد أحيانا أمر من الصبر  
 وهو مثل قول الأول :

وكالسيف إن لاينته لان منته      وحده إن خاشننه خشنان

( شرح التبريزي )



فقالوا : أراد أن يمدحه فهجاه ، كأن<sup>(١)</sup> أهله كانوا خاملين بحياته ،  
فلما مات أضاءوا بموته ، وقالوا : كان يجب أن يقول كما قال  
الخرمى<sup>(٢)</sup> :

إذا<sup>(٣)</sup> قرئ منهم تَقَوَّرَ أو خَبَا      بدا قرئ في جانب الأفق يأمع  
ولا أعرف لمن صحَّ عقله ، ونفذ في علم من العلوم خاطره ، عُذراً  
في مثل هذا القول ، ولا أعذر من يسمعه فلا يرده عليه ، اللهم إلا

أن يكون يريد عيبه ، والطعن عليه . ولم يعرض من يذهب هذا  
عليه ، لعلم الشعر والكلام في معانيه وتمييز ألفاظه ؟ ولعله ظن أن

هذا العلم مما يقع لأفطن الناس وأذكاهم | من غير تعاليم وتعجب [٥٦]

شديد ، ولزوم لأهله طويل ، فكيف لأبلدهم وأغباهم ؟ وليس  
من أجابه طبعه<sup>(٤)</sup> إلى فن من العلوم أو فنين أجابه إلى غير ذلك ؛

قد كان الخليل بن أحمد<sup>(٥)</sup> أذكى العرب والعجم في وقته بإجماع

سطر ٤ : الأفق = الليل .

(١) في الأصل : لأن .

(٢) هو أبو يعقوب إسحاق بن حسان بن قورى المعروف بالخرمى ، من شعراء  
الدولة العباسية وأصله من خراسان من أبناء الصفدى ، وكان متصلاً بخرم بن عامر المرى  
وآله فنسب إليه . وكان قائداً جليلاً وسيداً شريفاً وشاعراً محسناً . وقال أبو حاتم السجستاني :  
الخرمى أشعر المولدين . عني بعد السبعين وله في عينيه صراث جيدة . راجع : تاريخ بغداد  
٣٢٦/٦ ، سمط اللآلى ٥٧/٣ ، الشعر والشعراء ٥٤٢ - ٥٤٦ ، خاص الخاص ٩٠ ،  
ابن عساكر ٤٣٤/٢ - ٤٣٧

(٣) أمالى المرتضى ١٨٦/١ ، الحيوان ٢٩/٣

(٤) في الأصل : طمعه .

(٥) هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدى أو الفرهودى الأزدي =

أَكْثَرُ<sup>(١)</sup> النَّاسِ ، فَنَفَذَ طَبْعُهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ تَعَاطَاهُ ، ثُمَّ شَرَعَ فِي  
الْكَلَامِ فَتَخَلَّفَتْ قَرِيحَتُهُ ، وَوَقَعَ مِنْهُ بَعِيدًا ، فَأَصْحَابُهُ يَحْتَجُونَ عَنْ  
شَيْءٍ لَفِظَ بِهِ إِلَى الْآنَ<sup>(٢)</sup> .

وَلَيْتَ شِعْرِي ، مَتَى جَالَسَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ مَنْ يُحْسِنُ هَذَا ،  
أَوْ أَخَذُوا عَنْهُ ، وَسَمِعُوا قَوْلَهُ ؟ أَتُرَاهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّ مَنْ فَسَّرَ غَرِيبَ  
قَصِيدَةٍ ، أَوْ أَقَامَ إِعْرَابَهَا ، أَحْسَنَ أَنْ يَخْتَارَ جَيِّدَهَا ، وَيَعْرِفَ الْوَسْطَ  
وَالدُّونَ مِنْهَا ، وَيُمِيزَ أَلْفَاظَهَا ؟ وَآيُّ أَعْمَتِهِمْ كَانَ يُحْسِنُهُ : أَلَّذِي يَقُولُ  
وَهُوَ يَهْجُو الْأَصْمَعِيَّ بَزُعْمِهِ<sup>(٣)</sup> :

إِنِّي لَأَرْفَعُ نَفْسِي الْيَوْمَ عَنْ رَجُلٍ  
مَا شَكَلُهُ لِي شَكْلٌ بَلْ هُوَ النَّابِي  
فِيهِ الْمَعَائِبُ مَا تَخَلُّوْا وَحَقَّ لَهُ

لأنه كاذبٌ يُدَّعَى لِكَذَابِ<sup>١٢</sup>

لَمَّا التَّقَيْنَا وَقَدْ جَدَّ الْجِـرَاءُ بَنَاءُ

جَاءَ الْجَوَادُ أَمَامَ الْكَوْدَنِ<sup>(٤)</sup> الْكَابِي

= اليمحدي . كان إماما في النحو ، وهو الذي استنبط علم العروض وأخرجه إلى الوجود  
وحصر أقسامه في خمس دوائر . ولد سنة ١٧٠ هـ ، وله مصنفات كثيرة منها كتاب  
العروض وكتاب الشواهد وكتاب النقط وغيرها . راجع : وفیات الأعيان ٢٥٢ ، نزهة  
الألباء ٥٤ ، سمط اللآلئ ٨١٥

(١) في الأصل : بأكثر إجماع ، وهو خطأ .

(٢) كذا بالأصل .

(٣) الزعم بفتح الزاي المشددة والزعم بضمها والزعم بكسرهما ثلاث لغات .

(٤) الكودن والكودني : الفرس الهجين .

أو الذي يقول في مجلسٍ بعضِ أجلة الكتاب ، وقد حلفه صاحبُ  
المجلس أن ينشده من شعره إن كان قال شعراً ، فاستعفاه فلم يزل  
به إلى أن أنشده لنفسه :

مَنْ يَشْتَرِي شَيْخًا بِدِرْهَمَيْنِ      قَدْ شَاخَ ثَمَ دَرَّ مَرَّتَيْنِ  
لَيْسَ لَهُ سِوَى ثَنِيَّتَيْنِ

٦. فهذه أشعارُ أئمتهم ، وما ظننتُ أن أحداً يتعلّقُ بقليلِ الأدبِ يجهلُ  
هذا الذي عابوه على أبي تمام ، ولا أن الله عزَّ وجلَّ يُحوِّجُنِي إلى  
تفسيرٍ مثله أبداً . وقد قالتِ الحكماء : لو سكتَ مَنْ لا يدري  
٩. استراح الناسُ . وقالوا : بكثرةِ « لا أدري » يقلُّ الخطأ . وقال  
بعضُ الأوائل : لقد حسَّنتُ عندي « لا أدري » حتى أردتُ أقولها  
فيما أدري . وقال بعضُ الشعراء :

١٢ | سَأَقْضِي بِحَقِّ يَتَّبِعُ النَّاسُ نَهْجَهُ  
[٥٧]

وينفعُ أهلَ الجهلِ عند ذَوِي الخبرِ

إذا كنتَ لا تدري ولم تسَلِ الذي

١٥ تَرَى أَنَّهُ يَدْرِى ، فكيف إذنَ تدري ؟  
وأنا مفسِّرُ ذلك إن شاء الله .

يُروى عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالبٍ — صلواتُ الله

١٨ عليه — أن رجلاً ذكَّر له بعضَ أهلِ الفضلِ فقال له : صدقتَ ،

ولكنَّ السَّراجَ لا يُضِيءُ<sup>(١)</sup> بالنَّهارِ . فلم يُرَدِّ — رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ —  
أنَّ ضَوْءَ السَّراجِ ليسَ حَالاً فِيهِ ، ولا أَنَّهُ زالتْ عنه ذاتُهُ ، ولكنَّه  
بالإِضافةِ إلى ضَوْءِ النَّهارِ لا يُضِيءُ ، ولم يَطْعُنْ على ضَوْءِ النَّهارِ<sup>٣</sup>  
ولا على السَّراجِ ، ولكنَّه قال : فَاضِلٌ وَأَفْضَلُ مِنْهُ ، وقال الشَّاعرُ  
وأحْسَنُ<sup>(٢)</sup> :

أَصْفَرَاءُ كانَ الْوُدُّ مِنْكَ مُبَاحًا<sup>٦</sup>  
ليالِي كانَ الْهَجْرُ مِنْكَ مُزَاخًا  
وَكُنَّ<sup>(٣)</sup> جَواري الْحَيِّ إِذْ كُنْتَ فِيهِمْ

قَباحًا ، فَلَمَّا غَبَّتِ صِرْنَ مِلاحًا<sup>٩</sup>  
وما أَرادَ إِلا تَفْضِيلَها ، ولم يَطْعُنْ على أَحَدٍ ، والقَباحُ لا يَصِرْنَ مِلاحًا  
في لَحْظَةٍ ، ولكنَّه أَرادَ أَنَّهُنَّ مِلاحٌ ، وهى أَمْلَحُ مِنْهُنَّ ، فَإِذا اجْتَمَعْنَ  
كُنَّ دُونِها . وقال إبراهيمُ بنُ العباسِ الصَّولى :  
ما كُنْتُ<sup>(٤)</sup> فِيهِنَّ إِلاَّ كُنْتُ واسِطَةً

وَكُنَّ دُونَكَ يُمَنِّهاها وَيُسْراها

سطر ٨ وكن = وكان .

(١) فى الأصل : لا تضىء ، بالياء .

(٢) أُمالى المرتضى ٥٣/٤ ، معزوين لبشار .

(٣) كذا فى الأصل ، وفى أُمالى المرتضى : وكان .

(٤) معجم الأدباء ١/٢٦٥

أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى عن إبراهيم بن العباس ،  
 وأملى شعرَ إبراهيمَ إملاءً ، وكان يستجيدُ هذا ، ولم يُرد إبراهيمُ  
 أن يذُمَّنَّ وهُنَّ مَعَهَا في نظم ولكنَّه فضَّلها ؛ فأراد أبو تمام تفضيلَه  
 عليهم وإن كانوا أفاضل . وليس ضياءُ البدرِ يذهبُ بالكواكب  
 جملةً ، ولا ينقلُ طَبْعَها ولكنَّ المستضى به أبصرُ من المستضى  
 بالكواكب ، فإذا فقدَ البدرَ استضاءَ بهذه وهي دُونَه ، فكان  
 أبا تمام قال : إن ذهبَ البدرُ منهم فقد بقيتْ فيهم <sup>(١)</sup> كواكب .  
 وقد أحسن الذي يقول :

٩ | وَلَسْتُ <sup>(٢)</sup> بِشَاتِمٍ كَعَبًا وَلَكِنْ      عَلَى كَعْبٍ وَشَاعِرِهَا السَّلَامُ [٥٨]  
 بَنَانَا اللَّهَ فَوْقَ بِنَا أَيْدِنَا      كَمَا يُدْنِي عَلَى الشَّيْخِ <sup>(٣)</sup> السَّنَامُ  
 وَكَأَنَّ فِي الْمَعَاشِرِ مِنْ أَنَاسٍ      أَخُوهُمْ مِنْهُمْ وَهُمْ كِرَامُ  
 ١٢ فهذا المعنى الذى غزاه <sup>(٤)</sup> أبو تمام ، وقد نطقَ به النابغة بعينه ؛ فلو  
 لَزِمَ أبا تمامَ خطأً فى هذا لَلَزِمَ النابغة ، لأنه اعتذر إلى النعمان من  
 ذهابه إلى آلِ جَفْنَةَ ولم يذُمَّهُمْ ، ولكنَّه فضَّلهُ عليهم وشكرهم فقال :

سطر ١٠ الشَّيْخُ = السِّنْخُ .

» ١١ أَخُوهُمْ مِنْهُمْ = أَخُوهُمْ فَوْقَهُمْ .

(١) فى الأصل : فيه .

(٢) المتحل ٥١ البيتان الثانى والثالث .

(٣) الشَّيْخُ محرَّكة : ما بين الكاهل إلى الظهر ، ورواية المتحل : السِّنْخُ ، وهو البعير .

(٤) غزاه : أرادَه وقصده .

ولكنني<sup>(١)</sup> كنت امرئاً لى جانب

من الأرض فيه مُستَراد<sup>(٢)</sup> ومَطلب

٣ مَلوك وإخوان إذا ما أتيتهم

أَحَكِّمُ في أموالهم وأقرب

أما ترى كيف مدحهم ثم قال :

٦ كَفَعَلِكَ في قَوْمٍ أراك اصطنعتهم

فلم ترهم في شُكرٍ ذلكَ أذنبوا

وهذا أحسن معارضة وأوضح حجة . يقول : لا تعب شكري

٩ لهؤلاء عندك ، كما أنك إذا أحسنت إلى قوم فشكروك عند

أعدائك ، فليس ذلك بذنب لهم ، ثم فضله عليهم فقال :

ألم تر<sup>(٣)</sup> أن الله أعطاك سورة<sup>(٤)</sup>

١٢ ترى كل ملكٍ دونها يتدبذب

بأنك شمسٌ والملوك كواكب

إذا طلعت لم يبدُ منهم كوكب

سطر ١٣ بأنك = فإنك = لأنك .

(١) العقد الثمين ٥ ، الشعر والشعراء ٨٠ ، ٨١ ، مجموعة المعاني ١٠٨

(٢) في الأصل : مستراد ، بالزاي .

(٣) العقد الثمين ٥ ، الشعر والشعراء ٧٥ ، أمالي المرتضى ١٣٢/٢ ، ١٠٢/٣ ،

الصناعتين ١٤٧ ، ديوان المعاني ٢١٧/١ ، سر الفصاحة ٢٣٩ البيت الثاني .

(٤) السورة : المنزلة .

وهذا مُفسَّرٌ بأشياءٍ تَوَثَّلُ إلى معنى واحدٍ وهو : فضلكَ عليهم  
كفضلِ الشمسِ على الكواكب . وقيل : أرادَ أنك ما صلَّحتَ لي لم  
أحتجُ إلى هؤلاء وإن كان فيهم فضلٌ ، كما أن مَنْ أضاعتْ له الشمسُ  
لم يحتجُ إلى انتظارِ ضوءِ الكواكب .

٣ فحدثني القاسم بن إسماعيل قال ، سمعتُ إبراهيم بن العباس  
يقول : لو أراد كاتبٌ بليغٌ أن ينثرَ من هذه المعاني ما نظمَه النابغةُ  
ما جاء به إلَّا في أضعافِ كلامه ، وكان يُفضِّلُ هذا الشعرَ | على جميع [٥٩]  
الأشعار . وقد سبقَ النابغةُ إلى هذا شعراءُ كندةَ فقال [ رجل ] <sup>(١)</sup>  
يمدح عمرو بن هندٍ <sup>(٢)</sup> من كلمة :

تَكَادُ تَمِيدُ الْأَرْضُ بِالنَّاسِ أَنْ رَأَوْا

لَعَمْرُو بْنِ هِنْدٍ عُصْبَةً وَهُوَ عَاتِبٌ

١٢ هو الشمسُ وافتُ يومَ سعدٍ فَأَفْضَلْتُ

عَلَى كُلِّ ضَوْءٍ وَالْمُلُوكُ كَوَاكِبُ

أَنشدها أبو مُحَلَّم . وقد أتى أبو تمام بمعنى قولِ النابغةِ الذي فسَّره إبراهيمُ

١٥ ابن العباسِ تَقْلًا إِلَّا أَنَّهُ فِي الْغَزْلِ :

(١) زيادة يقتضيهما السياق .

(٢) هو عمرو بن هند بن المنذر بن ماء السماء ملك الحيرة المشهور ، الذي قتله  
عمرو بن كلثوم الشاعر التغلبي وقصتهما معروفة . راجع الشعر والشعراء ١١٧ - ١٢٠ ،  
الآغاني ١٨٢/٩

وقالت أتنسى البدر قلت تجلداً

إذا الشمس لم تغرب فلا طلع البدر

فهذا الذي أراده أبو تمام ، وقال النجاشي<sup>(١)</sup> :

نعم الفتى أنت إلا أن بينكما

كما تفاضل ضوء الشمس والقمر

وأشده أبو محمَّد لصفية الباهلية ، وفيه غناء للغريص<sup>(٢)</sup> فيما أظن :

أخنى على مالك ريب الزمان وهل

يبقى الزمان على شيء ولا يذر

كنا<sup>(٣)</sup> كأنجم ليل بينها<sup>(٤)</sup> قمر

يجلّو الدجى فهوى من بيننا القمر

فهذا كلام أبي تمام ومعناه بعينه . وقال جرير يرثي الوليد بن

عبد الملك :

إن<sup>(٥)</sup> الخليفة قد وارت شائلة

غبراء ملحودة في جولها<sup>(٦)</sup> زور

سطر ١٣ وارت = وارى .

(١) راجع : الأغاني ١٢/٧٣ ، ٧٦

(٢) « : الأغاني ٢/١٢٨ - ١٤٩

(٣) الموازنة ٢٩ ، معزوا لمريم بنت طارق ترثي أخاها ، وللخنساء في ديوانها ١٣٤

(٤) في الأصل : « بيننا » .

(٥) ديوانه ١/١٣٧ ، الموازنة ٢٩ البيت الثاني .

(٦) الجول : ناحية القبر .



أَمْسَى بَنُوهُ وَقَدْ جَلَّتْ مُصِيبَتُهُمْ

مِثْلَ النُّجُومِ هَوَى مِنْ يَسْنِهَا الْقَمَرُ

أَفْتَرَى جَرِيراً أَرَادَ أَنْ يَهْجُوَ الْوَلِيدَ ، أَوْ يَقُولَ إِنَّ بَنِيهِ زَادُوا بِمَوْتِهِ ؟

وَقَالَ نَصِيبٌ<sup>(١)</sup> فَأَخَذَ مَعْنَى قَوْلِ النَّابِغَةِ بَعِينَهُ :

هُوَ الْبَدْرُ وَالنَّاسُ الْكُوكَبُ حَوْلَهُ

وَهَلْ تُشَبِّهُ الْبَدْرَ الْمَضِيءَ الْكُوكَبُ ؟

ثُمَّ قَالُوا : فَهَلَّا قَالَ كَمَا قَالَ الْخُرَيْمِيُّ :

إِذَا<sup>(٢)</sup> قَمَرٌ مِنْهُمْ تَغَوَّرَ أَوْ خَبَا      بَدَأَ قَمَرٌ فِي جَانِبِ الْأُفُقِ يَلْمَعُ

فَيَجِبُ عَلَى هَذَا أَنْ يَقَالَ لَهُ : هَلَّا قَالَ الَّذِي يَقُولُ :

\* عَفَّتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا \*

\* أَلَا هُبِّي بِصَحْنِكَ فَاصْبَحِينَا \*

وَهَلَّا قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ مَكَانَ : [٦٠]

\* قَفَا نَبِكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلَ \*

\* لِحَوْلَةٍ أَطْلَالَ بِرُقَةٍ شَهْمَدَ \*

لأن المعنى الذي أراده أبو تمام ليس ما أراد الخريمي : لأن أبا تمام قصدَ

سطر ٦ وهل = ولا .

(١) هو نصيب بن رباح مولى عبد العزيز بن مروان ، وكان عبداً أسود ، اختلف في نسبه ، وكان شاعراً فصيحا مقدما في المديح والنسيب ، ولم يكن له حظ في الهجاء ، وكان عفيفا لم ينسب قط بغير امرأته ، كبير النفس مقربا عند الملوك يجيد مديحهم ومراثيهم . راجع : الأغاني ١/ ١٢٩ ، معجم الأدباء ٧/ ٢١٢-٢١٦ ، سمط اللآلي ٢٩١ (٢) الموشح ٣٢٣

التفضيلَ في السؤددِ ، والخريمي أراد التسويةَ فيه ، وأبو تمام يقول :  
 مات سيدٌ وقام سيدٌ دونه ، والخريمي يريد : مات سيدٌ وقام سيدٌ  
 مثله . فكيف يستحسنُ قومٌ ذهبَ هذا عليهم أن ينطقوا في الشعر ٣  
 بحرف بعد ما فهموه ؟ على أنهم أعذرٌ عندي ممن يسمعُ منهم ويحكي  
 قولهم . وإنما احتذى الخريمي قولَ أوس بن حجر :

إذا <sup>(١)</sup> مُقَرَّمٌ مِنَّا ذِرا <sup>(٢)</sup> حَدُّ نَابِهٍ تَخَمَّطَ فِينَا نَابُ آخِرِ مُقَرَّمٍ ٦  
 وهذا كما قال أبو الطمَّحانِ القَتَّاني <sup>(٣)</sup> :

وإني <sup>(٤)</sup> من القومِ الذين همُّهم  
 إذا ماتَ منهم سَيِّدٌ قامَ صاحِبُهُ ٩  
 كواكبٌ دَجَنٍ كُلُّما غابَ كوكبٌ  
 بدا كوكبٌ تأوى إليه كواكبُهُ

سطر ٦ إذا مقرم = وإن مقرم / مقرم = مقدم ( في الموضعين ) / فينا = منا .  
 » ٨ هم هم = عرقم .

سطر ١٠ كواكب دجن = نجوم سماء / غاب = غار .

(١) راجع : الأغاني ١٨/١٧٣ ، الشريشي ١/٣٧ ، أمالي القالي ١/٢٠٤ ،  
 هبة الأيام ١٥ ، ديوان المعاني ١٥٢ ، سمط اللآلي ٢٣٥ ، سرح العيون ٢/٩٢ ، أمالي  
 المرتضى ١/١٨٦

(٢) ذرا ناب الجمل ، إذا انكسر حده .

(٣) هو حنظلة بن الشرق ، كان شاعرا فارسا خاربيا صاعوكا من الخضرمين ، أدرك  
 الجاهلية والإسلام ، وكان تربيا للزبير بن عبد المطلب في الجاهلية ونديما له . راجع : الشعر  
 والشعراء ٢٢٩ ، الأغاني ١١/١٣٠-١٣٤ ، خزائن الأدب ٣/٢٦٤ ، سمط اللآلي ٣٣٢

(٤) الأغاني ١١/١٣٢ البيت الثالث ، زهر الآداب ٢/١٩٦ ، ١٩٧ ، الشريشي  
 ١/١٠٢ ، الصناعتين ٢٨٣ البيت الثالث ، المحاسن والأضداد ١٠٥ ، الحماسة ٧٠١ ،  
 الموشح ٧٨ البيت الثالث ، سمط اللآلي ٢٣٦ ، الحيوان ٣/٢٩ منسوبة فيه إلى لقيط بن  
 زرارة ، السكامل ٣٠ ، أمالي المرتضى ١/١٨٦

أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوَجُوهُهُمْ  
دَجَى اللَّيْلِ حَتَّى نَظَّمَ الْجَزْعَ <sup>(١)</sup> ثاقِبُهُ

وقال آخر: ٣

خِلَافَةُ <sup>(٢)</sup> أَهْلِ الْأَرْضِ فِينَا وَرَاثَةُ إِذَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدُهُ قَامَ سَيِّدُهُ  
وَقَالَ طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ <sup>(٣)</sup>:

كَوَاكِبُ <sup>(٤)</sup> دَجَنٍ كُلَّمَا انْقَضَى كَوْكَبٌ ٦

بَدَأَ وَانْجَلَتْ عَنْهُ الدُّجَنَةُ كَوْكَبٌ

وقال آخر:

إِذَا <sup>(٥)</sup> سَيِّدُ مِنَّا مَضَى لِسَبِيلِهِ أَقَامَ عَمُودَ الْمَجْدِ آخِرُ سَيِّدٍ ٩  
فَهَذَا الَّذِي أَرَادَ الْخُرَيْمِيُّ .

وَلَوْ لَا الثَّقَةُ بِأَنَّ أَشْبَاهَ هَذَا تَمَرُّ بِهِمْ فَلَا يَعْرِفُونَهَا ، فَإِنْ تَكَلَّفُوا هَا  
تَكَلَّمُوا فِيهَا بِالْجَهْلِ ، لَصُعِبَ عَلَيَّ أَنْ يَفْهَمَ هَذَا غَيْرُ أَهْلِهِ ، وَمَنْ  
يَسْتَحِقُّ سَمَاعَ مِثْلِهِ . وَهَذِهِ كُتِبُ جَمَاعَتِهِمْ مِمَّنْ مَضَى وَغَبَرَ ، هَلْ ١٢

(١) الجزع بالفتح ويكسر: الحرز اليماني الصبني فيه سواد وبياض تشبه به الأعين (قاموس)

(٢) أمالي المرتضى ١/١٨٦

(٣) هو طفيل بن عوف بن خليف بن ضبيس ... بن قيس بن هيلان ، ويكنى أبا قران . شاعر جاهلي من الفحول المعدودين . وهو أوصف العرب للخيال حتى قيل له : طفيل الخيل ، لكثرة وصفه إياها . راجع : الأغاني ١٤/٨٨ - ٩١ ، خزانة الأدب ٣/٦٤٢ ، معجم الشعراء ١٤٧ ، سمط اللآلي ٢١٠

(٤) الأغاني ١٤/٩٠ ، أمالي المرتضى ١/١٨٦

(٥) أمالي المرتضى ١٨٦١

نطقوا فيها بحرفٍ من هذا قطُّ ، أو ادَّعَوْه ، أو ادَّعاه مدح لهم ،  
[٦١] أو تعرَّضُوا له ؟ | وفي هذا كفايةٌ لمن خلع ثوبَ العصبيةِ وأنصفَ

من نفسه ، ونظر بعينِ عقله ، وتأمَّل ما قلتُ بفكره ؛ فإن القلبَ  
بذِكْرِهِ وتخيُّله أنظرُ من العينِ لما فقدته ورأته ، وقد أحسنَ ابنُ  
قنبر<sup>(١)</sup> في قوله :

٦ إن كنتَ<sup>(٢)</sup> لستَ معي فالذكرُ منك معي

يراك قلبي وإن غُيِّبَتْ عن بصري  
والعينُ تُبصرُ مَنْ تهوى وتفقدُهُ

٩ وناظرُ القلبِ لا يخلو من النظرِ  
وكأنَّ هذا من قولِ بشار :

قالوا<sup>(٣)</sup> بسامى تهذى ولم ترها يا بُعدَ ما غاوتِ بكِ الفكرُ

سطر ٧ يراك = يركاك .

(١) هو الحكم بن محمد بن قنبر المازني ، مازن بن عمرو بن تميم ، بصرى شاعر  
ظريف من شعراء الدولة الهاشمية ، وكان يهاجى مسلم بن الوليد الأنصارى مدة ثم غلبه  
مسلم . راجع : الأغاني ١٣/٩ - ١٢

(٢) المختار ٥٠ ، معجم الشعراء ٣/٣٥ ، الفيت المسجم ١٩١/٢

(٣) أورد صاحب الأغاني هذين البيتين ضمن أبيات بروايتين مختلفتين ، الأولى :

قلت عقيل بن كعب إذ تعلقيها قلبي فأخفى به من حبها أثر  
أنى ولم ترها تهذى فقلت لهم إن الفؤاد يرى ما لا يرى البصر  
أصبحت كالحائم الحيران مجتنباً لم يقض ورداً ولا يرجى له صدر

والثانية :

يا قلب مالى أراك لا تقر إياك أعنى وعندك الخبر  
أضعت بين الأولى مضوا حرقاً أم ضاع ما استودعوك إذ بكروا  
فقال بعض الحديث يشغنى والقلب راء ما لا يرى البصر

راجع : الأغاني ٦/٨٨

قُلْتُ بَعْضُ الْحَدِيثِ يَشْفُقُنِي وَالْقَلْبُ رَأَى مَا لَا يَرَى الْبَصَرُ

وشبيهه بهذا في الشناعة عَيْبُهُمْ قَوْلُهُ :

لو (١) خَرَّ سَيْفٌ مِنَ الْعِيُوقِ (٢) مُنْصَلِتًا

ما كَانَ إِلَّا عَلَى هَامَاتِهِمْ يَقَعُ (٣)

وقد رواه قوم : « ما كَانَ إِلَّا عَلَى أَيْمَانِهِمْ يَقَعُ » ولكنَّا نُبَيِّنُ

صَوَابَهُ وَخَطَأَ عَائِبِهِ عَلَى الرِّوَايَةِ الْأُولَى ، وَهِيَ عِنْدِي الَّتِي قَالَ . إِنَّمَا

أَرَادَ أَبُو تَمَّامٍ : كُلُّ حَرْبٍ عَلَيْهِمْ وَمَعَهُمْ ، وَأَنَّ كُلَّ سَيْفٍ يَقَاتِلُهُمْ

لَيْسَلَبُهُمْ عَزَّيْهِمْ ؛ وَفِي مِثْلِ ذَلِكَ يَقُولُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَبِي بَكْرٍ بْنِ

كَلَّابٍ ، أَلْشَدْنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ النَّحْوِيُّ :

تَرْضَى الْمُلُوكُ إِذَا نَالَتْ مَقَاتِلَنَا وَيَأْخُذُونَ بِأَعْلَى غَايَةِ الْحَسَبِ

وَكُلُّ حَيٍّ مِنَ الْأَحْيَاءِ يَطْلُبُنَا وَكُلُّ حَيٍّ لَهُ فِي قَتْلِنَا أَرْبٌ

وَالْقَتْلُ مَيْتَتُنَا وَالصَّبْرُ شَيْمَتُنَا وَلَا نُزَاعُ إِذَا مَا انْهَرَّتِ الشُّهُبُ

وَأَرَادَ مَعَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ لَا يَمُوتُونَ عَلَى الْفُرُشِ — وَالْعَرَبُ تُعَيِّرُ بِذَلِكَ —

وَأَنَّ الشُّيُوفَ تَقَعُ فِي وُجُوهِهِمْ وَرُءُوسِهِمْ لِإِقْبَالِهِمْ ، وَلَا تَقَعُ فِي

أَقْفَائِهِمْ وَظُهُورِهِمْ لِأَنَّهُمْ [ لَا ] (٤) يَنْهَزِمُونَ ، وَلِذَلِكَ قَالَ كَعْبُ بْنُ

(١) ديوانه ٣٧١ ، الموشح ٣٢٣

(٢) العيوق : كوكب أهر مضيء بجبال الثريا في ناحية الشمال ويطلع قبل الجوزاء سمي بذلك لأنه يعوق الدبران عن لقاء الثريا .

(٣) جاء في الموازنة (٣٤) أن أبا تمام سئل عن هذا المعنى فقال : أخذته من قول ناذبة : لو سقط حجر من السماء على رأس يتيم ما أخطأ .

(٤) زيادة يقتضيها السياق .

زُهَيْر<sup>(١)</sup> في قصيدته التي امتدح بها النبي — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ —  
فَأَمَّنَهُ بِهَا بَعْدَ أَنْ كَانَ نَذَرَ دَمَهُ ، وَأَوَّلَهَا :

[٦٣] | بَأَنْتَ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَّبُولُ ٣

مُتِّمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفَدَّ مَكْبُولُ

فَقَالَ فِيهَا يَدْحُ قَرِيشًا :

٦ لَا يَقَعُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي نَحْوِ رِمْ

لَيْسَ لَهُمْ عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ

فَلَمْ يَمَيِّبُوا هَذَا الشَّعْرَ عَلَى كَعْبٍ ، وَقَدْ سَمِعَهُ النَّبِيُّ — عَلَيْهِ السَّلَامُ —

٩ وَأَتَابَ عَلَيْهِ ؟

حدثني محمد بن العباس قال ، حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال :

فَخَرَّ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ فَقَالَ : أَنَا أَعْرَقُ

١٢ النَّاسَ فِي الْقَتْلِ ، قُتِلَ لِي خَمْسَةُ آبَاءٍ مُتَّصِلِينَ . وَقَالَ آخِرُ :

قَوْمٌ إِذَا خَطَرَ الْقَنَا جَعَلُوا الصُّدُورَ لَهَا مَسَالِكُ

لَبِسُوا الْقُلُوبَ عَلَى الدُّرُوعِ مَظَاهِرِينَ لِدَفْعِ ذَلِكَ

١٥ حدثني أبو عمر بن الرياشي قال ، حدثنا أبي عن الأصمعيِّ

عن أبي عمرو قال : لما بلغ عبد الله بن الزبير قتل أخيه مصعب

وصبره في الحرب ، قال : إنا والله لا نموتُ حَبَجًا<sup>(١)</sup> كما تموت  
بنو أمية ، إنما نموتُ قَمَصًا<sup>(٢)</sup> بالرماح ، وتحتَ ظلالِ السيوفِ .  
٣ فلو كان هذا عاراً ما فخر به . وممن عير بالموتِ على الفراشِ سَهمُ  
ابن حنظلة<sup>(٣)</sup> قال يُعيرُ طفيلَ بن عوف :

يُحَمَّدُ مِنْ سِنَانِكَ غَيْرِ ذَمٍّ      أبا قُرَّانَ مِتَّ عَلَى مِثَالِ<sup>(٤)</sup>  
٦ وَمِمَّا يُرَوَّى لِلسَّمَوِيِّ<sup>(٥)</sup> وَهُوَ لِلحَارِثِيِّ :

تَسِيلُ عَلَى حَدِّ السُّيُوفِ نُفُوسُنَا      وَلَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ الْحَدِيدِ تَسِيلُ  
يُقَرِّبُ حُبُّ الْمَوْتِ آجَالَنَا لَنَا      وَتَكْرَهُهُ أَجَاهُمْ فَتَطُولُ  
٩ وَمَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ فِي فِرَاشِهِ      وَلَا طُلَّ مِنَّا حَيْثُ كَانَ قَتِيلُ  
وَجَعَلَ آخِرُ نُفُوسِهِمْ غِذَاءً لِمَنَايَا فَقَالَ :

وَإِنَّا لَتَسْتَخْلِي الْمَنَايَا نُفُوسَنَا      وَتَتَرُكُ أُخْرَى مُرَّةً مَا تَذُوقُهَا  
١٢ لَنَا نَبْعَةٌ تَهْوَى الْمَنِيَّةَ رَعِيهَا      فَقَدْ ذَهَبَتْ إِلَّا قَلِيلاً عُرُوقُهَا

(١) حبجا أى انتفاخا . يعرض بنو أمية لكثرة أكلهم وإسرافهم في ملاذ الدنيا  
وأَنهم يموتون بالتخمة .

(٢) مات قمصاً : أصابته ضربة أو رمية فمات مكانه . (قاموس)

(٣) هو سهم بن حنظلة بن خويلد ، أحد بني ضبينة بن غنى بن أعصر . فارس  
شاعر ، قال المرزباني : شامي مخضرم . قال اليمنى : ورأيت له بيتين في الألفاظ (٢٤٨)  
يدلان على أنه أدرك إمارة عبد الملك . راجع : المؤلف والمختلف ١٣٦ ، الإصابة ١٧١/٣ ،  
معجم الشعراء ١٣٦ ، سمط اللآلى ٧٤٠

(٤) المثال : الفراش .

(٥) هو السموءل بن غريش بن عدياء اليهودي ، من ولد الكاهن بن هارون  
ابن عمران ، وكانت أمه من غسان . والسموئل هو صاحب الحصن المعروف بتياء . وبه  
يضرب المثل في الوفاء . وبيت السموئل بيت الشعر في يهود ، فانه شاعر وأبوه شاعر  
وأخوه سعية بن غريش شاعر متقدم مجيد . راجع : الأغاني ٩٨/١٩ - ١٠٢ ، سمط  
اللالى ٥٩٥ ، ٥٩٦

## أخبار أبي تمام

[٦٣]

مع أحمد بن أبي دؤاد

٣ حدثني أبو بكر بن الخراساني قال ، حدثني علي الرازي قال :  
شهدتُ أبا تمام ، وغلَامٌ له يُنشد ابن أبي دؤاد<sup>(١)</sup> :

لقد أنست<sup>(٢)</sup> مساوي كل دهرٍ

٦ محاسن أحمد بن أبي دؤاد

فما سافرتُ في الآفاقِ إلَّا

وَمِنْ جَدِّوَاكَ راحِلَتِي وَزَادِي

٩ مُقِيمُ الظَّنِّ عِنْدَكَ وَالْأَمَانِي

وإن قَلِقْتُ رِكَابِي فِي الْبِلَادِ

فقال له : يا أبا تمام ، أهذا المعنى الأخير مما اخترعته أو أخذته ؟

١٢ فقال : هو لي ، وقد ألممتُ بقول أبي نواس :

سطر ٧ الآفاق = الأقطار .

» ١٠ وإن قَلِقْتُ = وإن جالت .

(١) راجع ترجمته في ص ٨٩

(٢) ديوانه ٧٩ ، شذرات الذهب ٩٣/٢ ، المتعل ٨٦ ، زهر الآداب ٦٦/٤ ،

الموازنة ٢٨ ، تاريخ بغداد ١٤٥/٤



وإن جرت<sup>(١)</sup> الألفاظُ منا بِمدْحَةٍ

لغيرِكَ إنسانًا فأنتَ الذي نَعْنِي

٣ قال أبو بكر : وكنتُ يومًا في مجلسٍ فيه جماعةٌ من أهلِ الأدبِ

والعصبيةِ لأبي نواسٍ حتى يُفرِّطوا ، فقال بعضهم : أبو نواسٍ أشعرُ

من بشار ، فرددتُ ذلكَ عليه ، وعرفتهُ ما جهله من فضلٍ بشارٍ

٦ وتقدّمه ، وأخذَ جميعَ المحدثينَ منه ، واتباعهم أثره ، فقال لي : قد

سبقَ أبو نواسٍ إلى معانٍ تفرَّدَ بها ، فقلتُ له : ما مِنها ؟ فجعلَ كلما

أنشدني شيئًا جئتُ بأصله ، فكان من ذلكَ قوله :

٩ إذا نحنُ أثنيْنَا عليكَ بِصالحٍ

فأنتَ كما تُثنيُ وفوقَ الذي تُثنيُ

وإن جرتِ الألفاظُ يومًا بِمدْحَةٍ

لغيرِكَ إنسانًا فأنتَ الذي نَعْنِي

١٢

فقلتُ : أما البيتُ الأولُ فهو من قولِ الخنساء<sup>(٢)</sup> :

سطر ١ منا = يوما .

(١) ديوانه ٦٦ ، زهر الآداب ٦٦/٤ ، الموازنة ٢٨ ، تاريخ بغداد ٤/١٤٥

(٢) هي الخنساء بنت عمرو بن الحارث بن الشريد وينتهي نسبها إلى عيلان بن مضر ، واسمها تماضر ، والخنساء لقب وقع عليها . وكانت قد اشتهرت بمراثيها في أخيها صخر فحزن عليه حزنا لم يسمع بمثله . وكان دريد بن الصمة خطبها فردته ، ففي ذلك يقول دريد :

حيوا تماضر واربعوا صخي وقفوا فإن وقوفكم حسبي

راجع : الأغاني ١٣/١٣٦ - ١٥٠ ، الشعر والشعراء ١٩٧ ، خزنة الأدب ١/٢٠٨ ،

سمط الآلي ٣٢

فما بلغ<sup>(١)</sup> المهدون للناس مدحةً

وإن أطنبوا إلا الذي فيك أفضلُ

[٦٤] | ومن قولِ عديِّ بن الرِّقَّاعِ<sup>(٢)</sup> :

أثنى فلا آلو وأعلمُ أنه فوق الذي أثنى به وأقولُ

وأما البيتُ الثاني فمن قولِ الفرزدقِ لأَيُّوبَ بن سليمان بن

عبد الملك :

وما<sup>(٣)</sup> وأمرتني<sup>(٤)</sup> النفسُ في رحلةٍ لها

إلى أحدٍ إلا إليك ضميرُها

حدثني أحمد بن إبراهيم<sup>(٢)</sup> قال ، حدثني محمد بن رَوْح الكلابي

قال : نزل علىَّ أبو تمام الطائي ، فحدثني أنه امتدح المعتصم بسُرَّ مَنْ

رأى بعد فتحِ عَمُورِيَّةَ ، فذكره ابن أبي دؤاد المعتصم ، فقال له :

سطر ١ للناس مدحة = في القول مدحة .

» ٢ وإن أطنبوا = وإن صدقوا = ولا صفة .

(١) ديوانها ١٨٤ باختلاف ، زهر الآداب ٦٥/٤ ، سرح العيون ٢٠٤/٢ ،

الصناعتين ١٥٦ ، أمالي المرتضى ١١٣/٣

(٢) هو عدي بن زيد بن مالك بن الرقاع بن عاملة ، وعاملة اسمه الحارث . وقد اختلف في نسبه ف قيل هو من قضاة وقيل من ربيعة . كان عدي شاعراً مقدماً عند بني أمية مداحاً لهم خاصاً بالوليد بن عبد الملك . وجعله محمد بن سلام في الطبقة الثالثة من شعراء الإسلام . وهو من حاضرة الشعراء لا من باديتهم . وقد تعرض لجرير وناقضه ثم لم تتم بينهما مباحاة . راجع : سمط الآلى ٣٠٩ ، الأغاني ١٧٩/٨ — ١٨٤

(٣) ديوانه ٢١٤/٤ ، زهر الآداب ٦٥/٤ ، الصناعتين ١٥٥

(٤) أمره في أمره ووأمره واستأمره : شاوره . ( اللسان )

- أليس الذي أنشدنا بالمصيصة<sup>(١)</sup> الأَجَشَّ الصوت ؟ قال :  
يا أمير المؤمنين ، إنَّ معه راويةً حَسَنَ النشيدِ ، فَأَذِنَ له ، فَأَنشدهُ  
٣ راويته مدحه له ، ولم يذكر القصيدة ، فأمر له بدراهم كثيرة ،  
وصكَّ ماله على إسحاق بن إبراهيم المصعبي<sup>(٢)</sup> . قال أبو تمام :  
فدخلتُ إليه بالصكِّ ، وأنشدته مديحاً له ، فاستحسنه وأمر لي  
٦ بدون ما أمر لي به المعتصم قليلاً وقال : والله لو أمر لك  
أمير المؤمنين بعدد الدراهم دنانير لأمرتُ لك بذلك .
- حدثني أبو علي الحسين بن يحيى الكاتب قال ، حدثني محمد بن  
٩ عمرو الرؤمي قال : ما رأيتُ قطُّ أجمع رأياً من ابن أبي دؤاد ، ولا  
أحضر حجةً ، قال له الواثق : يا أبا عبد الله رُفِعَتْ إلىَّ رُقعةٌ فيها  
كذبٌ كثير ، قال : ليس بعجبٍ أن أُحسَدَ على منزلي من  
١٢ أمير المؤمنين فيكذبَ عليَّ ، قال : زعموا فيها أنك وليتَ القضاء  
رجلاً ضريراً ، قال : قد كان ذاك ، وكنتُ عازماً على عزله حين  
أُصيبَ ببصره ، فبلغني عنه أنه عمي من كثرة بكائه على أمير المؤمنين  
١٥ المعتصم ، فحفظتُ له ذاك ، قال : وفيها أنك أعطيتَ شاعراً  
ألف دينار ، قال : ما كان ذاك ، ولكني أعطيته دونها ، وقد أثاب

سطر ٨ — ١٦ راجع : تاريخ بغداد ٤/ ١٤٧

(١) المصيصة كسفينة : بلدة بالشام ولا تشدد .

(٢) راجع : الطبري ٣/ ١١١٦ — ١١٣٢

[٦٥] رسول الله صلى الله عليه وسلم | كعب بن زهير الشاعر ، وقال في آخر : أَقْطَعُ عَنْ لِسَانِهِ . وهو شاعرٌ مداحٌ لأمير المؤمنين مصيبٌ مُحْسِنٌ ، وَلَوْ لَمْ أَرْعَ لَهُ إِلَّا قَوْلَهُ لِلْمُعْتَصِمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي ٣ أمير المؤمنين أعزّه الله :

فأشدد<sup>(١)</sup> بهارون<sup>(٢)</sup> الخلافة إنه

سَكَنَ لَوْحَشَتِهَا وَدَارُ قَرَارِ ٦  
ولقد علمتُ بأنَّ ذلكَ معصمٌ

ما كنتَ تتركُهُ بِغَيْرِ سِوَارِ ٩  
فقال : قد وصلته بخمسمائة دينار .

قال : ودخل أبو تمام على أحمد بن أبي دؤاد ، وقد شرب الدواء فأنشده :

أَعْقَبَكَ<sup>(٣)</sup> اللَّهُ صِحَّةَ الْبَدَنِ مَا هَتَفَ الْهَاتِفَاتُ فِي الْغُصْنِ ١٢  
كَيْفَ وَجَدْتَ الدَّوَاءَ أَوْجَدَكَ اللَّهُ شِفَاءً بِهِ مَدَى الزَّمَنِ  
لَا نَزَعَ اللَّهُ مِنْكَ صَاحَةً أَبْلَيْتَهَا مِنْ بِلَاتِكَ الْحَسَنِ

سطر ١ — ٩ راجع : تاريخ بغداد ٤/١٤٧  
» ١٠ — ١٤ راجع : تاريخ بغداد ٤/١٤٤

(١) ديوانه ١٥٥ ، الأغاني ١٥/١٠٤ ، تاريخ بغداد ٤/١٤٧  
(٢) « يريد : هارون بن المعتصم الملقب بالوائق ، أى اجعله ولى عهدك فإن الخلافة إذا استوحشت من غيره سكنت إليه ، وإذا نفرت من غيره استقرت عليه ، رضى منها به وسكونا إليه . » ( شرح التبريزى )  
(٣) ديوانه ٣٢٥ ، تاريخ بغداد ٤/١٤٤

لَا زِلْتَ تَرْهَى بِكُلِّ عَافِيَةٍ تَجْتَنُّهَا مِنْ مَعَارِضِ الْفِتَنِ  
إِنَّ بَقَاءَ الْجَوَادِ أَحْمَدَ فِي أَعْنَاقِنَا مِنَّةٌ مِنَ الْمِنَّ  
٣ لَوْ أَنَّ أَعْمَارَنَا تُطَاوَعُنَا شَاطِرُهُ الْعُمَرُ سَادَةُ الْيَمَنِ

حدثني أبو عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بالزائر قال :  
حدثني أبي قال : دخل أبو تمام على أحمد بن أبي دؤاد ، وقد كان  
٦ عتب عليه في شيء فاعتذر إليه ، وقال : أنت الناس كلهم ، ولا  
طاقة لي بفضب جميع الناس ! فقال له ابن أبي دؤاد : ما أحسن هذا  
فمن أين أخذته ؟ قال : من قول أبي نواس :

٩ وليس<sup>(١)</sup> لله بمستنكر أن جمع العالم في واحد

سمعت محمد بن القاسم يقول : قال ابن أبي دؤاد لأبي تمام :  
إن لك آياتاً أنشدتها لو قلتها زاهداً أو معتبراً أو حاضاً على طاعة  
١٢ الله جلّ وعزّ لكنت قد أحسنت وبالغت فأنشدنيها ، قال :  
وما هي ؟ قال : التي قافيتها « فادخلها » فأنشده :

قل<sup>(٢)</sup> لابن طوقٍ رَحَى سَعْدٍ إِذَا خَبَطَتْ

[٦٦]

نَوَائِبُ الدَّهْرِ أَعْلَاهَا وَأَسْفَلَهَا

١٥

سطر ١ ترهى = ترهو / تجتنها = مجنبا .  
» ٩ لله = على الله / أن جمع = أن يجمع .  
» ١ - ٧ راجع : تاريخ بغداد ٤ / ١٤٤

(١) ديوانه ٨٧

(٢) » ٢٣٦ ، العقد الفريد ١ / ٤١

- أَصْبَحْتَ حَاتِمَهَا جُودًا ، وَأَحْنَفَهَا  
 حَامًا ، وَكَيْسَهَا عِلْمًا وَدَغْفَلَهَا<sup>(١)</sup>  
 ٣ مَالِي أَرَى الْحَجْرَةَ الْفَيْحَاءَ مُقْفَلَةً  
 عَنِّي وَقَدْ طَالَمَا اسْتَفْتَحْتُ مُقْفَلَهَا ؟  
 كَانَتْهَا جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ مُعْرِضَةً  
 ٦ وَلَيْسَ لِي عَمَلٌ زَاكٍ فَأَدْخِلَهَا  
 حَدَّثَنِي عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ الْوَرَّاقُ<sup>(٢)</sup> قَالَ : كُنْتُ  
 جَالِسًا بِطَرَفِ الْحَيْرِ حَيْرٍ سُرٍّ مِنْ رَأْيٍ ، وَمَعِيَ جَمَاعَةٌ لِنَظَرٍ إِلَى  
 الْخَيْلِ ، فَرَبَّنَا أَبُو تَمَامٍ فُجِسَ إِلَيْنَا ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْهَا : يَا أَبَا تَمَامٍ ،  
 ٩ أَيُّ رَجُلٍ أَنْتَ لَوْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْيَمِينِ ؟ قَالَ لَهُ أَبُو تَمَامٍ : مَا أُحِبُّ  
 أَنِّي بَغِيرِ الْمَوْضِعِ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ لِي ، فَمِمَّنْ تُحِبُّ أَنْ أَكُونَ ؟ قَالَ :  
 مِنْ مُضَرٍّ . فَقَالَ أَبُو تَمَامٍ إِنَّمَا شَرُفْتُ مُضَرَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ،  
 ١٢

(١) « المعروف في النساين زيد بن الكيس ودغفل ، ويجوز أن يكون الطائي استغنى بالكيس وهو أبوه عن ذكره ، لأن المشهور هو زيد قال الشاعر :  
 فما ابن الكيس النسب منكم ولا أنتم هناك بدغفلينا »

(شرح التبريزي)

ودغفل هو دغفل بن حنظلة بن يزيد أحد بني ذهل بن ثعلبة ، وكان أعلم الناس بأنساب العرب والآباء والأمهات وأحفظهم لثالبها ، وأشدهم تفكيراً وبحثاً عن معائب العرب ومثالب النسب . راجع : زهر الآداب ٣٤/٤ ، ابن عساكر ٢٤٢/٥ - ٢٤٧

(٢) هو محمود بن الحسن الوراق ، شاعر مشهور أكثر شعره في المواعظ والحكم ، روى عنه ابن أبي الدنيا . وكانت وفاته في خلافة المعتصم في حدود سنة ٢٣٠ هـ . راجع : فوات الوفيات ٢٨٥/٢ ، المتحلل ٣٥٢ ، سمط الآلى ٣٢٨

ولولا ذلك ما قيسوا بمُلوكتنا وفينا كذا وفينا كذا ، ففخر وذَكَرَ  
أشياء عاب بها نفرًا من مُضَر ، قال : ونُمي الخبرُ إلى ابن أبي دؤاد  
وزادوا عليه ، فقال : ما أحبُّ أن يدخلَ إلى أبو تمام ، فليُحجَبْ  
عني . فقال يعتذرُ إليه ويمدحه :

سَعِدْتُ (١) غُرْبَةَ النَّوَى بِسُّعَادِ

فَهَيَّ طَوْعُ الْإِثْهَامِ وَالْإِنْجَادِ (٢)

شَابَ رَأْسِي وَمَا رَأَيْتُ مَشِيبَ الرَّ

أُسِ إِلَّا مِنْ فَضْلِ شَيْبِ الْفُؤَادِ (٣)

وَكَذَاكَ الْقُلُوبُ فِي كُلِّ بُوْسٍ

وَنَعِيمِ طَلَائِعِ الْأَجْسَادِ

طَالَ إِنْكَارِي الْبَيَاضَ وَإِنْ عُمُ

مِرْتُ شَيْئًا أَنْكَرْتُ لَوْنَ السَّوَادِ (٤)

(١) ديوانه ٧٥ ، ٧٦ ، الغيث المسجم ٧٢/٢ ، الصناعتين ٢٥٦ ، أمالي المرتضى ٨٤/٤ ، كتاب البديع ٢٩ البيت الأول فقط .

(٢) « قال الخازننجي : أي سعدت النوى بمواتاة سعاد إياها في وجوهها فتصير بها مرة إلى تهامة وصره إلى نجد ، فهي تتابعها على ذلك . وغربة النوى : بعد النية . »  
( شرح ابن المستوفى )

(٣) معنى البيتين : « شاب رأسي لا لكبر سني بل لهوم شملت فؤادي ، فكل ألم يحدث بالجسد من حادث ويظهر فاعلم أنه قد بدأ بالقلب أولاً ، كما أن كل ما يقع بالجيش يكون قد وقع أولاً بظائفهم ؛ فالقلوب أسبق إلى حالي البؤس والنعيم ، فهي تجري من الأجساد مجرى الطلائع من الأجناد . » ( شرح ابن المستوفى )

(٤) « قال المرزوقي : يحتمل هذا وجوها ، أحدها : ما قال الأعرابي لما استوصف حاله فقال : كنت أنكر الشعر البضاء ، فصرت الآن أنكر الشعر السوداء . والثاني : =

يا أبا عبد الله أُوْرَيْتَ زَنْدًا

فِي يَدِي كَانَ دَائِمَ الْإِصْلَادِ<sup>(١)</sup>

أَنْتَ جُبْتَ الظَّلَامَ عَنْ سُبُلِ الْ

آمَالِ إِذْ ضَلَّ كُلُّ هَادٍ وَحَادٍ

وَضِيَاءِ الْآمَالِ أَفْسَحَ فِي الطَّرِّ

فِ وَفِي الْقَلْبِ مِنْ ضِيَاءِ الْبِلَادِ

ثم وصف قومًا لزمو ابن أبي دؤاد، وأنه أحظَّ به مع ذلك منهم، فقال :

[٦٧] | لَزِمُوا مَرْكَزَ النَّدَى وَذَرَاهُ

وَعَدْتُنَا عَنْ مِثْلِ ذَاكَ الْعَوَادِي

غَيْرَ أَنَّ الرَّبِّيَ إِلَى سَبَلِ الْأَنْزِ

وَاءِ أَذْنَى وَالْحِظُّ حِظُّ الْوَهَادِ<sup>(٢)</sup>

سطر ٣ سبل = سنن .

» ٤ هاد وحادي = حاد وحادي .

» ٥ الآمال = الأمور .

= إن عمرت شيئًا أسود من جلدي ولوني ما كان مبيضًا فأكرته ، وهذا كما قال العريان بن الهيثم لما سأله عبد الملك عن حاله فقال : ابيض مني ما كنت أحب أن يسود ، واسود مني ما كنت أحب أن يبيض ... ثم قال :

فكنت شباني أبيض اللون زاهيا فصرت بعيد الشيب أسود حالكًا

والثالث : إن عمرت شيئًا أنست بالبيض وسكنت إليه حتى أكون منكراً للسواد كالنكاري الساعة للبيض . ( شرح التبريزي )

(١) « يقال : أوري القادح الزند إذا ظهرت ناره ، وصلد الزند وأصلد إذا لم يور

ناراً . يقول : صدقت أملى بعد أن كان يكذبه غيرك » . ( شرح التبريزي )

(٢) « يقول : كانوا إليك أقرب ، ولك ألزم ، وقد خصصت بمعروفك ، كما أن =



- بَعْدَ مَا أَضَلَّتِ الْوُشَاةُ سُبُوقًا  
قَطَمَتْ فِيَّ وَهَى غَيْرُ حِدَادٍ
- ٣ مِنْ أَحَادِيثَ حِينَ دَوَّخْتُهَا بِالرَّ  
أَيِ كَانَتْ ضَعِيفَةً الْإِسْنَادِ  
فَنَفَى عَنْكَ زُخْرَفَ الْقَوْلِ سَمْعُ  
٦ لَمْ يَكُنْ فُرْصَةً لِغَيْرِ السَّدَادِ<sup>(١)</sup>  
ضَرَبَ الْحِلْمُ وَالْوَقَارُ عَلَيْهِ  
دُونَ عُورِ الْكَلَامِ بِالْأَسْدَادِ
- ٩ وَحَوَانٍ أَبَتْ عَلَيْهَا الْمَعَالِي  
أَنْ تُسَمَّى مَطِيَّةَ الْأَحْقَادِ  
وَقَدْ أَفْصَحَ عَمَّا قُرِفَ بِهِ ، وَاعْتَذَرَ مِنْهُ إِلَى ابْنِ أَبِي دُوَادَ ، فَقَالَ وَهُوَ  
١٢ عِنْدِي مِنْ أَحْسَنِ الْإِعْتِذَارِ :  
سَقَى<sup>(٢)</sup> عَهْدَ الْحِمَى سَبَلُ<sup>(٣)</sup> الْعِهَادِ  
وَرَوْضَ حَاضِرٍ مِنْهُ وَبَادِي

سطر ٦ فرصة = فرصة .

» ١٣ سبل = سبل .

= الرنى — وهى المواضع المرتفعة — إلى المطر أقرب ، ومقره الوهاد لا النجاد . آخر كلام  
المرزوقى « . ( شرح ابن المستوفى )

(١) يقول : سمعك لا يفتقر ويحصل إلا سيد القول وكريمه . ( شرح التبريزى )

(٢) ديوانه ٧٨ ، هبة الأيام ٢٢٥ — ٢٢٨

(٣) « سبل العهد : مطر من أمطار تجىء بهضها فى إثر بعض ، يقال : قد أصابتهم

عهدة أى مطرة على إثر أخرى » . ( شرح التبريزى )

ثم قال :

وَإِنْ يَكُ مِنْ بَنِي أَدَدٍ جَنَاحِي

فَإِنَّ أَثِثَ رِيشِي فِي إِيَادٍ ٣

لَهُمْ جَهْلُ السَّبَّاحِ إِذَا الْمَنَايَا

تَمَشَّتْ فِي الْقَنَا وَحُلُومُ عَادٍ (١)

لَقَدْ أَنْسَتْ مَسَاوِيَّ كُلِّ دَهْرٍ ٦

مَحَاسِنُ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي دُؤَادٍ

مَتَى تَحُلُّ بِهِ تَحُلُّ جَنَابًا

رَضِيْعًا لِلِسَّوَارِي وَالْفَوَادِي ٩

فَمَا سَافَرْتُ فِي الْآفَاقِ إِلَّا

وَمِنْ جَدِّكَ رَاحِلَتِي وَزَادِي

مَقِيمِ الظَّنِّ عِنْدَكَ وَالْأُمَانِي ١٢

وَإِنْ قَلِقْتُ رِكَابِي فِي الْبِلَادِ

وهذا من قول أبي نُوَاس :

وَإِنْ جَرَتْ الْأَلْفَاظُ يَوْمًا بِمَدْحَةٍ لَغَيْرِكَ إِنْسَانًا فَأَنْتَ الَّذِي نَعْنِي ١٥

سطر ٣ في إياد = من إياد .

(١) « جرت عادة العرب أن يصفوا عاداً بالحلم ، قال زهير :

وإذا وزنت بني أبيه بمعشر في الحلم قلت بقية من عاد »

( شرح التبريزي )

مَعَادُ الْبُعْدِ <sup>بِشَرِّ</sup> لَكُنْ

كَرِيمٌ فِي الدُّنْيَا مَعَادِي

[٦٨]

أَتَانِي عَائِرُ الْأَنْبَاءِ

عَقَارٌ <sup>بِشَرِّ</sup> تَأْدِي <sup>بِشَرِّ</sup> تَأْدِي

بِأَنِّي نِلْتُ مِنْ مُضَرٍّ وَخَبَّتْ

إِلَيْكَ شَكْرٌ <sup>بِشَرِّ</sup> غَيْرُ شَكْرٍ

لَقَدْ جَازَيْتُ بِالْإِحْسَانِ سُوءًا

إِذَنْ وَصَبَّغْتُ <sup>بِشَرِّ</sup> نَدَى <sup>بِشَرِّ</sup> نَدَى

وَسِرْتُ أَسُوقُ عَيْرِ اللَّؤْمِ حَتَّى

أَنْخْتُ الْكُفْرَ فِي دَارِ الْجَوَادِ

سطر ٣ عائر = عائر = شارد .

(١) « عائر الأنباء » من قولهم : عار الفرس إذا ندو ذهبه شارباً ، وعقاريته : ضروره . وقالوا التآد : الداهية ، ثم وصفوا بها الداهية ، وإذا كان كذلك ففيها زيادة جازي لها أن توصف بها الداهية ، وإلا فإن وصف الشيء بنفسه غير جائز » . (شرح ابن السكيت)

(٢) « المعنى : امترت اللؤم وحزته . يقول : لو فعلت هذا لكانت في كدس من أئمة المسلمين المجاهدين دل على ثغور المسلمين واحتال للكفار حتى أخافوا وظفروا بهم » وقال المرزوقي : ليس هذا بشيء ، ومن دل على الثغور وسلمها للكفار حتى أتت من المسلمين البيت . إن أقدمت على ذكرك وتلب قبيلتك وأصلك ، فقد سودت وجهك ، وفوتك وليت من أئمة اللؤم من أصله ومعدنه ، وسقت غيره حتى أنخت كفران النعمة في دار مجاهدتها ، واستبدلت الكرم بواجب حفظها موجب تضييعها » . (شرح التبريزي)

- وَلَيْسَتْ رُغْوَتِي مِنْ فَوْقِ مَذْقٍ <sup>(١)</sup>
- وَلَا جَمْرِي كَمِينٌ فِي الرَّمَادِ
- تَثَبَّتْ ، إِنَّ قَوْلًا كَانَ زُورًا <sup>٣</sup>
- أَتَى النُّعْمَانُ قَبْلَكَ عَنْ زِيَادٍ <sup>(٢)</sup>
- إِلَيْكَ بَعَثُ أَبْكَارِ الْمَعَانِي
- يَلِيهَا سَائِقٌ عَجَلٌ وَحَادِي <sup>٦</sup>
- يَذَلُّهَا بِذِكْرِكَ قِرْنٌ فَكْرِي
- إِذَا حَرَنْتَ فَتَسْلَسُ فِي الْقِيَادِ
- مَنْزَهَةً عَنِ السَّرَقِ الْمُورِي <sup>٩</sup>
- مُكْرَمَةً عَنِ الْمَعْنَى الْمُعَادِ
- تَنْصَلَّ رَبُّهَا مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ
- إِلَيْكَ سِوَى النَّصِيحَةِ وَالْوِدَادِ <sup>١٢</sup>
- وَمَنْ يَأْذَنُ إِلَى الْوَاشِينَ تُسَلِّقُ
- مَسَامِعُهُ بِالسِّنَّةِ حَدَادِ

سطر ٢ كمين = كنين .

(١) « الرغبة أصلها اللين . والمذق مصدر مذقت اللين إذا مزجته بالماء .  
وأراد بالمذق المذيق أى ليست رغوتي من فوق لين ممذوق ، فأقام المصدر مقام المفعول .  
يقول : ليس ما يظهر منى عن نفاق ومخادعة ولا أقول شيئاً باللسان ما لم يكن في قلبي » .  
(من شرح ابن المستوفى)

(٢) أراد بالنعمان ، النعمان بن المنذر ؛ وزیاد ، النابغة الذبياني وكان بلغه عنه أنه يشبب بامراته أو غير ذلك ، فاعتذر إليه فقبل عذره .

وَطَالَ غَضَبُ ابْنِ أَبِي دَوَّادٍ عَلَيْهِ ، فَمَا رَضِيَ عَنْهُ حَتَّى شَفِعَ فِيهِ خَالِدُ  
ابْنُ يَزِيدَ الشَّيْبَانِيُّ ، فَعَمِلَ قَصِيدَةً يمدحُ ابْنَ أَبِي دَوَّادٍ ، وَيَذْكُرُ  
شَفَاعَةَ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ إِلَيْهِ ، وَأَغْمَضَ مَوَاضِعَ مِنْهَا فِي اعْتِذَارِهِ فَمَا  
فَسَّرَهَا أَحَدٌ قَطُّ ، وَإِنَّمَا سَنَحَ لِي اسْتِخْرَاجُهَا لِحِفْظِي لِلْأَخْبَارِ الَّتِي  
أَوْمَأَ إِلَيْهَا ، فَأَمَّا مَنْ لَا يَحْفَظُ الْأَخْبَارَ فَإِنَّهَا لَا تَقَعُ لَهُ ، وَأَوَّلُهَا :

٦ | أَرَأَيْتَ <sup>(١)</sup> أَيُّ سَوَالِفٍ وَخُدُودٍ [٦٩]

عَنْتَ لَنَا بَيْنَ اللَّوَى فَزَرُودِ؟

فقال فيها :

٥ فاسْمَعْ مَقَالَةَ زَائِرٍ لَمْ تَشْتَبِهْ

أَرَأَوْهُ <sup>(٢)</sup> عِنْدَ اشْتِبَاهِ الْبِيدِ

أَسْرَى طَرِيداً لِلْحَيَاءِ مِنْ الَّتِي

زَعَمُوا ، وَلَيْسَ لِرَهْبَةٍ بِطَرِيدٍ <sup>(٣)</sup>

كُنْتَ الرَّبِيعَ أَمَامَهُ ، وَوَرَاءَهُ

قَمَرُ الْقَبَائِلِ خَالِدٌ <sup>(٤)</sup> بَنُ يَزِيدٍ <sup>(٥)</sup>

(١) ديوانه ٨٢ - ٨٥ ، هبة الأيام ٢٣٥ - ٢٣٨

(٢) الرأي يجمع على آراء وأراء وغيرها .

(٣) « قال المرزوقي : أسرى يعني نفسه ، ويعتذر من شيء بلغ أحمد بن أبي دَوَّاد وهو أن الطائي هجا مضر ونال منها بقوله :

\* ترحزحى عن طريق المجد يا مضر \*

فيقول : أسريت مطروداً حياً وخجلاً مما زعموا ولم أكن طريد رهبة لأنى برىء مما قرفت به . ( شرح ابن المستوفى )

(٤) فى الأصل : قر وخالد ، بفتح الراء والبدال فيهما .

(٥) « قال الحارث زنجى : يقول كنت فى كثرة الخير والنفع أمامه كالربيع الذى =

فَالْغَيْثُ مِنْ زُهْرٍ سَحَابَةٌ رَافَةٌ

وَالرُّكْنُ مِنْ شَيْبَانَ طَوْدٌ حَدِيدٌ<sup>(١)</sup>

زُهْرُ وَالْحُدَاقُ<sup>(٢)</sup> قَبِيلَتَانِ مِنْ إِيَادٍ رَهْطِ ابْنِ أَبِي دَوَادَ . ٣

وَعَدًّا تَبَيَّنَ مَا بَرَاءَةٌ سَاحَتِي

لَوْ قَدْ نَفَضْتَ تَهَائِمِي وَنُجُودِي<sup>(٣)</sup>

هَذَا الْوَلِيدُ رَأَى التَّثَبُّتَ بَعْدَمَا ٦

قَالُوا يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ مُوَدِي

يعني الوليد بن عبد الملك ، لما هرب يزيد بن المهلب من حبس

الحجاج ، واستجار بسليمان بن عبد الملك ، وكتب الحجاج في قتله ٩

إلى الوليد ، فلم يزل سليمان بن عبد الملك وعبد العزيز بن الوليد

يُكَلِّمَانِهِ فِيهِ ، فَقَالَ : لَا بَدَّ مِنْ أَنْ تُسَلِّمُوهُ إِلَيَّ ، ففعل سليمان ذلك ،

ووجهه معه بأيوب ابنه ، فقال : لَا تُفَارِقْ يَدُكَ يَدَهُ ، فَإِنْ أُرِيدَ بَسْؤُهُ ١٢

فَادْفَعْ عَنْهُ حَتَّى تُقْتَلَ دُونَهُ .

== ينعش الناس بسببه ، ووراءه في شرف المرتبة خالد كائنه قر . قال المبارك بن أحمد قوله : ووراءه يعني وراء شفاعته ، وكشف ما قيل عنه من الكذب خالد بن يزيد كما يكشف القمر الظلمة » . ( شرح ابن المستوفي )

( ١ ) زهر قبيلة ابن أبي دؤاد ، وشبهه بالغيث ، وجعل خالد شفيعة إليه جبلا من حديد ليكون أمتع إذا التجأ إليه .

( ٢ ) راجع : تاريخ بغداد ٤ / ١٤٢

( ٣ ) « قال أبو العلاء : يقال نفضت الطريق إذا نظرت هل فيه أحد أم لا . يقول :

لَوْ قُتِشْتَ مَا ظَهَرَ وَبَطْنٌ مِنْ أَمْرِي لَعَلَّتْ أَنْ أَلْقَى قَيْلَ لَكَ مَحَالٌ ، وهذه أمثال ضربها على معنى الاستعارة » . ( شرح ابن المستوفي )

فَتَزَعَزَعَ الزُّورُ الْمُؤَسَّسُ عِنْدَهُ

وَبِنَاءَ هَذَا الْإِفْكِ غَيْرُ مَشِيدٍ

٣ وَتَمَكَّنَ ابْنُ أَبِي سَعِيدٍ مِنْ حِجْبِي

مَلِكٍ بِشُكْرِ بْنِ الْمَلُوكِ سَعِيدٍ

« ابن أبي سعيد » يعني يزيد بن المهلب ، لأن كنية المهلب أبو سعيد .

٦ « من حجبى ملك » يعني سليمان بن عبد الملك . « بشكر بن الملوك » [٧٠]

يعنى آل المهلب ، أن سليمان يسعد باقى الدهر بشكرهم له .

مَا خَالِدٌ لِي دُونَ أَيُّوبَ وَلَا

٩ عَبْدُ الْعَزِيزِ وَلَسْتَ دُونَ وَلِيدٍ

يقول : شفيعى خالد بن يزيد ، وليس هو عندك بدون عبد العزيز

ابن الوليد ، وأيوب بن سليمان عند الوليد ؛ هو بك أخص من

١٢ ذينك بالوليد ، ولا أنت دون وليد فى الراى ، وجميل العفو .

نَفْسِي فِدَاؤُكَ أَيُّ بَابِ مُأَمَّةٍ

لَمْ يُرْمَ فِيهِ إِلَيْكَ بِالْإِقْلِيدِ<sup>(١)</sup>

١٥ لَمَّا أَظَلَّتْنِي غَمَامُكَ أَصْبَحْتَ

تِلْكَ الشُّهُودُ عَلَى وَهَى شُهُودِي<sup>(٢)</sup>

سطر ١ فتزعزع = فتزعزع .

» ١٤ لم يرم = لم يلق .

(١) الإقليد : المفتاح .

(٢) « يقول : لما أظلمتني بظلمك شهد لي بما أحببت من كان شهد على بما كرهت .

مِنْ بَعْدِ مَا ظَنُّوا بِأَنْ سَيَكُونُ لِي

يَوْمٌ يَنْفِيهِمْ كَيَوْمِ عَمِيدٍ

يعني عميد بن الأبرص<sup>(١)</sup> : لقي النعمان في يوم بؤسِه وهو يومٌ كان  
يركبُ فيه ، فلا يلقاهُ أحدٌ إلا قَتَلَه ، وخاصةً أوَّلُ مَنْ يلقاه ، فلقِيَه  
عميدٌ فقتله .

نَزَعُوا<sup>(٢)</sup> بِسَهْمٍ قَطِيعَةٍ يَهْفُو بِهِ

رِيشُ الْعُقُوقِ فَكَانَ غَيْرَ سَدِيدٍ

وَإِذَا أَرَادَ<sup>(٣)</sup> اللَّهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ

طُوِيَتْ أَتَّاحَ لَهَا لِسَانُ حَسُودٍ

لَوْلَا اشْتِعَالُ النَّارِ فِيمَا جَاوَرَتْ

مَا كَانَ يُعْرَفُ طِيبُ عَرَفِ الْعُودِ

لَوْلَا التَّخَوُّفُ لِلْعَوَاقِبِ لَمْ تَزَلْ

لِلْحَاسِدِ النُّعْمَى عَلَى الْمُحْسُودِ<sup>(٤)</sup>

الحمد لله وصلى الله على محمد النبي وعلى آله وسلم تسليماً .

(١) راجع : الأغاني ١٩/٨٤ — ٩٠ ، سمط الآلى ٣٩ ؛

(٢) يقال : نزع بسهم إذا رماه به ، وأصله من نزع في القوس إذا جذب وترها .

(٣) ديوانه ٨٥ ، هبة الأيام ٢٤١ ، سرح العيون ٩٢/٢ ، العقد الفريد

٣٠٧/١ ، الموازنة ٥٥ ، الموشح ٣٣٩ ، عيون الأخبار ٨/٢

(٤) قال المرزوقي في معنى هذا البيت : « لولا أن عاقبة الحسد مذمومة معيبة لكان

للحاسد النعمة على المحسود لأنه يظهر من فضله ما كان مستوراً ، ومن كرمه ما كان خافياً .

ثم إن المحسود متى علم بحسد الحاسد ازداد في اكتساب المكارم وابتناء المعالي ، فكان حسده

سبباً له . ( شرح التبريزي )



## أخبار أبي تمام

مع خالد بن يزيد الشيباني

بسم الله الرحمن الرحيم

٣

حدثنا محمد بن يزيد النحوي ، وكان قد عمل كتباً لطافاً ،  
فكنتُ أُنْتخبُ منها وأقرأُ عليه ، فقرأتُ عليه من كتابِ سَمَاءُ

٦ كتاب « الفِطْنِ والمِحْنِ » قال : خرج أبو تمام إلى خالد بن يزيد

ابن مزيد<sup>(١)</sup> ، وإلى<sup>(٢)</sup> أرمينية ، فامتدحه فأمر له بعشرة آلاف درهم  
ونفقة لسفره ، وأمره ألاَّ يقيمَ إن كان عازماً على الخروج . فودَّعه

٩ ومضت أيامٌ ، فركب خالدٌ ليتصيدَ ، فرآه تحت شجرة وقدَّامه

زُكْرَةً<sup>(٣)</sup> فيها نبيذٌ وغلَامٌ بيده طنبورٌ ، فقال : حبيب ؟ قال :

خادمُك وعبدُك ، قال : ما فعل المالُ ؟ فقال :

١٢ عَلمَني<sup>(٤)</sup> جُودُك السَّماحَ فَمَا أبُ . قَيِّتُ شَيْئاً لَدَيَّ مِنْ صِلَتِكَ

سطر ٤ - ١٢ راجع الأغاني ١٥/١٠٤

(١) هو خالد بن يزيد بن مزيد بن زائدة الشيباني . كان والياً على أرمينية في  
أيام الواثق . ومات سنة ٢٣٠ هـ . راجع : الأغاني ١٥/١٠٤ ، ٢٠/١٨٦ ، ١٨٧

(٢) في الأصل : إلى .

(٣) الزكرة بالضم . زق للخمر والحل . ( قاموس )

(٤) الموازنة ٢٨ البيت الأول ، الأغاني ١٥/١٠٤ الصناعتين ١٤٩ ، معجم

[٧٢] | مَا مَرَّ شَهْرٌ حَتَّى سَمَحْتُ بِهِ كَانَ لِي قُدْرَةٌ كَمَا قُدِّرَتْكَ  
تُنْفِقُ فِي الْيَوْمِ بِالْهَبَاتِ فِي السَّاعَةِ مَا تَجْتَبِيهِ فِي سَنَتِكَ  
فَلَسْتُ أَذْرِي مِنْ أَيْنَ تُنْفِقُ لَوْ لَا أَنَّ رَبِّي يَمُدُّ فِي هَبَّتِكَ ٣  
فَأَصْرَ لَهُ بَعْشَرَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ أُخْرَى فَأَخَذَهَا .  
وكان قوله : « علمني جودك السباح » من قول ابن الحياط  
المديني <sup>(١)</sup> ، وقد امتدح المهدي فأصر له بجائزة ففرقها في دار ٦  
المهدي وقال :

لَمَسْتُ <sup>(٢)</sup> بِكَفِّي كَفَّهُ أَبْتَغِي الْغِنَى  
وَلَمْ أَذْرِ أَنَّ الْجُودَ مِنْ كَفِّهِ يُعْدِي ٩  
فَلَا أَنَا مِنْهُ مَا أَفَادَ ذَوُو الْغِنَى  
أَفَدْتُ ، وَأُعْدَانِي فَبَدَدْتُ مَا عِنْدِي  
فبلغ المهدي خبره ، فأضعف جائزته ، وأمر بحملها إلى بيته . ١٢  
حدثني عبد الله بن إبراهيم المسمعي القيسي قال ، حدثني أبي  
قال ، حدثني أبو توبة الشيباني <sup>(٣)</sup> — ولم أر أفصح منه — قال :

سطر ٨ لمست = أخذت .

» ١١ فبددت = فبددت = فأنفقت .

» ١ — ٤ راجع : الأغاني ١٥/١٠٤

(١) هو عبد الله بن محمد بن سالم بن يونس . شاعر ظريف وماجن خليج ، هجاء  
خيبت مخضرم من شعراء الدولة الأموية والعباسية ، وكان منقطعاً إلى آل الزبير بن العوام  
ومداحاً لهم . راجع الأغاني ١٨/٩٤

(٢) في الجزء ١٨/٩٤ من الأغاني منسوبان لابن الحياط ، وفي الجزء ٣/٢٦  
منه منسوبان لبشار .

(٣) لعله أبو توبة النحوي واسمه ميمون بن جعفر ، كان أحد رواة اللغة والأدب =

حَضَرْتُ عَشِيرَتَنَا وَأَمِيرَنَا خَالِدَ بْنَ يَزِيدَ ، وَعِنْدَهُ رَجُلٌ كَثِيرُ الْفُكَاهَةِ  
حَسَنُ الْحَدِيثِ ، فَأَعْجِبَنِي جِدًا ، فَقَالَ الْأَمِيرُ أَبُو يَزِيدَ : أَمَا سَمِعْتَ  
شَعْرَهُ فِينَا ؟ مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ بَيَانًا مِنْهُ ، وَلَا أَفْصَحَ لِسَانًا !

مَا لِكَيْبِ<sup>(١)</sup> الْحِمَى إِلَى عَقِيدِهِ<sup>(٢)</sup>

مَا بَالُ جَرَعَائِهِ إِلَى جَرَدِهِ<sup>(٣)</sup>

٦. إِلَى أَنْ قَالَ :

نِعْمَ لَوَاءُ الْخَمِيسِ أَبَتْ بِهِ

يَوْمَ خَمِيسٍ عَالِي الضُّحَى أَفْدِهِ<sup>(٤)</sup>

٩. خِلْتُ عُقَابًا بَيْضَاءَ فِي حُجْرًا

تِ الْمَلِكِ طَارَتْ مِنْهُ وَفِي سُودِهِ<sup>(٥)</sup>

= وحدث عن علي بن حمزة الكسائي ، وله قصة مشهورة مع الأصمعي . راجع : تاريخ بغداد ٢١٠/١٣ ، بغية الوعاة ٤٠١

(١) ديوانه ٩١ - ٩٣

(٢) القند ككتف وجبل : ما تعقد من الرمل وتراكم . ( قاموس )

(٣) « الجرعاء : أرض فيها رمل . وقوله : جرده إذا فححت الرءاء احتمل وجهين أحدهما : أن يكون اسم موضع بعينه وهو الذي ذكره النابغة في قوله : كالغزلان بالجرء . والآخر أن يكون المصدر من قولهم : مكان جرد إذا لم يكن فيه نبات » . ( شرح التبريزي )

(٤) « قال الخارزنجي : الخميس : الجيش ، أبَتْ به : رجعت به يوم الخميس . يقول : نعم لواء الخميس الذي رجعت به يوم الخميس عند ارتفاع الضحى في آخر وقته ، يعني حين أفد وقرب انقضاؤه ودخوله في الضحى الأكبر ، وذلك حين عقد له على أرمينية . وفي كتاب أبي زكريا : ذكر الضحى والغالب عليها التأنيث وإنما بان تذكيره في قوله : أفده ، لأنه لو أنث لقال أفدها . وأصل الأفد العجل ، وقد يقال : أفد الرجل إذا أشرف » .

( شرح التبريزي )

(٥) « شبه الراية بالعقاب . والسدد جمع سدة وهي الدار ، ويقال ساحة باب الدار ، ويقال السدة كالظلة تكون على الباب » . ( شرح التبريزي )

[٧٣] | فَشَاغِبَ الْجَوَّ وَهُوَ مَسْكَنُهُ

وَقَاتَلَ الرِّيحَ وَهِيَ مِنْ مَدَدِهِ<sup>(١)</sup>

وَصَرَ تَهْفُو ذُوَابَتَاهُ عَلَى

أَسْمَرٍ مَتْنٍ يَوْمَ الْوَعَى جَسَدِهِ<sup>(٢)</sup>

تَخَفِقُ أَثْنَاوُهُ عَلَى مَلِكٍ

يَرَى طِرَادَ الْأَبْطَالِ مِنْ طَرْدِهِ<sup>(٣)</sup>

وَهَلْ يُسَامِيكَ فِي الْعَلَا مَلِكُ

صَدْرُكَ أَوْلَى بِالرَّحْبِ مِنْ بَلَدِهِ؟<sup>(٤)</sup>

سطر ٤ : أسمر متن = أسمر متنا = أسمر لدن .

» هـ أَثْنَاوُهُ = أَفْيَاوُهُ .

(١) « قال الخازننجي : شاغب : اضطرب يعني اللواء . وقاتل الريح أى طارها وصافقها فهذا قتاله لإياها ، وهى من مدده : معنى الريح ، أى أنها تهب بنصره وقت الحرب ، وأراد به قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم : نصرت بالصبا وأهلكك عاد بالدبور . قال المبارك بن أحمد : هذا تأويل غريب . وقال المرزوقي : يصف علما تضربه الريح فيخفق » .  
( شرح التبريزي )

(٢) « تهفو : تضطرب ، وذوآبتاه : ما أرسل من جانبيه ، وأسمر المتن هو الرمح الذى عليه اللواء . يقول : تطير ذوآبتاه من جانبيه على رمح أسمر المتن يحمره يوم الحرب لاختضا به بالدم . وقال غيره : عنى بالمتن ما ظهر من جوانبه كلها من أوله إلى آخره لأن كل ذلك يسمى متنه » . ( شرح ابن المستوفى )

(٣) « قال المرزوقي ( ورواه « أفياؤه » ) : أفياؤه أى أفياء هذا العلم ، و « يرى طراد الأبطال من طرده » أى مقاتلة الشجعان عنده صيد وهو » .

( شرح ابن المستوفى )

(٤) « قال الخازننجي : أى صدرك أوسع من بلدة الذى هو فيه ، ومن قال البلد : الصدر ، فيكون معناه صدرك أوسع من صدره . قال المبارك بن أحمد : معنى قوله صدرك أوسع من صدره أجود تفسيراً من الأول ، لأنه إذا جعل صدره أولى بالرحب من بلدة شاركه فى الأولوية ، وإذا كان كذا فبلده رحيب فنسبة الأولوية إليه بعيدة وأحسن من هذا قوله :  
ورحب صدر لو أن الأرض واسعة كوسعه لم يضق عن أهله بلد »  
( شرح ابن المستوفى )

أَخْلَقَكَ الْغُرُّ دُونَ رَهْطِكَ أَثَرُ

رَأَى مِنْهُ فِي رَهْطِهِ وَفِي عَدَدِهِ

٢٣ فما سمعتُ مثلَ قَوْلِهِ ، وَطَرِبْتُ فَرَحًا أَنْ يَكُونَ مِنْ رِبِيعَةٍ ، فَقُلْتُ :

مِمَّنَ الرَّجُلُ ؟ فَقَالَ : مِنْ طِيٍّ ، وَوَلَّائِي لِهَذَا الْأَمِيرِ ، فَقُلْتُ : يَا أَسَفَى

أَلَّا تَكُونَ رَبْعِيًّا أَوْ نِزَارِيًّا ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ الْأَمِيرُ أَبُو يَزِيدَ بِعَشْرَةِ آلَافِ

٢٤ دِرْهَمٍ بَيْضًا ، وَوَالَّهِ مَا كَفَّاهُ . وَفِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ ذَكَرَ شِفَاعَةَ خَالِدٍ

إِلَى ابْنِ أَبِي دَوَّادٍ فِيمَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، فَقَالَ :

بِاللَّهِ أَنْسَى دِفَاعَهُ الزُّورَ مِنْ

٢٥ عَوْرَاءَ ذِي نَيْرَبٍ وَمِنْ فَنَدِهِ <sup>(١)</sup>

وَلَا تَنَاسَى أَحْيَاءَ ذِي يَمَنِ

٢٦ مَا كَانَ مِنْ نَصْرِهِ وَمِنْ حَشْدِهِ <sup>(٢)</sup>

سَطْر ٨ . بِاللَّهِ = تَالَهُ .

(١) « أَرَادَ : بِاللَّهِ لَا أَنْسَى وَحَذَفَ لَعَلَّ السَّامِعَ ، وَ « لَا » تَحْذِفُ كَثِيرًا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ . وَالْعَوْرَاءُ : الْكَلِمَةُ الْقَبِيحَةُ ، وَالنَّيْرَبُ : الثَّمِيمَةُ ، وَالْفَنَدُ : أَصْلُهُ ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنَ الْكِبَرِ ، وَأَنْ يَتَكَلَّمَ الشَّيْخُ بِغَيْرِ الصَّوَابِ ، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى سُمِيَ كُلُّ قَوْلٍ غَيْرِ مُحْمُودٍ فَنَدًا » . ( شَرْحُ التَّبْرِيزِيِّ )

(٢) الْحَشْدُ وَالْحَشْدُ أَنْ يَجْتَهِدَ الرَّجُلُ فِي جَمْعِ جَيْشٍ أَوْ كَلَامٍ ، وَهُوَ هَا هُنَا مِنَ الْكَلَامِ . وَقَوْلُهُ ذِي يَمَنِ أَرَادَ صَاحِبَ يَمَنِ ، وَهُمْ يَسْتَعْمِلُونَ الْيَمِينَ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ وَيَحْذِفُونَهَا مَعَ ذِي ، وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُطْلَعُ عَلَيْكُمْ السَّاعَةُ حَرَّ ذِي يَمَنِ ، يَعْنِي جَرِيرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيَّ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَذَفُهُمُ الْأَلْفَ وَاللَّامَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ أَرَادُوا النِّكَرَةَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : خَيْرُ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ، وَيَكُونُ يَمَنِ نِكَرَةً » .

( شَرْحُ ابْنِ الْمُسْتَوْفَى )

آثَرَنِي إِذْ جَعَلْتُهُ سَنَدًا

كُلُّ أَمْرِيءٍ لَّاجِيٌّ إِلَى سَنَدِهِ

حدثني أبو بكر القنطري قال ، حدثني محمد بن يزيد المبرّد<sup>٣</sup>  
قال : كان خالد بن يزيد الشيباني بقية الشرف والكرم ، وأوسع  
الناس صدراً في إعطاء الشعراء . دفع إلى عُمارة بن عقيل ألف دينار  
لقوله فيه :

تَأْتِي<sup>(١)</sup> خَلَائِقُ خَالِدٍ وَفَعَالُهُ إِلَّا تَجَنَّبَ كُلُّ أَمْرٍ عَائِبٍ  
وَإِذَا حَضَرْنَا الْبَابَ عِنْدَ غَدَائِهِ أَذِنَ الْغَدَاءُ لَنَا بِرَغْمِ الْحَاجِبِ

[٧٤] | قال : وأخذ أبو تمام بمدحه له أضعاف هذا .

وجدت بخط ابن أبي سعد ، حدثني إسماعيل بن مُهاجر قال ،  
حدثني وَكِيلٌ للحسن بن سهل يُعرف بالبلخي قال : استنشد خالد  
ابن يزيد أبا تمام قصيدته في الأفشين التي ذكر فيها المعتصم<sup>١٢</sup>  
وأولّها :

غَدَا الْمَلِكُ مَعْمُورَ الْحَرَا وَالْمَنَازِلِ

مُنُورَ وَحْفِ الرَّوْضِ عَذْبَ الْمَنَاهِلِ<sup>(٢)</sup>

سطر ٢ لاجي = يلتجي .

» ٨ وإذا حضرنا = فإذا حضرت .

(١) الأغاني ٢٠/١٨٧

(٢) الحرا : الساحة أو الناحية ، والوحف : الملتف من النبات .

فلما بلغَ إلى قوله :

تَسْرِبَلْ سِرْبَالاً مِنْ الصَّبْرِ وَارْتَدَى

٣ عَلَيْهِ بَعْضُ فِي الْكَرِيهَةِ قَاصِلِ

وَقَدْ ظَلَمَتْ عِقْبَانُ أَعْلَامِهِ ضُحَى

بِعِقْبَانِ طَيْرٍ فِي الدَّمَاءِ نَوَاهِلِ<sup>(١)</sup>

٦ أَقَامَتْ مَعَ الرَّايَاتِ حَتَّى كَانَهَا

مِنْ الْجَيْشِ إِلَّا أَنَّهَا لَمْ تُقَاتِلِ

قال له خالد : كم أخذت بهذه القصيدة ؟ قال : ما لم يُرَوِ الْفُلَّةُ ، ولم

٩ يَسُدَّ الْخَلَّةَ . قال : فَإِنِّي أَثْبُتُكَ عَنْهَا ، قال : وَلَمْ ذَاكَ ، وَأَنَا أَبْلُغُ

الْأَمَلَ بِمَدْحِكَ ؟ قال : لِأَنِّي آلَيْتُ لَا أَسْمَعُ شِعْراً حَسِناً مُدَحَّ به

رجلٌ فَقَصَّرَ عَنِ الْحَقِّ فِيهِ إِلَّا نُبْتُ عَنْهُ . قال : فَإِنْ كَانَ شِعْراً قَبِيحاً ؟

١٢ قال : أَنْظُرْ فَإِنْ كَانَ أَخَذَ شَيْئاً اسْتَرْجَعْتُهُ مِنْهُ !

وقد أحسن أبو تمام في هذا المعنى وزاد على الناس بقوله :

« إِلَّا أَنَّهَا لَمْ تُقَاتِلِ » ، وقد قال مسلمٌ قبله :

١٥ قَدْ عَوَّدَ<sup>(٢)</sup> الطَّيْرَ عَادَاتٍ وَثِقْنَ بِهَا

فَهُنَّ يَتَّبِعْنَهُ فِي كُلِّ مَرْتَحَلٍ

(١) « شبه البنود بالعقبان ، وجعل عقبان الطير آفة لها لما اعتادت من أكل لحوم الأعداء وورود دمائهم » . ( شرح التبريزي )

(٢) ديوانه ١٠ ، الشعر والشعراء ٥٣٠ ، هبة الأيام ١٩١ ، الصناعتين

١٧٠ ، ابن عساكر ٤٢٩/٥ ، معاهد التنصيص ١٤٦/٢

[٧٥] | وأحسنُ من هذا قولُ أبي نواس في العباس بن عبيد الله :

وَإِذَا <sup>(١)</sup> مَجَّ الْقَنَا عَلَقًا      وَتَرَأَى الْمَوْتَ فِي صُورِهِ  
رَاحَ فِي ثَنِيٍّ مُفَاضَّتِهِ      أَسَدٌ يَدْمَى شَبَا ظُفْرِهِ  
تَتَأَيَّا <sup>(٢)</sup> الطَّيْرُ غَدَوَتَهُ <sup>(٣)</sup>      ثِقَةً بِالشَّبْعِ مِنْ جَزَرِهِ <sup>(٤)</sup>

ولا أعلمُ أحدًا قال في هذا المعنى أحسنَ مما قاله النابغة ، وهو أولى  
بالمعنى ، وإن كان قد سبق إليه ، لأنه جاء به أحسن <sup>(٥)</sup> . وقد ذكرنا  
شريطة السرقات قبل هذا <sup>(٦)</sup> ، قال النابغة :

إِذَا مَا غَدَوْا <sup>(٧)</sup> بِالْجِيْشِ حَلَّقَ فَوْقَهُمْ

عَصَائِبُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ ٩

سطر ٢ وتراءى = وتراى .

» ٤ تتأيا = تأتي = يوحى / غدوته = غزوته .

» ٨ غدوا = غزوا .

» ٩ تهتدى = تتق .

(١) ديوانه ٦٩ ، خزائن الأدب ١٩٦/٢ ، زهر الآداب ١٣٤/٤ باختلاف ،

دلائل الإعجاز ٣٦٠ ، معاهد التنصيص ١٤٦/٢

(٢) تأتي الشيء : تعمد آيته أى شخصه ، وآية الرجل شخصه ، يقال : تأيئته

على تفاعله وتأيئته إذا تعمدت آيته أى شخصه وقصدته (اللسان)

(٣) فى الأصل : عدوته ، بالعين المهملة .

(٤) رواية هذا البيت فى زهر الآداب ١٣٤/٤ هى :

تتأى الطير غزوته      فهى تلوه على أثره

تحت ظل الرمح تتبعه      ثقة بالشبع من جزره

(٥) راجع : دلائل الإعجاز ٣٨٥

(٦) » : أخبار أبى تمام ١٠٠ ، ١٠١

(٧) العقد الثمين ٣ ، زهر الآداب ١٣٤/٤ ، الموازنة ٢٦ ، الصناعتين ١٧٠ ،

دلائل الإعجاز ٣٨٤ ، ابن عساكر ٤٢٩/٥ ، هبة الأيام ١٩٠ ، معاهد التنصيص

١٤٦ / ٢



جَوَاحٍ قَدْ أَيْقَنَ أَنَّ قَبِيلَهُ

إِذَا مَا التَّقَى الْجَمْعَانِ أَوَّلُ غَالِبِ

٣ وهو من قول الأفوه الأودي<sup>(١)</sup> في قصيدة أولها :

يَا بَنِي هَاجَرَ مَسَاءَتْ خُطَّةٌ

أَنْ تَرْوُمُوا النِّصْفَ مِنَّا وَتَحَارَ<sup>(٢)</sup>

٦ فقال فيها :

فَتَرَى<sup>(٣)</sup> الطَّيْرَ عَلَى آثَارِنَا

رَأَى عَيْنِي ثِقَةً أَنْ سَتَمَارَ<sup>(٤)</sup>

٩ الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد

النبي ، وعلى آله وسلم تسليماً .

سطر ١ جَوَاحٍ = صَوَاحٍ .

» ٢ الْجَمْعَانِ = الصَّفَانِ = الْجَيْشَانِ .

(١) هو صلاة بن عمرو بن مالك بن الحارث أودي ، وأود هو ابن صعب بن سعد العشيرة بن مذحج ، ويكنى الأفوه أبا ريعة ، وهو جاهلي قديم ، وذكر بعض المؤرخين أنه أدرك المسيح عليه السلام . راجع : سمط الآلى ٣٦٥ ، ٨٤٤ ، الأغاني ٤٤/١١ ، ٤٥ .

(٢) النصف بالكسر ويشك : النصفة . والحار كالحور والحارة ، الرجوع والنقصان .

(٣) الموازنة ٢٦ ، هبة الأيام ١٨٨ ، معاهد التنصيص ١٤٥/٢

(٤) مار عياله يميز ميراً وأمارهم وامتارهم : جلب لهم الطعام .

## أخبار أبي تمام

مع الحسن بن رجاء

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا عَوْْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ  
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّقِّيُّ <sup>(١)</sup> — وَكَانَ يَكْتُبُ لِلْحَسَنِ بْنِ رَجَاءٍ — قَالَ : قَدَّمَ  
 أَبُو تَمَّامٍ مَدْحًا لِلْحَسَنِ بْنِ رَجَاءٍ ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا عَامَهُ وَعَقْلُهُ فَوْقَ  
 شَعْرِهِ ، وَاسْتَنْشَدَهُ الْحَسَنُ بْنُ رَجَاءٍ ، وَنَحْنُ فِي مَجْلِسٍ شُرْبٍ فَأَنْشَدَهُ :  
 كُنْفِي <sup>(٢)</sup> وَغَاكِ فَإِنِّي لَكِ قَالِي

لَيْسَتْ هَوَادِي عَزَمَتِي بِتَوَالِي <sup>(٣)</sup>  
 أَنَا ذُو عَرَفْتٍ فَإِنْ عَرَّتْكَ جَهَالَةٌ  
 فَأَنَا الْمُقِيمُ قِيَامَةَ الْعُذَالِ

سطر ٨ كنفى وغاك = يكنفى وغاك .

» ١٠ ذُو عَرَفْتٍ = مَنْ عَرَفْتِ .

» ١١ الْعُذَالِ = الْجَهَالِ .

» ٤ — ١١ راجع : الأغاني ١٥ / ١٠٤ .

(١) فِي الْأَصْلِ : الرَّقِّيُّ ، بضم الراء المشددة .

(٢) ديوانه ٢٤٦ ، الأغاني ١٥ / ١٠٤ ، ١٠٥ ، زهر الآداب ٣٥ / ٤

البيت الرابع .

(٣) الهوادي : الأوائل ، والتوالي : الأواخر .

فلما قال :

عَادَتْ لَهُ أَيَّامُهُ مُسَوَّدَةٌ

حَتَّى تَوَهَّمَهُمْ أَنَّهُمْ لَيْلِي

٣

قال له الحسن : والله لا تسودُّ عليك بعد اليوم . فلما قال :

[٧٧]

لَا تُنْكِرِي عَطَلَ الْكَرِيمِ مِنَ الْغِنَى

فَالسَّيْلُ حَرْبٌ لِلْمَكَانِ الْعَالِي

٦

وَتَنْظَرِي خَبَبَ الرِّكَّابِ يَنْصُهَا<sup>(١)</sup>

مُحِي الْقَرِيضِ إِلَى مُمِيتِ الْمَالِ

قام الحسن بن رجاء وقال : والله لا أتممتها إلا وأنا قائمٌ ، فقام

٩

أبو تمام لقيامه ، وقال :

لَمَّا بَلَّغْنَا سَاحَةَ الْحَسَنِ انْقَضَى

عَنَّا تَمَلُّكُ دَوْلَةِ الْإِفْخَالِ

١٢

سطر ٧ خبب الركاب = حيث الركاب / ينصها = ينصه .

» ١١ بلغنا = وردنا .

» ١٢ تملك = تعجرف .

» ١٢-١ راجع : الأغاني ١٥/١٠٤

(١) نص ناقته : استخرج أقصى ما عندها من السير ، والركاب ككتاب : الابل ،

واحدتها راحلة . ( قاموس )

- بَسَطَ الرَّجَاءُ لَنَا بِرَغْمٍ<sup>(١)</sup> نَوَائِبِ  
 كَثُرَتْ بِهِ مَصَارِعُ الآمَالِ  
 ٣ أَغْلَى عَذَارَى الشُّعْرِ ، إِنَّ مَهْوَرَهَا  
 عِنْدَ الْكِرَامِ إِذَا رَخُصْنَ غَوَالِي  
 تَرَدُّ الظُّنُونُ بِهِ عَلَى تَصَدِيقِهَا  
 ٦ وَيُحْكَمُ الآمَالُ فِي الْأُمُومَالِ  
 أَضْحَى سَمِيَّ أَيْكَ فَيْكَ مُصَدَّقًا  
 بِأَجَلٍ فَائِدَةٍ وَأَيْمَنٍ<sup>(٢)</sup> قَالَ  
 ٩ وَرَأَيْتَنِي فَسَأَلْتَ نَفْسَكَ سَيِّئَهَا  
 لِي ، ثُمَّ جُدْتَ وَمَا انتَظَرْتَ سُوءًا لِي

سطر ١ بسط = أحيا .

» ٤ الكرام إذا = الكريم وإن .

» ٥ ترد = ترنو / به = بنا .

» ٦ ويحكم = ونحكم .

» ٧ أضحى = أسمى .

» ٨ وأيمن = وأصدق .

» ١ - ١٠ راجع : الأغاني ١٥ / ١٠٤

(١) في الأصل : برعم ، بالعين المهملة .

(٢) » المعنى : أن هذه القصيدة مدح بها الحسن بن رجاء ، فلذلك قال :

\* أضحى سميَّ أَيْكَ فَيْكَ مُصَدَّقًا \*

والفال أصله الهمز ولا يجوز أن يهمز هاهنا ، وأكثر ما يستعمل في الخير ، وربما استعمل

في الشر كالاستعار . ( شرح التبريزي )

كَالْغَيْمِ لَيْسَ لَهُ - أُرِيدَ غِيَاثُهُ  
أَوْ لَمْ يَرَدْ - بُدُّ مِنَ التَّهْطَالِ  
٣ فتعانقا وجلسا ، فقال له الحسن : ما أحسن ما جُلِيتَ هذه العروس !  
فقال : والله لو كانت من الحورِ العينِ لكان قيامك أوفى مُهورِها .  
قال محمد بن سعيد <sup>(١)</sup> : فأقامَ شهرين فأخذَ على يدي عشرة آلاف  
٦ درهم ، وأخذَ غيرَ ذلكَ مما لم أعلمَ به ، على بُخْلِ كان في الحسنِ  
ابن رجاء .

حدثني أبو الحسن الأنصاريُّ قال ، حدثني نُصَيْرُ الروميِّ | مولى [٧٨]  
٩ مَبْهُوتَةً الْهَاشِمِيَّ قال : كنتُ مع الحسنِ بنِ رجاء ، فقدمَ عليه أبو تمام  
فكان مُقيماً عنده ، وكان قد تقدَّم إلى حاجبه <sup>(٢)</sup> ألا يقفَ ببابه  
طالبُ حاجةٍ إلا أَعْلَمَهُ خبرَه ، فدخل حاجبُه يوماً يضحكُ ، فقال :  
١٢ ما شأنُكَ ؟ فقال : بالبابِ رجلٌ يَسْتَأْذِنُ وَيَزْعُمُ أَنَّهُ أَبُو تَمَامٍ الطَّائِي !  
قال : فَقُلْ لَهُ ما حاجتُكَ ؟ قال : يقولُ مَدَحْتُ الأَمِيرَ - أعزَّه  
اللهُ - وَجِئْتُ لَأُنْشِدَهُ ، قال : أَدْخِلْهُ ، فدخلَ فحَضَرَتِ المائدةُ ،  
١٥ فَأَصْرَه فَأَكَلَ معه ، ثم قال له : مَنْ أَنْتَ ؟ قال : أَبُو تَمَامٍ حَبِيبُ

سطر ١ كالغيم = كالغيث / غياثه = نواله = غمامه .

» ١ - ٧ راجع : الأغاني ١٥/١٠٥

(١) كذا بالأصل وبالأغاني ، وهو في سند الخبر ص ١٦٧ : محمد بن سعد .

(٢) في الأصل : حاجبه ، بنتج الباء .

- ابن أوس الطائي ، مدحتُ الأميرَ أعزّه الله ، قال : هاتِ مدحك ،  
فأنشده قصيدةً حسنةً ، فقال : قد أحسنت ، وقد أمرتُ لك بثلاثةِ  
آلافِ درهمٍ ، فشكر ودعا ، وكان الحسنُ قد تقدّم قبل دخوله إلى  
الجماعة ألا يقولوا له شيئاً ، فقال له أبو تمام : نريد أن تُجيزَ لنا هذا  
البيتَ ، وعملَ بيتاً ، فلجّاج ، فقال له : ويحك ، أما تستحي ،  
ادّعيّتَ اسمي واسمَ أبي وكنيتي ونسبي ، وأنا أبو تمام ! فضحك  
الشيخُ وقال : لا تعجلْ عليّ حتى أُحدّثَ الأميرَ — أعزّه الله —  
قصتي : أنا رجلٌ كانت لي حالٌ فتغيرتُ ، فأشارَ عليّ صديقٌ لي من  
أهلِ الأدبِ أنْ أقصِدَ الأميرَ بمدح ، فقلت له : لا أحسنُ ، فقال :  
أنا أعلمُ لك قصيدةً ، فعملَ هذه القصيدةَ ووهبها لي ، وقال : لعلك  
تنالُ خيراً ، فقال له الحسن : قد نلتَ ما تريدُ ، وقد أضعفتُ  
جانزَتَكَ . قال : فكان ينادمُهُ ويتولّونَ به فيكُنُونَهُ بأبي تمام .  
حدثني أبو بكر القنطري قال ، حدثني محمد بن يزيد المبرّد قال :  
[٧٩] ما سمعتُ الحسنَ بنَ رجاءٍ ذكرَ قطُّ أبا تمام | إلا قال : ذاك أبو التّمام ،  
وما رأيتُ أعلمَ بكلِّ شيءٍ منه .

١٥

حدثني علي بن إسماعيل النوبختي<sup>(١)</sup> قال ، قال لي البحتری :  
والله يا أبا الحسن لو رأيتَ أبا تمام الطائي ، لرأيتَ أكملَ الناسِ

(١) هو علي بن إسماعيل أبو الحسين النوبختي ، روى عن أبي العباس ثعلب ،  
وحدث عنه الحسن بن الحسين بن علي بن إسماعيل النوبختي . راجع : تاريخ بغداد ١١ / ٣٤٧

عقلاً وأدباً ، وعلمت أن أقلّ شئ فيه شعره !

سمعتُ الحسن بن الحسن بن رجاء يحدث أبا سعيد الحسن  
ابن الحسين الأزدي ، أن أباه رأى أبا تمام يوماً يُصلي صلاةً خفيفةً ،  
فقال له : أتم يا أبا تمام . فلما انصرف من صلاته قال له : قصر المال ،  
وطول الأمل ، وتقصان الجدة ، وزيادة الهمة ، يمنع من إتمام  
الصلاة ، لاسيما ونحن سُفَرٌ . فكان أبي يقول : وددتُ أنه يُعاني  
فروضه كما يُعاني شعره ، وأني مُغرَمٌ ما يشغلُ غُرْمه (١) ؟

وقد ادّعى قومٌ عليه الكُفْرَ بلُ حَقُّوه ، وجعلوا ذلك سبباً  
للطعن على شعره ، وتقبيح حسنه ، وما ظننتُ أن كُفْراً ينقص  
من شعرٍ ، ولا أن إيماناً يزيد فيه . وكيف يحققُ هذا على مثله ، حتى  
يسمع الناسُ لعنه له ، مَنْ لم يشاهده ولم يسمع منه ، ولا سمع قول  
من يوثقُ به فيه ؟ وهذا خلافُ ما أمر الله عزَّ وجلَّ ، ورسوله عليه  
السلامُ به ، ومخالفٌ لما عليه جملةُ المسلمين . لأنَّ الناسَ على ظاهرهم  
حتى يأتوا بما يوجبُ الكُفْرَ عليهم بفعلٍ أو قولٍ ، فيرى ذلك  
أو يسمع منهم ، أو يقومُ به بيّنة عليهم .

سطر ٢ - ٧ راجع : مروج الذهب ١٥٢/٧ باختلاف

(١) يريد : وأين مدين لا يهظه دينه ، أي أن دين العبادة باهظ يثقل  
الكلف .

واحتجوا برواية أحمد بن أبي طاهر<sup>(١)</sup> ، وقد حدثني بها عنه  
جماعة أنه قال : دخلتُ على أبي تمام وهو يعملُ شعرًا ، وبينَ يديه  
[٨٠] شعرُ أبي نواس ومسلم ، فقلتُ : ما هذا ؟ قال : اللاتُ والمُزَي ،  
وأنا أعبدُهما من دونِ الله مُذْ ثلاثون سنةً .

وهذا إذا كان حقًا فهو قبيحُ الظاهر ، ردىءُ اللفظِ والمعنى ،  
لأنه كلامُ ماجنٍ مشعُوفٍ<sup>(٢)</sup> بالشعر . والمعنى أنهما قد شغلاني  
عن عبادةِ الله عز وجل ، وإلا ففِنَ الحالِ أن يكونَ عبدَ اثنين  
لعله عندَ نفسه أكبرُ<sup>(٣)</sup> منهما ، أو مثلُهما ، أو قريبُ منهما .  
على أنه ما ينبغي لجادٍّ ولا مازحٍ أن يلفِظَ بلسانه ، ولا يعتقِدَ بقلبه ،  
ما يُغضبُ الله عزَّ وجل ، ويُتَابُ من مثله ؛ فكيف يصيحُ الكُفْرُ  
عندَهُؤلاءِ على رجلٍ ، شعرُهُ كله يشهدُ بضدِّ ما اتهموه به ، حتى يلعنوه  
في المجالسِ ؟ ولو كانَ على حالِ الديانةِ لأغرُّوا من الشعراءِ بلعنَ من هو  
صحيحُ الكُفرِ ، واضعُ الأمرِ ، ممَّن قتلَهُ الخلفاءُ — صلواتُ الله عليهم —  
بأقرارٍ وبيّنةٍ ، وما نقصتُ بذلك رُتَبُ أشعارِهِمْ ، ولا ذهبَتِ جودُها ،  
وإنما نقصُوا همَّ في أنفُسِهِمْ ، وشقُّوا بكُفْرِهِمْ .

(١) هو أحمد بن أبي طاهر أبو الفضل الكاتب ، واسم أبي طاهر طيفور ،  
وهو صروزي الأصل . كان أحدَ البلغاءِ الشعراءِ الرواةِ ومن أهلِ الثنِّ المذكورينَ بالعلم ،  
وله كتب كثيرة منها كتاب بغداد المصنف في أخبار الخلفاء وأيامهم . توفي سنة ٢٨٠ هـ .  
راجع : تاريخ بغداد ٢١١/٤ ، معجم الأدباء ١٥٢/١ ، الفهرست ١٤٦

(٢) المشعُوف : من أصيب شعفة قلبه بحب أو دعر أو جنون .

(٣) في الأصل : أكثر .



- وكذلك ما حضر هؤلاء الأربعة ، الذين أجمع العلماء على أنهم  
 أشعرُ الناس : امرأ القيس والنايفة الديلمي وزهيراً والأعشى ،  
 كُفِّرُهم في شعرهم ، وإنما ضرَّهم في أنفسهم . ولا رأينا جريراً  
 والفرزدق يتقدَّمان الأخطلَ عند مَنْ يُقدِّمهما عليه بإيمانهما  
 وكُفِّرَهما ، وإنما تقدَّمهما بالشعر . وقد قدَّم الأخطلَ عليهما خلقٌ من  
 العلماء ، وهؤلاء الثلاثة طبقة واحدة ، وللناس في تقدِّمهم آراء .  
 حدثني القاسمُ بن إسماعيل قال ، حدثنا أبو محمد التَّوَجِّي (١) عن  
 خلف الأحمر (٢) قال : سئل حمادُ الراوية (٣) عن جريرٍ والفرزدقِ  
 والأخطلِ أيُّهم أشعرُ ؟ فقال : الأخطلُ ، | ما تقولُ في رجلٍ قد [٨١]  
 حبَّبَ إلى شعره النصرانية ! وهذا أيضاً مزحٌ من حماد ، وفرطٌ  
 شَعَفٍ بشعرِ الأخطلِ . ولو تأوَّلَ الناسُ عليه كما تأوَّلوا على أبي تمام ،  
 لكانَ ما قالَ قبيحاً ، وما أحسبُ شعرَ أبي تمام ، مع جودته وإجماع  
 الناسِ عليه ، ينقصُ بطعنٍ طاعنٍ عليه في زماننا هذا ، لأنِّي رأيتُ  
 جماعةً من العلماء المتقدمين ، ممن قدَّمتُ عُذرهم في قلةِ المعرفةِ

(١) هو أبو محمد عبد الله بن محمد التوزي . كان من أكابر العلماء في اللغة ، أخذ  
 عن أبي عبيدة والأصمعي ، وقرأ على أبي عمر الجرمي كتاب سيبويه . وقال محمد بن يزيد  
 المبرد : ما رأيت أحداً أعلم بالشعر من أبي محمد التوزي . كان أعلم من الرياشي والمازني ،  
 وكان أكثرهم رواية عن أبي عبيدة معمر بن المثنى . توفي سنة ٢٣٨ هـ . راجع : نزهة  
 الألبا ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، بغية الوعاة ٢٩٠

(٢) هو أبو محرز خلف بن حيان ، المعروف بخلف الأحمر . راجع : الشعر  
 والشعراء ٤٩٦ ، الفهرست ٥٠ ، نزهة الألبا ٦٩ ، بغية الوعاة ٢٤٢ ، سمط اللآلئ ٤١٢  
 (٣) راجع : وفيات الأعيان ٢٤٠ - ٢٤٢ ، نزهة الألبا ٤٣ - ٥٠

- بالشعر ونقده وتميزه ، وأريت أن هذا ليس من صناعتهم ، وقد طعنوا على أبي تمام في زمانهم وزمانه ، ووضعوا عند أنفسهم منه ، فكانوا عند الناس بمنزلة من يهذى ، وهو يأخذ بما طعنوا عليه ٣
- الغائب من علماء الملوك ، ورؤساء الكتاب ، الذين هم أعلم الناس بالكلام منشوره ومنظومه ، حتى كان هو يعطي الشعراء في زمانه ويشفع لهم ؛ وكلُّ مُحْسِنٍ فهو غلامٌ له ، وتابعٌ أثره . ٦
- ومن الإفراط في عصبيتهم عليه ، ما حدثني به أبو العباس عبد الله بن المعتز قال : حدثت إبراهيم بن المدبر — ورأيتُه يستجيدُ شعرَ أبي تمام ولا يوفيه حقَّه — بحديثٍ حدَّثنيهِ أبو عمرو بن ٩
- أبي الحسن الطوسي ، وجعلته مثلاً له ، قال : وجهٌ بي أبي إلى ابن الأعرابي <sup>(١)</sup> لأقرأ عليه أشعاراً ، وكُنْتُ مُعْجِباً بشعرِ أبي تمام ، فقرأتُ عليه من أشعار هُذَيْلٍ ، ثم قرأتُ أرجوزةَ أبي تمام على أنها ١٢
- لبعض شعراء هُذَيْلٍ :

وعاذِلٍ <sup>(٢)</sup> عَذَلْتُهُ فِي عَذَلِهِ فَظَنَنْتُ أَنَّي جَاهِلٌ مِنْ جَهْلِهِ

سطر ١٠ — ١٤ راجع : ابن عساكر ٢٢/٤ ، الموازنة ١٠ باختلاف ، مروج الذهب ١٦٢/٧ ، ١٦٣

(١) هو أبو عبدالله محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي ، كان مولى لبني هاشم وكان من أكابر أئمة اللغة المشار إليهم في معرفتها . وكان ربيباً للمفضل الضبي ، سمع منه الدواوين وأخذ عن الكسائي كتاب النوادر ، وأخذ عنه ثعلب وأبو عكرمة وإبراهيم الحربي . اختلف في سنة وفاته ، قيل مات في خلافة الواثق . وله تصانيف كثيرة ككتاب النوادر وكتاب الأنواء وكتاب صفة الخيل . راجع نزهة الألبا ٢٠٧ ، وفيات الأعيان ٦٩٠ — ٦٩٢ ، الفهرست ٦٩ ، شذرات الذهب ٧٠/٢

(٢) ديوانه ٥٠٤ ، ابن عساكر ٢٢/٤ ، الموازنة ١٠

حتى أتممتها ، فقال : اكتب لي هذه ، فكتبتها له ، ثم قلت : [٨٢]  
أحسنه هي ؟ قال : ما سمعت بأحسن منها ! قلت : إنها لأبي تمام  
فقال : خرَّق خرَّق<sup>(١)</sup> !

وكان عبد الله قد عمل بعد هذا الخبر كلاماً يتبعه<sup>(٢)</sup> به فكتبته  
عنه ، قال عبد الله : وهذا الفعل من العلماء مفترط القبح ، لأنه  
يحب ألا يدفع إحسان محسن ، عدواً كان أو صديقاً ، وأن تؤخذ  
الفائدة من الرفيع والوضيع ، فإنه يروى عن أمير المؤمنين  
علي بن أبي طالب — صلوات الله عليه — أنه قال : الحكمة ضالة  
المؤمن ، نخذ ضالتك ولو من أهل الشرك . ويروى عن بزرجهر  
أنه قال : أخذت من كل شيء أحسن ما فيه ، حتى انتهيت إلى  
الكلب والهرة والخنزير والغراب . قيل : وما أخذت من الكلب ؟  
قال : إلفه لأهله ، وذبه عن حريمه . قيل : فمن الغراب ؟ قال :  
شدة حذره . قيل : فمن الخنزير ؟ قال : بكوره في إرادته . قيل :  
فمن الهرة ؟ قال : حسن رفقها عند المسألة ، ولين صياحها .

قال أبو العباس : ومن عاب مثل هذه الأشعار ، التي تروح  
لها القلوب ، وتجذل بها النفوس ، وتصغي إليها الأسماع ، وتشحد

سطر ١ — ٣ راجع : ابن عساكر ٢٢/٤ ، الموازنة ١٠ باختلاف .

» ٧ — ١٤ : » » » ٢٢/٤ ، مروج الذهب ١٦٤/٧ ، ١٦٥

(١) التخريق : التمزيق .

(٢) في الأصل : تتبعه ، بالنون .

بها الأذهان ، فإنما غَضَّ من نفسه ، وطعن على معرفته واختياره .  
وقد روى عن عبد الله بن العباس رحمه الله أنه قال : الهوى إله  
معبود ، واحتج بقول الله جل وعز : ( أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ  
هُوَ ) (١) . انقضى كلام عبد الله .

حدثني علي بن محمد الأسدي قال : حدثني أحمد بن يحيى ثعلب  
[٨٣] قال : وقف ابن الأعرابي على المدائني (٢) فقال له : إلى أين يا أبا عبد الله ؟  
قال : إلى الذي هو كما قال الشاعر :

تَحْمِلُ (٣) أَشْبَاحَنَا إِلَى مَلِكٍ نَأْخُذُ مِنْ مَالِهِ وَمِنْ أَدَبِهِ  
قال أبو بكر : فتمثل بشعر أبي تمام وهو لا يدري ، ولعله لو درى  
ما تمثل به . وكذلك فعل في النوادر (٤) : جاء فيها بكثير من أشعار  
المحدثين ، ولعله لو علم بذلك ما فعله .

وقد رأينا الأعداء يصدقون في أعدائهم ، لا لنية في تقديمهم ،  
ولا المحبة في رفعهم وتقريرهم ، ولا لديانة ترعونها فيهم ، ولكن  
يفعلونه حيطة لأنفسهم ، وتنبها على فضلهم وعامهم . فمن ذلك

سطر ٨ تحمل أشباحنا = ترمى بأشباحنا .

(١) سورة الجاثية ٢٣

(٢) هو أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن أبي يوسف المدائني مولى سمره بن  
حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف . ولد سنة ١٣٥ هـ . وتوفي سنة ٢١٥ هـ . وله  
تصانيف جمّة . راجع : الفهرست ١٠٠

(٣) ديوانه ٥٢ ، الشريشي ٢٧٨/١ ، الموشح ٣٢٩ ، معجم الأدباء ٢/٢١٧

(٤) راجع : الفهرست ١٠٤ ، معجم الأدباء ٥/٣١٨

- قول عُمارة بن عقيل وقد أنشد قصيدةً للفرزدق يهجو بها جريراً :
- أَكَلَ وَاللَّهِ أَبِي ، أَكَلَ وَاللَّهِ أَبِي ! وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ ، وَقَدْ
- سَمِعَ قَوْلَ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنِي بِهِ الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ <sup>(١)</sup> ، قَالَ : حَدَّثَنِي
- مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ <sup>(٢)</sup> عَنْ مَسَامَةَ بْنِ مُحَارِبٍ بْنِ سَلَمٍ بْنِ زِيَادٍ <sup>(٣)</sup> قَالَ : كَانَ
- الْفَرَزْدَقُ عِنْدَ أَبِي فِي مَشْرَبَةٍ <sup>(٤)</sup> لَهُ ، فَدَخَلَ رَجُلٌ فَقَالَ : وَرَدَتْ
- الْيَوْمَ الْمَرْبَدَ قَصِيدَةً لَجَرِيرٍ ، تَنَاشَدَهَا النَّاسُ ، فَأَمْتَقَعَ لَوْ أَنَّ الْفَرَزْدَقَ ،
- فَقَالَ لَهُ : لَيْسَتْ فِيكَ يَا أَبَا فِرَاسٍ قَالَ : فَفَيَمَنْ ؟ قَالَ : فِي ابْنِ لَجَأٍ
- التَّيْمِيِّ <sup>(٥)</sup> ، قَالَ : أَحْفِظْتَ مِنْهَا شَيْئًا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، عَلِقْتُ مِنْهَا بَيْتَيْنِ ،
- قَالَ : مَا هُمَا ؟ فَأَنشَدَهُ :

سطر ٥ مشربة = مشرفة .

» ٦ امتقع = انتقع .

» ٩ — ٤ راجع : طبقات ابن سلام ٨٦

(١) هو أبو خليفة الفضل بن الحباب الجعفي البصري ، كان محدثاً متقناً ثبتاً أخبارياً عالماً . توفي سنة ٣٠٥ هـ . راجع : الفهرست ١١٤ ، شذرات الذهب ٢٤٦/٢

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن سلام الجعفي ، أحد الأخباريين والرواة . وله من الكتب : كتاب الفاصل في ملح الأخبار والأشعار ، وكتاب بيوتات العرب ، وكتاب طبقات الشعراء الجاهليين ، وكتاب طبقات الشعراء الإسلاميين وغيرها . توفي سنة ٢٣٢ هـ . راجع : الفهرست ١١٣ ، نزهة الألبا ٢١٦ ، شذرات الذهب ٧١/٢

(٣) انظر : الطبري ١/٢٧٦٧ ، ٢٨٢٨ ، ١١/٢ ، ٢٤ ، ٢٤ ، ٩٩/٣

(٤) المشربة بفتح الراء وضمها الغرفة .

(٥) هو عمر بن لجأ الراجز ، وهو من بني تيم بن عبد مناة بن أد ... بن مضر ، من بطن يقال لهم بنو أيسر . مات بالأهواز . راجع : الشعر والشعراء ٤٢٨ ، خزائن الأدب ١/٣٦٠ ، الموشح ١٢٧ — ١٢٩

لَيْثٌ عُمَرْتُ<sup>(١)</sup> تَيْمٌ زَمَانًا بِعِزَّةٍ  
لَقَدْ حَدِيثُ تَيْمٍ حِدَاءً<sup>(٢)</sup> عَصَبُصِبَا<sup>(٣)</sup>  
فَلَا يَضْغَمَنَّ اللَّيْثُ عُكْلًا بِفِرَّةٍ  
وَعُكْلٌ يَشْمُونُ الْفَرِيسَ الْمُنَيَّبَا<sup>(٤)</sup>

[٨٤] | وفسر لي أبو خليفة وأبو ذكوان جميعاً هذا المعنى عن ابن سلام

قال : الليث إذا ضغَمَ الشاةَ ثم طُرِدَ عنها جاءت الغنمُ تشمُّ ذلك  
الموضع فيفتترها فيخطفُ الشاةَ ، وعُكْلٌ إخوةُ التَّيْمِ وعَدِيٌّ  
وثورٌ ، وهم بنو عبد مناة بن أد . يقول : فلا تنصروهم فأهـجـوكم<sup>(٥)</sup>  
وأدعهم . قال ابن سلام : ونحوه قول جرير :

وَقُلْتُ<sup>(٦)</sup> نَصَاحَةً لِبَنِي عَدِيٍّ ثِيَابَكُمْ وَنَضَحَ دَمَ الْقَتِيلِ  
فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ : قَاتِلَهُ اللَّهُ ، إِذَا أَخَذَ هَذَا الْمَأْخِذَ فَمَا يُقَامُ لَهُ : يَعْنِي  
الرَّوْيَ عَلَى الْيَاءِ . وقال ابن سلام حدثني رجل من بني حنيفة قال ،  
قال الفرزدق : وجدتُ [ألياء]<sup>(٧)</sup> أمَّ جرير وأباه ، أي يجيئُ إذا

سطر ١ عُمَرْتُ = سكنت / بعزة = بغرة .

» ١ - ٤ راجع : طبقات ابن سلام ٨٦

(١) في الأصل : عُمَرْتُ .

(٢) » » : حديث تيم حداء .

(٣) عصبصبا : شديداً .

(٤) ضغمه وضغَمَ به كنع عضه أو عضاً دون النهش ، أو هو ألا يملأ فيه مما  
أهوى إليه . والفريس : القنبل ، جمعه فرسي كفتلى ، والمراد به هنا ابن لبأ .

(٥) الهاء والجيم من هذه الكلمة مطموستان تماماً في الأصل .

(٦) ديوانه ٤٣/٢ ، طبقات ابن سلام ١٢٦

(٧) غير ظاهرة بالأصل وهذه أقرب قراءة لها .

ركبها<sup>(١)</sup>. ومن ذلك قول الراعي<sup>(٢)</sup> في جرير وقد هجّاه ، حدثني  
القاضي أبو خليفة الفضل بن الحباب قال : حدثني محمد بن سلام  
قال ، حدثني أبو البيداء الرياحي قال : مرّ راكبٌ يتغنى :

وعاوي<sup>(٣)</sup> عوى من غير شيء رميته

بقافية أنفاذها<sup>(٤)</sup> تقطر الدما

خروج بأفواه الرجال كأنها

قرى هندواني إذا هز صمما<sup>(٥)</sup>

فقال الراعي : من بالبيتين ؟ قال : جرير ، قال ، قاتله الله ، لو اجتمعت  
الجن والإنس ما أغنوا فيه شيئاً . قال ابن سلام ، قال الراعي :  
الأم أن يغلبني مثل هذا ؟

حدثنا محمد بن الفضل قال : حدثنا عمر بن شبة عن محمد

سطر ٥ أنفاذها = أسبابها .

» ٦ الرجال = الرواة .

» ٨ من بالبيتين = من قال البيتين .

» ١٠ الأم أن يغلبني مثل هذا = علام يلومني الناس أن غلبني هذا .

» ٣ - ١٠ راجع : نقائض جرير والفرزدق ٤٣٠ ، طبقات ابن سلام ١٠٥ باختلاف .

(١) كذا بالأصل .

(٢) راجع : الشعر والشعراء ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، الأغاني ٢٠ / ١٦٨ - ١٧٤ ،

سمط اللآلي ٤٩

(٣) ديوانه ٢ / ١١٩ ، نقائض جرير والفرزدق ٤٣٠ ، طبقات ابن سلام ١٠٥

(٤) في الأصل : أنفاذها .

(٥) السيف الهندواني ويضم ، منسوب إلى رجال الهند ويسمون الأهاند والهنداك .

وصمم السيف : أصاب المفصل وقطعه . ( قاموس )

[٨٥] ابن بشار قال ، قال بشار لراويته : أَنَسِدْنِي مِنْ قَوْلِ سَمَادٍ <sup>(١)</sup> فَأَنْشِدَهُ :

نُسِبْتَ <sup>(٢)</sup> إِلَى بُرْدٍ وَأَنْتَ لِنِيرِهِ

فَهَبَكَ لِبُرْدٍ - نَكْتُ أُمَّكَ - مَنْ بُرْدٌ ؟ <sup>٣</sup>

فقال : ها هنا أَحَدٌ يَسْمَعُ كَلَامِي ؟ قال : لا ، قال : أَحْسَنَ

ابْنُ الزَّانِيَةِ !

وهذا يكثرُ جدًّا ، ولكنني أَتَيْتُ بِشَيْءٍ مِنْهُ يَدُلُّ عَلَى جَمِيعِهِ . <sup>٦</sup>

ومثلُ هذا مِنْ نَقْصِ ذَوِي الْفَضْلِ وَالْمُتَقَدِّمِينَ فِي الصَّنَائِعِ مِنْ جَمِيعِ  
النَّاسِ قَبِيحٌ ، وَهُوَ مِنَ الْعَمَاءِ أَقْبَحُ . نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ اتِّبَاعِ الْهَوَى ،

وَنَصْرِ الْخَطَا ، وَالْكَلَامِ فِي الْعِلْمِ بِالْحُلِّ <sup>(٣)</sup> وَاللَّجَاجِ وَالْعَصْبِيَّةِ . <sup>٩</sup>

حدثني عونُ بنُ مُحَمَّدٍ قال : شَهِدْتُ دُعْبَلَاءَ عِنْدَ الْحَسَنِ بْنِ رَجَاءٍ ،

وَهُوَ يَضَعُ مِنْ أَبِي تَمَّامٍ ، فَاعْتَرَضَهُ عِصَابَةُ الْجَرْجَرَانِي <sup>(٤)</sup> فَقَالَ :

يَا أَبَا عَلِيٍّ ، اسْمَعْ مِنِّي مِمَّا مَدَحَ بِهِ أَبَا سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ ، فَإِنْ <sup>١٢</sup>

رَضِيْتَهُ فَذَاكَ ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ فَيْكَ مِنَ الْإِلَّا تَرْضَاهُ ، ثُمَّ أَنْشَدَهُ :

سطر ٢ نسبت = دعيت / لبرد = ابن برد .

» ٣ فهبك لبرد = فهبك ابن برد .

» ١ - ٥ راجع : الأغاني ٧٦/١٣

سطر ١٠ - ١٣ راجع : الأغاني ١٠٥/١٥

(١) هو حماد بن محمد الشاعر العباسي المعروف . راجع : وفيات الأعيان ٢٤٢ ،

الشعر والشعراء ٤٩٠ ، الأغاني ٧٣/١٣ - ١٠٢ ، تاريخ بغداد ١٤٨/٨ ، ١٤٩

(٢) الأغاني ٧٦/١٣ ، ٨٤

(٣) الحل : المكر والكيد .

(٤) هو إبراهيم بن باذام ، له حكايات وأخبار وديوان شعر ، روى عنه عون

ابن محمد الكندي . راجع : معجم البلدان ٨٠/٣



\* أَمَا إِنَّهُ لَوْلَا الْخَلِيطُ الْمُوَدَّعُ <sup>(١)</sup> \*

فلما بلغ إلى قوله :

لَقَدْ <sup>(٢)</sup> آسَفَ الْأَعْدَاءُ مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ

وَذُو النَّقْصِ فِي الدُّنْيَا بِذِي الْفَضْلِ مُوَلَّعٌ

هُوَ السَّيْلُ إِنْ وَاجَهَتْهُ انْقَدَتْ طَوْعَهُ

وَتَقْتَادُهُ مِنْ جَانِبَيْهِ فَيَتَّبِعُ <sup>(٣)</sup>

وَلَمْ أَرْ نَفْعًا عِنْدَ مَنْ لَيْسَ ضَارًّا

وَلَمْ أَرْ ضَرًّا عِنْدَ مَنْ لَيْسَ يَنْفَعُ

مَعَادُ الْوَرَى بَعْدَ الْمَمَاتِ ، وَسَيِّبُهُ <sup>(٤)</sup>

مَعَادُ لَنَا قَبْلَ الْمَمَاتِ وَمَرْجِعُ <sup>(٥)</sup>

| فَقَالَ دِعْبِلُ : لَمْ نَدْفَعْ فَضْلَ هَذَا الرَّجُلِ ، وَلَكِنْ كُنْ تَرْفَعُونَهُ فَوْقَ [٨٦]

قَدْرِهِ ، وَتَقْدُمُونَهُ وَتَنْسِبُونَ إِلَيْهِ مَا قَدْ سَرَقَهُ ، فَقَالَ لَهُ عِصَابَةُ :

تَقْدُمُهُ فِي إِحْسَانِهِ صَيَّرَكَ لَهُ عَائِبًا ، وَعَلَيْهِ عَائِبًا .

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا .

سطر ٦ من جانبه = بالرفق منك .

» ١ - ١٣ راجع : الأغاني ١٥/١٠٥

(١) هذا مطلع قصيدة مدح أبو تمام بها أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري ، والبيت :

أَمَا إِنَّهُ لَوْلَا الْخَلِيطُ الْمُوَدَّعُ وَرَبْعُ عَافَا مِنْهُ مَصِيفُ وَرَبْعُ

(٢) ديوانه ١٨٩ ، ١٩٠ ، الأغاني ١٥/١٠٥

(٣) « يقول : هذا الممدوح لا تمكن مدافعته ، ولا ينال المراد منه بالعنف ، وإذا

لوين نيل منه المراد ، كما أن السيل الذي من واجهه مدافعا له بالعنف قاده وصر به ، فإن خوتل وآتى من جانبه على وجه الخاتلة والملاينة أمكن اختلاج السواقي منهما » .

( شرح التبيري )

(٤) يقول : المعاد والجنة بعد الموت ، وهذا في الدنيا جنتنا نصير إليه .

( شرح التبيري )

## أخبار أبي تمام

مع الحسن بن وهب

ومحمد بن عبد الملك الزيات

٣

حدثني عبد الرحمن بن أحمد قال : وجدت بخط محمد بن يزيد

المبرد أن أبا تمام كتب إلى الحسن بن وهب يستسقيه نبذاً :

|                                                         |                                                     |
|---------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------|
| جُعِلَتْ <sup>(١)</sup> فِدَاكَ، عَبْدُ اللَّهِ عِنْدِي | بَقْبِ الهَجْرِ مِنْهُ وَالْبِعَادِ ٦               |
| لَهُ لُـمَّةٌ <sup>(٢)</sup> مِنَ الْكِتَابِ بِيضٌ      | قَضَوْا حَقَّ الزِّيَارَةِ وَالْوِدَادِ             |
| وَأَحْسَبُ يَوْمَهُمْ إِنْ لَمْ تَجِدْهُمْ              | مُصَادِفَ دَعْوَةٍ مِنْهُمْ جَمَادِ <sup>(٣)</sup>  |
| فَكَمْ نَوْءٍ مِنَ الصَّهْبَاءِ سَارٍ                   | وَأَخَرَ مِنْكَ بِالْمَعْرُوفِ غَادِ ٩              |
| فَهَذَا يَسْتَهْلُ عَلَى غَلِيلِي                       | وَهَذَا يَسْتَهْلُ عَلَى تِلَادِي <sup>(٤)</sup>    |
| دَعْوَتُهُمْ عَلَيْكَ وَكُنْتَ مِمَّنْ                  | نُعِينُهُ عَلَى الْعُقَدِ الْجِيَادِ <sup>(٥)</sup> |

سطر ٧ له = به / الزيارة = الصداقة .

» ١١ نعينه = أناده = يعينه / العقد الجياد = النوب الشداد = الفقر الجياد .

(١) ديوانه ١٢٣ ، ١٢٤ ، مروج الذهب ١٥٤/٧

(٢) يقال هم لته ، أى على سنه .

(٣) « استعار الجمد من السنة ، يقال سنة جمادى لا مطر فيها ويجوز أن يعنى بذلك

أن الماء يجمد فيها . يقول إن لم تسقهم فقد صادفوا دعوة جماداً » . ( شرح التبريزي )

(٤) جاء بعد هذا البيت فى نسخ ديوانه :

ويسقى ذا مذائب كل عرق ويترع ذا قرارة كل واد

(٥) « أى دعوتهم على أن تكون مؤوتهم عليك ، وعقد جمع عقدة وهى ما يدخّر

من الأموال الكريمة » . ( شرح التبريزي )

فوجه إليه بمائة دَنٍّ ومائة دينارٍ، وقال : لكل دَنٍّ دينارٌ .

| حدثني عبد الله بن المعتز قال : صار إلى محمد بن يزيد النحوي [٨٧]

منصرفاً من عند القاضي إسماعيل<sup>(١)</sup>، وكان يجيئني كثيراً إذا انصرف

من عنده ، فأعاني أن الحارثي الذي يقول فيه ابن [الجهم]<sup>(٢)</sup> :

لَمْ يَطْلُعَا إِلَّا لَابِدَةٍ الحارثي وكوكبُ الذَّنبِ

٦ دخل إلى القاضي إسماعيل ، فأنشده شعراً لأبي تمام إلى الحسن بن

وهب ، يستسقيه نبذاً لم [أَر] <sup>(٤)</sup> أحسن منه في معناه ، وأنه كره

أن يستعيدَهُ أو يقول له اكتبهُ ، لحال القاضي ، فقلتُ له : أتحفظُ منه

٩ شيئاً ؟ قال : نعم ، أوَّلُهُ :

\* جُعِلْتُ فِدَاكَ [عبدُ الله]<sup>(٥)</sup> عندي \*

قال : فأنشدته الأبياتَ وكنتُ أحفظُها ، فكتبها بيده ، وهي هذه

١٢ الأبياتُ التي ذكرناها .

حدثنا أحمد بن إسماعيل قال ، حدثني عبيدُ الله بن عبد الله قال :

استهدى أبو العيناء مطبوخاً ، فوجهتُ إليه بشيءٍ منه ، فاستقله

(١) هو أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد الأزدي مولاهم البصري النقيبه المالكي القاضي . توفي ببغداد سنة ٢٨٢ هـ . راجع : تاريخ بغداد

٦/٢٨٤ ، شذرات الذهب ٢/١٧٨

(٢) زيادة منقولة عن مروج الذهب ٧/١٥٣

(٣) مروج الذهب ٧/١٥٣

(٤) زيادة يقتضيها السياق .

(٥) ساقطة من الأصل .

وكتب إلى : أقول للأمير ما قاله أبو تمام لمحمد بن علي بن عيسى  
القُمي ، وقد استهداه شراباً فأبطأ رسوله ، ثم وجه إليه بشراب  
أسود قليل ، فكتب إليه :

قد<sup>(١)</sup> عرفنا دلائل المنع أو ما يُشبه المنع باختباس الرسول  
وافتنصحناعند الزبيب عاصح م لديه من قبج وجه الشمول  
وهي نزلوا أنها من دموع الصب لم تشف منه حر الغليل  
قد كتبنا لك الأمان فما تسأل منها عمر الزمان الطويل  
[٨٨] | كم مُعطى قد اخترنا نداه وعرفنا كثيره بالقليل  
قال : فأرضيت أبا العيناء بعد ذلك .

ومثل قوله :

\* وهي نزلوا أنها<sup>(٢)</sup> من دموع الصب \*

ما حدثني أحمد بن إبراهيم الغنوي قال : طلب أبو مالك الرسغني<sup>(٣)</sup>  
وخاله ذونواس البجلي الشاعر من صديق له نبذاً ، فوجه إليه بأرطال  
يسيرة فكتب إليه :

سطر ٧ تال منها عمر الزمان = نألها عمر ذا الزمان .

٨ وعرفنا = واعتبرنا .

(١) ديوانه ٤٠٧

(٢) في الأصل : وهو نزلوا أنه .

(٣) الرسغني نسبة إلى « رأس عين » وهي مدينة كبيرة مشهورة من مدن الجزيرة  
بين حران ونصيبين ، وقد نسب إليها كثير من العلماء ولكن لم يوجد أبو مالك مذكورا  
فيهم . راجع : معجم البلدان ٤/ ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، كتاب الأنساب ٢٥٣

لو كَانَ مَا أَهْدَيْتُهُ إِشْمِدًا      لَمْ يَكْفِ إِلَّا مُقْلَةً وَاحِدَةً  
بَرَدْتَ وَاللَّهِ عَلَى أَنَّهَا      إِلَيْكَ مِنَّا حَاجَةٌ بَارِدَةٌ

٣ وَالْبُحْتَرِيُّ يَقُولُ فِي نَحْوِ هَذَا لِأَبِي أَيُّوبَ ابْنِ أَخْتِ الْوَزِيرِ :

لَكَ الْخَيْرُ<sup>(١)</sup> ، مَا مِقْدَارُ عَفْوِي وَمَا جُهْدِي

وَأَلْ حَمِيدٍ عِنْدَ آخِرِهِمْ عِنْدِي ؟

٦ تَتَابَعْتَ الطَّاءِ إِنِ<sup>(٢)</sup> طُوسٌ وَطَيٌّ

فَقُلْ فِي خُرَاسَانَ ، وَإِنْ شِئْتَ فِي نَجْدٍ

أَتَوْنِي بِلَا وَعْدٍ وَإِنْ لَمْ تَجِدْ لَهُمْ

٩ بِرَاحِهِمْ رَاحُوا جَمِيعًا عَلَى وَعْدٍ

وَلَمْ أَرَ خِلَا كَالنَّبِيدِ إِذَا جَفَا

جَفَاكَ لَهُ خُلَانُهُ وَذَوُّ الْوُدِّ

١٢ وَمِمَّا دَهَى الْفِتْيَانَ أَنَّهُمْ غَدَوْا

بِأَخْرِ شَعْبَانَ عَلَى أَوَّلِ الْوَرْدِ

غَدَا يَحْرُمُ الْمَاءُ الْقَرَاخُ وَتَنْتَوِي

١٥ وَجُوهٌ مِنَ اللَّذَاتِ مُشْجِيَةٌ الْفَقْدِ

سَطْر ١٤ يَحْرُمُ = نَحْرُمُ / وَتَنْتَوِي = وَتَغْتَدِي .

» ١٥ مُشْجِيَةٌ = بَادِيَةٌ .

(١) ديوانه ١٨٩/٢

(٢) كَذَا فِي الدِّيَّوَانِ ، وَفِي الْأَصْلِ : الطَّاءَاتُ .

[٨٩] | أَعِنَّا عَلَى يَوْمٍ يُشِيعُ لَهَوَنَا

إِلَى لَيْلَةٍ فِيهَا لَهُ أَجَلٌ مُرْدِي

٣ حدثني محمد بن موسى بن حماد قال : وَجَّهَ الْحَسَنُ بْنُ وَهْبٍ إِلَى أَبِي تَمَامٍ وَهُوَ بِالْمَوْصِلِ خِلْعَةً فِيهَا خَزٌّ وَوَشْيٌ ، فَاِمْتَدَحَهُ وَوَصَفَ الْخِلْعَةَ فِي قَصِيدَةٍ أَوَّلُهَا :

٦ أَبُو عَلِيٍّ <sup>(١)</sup> وَشَمِيٌّ مُنْتَجِبٌ فَاحِلٌ بِأَعْلَى وَادِيهِ أَوْ جَرَعَةٍ <sup>(٢)</sup> ثُمَّ وَصَفَ الْخِلْعَةَ فَقَالَ :

وَقَدْ أَتَانِي الرَّسُولُ بِالْمَلْبَسِ الْفَخْمِ لَصِيفِ امْرِئٍ وَمُرْتَبَعٍ  
لَوْ أَنَّهَا جُلَّتْ أَوْ يُسَا <sup>(٣)</sup> لَقَدْ أَسْرَعَتِ الْكِبْرِيَاءُ فِي وَرَعِهِ <sup>(٤)</sup>  
رَائِقُ خَزٍّ أَجِيدَ سَائِرِهِ سَكَبٌ تَدِينُ الصَّبَا لِمُدَّرَعِهِ  
وَسِرٌّ وَشْيٌ كَأَنَّ شِعْرِي أَحْيَانًا نَسِيبُ الْعُيُونِ مِنْ بَدْعِهِ <sup>(٥)</sup>

سطر ١ يشيع = نشيع .

» ١٠ أجيد سائرته = يلتذ مامسه .

» ١١ أحيانا = أحياء .

(١) ديوانه ١٩٥

(٢) « إِنَّمَا اسْتَعْمَلَ أَعْلَى وَادِيَهُ مَعَ جَرَعَةٍ لِأَنَّهُ أَحَدُهُمَا مَنْصِبُ الرَّمْلِ لَهُ وَالْمَاءُ وَهُوَ الْأَعْلَى ، وَالْآخَرُ مَقِيزُهُ وَهُوَ الْجَرَعُ » . ( شرح التبريزي )

(٣) هو أُويس بن عامر بن جزء بن مالك المرادي ثم القرني الزاهد المشهور أدرك النبي صلعم ولم يره وسكن الكوفة وهو من كبار تابعيها . وقتل يوم صفين مع علي . راجع : أسد الغابة ١/ ١٥١ ، ١٥٢

(٤) « أُويس القرني الزاهد ، مَا كَانَ يَلْبَسُ إِلَّا الْحَشَنَ الدُّونَ . يَقُولُ : لَوْ لَبِسْتُ لَتَدَاخَلْتُهُ النَّخْوَةُ . وَحَقِيقَةُ الْكَلَامِ : جُلَّاهَا أُويس ، كَمَا أَنَّ الْوَجْهَ أَنْ يَقَالَ : أَلْبَسَ عَمْرُو الثَّوْبَ فَإِنْ قِيلَ أَلْبَسَ الثَّوْبَ عَمْرًا فَهُوَ جَائِزٌ لِأَنَّ الْاِثْنَيْنِ مَفْعُولَانِ فِي الْحَقِيقَةِ » . ( شرح التبريزي )

(٥) « سِرٌّ : خِيَارٌ ، وَجَنَسٌ مِنَ الثِّيَابِ يَكُونُ وَشْيًا مِثْلَ الْعُيُونِ ، يَقُولُ : شِعْرِي فِي حَسَنِهِ مَنَاسِبٌ لِلْعُيُونِ الَّتِي تَكُونُ فِيهَا مِنَ الْبَدْعِ » . ( شرح التبريزي )

تَرَكَتْنِي سَامِي الْجُنُونِ عَلَى أَزْلَمِ دَهْرٍ بِحُسْنِهَا جَذَعَهُ<sup>(١)</sup>  
يريد على دهر قديم وهو الأزلم لطوله وقدمه وجذعه ، لأن يومه  
جديد ، قال لقيط الإيادي<sup>(٢)</sup> :

يَا قَوْمُ ، بَيَّضْتُكُمْ لَا تَفْجَعُنَّ بِهَا

إِنِّي أَخَافُ عَلَيْهَا الْأَزْلَمَ الْجَذَعَا

وقد وصف خلعة أخرى أحسن من هذا الوصف وجوده .

حدثني عون بن محمد قال ، حدثني الحسين بن وداع<sup>(٣)</sup> ، كاتب

الحسن بن رضاء ، قال : حضرت محمد بن الهيثم<sup>(٤)</sup> بالجبل<sup>(٥)</sup>

وأبو تمام ينشده :

جَادَتْ<sup>(٦)</sup> مَعَاهِدَهُمْ عَهَادُ سَحَابَةٍ

[٩٠]

مَا عَهْدُهَا عِنْدَ الدِّيَارِ ذَمِيمٌ

سطر ١ تركتني = تركتني .

» ١٠ سحابة = غمامة .

» ٧ - ١١ راجع : الأغاني ١٥/١٠٥ ، زهر الآداب ٣/١٢٦

(١) « الأزلم الجذع : من أسماء الدهر ، يقال : لا أكلك الأزلم الجذع أى طوال الأيام . يقول : أخر بهذه الخلعة وأسمو على الدهر . ويقال للدهر : جذع لأنه جديد أبدا مبد كل شيء » . ( شرح التبريزي )

(٢) هو لقيط بن بكر الإيادي ، شاعر جاهلي قديم مقل . راجع : الأغاني

٢٠/٢٣ - ٢٥

(٣) في الأغاني ١٥/١٠٥ : الحسن بن وداع .

(٤) هو محمد بن الهيثم بن شبابة الخراساني صاحب كتاب الدولة . راجع : مروج

الذهب ١/١١

(٥) راجع : معجم البلدان ٣/٥٠

(٦) ديوانه ٢٩٩

قال : فلما فرغ منها أصر له بألف دينار وخلع عليه خِلعةً حسنةً ،  
وأقمنا ذلك اليوم عنده ، ومعنا أبو تمام ، ثم انصرفا وكتب إليه  
في غد ذلك اليوم :

٣

قَدْ كَسَانَا<sup>(١)</sup> مِنْ كُسْوَةِ الصَّيْفِ خِرْقٌ

مُكْتَسٍ مِنْ مَكَارِمٍ وَمَسَاعٍ<sup>(٢)</sup>

حُلَّةٌ سَابِرِيَّةٌ وَرِدَاءٌ

٦

كَسَحًا الْقَيْضِ أَوْ رِدَاءِ الشُّجَاعِ<sup>(٣)</sup>

كَالسَّرَابِ الرَّقْرَاقِ فِي الْحُسْنِ إِلَّا

أَنَّهُ لَيْسَ مِثْلَهُ فِي الْخِدَاعِ

٩

قَصَبِيًّا<sup>(٤)</sup> تَسْتَرْجِفُ الرِّيحُ مَتْنِيَّةً

بِأَصْرِ مِنَ الْغُيُوبِ مُطَاعٍ

سطر ٦ حلة = جبة / ورداء = وكساء .

» ٨ الحسن = النعت .

» ١٠ قصبيا = قصبيا

» ١١ الغيوب = المهبوب .

» ١ - ١١ راجع : الأغاني ١٥ / ١٠٥ ، زهر الآداب ٣ / ١٢٦

(١) ديوانه ١٩٥ ، الأغاني ١٥ / ١٠٥ ، زهر الآداب ٣ / ١٢٦ باختلاف .

(٢) الخرق بالكسر : السخى الكريم ، يقال هو يتخرق في السخاء إذا توسع

فيه وكذلك الخريق مثال الفسيق .

(٣) « السابرية : الرقيقة . وسحا القيص : يعني ماتحت القيص وهو القشر الأعلى

من البيضة ، والسحا ماتحته . ورداء الشجاع سلخه ، والشجاع الحية » .

( شرح التبريزي )

(٤) القصب : ثياب ناعمة من كتان الواحد قصبي .



- رَجَفَانًا كَأَنَّهُ الدَّهْرَ مِنْهُ
- كَبِدُ الصَّبِّ أَوْحَشَا الْمُرْتَاعِ
- ٣ لَا زِمًا مَا يَلِيهِ تَحْسِبُهُ جُزْءًا
- ٤ مِنَ الْمُتَنِينَ وَالْأَضْلَاعِ<sup>(١)</sup>
- يَطْرُدُ الْيَوْمَ ذَا الْحَجِيرِ وَلَوْ شَبَّ
- ٥ فِي حَرِّهِ يَوْمَ الْوَدَاعِ
- خِلْعَةً مِنْ أَغْرَأُوعَ رَحْبِ الصَّ
- ٦ ذَرِ رَحْبِ الْفُؤَادِ رَحْبِ الذَّرَاعِ
- ٩ سَوْفَ أَكْسُوكَ مَا يُعْنِي عَلَيْهَا
- مِنْ ثَنَاءٍ كَالْبُرْدِ بُرْدِ الصَّنَاعِ
- حُسْنُ هَاتِيكَ فِي الْعُيُونِ وَهَذَا
- حُسْنُهُ فِي الْقُلُوبِ وَالْأَسْمَاعِ
- ١٢
- فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ : مَنْ لَا يُعْطَى عَلَى هَذَا مِلْكُهُ ؟ وَاللَّهُ لَا بَقِيَ
- فِي دَارِي ثَوْبٌ إِلَّا دَفَعْتُهُ إِلَى أَبِي تَمَامٍ ؛ فَأَمَرَ لَهُ بِكُلِّ ثَوْبٍ يَمْلِكُهُ
- ١٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ //

سطر ٢ كبد الصب = كبد الضب .

» ٣ تحسبه = نحسبه .

» ٤ المتنين = المتنين .

» ١ - ١٥ راجع : الأغاني ١٥/١٠٥ ، زهر الآداب ٣/١٢٦

(١) « أي لرقته يلزم ما يليه من الجسد ، فلا يتبو عنه ولا يتعداه ، بخلاف الثوب الحسن الغليظ » . ( شرح التبريزي )

ونحو قول أبي تمام في البيت الأخير قول عبد الصمد :

[٩١] | بِأَيْمَنٍ <sup>(١)</sup> طَائِرٍ وَأَسْرٍ فَالِ

وَأَعْلَى رُتْبَةٍ وَأَجَلٍ حَالِ ٣

شَرِبْتَ الدُّهْنَ ثُمَّ خَرَجْتَ مِنْهُ

خُرُوجَ الْمَشْرِفِيِّ مِنَ [الصَّقَالِ] <sup>(٢)</sup>

تَكشَّفَ عَنْكَ مَا حَايَنَتْ <sup>(٣)</sup> مِنْهُ ٦

كَمَا انْكَشَفَ الْغَمَامُ عَنِ الْهَيْلَالِ

لَطُولِ سَلَامَةٍ وَلَطُولِ عُمُرٍ

بَلَدَتْ بِكَ الطَّوَالَ مِنَ اللَّيَالِي ٩

وَقَدْ أَهْدَيْتُ رِيحَانًا طَرِيفًا

بِهِ حَاجِيَتْ مُسْتَمِعِي مَقَالِي

وما هو غَيْرُ حَاءٍ بَعْدَ يَاءٍ ١٢

تُخَبِّرُ بَعْدَ مِيمٍ قَبْلَ دَالٍ <sup>(٤)</sup>

سطر ٤ خرجت منه = خرجت عنه .

» ١٠ طريفاً = ظريفاً .

» ١١ حاجيت = جائيت / مستمعي مقال = مستمعاً سؤالي .

(١) الأغاني ٧١/١٢

(٢) كذا في الأغاني ، واللفظ مطموس في الأصل .

(٣) في الأصل : عانت .

(٤) رواية البيت في الأغاني :

وما هو غير ياء بعد حاء وقد سبقا ميم بعد دال

واللفظ خطأ على هذه الرواية .

- وَرِيحَانُ النِّبَاتِ يَعِيشُ يَوْمًا  
وليسَ يَمُوتُ رِيحَانُ الْمَقَالِ  
٣ ولمْ تَكُ مُؤَثِّرًا رِيحَانُ شَمٍّ  
عَلَى رِيحَانِ أَسْمَاعِ الرِّجَالِ  
٥ ولى آيَاتُ مِنْ قَصِيدَةٍ مَدَحَتْ بِهَا صَدِيقًا لِي ، وَصَفَتْ فِيهَا  
الْثِيَابَ ، وَمَا عَلِمْتُ أَنْ أَحَدًا وَصَفَهَا حَتَّى قَرَأْتُ شِعْرَ أَبِي تَمَامٍ ،  
وَقَدْ أَحْسَنَ فِيهِ غَايَةَ الْإِحْسَانِ . قُلْتُ :  
أَيْنَ الدِّيْقِيُّ<sup>(١)</sup> الَّذِي مَدَّتْ بِهِ  
٩ أَيْدَى النِّسَاءِ نَجَاءَ طَوْعِ الْمِغْزَلِ  
غَمَضَتْ حَوَاشِيَهُ لِدِقَّةِ نَسِجِهِ  
مِنْ غَيْرِ تَضْلِيلٍ وَغَيْرِ تَسْلُسُلِ  
١٢ وَالشَّرْبُ<sup>(٢)</sup> قَدْ يَحْكِي بِدِقَّةِ نَسِجِهِ  
نَسِجَ الْعَنَاكِبِ بِالْمَكَانِ الْمُهْمَلِ  
شَفِلَتْ بِهِ هِمُّ الْمُلُوكِ وَأَهْلَتْ  
١٥ صِنَاعُهُ فِيهِ وَلَمْ تُسْتَعَجَلْ

سطر ١ النبات = الشباب .

» ٣ ريحان = تقاح ( في الموضعين ) .

(١) نسبة إلى ديق وهي بايدة كانت بين الفرما وتنيس من أعمال مصر تنسب إليها الثياب الديقية .

(٢) في الأصل : والشرب .

فَفَدَا عَلَيْكَ مَهْلَهًا يَخْفَى عَلَى

رَاحِ التَّجَارِ وَلَيْسَ بِالْمُسْتَرْسِلِ

عِدْلُ الْهَوَاءِ إِذَا صَفَتْ أَقْطَارُهُ ٣

وَأَرْقَهُ نَسِجُ الْخَرِيفِ الْمُقْبِلِ

[٩٣] | أَوْ مِثْلُ نَسِجِ الشَّمْسِ تَحْسِرُ دُونَهُ

وَتَكِلُ عَيْنُ النَّاطِرِ الْمُتأملِ ٦

فَكَأَنَّهُ عَرَضٌ يَقُومُ بِنَفْسِهِ

مِنْ غَيْرِ مَا جِسْمٍ لَهُ مُتَقَبِّلٌ (١)

٩ وَلَا أَعْرِفُ شَيْئًا قَبْلَ هَذَا فِي وَصْفِ ثَوْبٍ وَلَا غَزَلٍ إِلَّا

ما حدثني به محمد بن يزيد النحوي قال : أنشدني عمرو بن حفص

المنقري لأبي حنّس النُميري في رجلٍ ولي الإمارة بعد أن كان حائكاً :

لِلَّهِ سَيْفُكَ مَا أَكَلَّ وَقُوعَهُ ١٢

أَيَّامَ أَنْتَ بَضْرِبُهُ لَا تَقْتُلُ

إِلَّا خُيُوطًا أُبْرِمَتْ طَاقَاتُهَا

١٥ تُثْنِي بِأَطْرَافِ الْبَنَانِ وَتَقْتُلُ

بِيضًا تَبَاهِي الْعَنْكَبُوتَ بِنَسِجِهَا

كَالرَّقِّ (٢) رَقَّقَ غَزْلَهُنَّ الْمَغْزَلُ

(١) في الأصل : متقبل ، بفتح الباء المشددة .

(٢) الرَّقِّ بالفتح : ما يكتب فيه ، وهو جلد رقيق (اللسان) .

- ما زلتَ تضربُ في الغزولِ مجدهُ  
حتىَ حَدِثْتَ وَزَالَ مِنْكَ الْمَفْصِلُ  
٣ أَيَّامَ قِدْرِكَ لَا تَزَالُ نَضِيجَةً  
مِنْ أُرْدَهَا جَ لَيْسَ فِيهِ فُلْفُلُ  
حدثني محمد بن موسى قال: كان أبو تمام يعشق غلاماً خزريّاً  
٦ كان للحسن بن وهبٍ، وكان الحسنُ يتعشّقُ غلاماً كان لأبي تمام  
روميّاً، فرآه أبو تمام يوماً يعبثُ بغلامه فقال: والله لئنُ أعنّقتُ  
إِلَى الرُّومِ لَنَرُكُضْنَ إِلَى الْخَزَرِ. فقال ابنُ وهبٍ: لو شئتَ  
٩ لَحَكَمْتَنَا وَاحْتَكَمْتَ، فقال له أبو تمام: أَنَا أَشَبُّكَ بِدَاوُدَ  
وَأَشَبُّنِي بِخَصْمِهِ. | فقال الحسن: لو كان هذا منظوماً خِفْنَاهُ، [٩٣]  
فأما منشوراً فهو عارضٌ لا حقيقةَ له، فقال أبو تمام:  
١٢ أبا عَلِيٍّ<sup>(١)</sup> لِيَصْرِفِ الدَّهْرَ وَالْغَيْرَ  
وَالْحَوَادِثَ وَالْأَيَّامَ وَالْعَبْرَ  
أَذْكَرْتَنِي أَمْرَ دَاوُدَ وَكُنْتُ فَتًى  
١٥ مُصَرَّفَ الْقَلْبِ فِي الْأَهْوَاءِ وَالذِّكْرِ

سطر ١٣ والعبر = فاعتبر .

» ١٥ والذكر = والفكر .

» ١٥-٥ راجع: الأغاني ١٥/١٠٧، فوات الوفيات ١/١٣٦، الشريشي

٣٤٦/١

(١) ديوانه ٤٠٠، الأغاني ١٥/١٠٧، فوات الوفيات ١/١٣٧، هبة الأيام ٥٩

- أَعِنْدَكَ الشَّمْسُ لَمْ يَحْظَ الْمَغِيبُ بِهَا  
وَأَنْتَ مُضْطَرَبُ الْأَحْشَاءِ بِالْقَمَرِ  
٣ إِنْ أَنْتَ لَمْ تَتْرُكِ السَّيْرَ الْحَثِيثَ إِلَى  
جَاذِرِ الرُّومِ أَغْنَقْنَا إِلَى الْخَزَرِ  
إِنَّ الْقَطُوبَ لَهُ مِنْ مَقَرِّ هَوَى  
٦ يَحُلُّ مِنْ مَحَلِّ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ  
وَرُبَّ أَمْنَعٍ مِنْهُ صَاحِبًا وَحَمِيًّا  
أَمْسَى وَتَكْتُهُ مِنْ عَلَى خَطَرِ  
٩ جَرَدْتُ فِيهِ جُنُودَ الْعَزَمِ وَأَنْكَشَفْتُ  
عَنْهُ غِيَابَتَهَا عَنْ نَيْكَةِ هَدَرِ  
سَبْحَانَ مَنْ سَبَّحَتْهُ كُلُّ جَارِحَةٍ  
١٢ مَا فِيكَ مِنْ طَمَحَانِ الْأَيْرِ وَالنَّظَرِ

سطر ١ لم يحظ المغيب بها = قد رافت محاسنها .

» ٢ مضطرب = مشغل .

» ٥ القطوب = النفور / منى = عندي .

» ٧ صاحباً = جانباً .

» ٨ وتكته = ولكنه .

» ٩ جنود = جيوش .

» ١٠ غيابتها = غيابه / نيكه = فجرة .

» ١٢ الأير = العين / والنظر = والأثر .

» ١ - ١٢ راجع: الأغاني ١٥/١٠٧، فوات الوفيات ١/١٣٧، هبة الأيام

٥٩، الشريشي ١/٣٤٦

أَنْتَ الْمَقِيمُ فَمَا تَعْدُو رَوَاحِلُهُ

وَأَيُّرُهُ أَبَدًا مِنْهُ عَلَى سَفَرٍ

٣ حدثني أحمد بن إسماعيل قال ، حدثني محمد بن إسحاق قال :

قلت لأبي تمام : غلامك أطوع للحسن من غلام الحسن لك ،

قال : لأن غلامي يجد عنده مالا يجد غلامه عندي ، أنا أُعطى

٦ ذاك قبلاً وقالاً ، وهو يُعطى غلامي مالا . وقد روى هذا الخبر على

خلاف هذا .

حدثني أبو جعفر | المهلب قال ، حدثني ابن أبي فتن قال : [٩٤]

٩ أنشد أبو تمام محمد بن البعيث مدحاً له ، وعند محمد غلام خزري ،

ومع أبي تمام غلام رومي ، فجعل محمد يلمحه ، فقال أبو تمام هذا

الشعر الرائي ، والأول أصح .

١٢ حدثني أبو الحسن الأنصاري قال ، حدثني أبي وحدثني

أبو الفضل الكاتب المعروف بفنجاخ<sup>(١)</sup> قال : كان الحسن بن وهب

يكتب لمحمد بن عبد الملك الزيات وهو يزور للوائق ، وكان ابن الزيات

١٥ قد وقف على ما بين الحسن بن وهب وأبي تمام في غلاميهما ،

فتقدم إلى بعض ولده ، وكانوا يجلسون عند الحسن بن وهب ، أن

سطر ٢ وأیره = وفعلاه .

سطر ١٣ - ١٦ راجع : فوات الوفيات ١٣٧/١

(١) كذا بالأصل .

يُعَامُوهُ خَبْرُهُمَا وَمَا كَانَ مِنْهُمَا ، قَالَا : فَمَزَمَ غَلَامٌ أَبِي تَمَامٍ عَلَى  
الْحِجَامَةِ ، فَكَتَبَ إِلَى الْحَسَنِ يُعَامُهُ بِذَلِكَ وَيَسْأَلُهُ التَّوْجِيهَ إِلَيْهِ  
بَنِيذٍ ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِ بِمِائَةِ دِينَارٍ وَمِائَةِ دِينَارٍ وَخِلْعَةٍ وَبُخُورٍ ، وَكَتَبَ : ٣  
لَيْتَ شِعْرِي يَا أَمْلَحَ النَّاسِ عِنْدِي

هَلْ تَدَاوَيْتَ بِالْحِجَامَةِ بَعْدِي ؟

دَفَعَ اللَّهُ عَنْكَ لِي كُلَّ سُوءٍ ٦

بَاكِرٍ رَاحٍ وَإِنْ خُتَّ عَهْدِي

قَدْ كَتَمْتُ الْهَوَى بِمَبْلَغِ جَهْدِي

فَبَدَأَ مِنْهُ غَيْرُ مَا كُنْتُ أَبْدِي ٩

وَخَلَعْتُ الْعِذَارَ فَلْيَعْلَمْ النَّاسُ

سُ بَأْنِي إِيَّاكَ أَصْنِي بُوْدِي

وَلْيَقُولُوا بِمَا أَحْبَبُوا وَإِنْ كُنْتُ ١٢

تَ وَصُولًا وَلَمْ تَرْغَبِي بَصَدُّ

مَنْ عَذِيرِي مِنْ مُقْلَتَيْكَ وَمِنْ إِشْدِ

رَاقٍ ثَغْرِ مِنْ تَحْتِ مُحْمَرَةٍ خَدٍّ ؟ ١٥

[٩٥] | ووضع الرُّقْعَةَ تَحْتَ مُصَلَّاهُ ، وَبَلَغَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ خَبْرُ الرُّقْعَةِ ،

سَطَر ١٠ فَلْيَعْلَمْ النَّاسُ = إِذْ عَلِمَ النَّاسُ .

» ١٥ ثَغْر = وَجْه / مِنْ تَحْتِ = مِنْ دُونِ .

» ١٦ - ١ : رَاجِع : فَوَاتِ الْوَفَايَاتِ ١ / ١٣٧



فوجه إلى الحسن فشغله بشيء من أمره ، ثم أمر من جاءه بالرقعة ،  
فلما قرأها كتب فيها على لسان أبي تمام :

لَيْتَ <sup>(١)</sup> شِعْرِي عَنْ لَيْتَ شِعْرِكَ هَذَا ٣

أَبْهَزِلِ تَقُولُهُ أَمْ بِجِدٍّ ؟  
فَلَيْتُ كُنْتَ فِي الْمَقَالِ مُحِقًّا

يَا ابْنَ وَهْبٍ لَقَدْ تَطَرَّفْتَ بَعْدِي ٦  
وَتَشَبَّهْتَ بِي وَكُنْتُ أَرَى أَزَّ

ي أَنَا الْعَاشِقُ الْمُتَيْمُّ وَخُدِي ٩  
أَتْرُكُ الْقَصْدَ فِي الْأُمُورِ وَلَوْلَا

عَثَرَاتُ الْهَوَى لَا بُصْرَتُ قَصْدِي  
لَا أُحِبُّ الَّذِي يَلُومُ وَإِنْ كَانَ

نَ حَرِيصًا عَلَى هَلَاقِي وَجَهْدِي ١٢  
وَأُحِبُّ الْآخَ الْمُشَارِكَ فِي الْحُبِّ

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ مِثْلُ وَجْدِي

سطر ٥ محققا = مجدا .

» ٦ تطرقت = تفننت = نظرت .

» ١٠ عثرات = غمرات / قصدي = رشدي .

» ١٢ هلاكي وجهدي = صلاحى وزهدى .

» ١ - ١٤ راجع : فوات الوفيات ١/١٣٧

(١) فوات الوفيات ١/١٣٧ ، هبة الأيام ٦١ ، ٦٢ ، العقد الفرید ٤/٣٥٦ ،

الشريشى ١/٣٤٦

كَنْدَيْيَ أَبِي عَلِيٍّ وَحَاشَا

لَنْدَيْيَ مِنْ مِثْلِ شِقْوَةِ جَدِّي

٣ إِنَّ مَوْلَايَ عَبْدُ غَيْرِي وَلَوْلَا

شَوْئُ جَدِّي لَكَانَ مَوْلَايَ عَبْدِي

سَيِّدِي سَيِّدِي وَمَوْلَايَ مَنْ أَوْ

٦ رَثْنِي ذِلَّةً وَأَضْرَعَ خَدِّي

ثم قال : ضَعُوا الرُّقْعَةَ مَكَانَهَا ، فَلَمَّا قَرَأَهَا الْحَسَنُ قَالَ : إِيَّاكَ اللَّهُ ،

افْتَضَحْنَا وَاللَّهِ عِنْدَ الْوَزِيرِ ! وَأَعْلَمَ أَبَا تَمَامٍ بِمَا كَانَ ، وَوَجَّهَ إِلَيْهِ

٩ بِالرُّقْعَةِ ، فَلَقِيَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ وَقَالَ لَهُ : إِنَّمَا جَعَلْنَا هَذَيْنِ سَبَبًا

لِتَكَاثُبِنَا بِالْأَشْعَارِ ، فَقَالَ : وَمَنْ يَظُنُّ بِكُمَا غَيْرَ هَذَا ؟ فَكَانَ قَوْلُهُ

أَشَدَّ عَلَيْهِمَا .

١٢ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ حَمَّادٍ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ دِعْبِلِ بْنِ عَلِيٍّ

[٩٦] | أَنَا وَالْعَمْرَوِيُّ<sup>(١)</sup> سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ<sup>(٢)</sup> بَعْدَ قُدُومِهِ مِنَ الشَّامِ ،

فَذَكَرْنَا أَبَا تَمَامٍ ، فَجَعَلَ يَثْلُبُهُ وَيَزْعُمُ أَنَّهُ يَسْرِقُ الشَّعْرَ ، ثُمَّ قَالَ

سَطَر ٣ عَبْدُ غَيْرِي = عِنْدَ غَيْرِي .

» ٤ عَبْدِي = عِنْدِي .

» ١ - ١١ رَاجِعُ : فَوَاتُ الْوَفَايَاتِ ١/١٣٧

» ١٢ - ١٤ رَاجِعُ : الْمَوْشِحُ ٣٢٧ ، الْأَغَانِي ١٥/١٠٢

(١) فِي الْمَوْشِحِ : الْعَمْرَوِيُّ .

(٢) يَرِيدُ : سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ .

- لغلامه : يا تَنَفَّ (١) ، هاتِ تلكِ الخلعةَ ، فجاءَ بخلعةٍ فيها دفاترُ ، فجعلَ  
يُمِرُّها على يدهِ حتى أخرجَ منها دَفْتَرًا ، فقال : اقرءوا هذا ، فنظرنا  
٣ فإذا في الدفتر : قال مكنتُ أبو سُلمى من وَلَدِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلمى ،  
وكان هجاءَ دُفَافَةَ العبَّاسِيِّ بأبياتٍ منها :  
إن الضُّرَّاطَ بهِ تصاعَدَ جدُّكم فتعاظموا ضَرِّطًا بَنِي القَعْقَاعِ  
٦ قال : ثم رثاه بعد ذلك فقال :  
أَبْعَدَ (٢) أبا العبَّاسِ يُسْتَعَذَّبُ الدَّهْرُ  
وَمَا بَعْدُهُ لِلدَّهْرِ حُسْنٌ وَلَا عُذْرُ  
٩ أَلَا أَيُّهَا النَّاعِي دُفَافَةَ وَالنَّدَى  
تَعِسْتَ وَشَلَّتْ مِنْ أُنَامِكَ العَشْرُ  
أَتَنَعَى لَنَا مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ صَخْرَةً  
١٢ تَفَلَّقَ عَنْهَا مِنْ جِبَالِ العِدَى الصَّخْرُ

سطر ٥ تصاعد = تعاظم .

٧ » يستعذب = يستعيب / الدهر = الشعر .

٨ » حسن = عتي .

٩ » والندى = ذا الندى .

١١ » لنا = فتى .

١٢-١ » راجع : الموشح ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، الأغاني ١٥/١٠٧ .

(١) كذا في الأصل وفي الموشح ، ولكنه في الأغاني ١٠/١٠٦ : تقيف .

(٢) ابن عساكر ٤/٢٥ ، ٢٦ باختلاف كثير ، الموازنة ٢٩ ، الأغاني ١٥/١٠٧ ،

الموشح ٣٢٨ باختلاف .

- إذا ما أبو العباس خَلَّى مَكَانَهُ  
فلا حَمَلَتْ أَنْثَى ولا نَالَهَا طُهُرُ  
ولا أَمَطَرَتْ أَرْضًا سَمَاءَ ولا جَرَتْ  
نُجُومٌ ولا لَدَّتْ إِشَارِيهَا الخَمَرُ  
كَأَنَّ بَنِي القَعْقَاعِ يَوْمَ وَفَاتِهِ  
نُجُومٌ سَمَاءَ خَرَّ مِنْ بَيْنِهَا البَدْرُ  
[٩٧] | تُوَفِّيَتْ الآمَالُ بَعْدَ وَفَاتِهِ  
وَأَصْبَحَ فِي شُغْلٍ عَنِ السَّفَرِ السَّفَرُ  
ثم قال : سَرَقَ أبو تمام أكثر هذه القصيدة ، فأدخلها في شعره (١) .  
وحدثني محمد بن موسى بهذا الحديث مرة أخرى ثم قال : فحدثت  
الحسن بن وهب بذلك ، فقال لي : أما قصيدة مكنف هذه فأنا  
أعرفها ، وشعر هذا الرجل عندي ، وقد كان أبو تمام يُنشدُنيه ،  
وما في قصيدته شيء مما في قصيدة أبي تمام ، ولكن دُعْبَلًا خَلَطَ  
القصيدتين ، إذ كانتا في وزنٍ واحدٍ ، وكانتا مَرْتَبَتَيْنِ ، ليكذب  
على أبي تمام .

سطر ٢ ولا نالها = ولا مسها .

» ٥ وفاته = مصابه .

» ٧ وفاته = ذفافة .

(١) يريد بذلك قصيدته التي رثى بها محمد بن حميد الطوسي ومطلعها :  
كذا فليجل الخطب وليفدح الأمر فليس لعين لم يفتن ماؤها عندر

حدثنا عبدُ الله بن الحسين قال ، حدثني وهبُ بن سعيد قال :  
جاء <sup>(١)</sup> دُعبلٌ إلى أبي علي الحسن بن وهبٍ في حاجةٍ بعد ما مات  
أبو تمام ، فقال له رجل : يا أبا علي ، أنت الذي تطعنُ على مَنْ يقولُ :  
شَهِدْتُ <sup>(٢)</sup> لَقَدْ أَقْوَتْ مَغَانِيكُمْ بَعْدِي

وَمَحَّتْ كَمَا مَحَّتْ وَشَائِعُ مِنْ بُرْدٍ <sup>(٣)</sup>

وَأَنْجَدْتُمْ مِنْ بَعْدِ إِيْتِهَامِ دَارِكِمِ

فِيَا دَمْعُ أَنْجِدْنِي عَلَى سَاكِنِي نَجْدٍ

فصاح دُعبلٌ : أحسنَ والله ، وجعل يُرَدِّدُ :

\* فَيَا دَمْعُ أَنْجِدْنِي عَلَى سَاكِنِي نَجْدٍ \*

ثم قال : رحمه الله ، لو تركتُ لي شيئاً من شعره لقلتُ إنه أشعرُ الناسِ .

ولهذا الشعرُ | خبرٌ : حدثني عبدُ الله بن المعتز قال ، جاءني محمد بن [٩٨]

يزيد النحويُّ فاحتبسْتُهُ <sup>(٤)</sup> ، فأقام عندي ، فجرى ذِكْرُ أبي تمام ،

فلم يُؤَفِّهِ حَقَّهُ ؛ وكان في المجلس رجلٌ من الكتابِ نُعمانيٌّ ، ما رأيتُ

أحداً أحفظَ لشعرِ أبي تمام منه ، فقال له : يا أبا العباسِ ، ضَعُ في

سطر ١ — ١٠ راجع : الأغاني ١٥/١٠٧ ، ١٠٨

(١) في الأصل : جانا .

(٢) ديوانه ١٢٧ ، الأغاني ١٥/١٠٧ ، هبة الأيام ١٥٠ ، الصنائع ١٥٣

البيت الثاني .

(٣) الوشائع : الطرائق في البرد ، ومحت : أخلفت ، وشهدتُ : حلفت ، كأنه

قال : والله لقد .

(٤) في الأصل : فاحتبسْتُهُ .

نَفْسِكَ مَنْ شِئْتَ مِنَ الشَّعْرَاءِ ، ثُمَّ انْظُرْ ، أَيُّحْسِنُ أَنْ يَقُولَ مِثْلَ  
مَا قَالَهُ أَبُو تَمَامٍ لِأَبِي الْمَغِيثِ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ الرَّافِعِيِّ يَعْتَذِرُ إِلَيْهِ :  
شَهِدْتُ لَقَدْ أَقْوَتْ مَغَانِيكُمْ بَعْدِي ٣

وَمَحَّتْ كَمَا مَحَّتْ وَشَائِعُ مِنْ بُرْدٍ  
وَأَنْجَدْتُمْ مِنْ بَعْدِ إِيْتَاهِمِ دَارِكُمْ

فِيَادِمُعُ أَنْجَدَنِي عَلَى سَاكِئِي نَجْدٍ ٦  
ثُمَّ صَرََّ فِيهَا حَتَّى بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ فِي الْإِعْتِذَارِ :  
أَتَانِي <sup>(١)</sup> مَعَ الرُّكْبَانِ ظَنٌّ ظَنَنْتُهُ

لَفَقْتُ لَهُ رَأْسِي حَيَاءً مِنَ الْمَجْدِ ٩  
لَقَدْ نَكَبَ الْغَدْرُ الْوَفَاءَ بِسَاحَتِي

إِذَنْ ، وَسَرَحْتُ الدَّمَ فِي مَسْرَحِ الْحَمْدِ <sup>(٢)</sup>  
جَعَدْتُ إِذَنْ كَمْ مِنْ يَدٍ لَكَ شَاكِلَتْ ١٢

يَدَ الْقُرْبِ أَعَدَّتْ مُسْتَهَامًا عَلَى الْبُعْدِ <sup>(٣)</sup>

سطر ١٠ نكب = أسقط .

» ١١ وسرحت = ورعيت .

» ١٢ جعدت = نسيت .

(١) ديوانه ١٢٨ ، هبة الأيام ١٥٤

(٢) « أَى إِنْ كَانَ مَا ظَنَنْتُهُ صَادِقًا فَإِنِّي قَدْ انْتَقَلْتُ مِنْ حَالٍ وَفَاقِي إِلَى الْغَدْرِ الَّذِي

يَشِينُنِي » . (شرح التبريزي)

(٣) « شَاكِلَتْ ، أَى : صَنَائِعُكَ عِنْدِي تَشَاكُلُ صُنَيْعَةِ الْقُرْبِ إِلَى الْعَاشِقِ لِمَعْمِهِ

بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَنْ بَعْدَ مِنْهُ » . (شرح التبريزي)

وَمِنْ زَمَنِ الْبُسْتَنِيهِ كَأَنَّهُ  
إِذَا ذُكِرَتْ أَيَّامُهُ زَمَنُ الْوَرْدِ

٣ وَكَيْفَ وَمَا أَخْلَلْتُ بِعَدَاكَ بِالْحِجَبِي  
وَأَنْتَ فَلَمْ تُخْلِلْ بِمَكْرُمَةٍ بَعْدِي  
أَسْرِبِلُ هُجَرَ الْقَوْلِ مَنْ لَوْ هَجَوْتُهُ

٦ إِذَنْ لَهْجَانِي عَنْهُ مَعْرُوفُهُ عِنْدِي ؟  
| كَرِيمٌ مَتَى أَمَدَحُهُ أَمَدَحُهُ وَالْوَرَى

[٩٩]

مَعِيَ ، وَمَتَى مَا لَمْتَهُ لَمْتَهُ وَحَدِي  
٩ فَإِنْ يَكُ جُرْمٌ عَنْ أَوْ تَاكَ هَفْوَةٌ

عَلَى خَطَأٍ مَنِي فَعُذْرِي عَلَى عَمْدٍ  
فَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ : مَا سَمِعْتُ أَحْسَنَ مِنْ هَذَا قَطُّ ،  
١٢ مَا يَهْضِمُ هَذَا الرَّجُلَ حَقُّهُ إِلَّا أَحَدُ رَجُلَيْنِ : إِمَّا جَاهِلٌ بَعْلَمِ الشَّعْرِ  
وَمَعْرِفَةِ الْكَلَامِ ، وَإِمَّا عَالِمٌ لَمْ يَتَبَحَّرْ شِعْرَهُ وَلَمْ يَسْمَعْهُ . قَالَ  
أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَزِ : وَمَا مَاتَ إِلَّا وَهُوَ مُنْتَقِلٌ عَنْ جَمِيعِ  
١٥ مَا كَانَ يَقُولُهُ ، مُقَرَّبٌ بِفَضْلِ أَبِي تَمَامٍ وَإِحْسَانِهِ .

أَمَا قَوْلُهُ :

سَطْر ٤ : وَأَنْتَ فَلَمْ تُخْلِلْ = وَلَا أَنْتَ لَمْ تُخْلِلْ .

» ٥ : أَسْرِبِلُ = أَلَيْسَ .

الْبَيْسُ<sup>(١)</sup> هُجِرَ الْقَوْلِ مَنْ لَوْ هَجَوْتَهُ

إِذَنْ لَهَجَانِي عَنْهُ مَعْرُوفُهُ عِنْدِي

فَهُوَ مَنْقُولٌ مِنْ شِعْرِ حَسَنِ لَا يُفْضِلُهُ شِعْرٌ . ٣

حدثني محمد بن زكريا الفللابي<sup>(٢)</sup> قال ، حدثني عبيد الله بن

الضَّحَّاك عن الهيثم بن عدي<sup>(٣)</sup> عن عَوَانَةَ<sup>(٤)</sup> قال : أَتَى الْحَجَّاجُ

بِجَمَاعَةٍ مِنَ الْخَوَارِجِ مِنْ أَصْحَابِ قَطْرِي<sup>(٥)</sup> ، وَفِيهِمْ رَجُلٌ كَانَ لَهُ ٦

صَدِيقًا ، فَأَمَرَ بِقَتْلِهِمْ ، وَعَقَا عَنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ وَوَصَلَهُ وَخَلَّى سَبِيلَهُ ،

فَمَضَى إِلَى قَطْرِي فَقَالَ لَهُ قَطْرِي : عَاوِدْ قِتَالَ عَدُوِّ اللَّهِ الْحَجَّاجِ ،

فَقَالَ : هِيَهَاتَ ! غَلَّ يَدًا مُطْلِقُهَا ، وَاسْتَرْقَ رَقَبَةً مُعْتِقُهَا ، ٩

ثم قال :

(١) زهر الآداب ٦/٤ ، الموازنة ٣٠ ، الصناعتين ١٦٢ ، دلائل الإعجاز

٣٨٤ ، المتحل ٩٩ ، وقد ذكر البيت في الصفحة السابقة برواية : أسربل .

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن زكريا بن دينار الفللابي ، أحد الرواة للسيرو والأحداث

وغير ذلك ، وكان ثقة صادقاً ، وله من الكتب كتاب مقتل الحسين بن علي وكتاب وقعة

صفين وكتاب الجمل وغيرها . راجع : الفهرست ١٠٨

(٣) هو الهيثم بن عدي أبو عبد الرحمن الطائي الكوفي الأخباري المؤرخ ، روى

عن مجالد وابن إسحاق وهو متروك الحديث ، وقال أبو داود السجستاني : كذاب . مات

سنة ٢٠٧ هـ . راجع : تاريخ بغداد ٥٠/١٤ ، شذرات الذهب ١٩/٢

(٤) هو عوانة بن الحكم بن عياض بن وزير بن الحارث الكلبي ويكنى أبا الحكم

من علماء الكوفيين ، كان راوية للأخبار عالماً بالشعر والنسب ، وكان فصيحاً ضريراً ،

وله من الكتب كتاب التاريخ وكتاب سيرة معاوية وبنى أمية . توفي سنة ١٤٧ هـ .

راجع : الفهرست ٩١

(٥) راجع : وفيات الأعيان ٦٠١ ، ٦٠٢ ، سبط اللائي ٥٩٠ ، الكامل ،

في مواضع متفرقة .



- أَقَاتِلْ<sup>(١)</sup> الْحِجَّاجَ عَنْ سُلْطَانِهِ  
 يَيْدٍ تُقْرِئُ بَانِيهَا مَوْلَاتُهُ ؟  
 ٣ إِنِّي إِذَنْ لَأَخُو الدَّنَاءِ وَالَّذِي  
 عَفَّتْ عَلَى إِحْسَانِهِ جَهْلَاتُهُ  
 مَاذَا أَقُولُ إِذَا وَقَفْتُ إِزَاءَهُ  
 ٦ فِي الصَّفِّ وَاحْتَجَّتْ لَهُ فَعَلَاتُهُ ؟  
 أَأَقُولُ جَارَ عَلِيٍّ ؟ لَا ، إِنِّي إِذَنْ  
 لَأَحَقُّ مَنْ جَارَتْ عَلَيْهِ وُلاَّتُهُ  
 ٩ | وَيُحَدِّثُ الْأَقْوَامُ أَنَّ صَنِيعَةً  
 [١٠٠] غُرِسَتْ لَدَيَّ فَحَنَظَلْتُ نَخْلَاتُهُ ؟  
 هَذَا وَمَا طَبِي بِجُبْنٍ إِنْنِي  
 ١٢ فَيْكُمُ لِمَطَرَقٍ<sup>(٢)</sup> مَشْهَدٍ وَعَلَاتُهُ<sup>(٣)</sup>

سطر ٣ الدناءة = الجهالة .

» ٤ عفت = طمت / إحسانه = عرفانه .

» ٥ إزاءه = موازيا .

» ٧ لا إني إذن = إذ لا إني = إني فيكم .

سطر ١١ وما طبي بجبن = وما ظني بخير .

(١) زهر الآداب ٥/٤ ، ٦ ، ابن عساكر ٦٧/٤ ، الموازنة ٣٠ ، الصناعتين

١٦٢ ، دلائل الإعجاز ٣٨٣

(٢) في الأصل : لمطرَق ، بكسر الفاف .

(٣) الطب بالكسر : العادة والشأن . والعلاة : السندان .

وجدت بخط أحمد بن إسماعيل بن الخصيب أن محمد بن  
عبد الملك أوصَلَ إلى الواثق قصيدة لأبي تمام يمدحُ بها أولها:  
وَأَبِي<sup>(١)</sup> الْمَنَازِلِ إِنَّهَا لَشُجُونُ

٣٣

وَعَلَى الْعُجُومَةِ إِنَّهَا لَتُبَيْنُ<sup>(٢)</sup>

فَقُرِئَتْ عَلَيْهِ ، فلما بلغ إلى قوله :

٦

جَاءَتْكَ مِنْ نَظْمِ اللِّسَانِ قِلَادَةٌ

سِمْطَانِ فِيهَا اللُّؤْلُؤُ الْمَكْنُونُ

حُذِيتْ حِذَاءَ الْحَضْرَمِيَّةِ أُرْهِفَتْ

٩

وَأَجَابَهَا التَّخْصِيرُ وَالتَّلْسِينُ<sup>(٣)</sup>

سطر ٨ حذيت = جلّيت .

» ٩ وأجابها = وأجادها / التخصير = التلسين .

(١) ديوانه ٣٢٨ — ٣٣١ ، الأغاني ١٥/١٠٠ ، زهر الآداب ٢٧/٣ ،

دلائل الإعجاز ٣٩٤

(٢) « أقسم بأبيها وإن كان لأب لها اتساعاً . يقول : إن المنازل الحالية من أهلها لهموم . أقسم بها تعظيماً . والشجون : جمع شجن وهو الحزن ، أى أنها تذكر العاشق العهود فتكسبه حزناً على ما بها من العجبة ، تشكو سوء حال تأثير الزمان فيها وما ابتليت به من تسلط الدروس عليها لمفارقة سكانها ، وإنما يريد أن الواقف عليها باعتباره وتأمله يحصل له ذلك ، فكأن الدار عرفته وأخبرته » . ( شرح التبريزي )

(٣) « يعنى بالحضرمية النعال نسبها إلى حضرموت ، يقال : نعل محصورة إذا كان لها خصران ، وملسنة إذا كانت تستدق من طرفها الذى يلي الأصابع ، وكانوا يمدحون من يلبس مخصر النعال ، لأن السادات لا يخصفون نعالهم ، ولا يتهاونون بها ، فتكون كنعال العبيد والرعاة ، قال عتبة بن مرداس :

إلى معشر لا يخصفون نعالهم ولا يلبسون السبت ما لم يخصر

وقال تأبط شرا فى ضد ذلك :

ونعل كأشلاء السامى نبتها إلى صاحب حاف وقلت له : انعل

والفقر منهم والمسافر على قدمه ربما اتخذ نعلًا من جلد جل أو غيره من الحيوان ، يريد أن =

إِنْسِيَّةٌ وَحَشِيَّةٌ كَثُرَتْ بِهَا

حَرَكَاتُ أَهْلِ الْأَرْضِ وَهِيَ سَكُونٌ<sup>(١)</sup>

أَمَّا الْمَعْنَى فَهِيَ أَبْكَارٌ إِذَا

نُصِتْ وَلَكِنَّ الْقَوَافِي عُونُ

أَحْذَاكَهَا صَنَعَ الضَّمِيرُ يَمُدُّهُ

جَفَرُهُ إِذَا نَضَبَ الْكَلَامُ مَعِينُ<sup>(٢)</sup>

سطر ٤ نصبت = فضيت .

» ٥ الضمير = اللسان .

» ٦ جعفر = حسب .

== يزدجى بها وقتا . والمعنى : أن هذه الأبيات يشبه بعضها بعضا كما أن النعل المخذوة تشاكل أختها ، فلا تريد عليها ولا تنفص دونها . ( شرح التبريزي )

( ١ ) « إنسية وحشية ، يحتمل وجوها منها : أن القلوب تأنس بها وتود أن ترويهما ، وقد يجوز أن يعنى بالإنسية أنها من إنشاء الإنس ، أو أنها يؤنس بها بعض الناس بعضا . وحشية : أى ترود فى البلاد كما ترود الوحوش ، ويجوز أن يعنى أنها لا يمكن أن تصاد ، وأنها لما أراد غيره أن يأتى بمثلهما تعذر ذلك عليه فكأنهما تستوحش منه ، أو يريد أنها غريبة ، إذا وردت على الأسماع كثر العجب منها ، لما يرد فيها من حسن اللفظ والمعنى ، كما قال فى موضع آخر :

غريبة تؤنس الآداب وحشتها فلما تحل على قلب فترتحل

و « كثرت بها حركات أهل الأرض » أى طربوا إذا أنشدت وخفوا استحسانا لها وعجبا بها ، ويجوز أن يكون المعنى : أنهم يقلقون ويضطربون حسداً فيها . و « هى سكون » أى كثيرة السكون ويروى بضم السين ويكون حينئذ مصدرا وصف به . ( شرح التبريزي )

( ٢ ) الجفر : بئر واسعة الفم ، يقول بعضهم لأنها تكون غير مطوية ، وهى مع ذلك قليلة الماء . وقد ذكرها هنا فى معنى يدل على الغزارة . والمعنى : الذى يجرى على وجه الأرض ، وقد كثر ذلك حتى صار الناس يسمون الماء الذى يستقى من الآبار معيناً لأنه ينبوع من الأرض ، فيفرون بينه وبين المحتزن من ماء المطر وغيره .

( شرح التبريزي )

وَيْسِي<sup>(١)</sup> بِالْإِحْسَانِ ظَنًّا لَا كَمَنَ

هُوَ بِابْنِهِ وَبِشِمْرِهِ مَفْتُونُ

يَرْمِي بِهِمَّتِهِ إِلَيْكَ وَهَمَّتِهِ ٣

أَمَلْ لَهُ أَبَدًا عَلَيْكَ حَرُونُ

وَلَمَلْ مَا يَرْجُوهُ مِمَّا لَمْ يَكُنْ

بِكَ عَاجِلًا أَوْ آجِلًا سَيَكُونُ ٦

فقال : ادفعْ إليه مائتي دينارٍ ، فقال محمد : إِنَّهُ قَوِيُّ الْأَمَلِ وَاسِعُ

الشَّكْرِ ، قال : فَأَضْعِفْهَا لَهُ . وقد رَوَيْنَا مِنْ غير هذه الجهة أَنَّهُ أَمَرَ

له بمائة ألفِ درهمٍ . ٩

[١٠١] وَأَنشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ لِأَبِي تَمَامٍ فِي آلِ وَهْبٍ مَا اسْتَحْسِنُهُ :

كُلُّ شَيْعٍ<sup>(٢)</sup> كُنْتُمْ بِهِ آلَ وَهْبٍ

فَهُوَ شَيْعِي وَشَيْعُ كُلِّ أَدِيبٍ ١٢

إِنَّ قَلْبِي لَكُمْ لَكَابِدِ الْحَرِّ

يَ وَقَلْبِي لِغَيْرِكُمْ كَالْقُلُوبِ

وَلَوْ كَانَ هَذَا الْبَيْتُ الثَّانِي فِي مَدْحِ آلِ الرَّسُولِ — عَلَيْهِمُ السَّلَامُ — ١٥

وَالْتَفَجُّعُ لَمَّا نَالَهُمْ يَوْمَ كَرْبَلَاءَ وَبَعْدَهُ ، لَكَانَ فِيهِ أَشْعَرُ النَّاسِ .

سطر ١١ كنتم = أنتم .

(١) كذا في ديوانه ، س ، وشرح التبريزي ، وفي الأصل : ونسي ، بالبناء .

(٢) ديوانه ٣٨ ، هبة الأيام ٥٦ ، ٥٧ ، المتحلل ٢٢٧ ، زهر الآداب ٤٤/٣

وقد روى مسعود بن عيسى قال ، حدثني صالح بن غلام أبي تمام ،  
 المنشد كان لشعر أبي تمام ، وكان حسن الوجه ، قال : دخل  
 أبو تمام على الحسن بن وهب ، وأنا معه ، وعلى رأسه جارية ظريفة  
 فأومأ إليها الحسن فيغريها بأبي تمام ، فقالت :  
 يا ابن أوس أشبهت في الفسق أوسا  
 واتخذت الفلام إفا وعرسا

فقال أبو تمام :

أبرقت لي إذ ليس لي برق  
 فترحزحي ما عندنا عشق  
 ما كنت أفسق والشباب أخي  
 أفحين شبت يجوز لي الفسق ؟  
 لي همة عن ذاك تردعني  
 ومركب ما خانته عرق

## أخبار أبي تمام مع آل طاهر بن الحسين

- [١٠٢] | حدثنا محمد بن إسحاق النحوي<sup>(١)</sup> قال ، حدثنا أبو العيناء عن<sup>٣</sup>  
علي بن محمد الجرجاني قال : اجتمعنا بباب عبد الله بن طاهر<sup>(٢)</sup> من  
بين شاعر وزائر ، ومننا أبو تمام ، فحجبنا أياماً ، فكتب إليه أبو تمام :  
أيُّ هذا<sup>(٣)</sup> العزيزُ قد مسَّنا الضرُّ م جميعاً وأهلنا أشَّتاتُ<sup>٦</sup>  
ولنا في الرِّحال شيخٌ كبيرٌ ولدَينا بضاعةً مُزجاةً  
قلَّ طلابُها فأضحتُ خَساراً فتَجاراتُنا بها تُرَّهاتُ  
فاحتسب أجراً وأوفٍ لنا الكَيْلَ وَصَدَّقْ فَإِنَّا أَمْواتُ<sup>٩</sup>  
فضحك عبدُ الله لما قرأ الشعرَ ، وقال : قولوا لأبي تمام لا تُعاوِدْ  
مثلَ هذا الشعرِ ، فَإِنَّ القرآنَ أَجلُّ مِنْ أَنْ يُستعارَ شيءٌ منَ الفاظه  
للشعرِ ، قال : وَوَجَدَ عَلَيْهِ<sup>(٤)</sup> .

(١) هو محمد بن إسحاق أبو الطيب النحوي ، يعرف بابن الوشاء ، كان من أهل الأدب ، حسن التصانيف مليح الأخبار . راجع : تاريخ بغداد ٢٥٣/١

(٢) راجع : تاريخ بغداد ٤٨٣/٩ - ٤٨٩ ، وفيات الأعيان ٣٦٧ - ٣٦٩ هبة الأيام ١٣٩

(٣) تاريخ بغداد ٤٢١/١٢

(٤) أورد الخطيب البغدادي هذه القصة (٤٢١/١٢) وهي فيه عن أبي دلف العجلي مع جماعة من الشعراء .

حدثنا أبو عبد الله محمد بن موسى الرازي قال ، حدثني محمد بن  
إسحاق الختلي<sup>(١)</sup> ، وكان يتوكل لعبد الله بن طاهر ، قال : لما قدم  
أبو تمام على عبد الله بن طاهر أصر له بشيء لم ير ضنه ففرقه ، فغضب  
عليه لاستقلاله ما أعطاه ، وتفرقه إياه ، فشكا أبو تمام ذلك إلى  
أبي العميث<sup>(٢)</sup> شاعر آل طاهر ، وأخص الناس بهم ، فدخل على  
عبد الله بن طاهر فقال له : أيها الأمير ، اتغضب على من حمل إليك  
أمله من العراق ، وكد فيك جسمه وفكره ، ومن يقول فيك :

يقول<sup>(٣)</sup> في قومس<sup>(٤)</sup> صحبي وقد أخذت

[١٠٣]

منا الشرى وخطى المهرية القود<sup>(٥)</sup>  
أما طلع الشمس تنوي أن تؤم بنا ؟  
فقلت : كلا ، ولكن مطلع الجود

(١) في الأصل : الختلي بضم التاء المشددة ، وصوابها : الختلي بفتح التاء المشددة ،  
نسبة إلى ختل كسكر ، وهي كورة بما وراء النهر .

(٢) هو عبد الله بن خلد مولى جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس ،  
ويقال أصله من الري . كان كاتب عبد الله بن طاهر وشاعره منقطعا إليه ، وكاتب أبيه  
طاهر من قبله ، وكان مكثرا من نقل اللغة عارفا بها شاعرا مجيدا ، وله من الكتب كتاب  
الآيات السائرة ومعاني الشعر وغير ذلك . توفي سنة ٢٤٠ هـ . راجع : وفيات الأعيان  
٣٦٩ ، ٣٧٠ ، الفهرست ٤٨ ، ٤٩ ، هبة الأيام ١٣٩ ، سمط اللآلي ٣٠٨

(٣) ديوانه ١٣٦ ، هبة الأيام ١٣٧

(٤) قومس : صقع كبير بين خراسان وبلاد الجبل .

(٥) المهرية : نسبة إلى مهرة بن حيدان ، حى تنسب إليه الإبل ؛ والقود جمع  
قوداء أو أقود ، وهو الذلول المتقاد أو الشديد العنق .

قال : فدعاه به وناداه يومه ذلك ، وخلع عليه ، ووهب له ألف دينار وخاتما كان في يده له قدر .

حدثني أبو عبد الله محمد بن طاهر قال : لما دخل أبو تمام  
أبرشهر<sup>(١)</sup> ، هوى بها مغنية كانت تغني بالفارسية ، وكانت حاذقة  
طيبة الصوت ، فكان عبد الله كلما سأل عنه أخبر أنه عندها ،  
فنقص عنده ، قال : وفيها يقول أبو تمام :

أيا سهرى<sup>(٢)</sup> بليلة أبرشهر

ذمت إلى يوما في سواها

شكرتك ليلة حسنت وطابت

أقام سرورها ومضى كراها

إذا وهدت أرضي كان فيها

رضاك فلا تحن إلى رباها

سطر ٧ بليلة = بليدة .

» ٨ يوما في سواها = في عيني كراها = في نومي سواها .

» ٩ شكرتك = حمدتك / حسنت = شرفت .

» ١٠ سرورها = سهادها .

» ١٢ رضاك = هواك .

(١) أبرشهر أو برشهر : اسم لمدينة نيسابور بخراسان ، وشهر بالفارسية هو البلد ، وأبر : الغيم ، والمراد بذلك الحصب . راجع : معجم البلدان ٧٤/١

(٢) ديوانه ٤٦٧ ، زهر الآداب ١/١٣٧ ، الموازنة ٣٥ البيت السابع ، الكامل للمبرد ٥٠٥ ، ديوان المعاني ١/٣٢٥ ، ٣٢٦



- سَمِعْتُ بِهَا غِنَاءَ كَانَ أُخْرَى  
بَانَ يَقْتَادَ نَفْسِي مِنْ غِنَاهَا  
وَمُسْمَعَةٍ تَقُوتُ السَّمْعَ حُسْنًا ٣  
وَلَمْ تُصْنِمْهُ لَا يُصْنَمُ صَدَاهَا  
مَرَّتْ<sup>(١)</sup> أَوْ تَارَهَا فَشَجَّتْ وَشَاقَتْ  
فَلَوْ يَسْطِيعُ سَامِعُهَا فَدَاهَا ٦  
وَلَمْ أَفْهَمْ مَعَانِيَهَا وَلَكِنْ  
وَرَّتْ كَبِدِي فَلَمْ أَجْهَلْ شَجَاهَا  
فَبِتُ كَأَنِّي أَعْمَى مُعْنَى ٩  
يُحِبُّ الْغَانِيَاتِ وَمَا يَرَاهَا  
| وقد أحسن أبو تمام في هذه الأبيات ، على أن الحسين [١٠٤]  
ابن الضحَّاك<sup>(٢)</sup> قد قال ، ورواه قوم لأبي نواس ولا أعلمه له ، ١٢

سطر ١ أخرى = أولى .

» ٣ تقوت السمع حسنا = يحار السمع فيها = تروق السمع حسنا .

» ٥ فشجت = فشفت .

» ٦ سامعها = حاسدها .

» ٨ كبدي = قلبي .

» ٩ فبت = فكنت = وظلت .

» ١٠ يحب = يحب .

(١) مرت : ضربت .

(٢) هو الحسين بن الضحَّاك بن ياسر أبو علي البصري ، الشاعر المعروف بالخليع ، مولى باهلة ، خراساني الأصل ، أقام ببغداد ينادم الخلفاء دهرًا طويلاً ، وله مع أبي نواس أخبار معروفة . راجع : معجم الأدباء ، ٣٠/٤ ، تاريخ بغداد ٥٤/٨ ، الأغاني ١٧٠/٦

والكنَّ أبا جعفر المهلب أنشدني للحسين ، وقد سمع فارسياً يعني :

وَصَوْتُ لَبْنِي الْأَحْرَا رِ أَهْلِ السَّيْرِ الْحُسْنَى  
شَجَبِي يَأْكُلُ الْأَوْتَا رَ حَتَّى كُلُّهَا يَفْنَى ٣  
فَمَا أَذْرِي الْيَدُ الْيُسْرَى بِهِ أَشَقَى أَمِ الْيُمْنَى ؟  
وَمَا أَفْهَمُ مَا يَعْنِي مُغْنِينَا إِذَا غَنَى  
سَيَّوَى أَنِّي مِنْ حَبِي لَهُ اسْتَحْسِبُ الْمَعْنَى ٦

وَيُرْوَى : « أَنِّي مِنْ مُعْجَبِي بِهِ » .

وأول من نطق بهذا المعنى وزعم أن أعجمياً شافه وشجاه  
محمد بن ثور<sup>(١)</sup> ، إلا أنه وصف صوت حمامة :

عَجِبْتُ<sup>(٢)</sup> لَهَا أَنِّي يَكُونُ غِنَاؤُهَا

فَصِيحًا وَلَمْ تَفْعَرْ بِمَنْطِقِهَا فَمَا !

وَلَمْ أَرَ مُحَقَّقًا لَهُ مِثْلُ صَوْتِهَا ١٢

أَحَنَّ وَأَجْوَى لِلْحَزِينِ وَأَكْلَمَا

سطر ١٢ محقورا = محزونا .

(١) هو حميد بن ثور بن عبد الله بن حزن بن عامر بن أبي ربيعة الهلالي ، أبو المثنى ، أحد الخضرين من الشعراء ويكنى أبا لاحق ، أدرك الجاهلية والإسلام وقيل إنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم وأنشده قصيدته :

أصبح قلبي من سليمي مقصداً إن خطأ منها وإن تعمدت  
توفي في خلافة عثمان رضي الله عنه . راجع : معجم الأدباء ١٥٣/٤ ، طبقات ابن سلام ١٣٠ ، ابن عساكر ٤٥٦/٤ ، سبط اللآلي ٣٧٦

(٢) معجم الأدباء ١٥٥/٤ ، زهر الآداب ٢٠٢/١ ، الكامل للبرد ٥٠٤ ،  
الخصص ٩/١٣ ، ١٦/١٤ ، الحيوان ٦١/٣

وَلَمْ أَرَ مِثْلِي هَاجَهُ الْيَوْمَ مِثْلَهَا  
وَلَا عَرِيًّا شَاقَهُ صَوْتُ أُعْجَمًا  
وَأَمَّا قَوْلُهُ :

\* وَمُسْمِعَةٍ تَقْوَتْ السَّمْعَ حُسْنًا \*

فهو من قولهم : الغناء غذاء الاسماع ، كما أن الطعام غذاء الأبدان .

حدثني محمد بن سعيد وغيره عن حماد بن إسحاق قال : كان

مروان بن أبي حفصة<sup>(١)</sup> يجرى إلى جدي إبراهيم ، فإذا تغدّى

| قال : قد أطعمتمونا طيبًا ، فأطعموا آذاننا حسنًا . [١٠٥]

وقال ابن أبي طاهر : قلت لأبي تمام : أعنيت بقولك أحدًا :

فبت كائنني أعمى معني

يحب الغانيات وما يراها

فقال : نعم ، عنيت بشار بن برد الضرير ، قال : وأنا أحسبه أراد قَوْلَهُ :

يا قوم<sup>(٢)</sup> أذني لبعض الحى عاشقة

والأذن تعشق قبل العين أحيانًا

قالوا : بمن لا ترى تهذي ؟ فقلت لهم :

الأذن كالعين توفي القلب ما كانا

سطر ١. هاجه اليوم مثلها = شاقه صوت مثلها .

(١) راجع : الأغاني ٣٦/٩ - ٥٠ ، تاريخ بغداد ١٣/١٥٣

(٢) الشريشي ١٧/١ ، زهر الآداب ١٣٢/١

حدثنا محمد بن يزيد المبرّد قال : مات ابنان صغيران لعبد الله

ابن طاهر في يومٍ واحدٍ ، فدخل عليه أبو تمام فأنشده :

ما زالت<sup>(١)</sup> الأيام تُخبرُ سائلاً

٣٣

أن سوف تفجعُ مُسهلاً أو عاقلاً<sup>(٢)</sup>

فلما بلغ إلى قوله :

مجدّ تأوَّب طارقاً حتّى إذا

٦

قلنا أقام الدهرُ أصبحَ راحلاً

نجمان شاء الله ألاّ يطلعا

إلاّ ارتداد الطرفِ حتّى يافلاً

٩

إنّ الفجيعَةَ بالريّاضِ نواضراً

لأجلُ منها بالريّاضِ ذوابلاً

لو ينشآن لكانَ هذا غارباً

١٢

للمكرّماتِ وكانَ هذا كاهلاً

كذا أنشده ، وكذا يُنشدُهُ النَّاسُ ، والذي أقرّأنيهِ أبو مالك عونُ

ابن محمد الكِندي ، وقال : قرأته على أبي تمام « لو يُنسانِ » أي :

١٥

لو يؤخّران ، وهو الأجودُ عندي .

(١) دبرانه ٣٧٩

(٢) العاقل ما هنا النازل بالعقل ، وهو في الأصل : غافلاً ، بالغين .

لَهْفَنِي <sup>(١)</sup> عَلَى تِلْكَ الْخَائِلِ فِيهِمَا [١٠٦]

لَوْ أَهْمَلْتُ حَتَّى تَكُونَ شَمَائِلًا

لَفَدَا سُكُونُهُمَا حِجْبِي وَصِبَاهُمَا

كَرَمًا وَتِلْكَ الْأَرْحَمِيَّةُ نَائِلًا

إِنْ الْهِلَالُ إِذَا رَأَيْتَ نُمُوهُ

أَيَقَنْتَ أَنْ سَيَصِيرُ بَذْرًا كَامِلًا

كَذَا أَنْشُدَ [وَالصَّحِيحُ] <sup>(٢)</sup> « وَصِبَاهُمَا [حِلْمًا] <sup>(٣)</sup> » وَهُوَ أَجُودُ مِنْ

جِهَاتٍ ، وَاحِدَةٌ : لِأَنَّ « نَائِلًا » قَدْ نَابَ عَنِ الْكُرْمِ ، فَيَجِبُ بِالْحِلْمِ

لِيَجْمَعَ أَصْنَافَ الْمَدْحِ . وَالْأُخْرَى : أَنَّ الْحِلْمَ أَحْسَنُ جَوَارًا لِلْحِجْبِ

وَهُوَ الْعَقْلُ مِنَ الْكُرْمِ . وَالْأُخْرَى : أَنَّهُ جَعَلَ سُكُونَهُمَا حِجْبِي

أَيَّ عَقْلًا ، وَأَرْحَمِيَّتَهُمَا نَائِلًا ، فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ الصِّبَا حِلْمًا ، حَتَّى

لَا يَكُونَ تِلْكَ الْفَعْلَةُ إِلَّا لِلْحِلْمِ . ١٢

وَإِنْ أَنْصَفَ مَنْ يَقْرَأُ هَذَا وَأَشْبَاهَهُ مِنْ تَفْسِيرِنَا ، عَلِمَ أَنَّ أَحَدًا

لَمْ يَسْتَقِلَّ بِمِثْلِهِ ، وَلَا عَلِمَ حَقِيقَةَ الْكَلَامِ كَمَا عَلِمْنَاهُ ، إِلَّا أَنْ يَتَعَلَّمَهُ

سَطْر ١ الْخَائِلُ = الشَّوَاهِدُ .

» ٤ كَرَمًا = حِلْمًا = حَكَمًا .

» ٦ سَيَصِيرُ = سَيَعُودُ = سَيَكُونُ .

(١) دِيَوَانُهُ ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، الْمَوَازِنَةُ ٣٥ ، دِيَوَانُ الْمَعَانِي ١٧٨/٢ ، زَهْرُ الْأَدَابِ

٢١٠/١ ، الصَّنَاعَتَيْنِ ١٥٥ ، أَسْرَارُ الْبَلَاغَةِ ١٠٧ الْبَيْتَانِ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي ، الْكَامِلُ ٧٢٢

(٢) ، (٣) زِيَادَةُ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ .

من هذه الجهة مُتَعَلِّمٌ ذَكَرْنِي فَهَمُّهُ فَيَبْلُغُ فِيهِ . وهذا دليلٌ على حِدَقِ  
أبي تمام ، وجهَلِ الناسِ في الرُّوَايَةِ ، وهذا دَائِمٌ قَدِيمٌ . قال جريرٌ  
لبعضِ الرُّوَاةِ : أَسْأَلُكَ بِاللَّهِ مَنْ أَشْعَرُ عِنْدَكَ : أَنَا أَوْ الْفَرَزْدَقُ ؟ ٣  
فقال : وَاللَّهِ لِأَصْدُقَنَّكَ ، أَمَّا عِنْدَ خَوَاصِّ النَّاسِ وَعُلَمَائِهِمْ فَهُوَ  
أَشْعَرُ مِنْكَ ، وَأَمَّا عِنْدَ عَامَّةِ النَّاسِ وَدَهْمَائِهِمْ فَإِنَّكَ أَشْعَرُ . فقال :  
غَلِبَتْهُ رَبُّ الْكَعْبَةِ وَتَقَدَّمَ مَتْنُهُ ، مَتَى يَقَعُ الْخَاصُّ مِنَ الْعَامِّ ؟ ٦  
قال : فَلَمَّا سَمِعَ هَذَا عَبْدُ اللَّهِ ، وَكَانَ يَتَعَنَّتُهُ كَثِيرًا ، قَالَ :  
قَدْ أَحْسَنْتَ وَلَكِنَّكَ تُؤَسِّفُنِي وَلَيْسَ تُهَزِّنِي ، فَلَمَّا قَالَ :  
قُلْ لِلْأَمِيرِ وَإِنْ لَقِيتَ مُوقَرًّا ٩  
مِنْهُ بَرِيْبِ الْحَادِثَاتِ حُلَا حِلَا (١)

[١٠٧] | إِنَّ تَرْزَ (٢) فِي طَرْفِي نَهَارٍ وَاحِدٍ  
رُزْءَيْنِ هَاجَا لَوْعَةً وَبَلَابِلًا ١٢  
فَالثَّقُلُ لَيْسَ مُضَاعَفًا لِمِطِيَّةٍ  
إِلَّا إِذَا مَا كَانَ وَهْمًا (٣) بَازِلًا

(١) « الموقر : يحتمل أن يكون من الوقار وهو أشبه بالمدح ، ويجوز أن يكون من التوقير الذي هو تأثير ، من قولهم في الحجر : وقره أي هدمه ، قال الشاعر :  
أُتِيحَ لَهَا شَتْنُ الْبَنَانِ مَكْنَزِمْ أَخُو حَزْنٍ قَدْ وَقَرْتَهُ كَلُومَهَا  
وحلاحل : حلیم ركنین » . ( شرح التبريزي )

(٢) « إن ترز » خفف الهمزة فيها ، فلما صارت ألفا حذفها في الجزم .

( شرح التبريزي )

(٣) يقال : جل و هم ، إذا كان عظيم الخلق ذلولا .

- شَمَخْتُ خِلَالَكَ أَنْ يُوسِّيكَ امْرُؤٌ  
أَوْ أَنْ تُذَكِّرَ نَاسِيًا أَوْ غَافِلًا  
إِلَّا مَوَاعِظَ قَادَهَا لَكَ سَمْحَةٌ ٣
- إِسْجَاحُ لُبِّكَ سَامِعًا أَوْ قَائِلًا  
قال : الآنَ عَزَيْتَ ، وَأَمَرَ فَكُتِبَتِ الْقَصِيدَةُ وَوَصَلَهُ .
- وَهَذَا فَإِنَّمَا اخْتَذَى بِهِ أَبُو تَمَامٍ قَوْلَ الْفَرَزْدَقِ ، وَقَدْ مَاتَتْ لَهُ  
جَارِيَةٌ تُفَسِّئُ ، فَوُجِدَ (١) فِي بَطْنِهَا صَبِيٌّ مَيِّتٌ :  
وَجَفْنِ (٢) سِلَاحٍ قَدْ رُزِئَتْ فَلَمْ أَنْعِ  
عَلَيْهِ وَلَمْ أَبْعَثْ عَلَيْهِ الْبَوَاكِيا ٩
- وَفِي جَوْفِهِ مِنْ دَارِمٍ ذُو حَفِيظَةٍ  
لَوْ أَنَّ الْمَنَايَا (٣) أَنْسَأَتْهُ لَيَالِيًا !  
وَلَيْسَ كَلَامٌ أَحْسَنَ (٤) مِنْ قَوْلِهِ : « وَجَفْنِ سِلَاحٍ قَدْ رُزِئَتْ » ١٢  
وَتَشْبِيهِه هَذَا .

حدثني أبو بكر عبد الرحمن بن أحمد قال : سمعتُ أبا علي الحسين

سطر ٨ وجفن سلاح = ونعمد سلاح .

» ١١ أنسأتها = أمهنته .

(١) في الأصل : فوجد .

(٢) ديوانه : ٢٢٩/٤ ، ٢٣٠ ، النهاية للثعالبي ١٣ ، سرح العيون ١٦٩/٢ ،

الموازنة ٣٥ ، ديوان المعاني ١٧٧/٢ ، الصناعتين ١٥٥ ، زهر الآداب ٢١٠/١ ،  
الطراز ٤٢١/١

(٣) في الأصل : « الليالي » وفوقها « المنايا » كرواية أخرى ، أو عدول عن

« الليالي » إلى « المنايا » .

(٤) في الأصل : أحسن ، بضم النون .

يقول : ما كان أحدٌ أشمفَ بشعر أبي تمام من إسحاق بن إبراهيم المصعبي<sup>(١)</sup> ، وكان يعطيه عطاءً كثيراً .

حدثنا أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى قال ، حدثني أبي قال : ٣  
دخل أبو تمام على إسحاق بن إبراهيم ، فأنشده مدحاً له وجاء  
إسحاق بن إبراهيم الموصلي إلى إسحاق مُسأماً عليه ، فلما استؤذن  
له ، قال له أبو تمام : حاجتي أيها الأميرُ أن تأمرَ إسحاق أن يستمعَ ٦  
بعضَ قصائدي فيك ، فلما دخلَ قال له ذلك ، فجلسَ وأنشده عدةَ  
قصائد<sup>(٢)</sup> ، فأقبلَ إسحاق على أبي تمام فقال : أنت شاعرٌ مجيدٌ

[١٠٨] | محسنٌ كثيرُ الاتِّكاءِ على نفسك ، يريدُ أنه يعملُ المعاني . وكان ٩  
إسحاق شديداً العصبيَّةَ للأوائلِ ، كثيرَ الاتِّباعِ لهم .

ويُروى أنَّ عبدَ الله بنَ طاهر حجَّبه فكتبَ إليه :

صَبْرًا<sup>(٣)</sup> عَلَى الْمَطْلِ مَا لَمْ يَتْلُهُ الْكَذِبُ ١٢

وَاللِّخْطُوبِ إِذَا سَاحَتْهَا عُقْبُ

(١) هو الأميرُ إسحاق بن إبراهيم بن مصعب الخزاعي ابن عم طاهر بن الحسين ،  
ولى بغداد أكثرَ من عشرين سنة ، وكان يسمى صاحبَ الجسر ، وكان صارماً سائساً  
حازماً ، وهو الذي كان يطلبُ العلماءَ ويمتحنهم بأمرِ المأمون . توفي سنة ٢٣٥ هـ .  
راجع : شذرات الذهب ٨٤/٢

(٢) من قوله : « فيك فلما دخل » إلى قوله : « عدة قصائد » مكتوب على  
هامش الأصل .

(٣) ديوانه ٢٢ ، سرح الميرون ٩٢/٢ البيت الأول ، الموازنة ٢٨ البيت الرابع ،  
مجموعة المعاني ١٧٦ ، الطراز ١٩١/١



عَلَى الْمَقَادِيرِ لَوْمْ إِنْ رُمِيتَ بِهَا  
مِنْ قَادِرٍ وَعَلَى السَّمَى وَالطَّلَبِ

يَأْيُهَا الْمَلِكُ النَّائِي بِرُؤْيَتِهِ ٣

وَجُودُهُ لِمُرَاعِي جُودِهِ كَتَبَ

لَيْسَ الْحَجَابُ بِمُقْصٍ عَنْكَ لِي أَمَلًا

إِنْ السَّمَاءُ تُرْجَى حِينَ تَحْتَجِبُ ٦

وَيُرَوَّى أَنَّهُ كَتَبَ بِهَا إِلَى أَبِي دُلْفٍ ، وَقِيلَ إِلَى ابْنِ أَبِي دُوَادَ ،  
وَقِيلَ فِي إِسْحَاقَ .

٩ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنِي فَضْلُ بْنُ الْيَزِيدِ قَالَ :

لَمَّا صَارَ أَبُو تَمَامٍ إِلَى خِرَاسَانَ لِمَدْحِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ كَرِهَهَا ،  
وَأَقْبَلَ الشِّتَاءَ ، فَاسْتَدَّ عَلَيْهِ أَمْرُ الْبَرْدِ ، فَقَالَ يَدُمُ الشِّتَاءُ وَيَمْدَحُ

١٢ الصَّيْفُ :

لَمْ يَبْقَ لِلصَّيْفِ <sup>(١)</sup> لَا رَسْمٌ وَلَا طَلَلٌ

وَلَا قَشِيبٌ فَيُسْتَكْسَى وَلَا سَمَلٌ

سَطْر ١ رُمِيتَ = مَنِيَتْ .

» ٢ قَادِرٌ = عَادِلٌ .

» ٣ بِرُؤْيَتِهِ = بِغُرَّتِهِ .

» ٤ لِمُرَاعِي = لِمُرْجَى .

عَدْلًا مِّنَ الدَّمْعِ أَنْ يَبْكِيَ الْمَصِيفَ كَمَا

يُبْكِي الشَّبَابُ وَيُبْكِي اللَّهُ وَالْغَزَلُ

٣ يَعْنِي الزَّمَانَ طَوْتُ مَعْرُوفَهَا وَغَدَتُ

يُسْرَاهُ وَهِيَ لَنَا مِنْ بَعْدِهِ بَدَلُ

وهي قصيدة سنده كرمها في شعره ، فبلغ شعره عبد الله بن طاهر ،

٦ فَهَجَلْ جَاؤَتْهُ وَصَرْفَهُ .

حدثني أحمد بن إسماعيل بن الحصيب قال ، حدثني عبد الله بن

أحمد النيسابوري ، وكان أديباً شاعراً ، قال : استبطأ أبو تمام صلة

٩ عبد الله بن طاهر ، فكتب إلى أبي العميث شاعر عبد الله ، وكان

[١٠٩] دَفَعَ إِلَيْهِ رَقْعَةً لِيَوْصِلَهَا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ :

لَيْتَ الظُّبَاءَ أَبَا الْعَمِيثِ خَبَّرْتُ

١٢ خَبَرًا يُرَوِّي صَادِيَاتِ الْهَامِ

إِنَّ الْأَمِيرَ إِذَا الْحَوَادِثُ أَظْلَمَتْ

نُورُ الزَّمَانِ وَحِلْيَةُ الْإِسْلَامِ

١٥ وَاللَّهُ مَا يَدْرِي بِأَيِّ حَالَةٍ

يُثْنِي مُجَاوِرُهُ عَلَى الْأَيَّامِ

- أَلِمَا يُجَامِعُهُ لَدَيْهِ مِنَ الْفِنَى  
 أَمْ مَا يُفَارِقُهُ مِنَ الْإِعْدَامِ؟  
 ٣ وَارَى الصَّحِيفَةَ قَدْ عَلَتْهَا قَتْرَةٌ  
 فَتَرَتْ لَهَا الْأَرْوَاحُ فِي الْأَجْسَامِ  
 إِنَّ الْحَيَادَ (١) إِذَا عَلَتْهَا صَنْعَةٌ  
 رَأَتْ ذَوِيَ الْأَدَابِ وَالْأَفْهَامِ  
 لَتَزِيدَ الْأَبْصَارُ فِيهَا فُسْحَةً  
 وَتَأْمُلُ بِإِشَارَةِ الْقَوَامِ (٢)  
 ٩ لَوْلَا الْأَمِيرُ وَأَنَّ حَاكِمَ رَأْيِهِ  
 فِي الشَّعْرِ أَصْبَحَ أَعْدَلَ الْحُكَّامِ  
 لَشَكِلْتُ آمَالِي لَدَيْهِ بِأَسْرِهَا  
 وَلَكَانَ إِنْشَادِي خَفِيرَ كَلَامِي  
 ١٢

سطر ١ أَلِمَا = أَعْبَا / الْغَنَى = الْعَلَا .

» ٥ إِذَا عَلَتْهَا = وَإِنْ عَلَتْهَا .

» ٦ الْأَدَابِ = الْأَلْبَابِ .

» ٨ بِإِشَارَةٍ = بِعُنَايَةٍ .

» ١٢ وَلَكَانَ = أَوْ كَانَ .

(١) فِي الْأَصْلِ : الْحَيَادُ ، بِالْحَاءِ .

(٢) رَوَايَةُ الْبَيْتِ فِي س :

لَتَزِيدَ الْأَبْصَارُ فِيهَا فُسْحَةً      وَتَقِظُ لِإِشَارَةِ الْقَوَامِ

وَلَخِفْتُ<sup>(١)</sup> فِي تَقْرِيقِهِ مَا يَبِينُنَا

مَا قِيلَ فِي عَمْرٍو وَفِي الصَّمَامِ<sup>(٢)</sup>

فكتب إليه أبو العميشل :

أَفْهَمْتَنَا فَتَقَمَّتْ بِالْإِفْهَامِ

فَأَسْمَعُ جَوَابَكَ يَا أَبَا تَمَامٍ

إِنَّ الظُّبَاءَ سَنَدِيحُهَا كَبَرِيحُهَا

فِي جَهْلِهَا بِتَصَرُّفِ الْأَقْوَامِ

جَفَّتْ بِأَيَّامِ الْفَتَى وَبِرِزْقِهِ

فِي اللَّوْحِ قَبْلُ سَوَابِقِ الْأَقْلَامِ

قَدْ كُنْتُ حَاضِرَ كُلِّ مَا حَبَرْتَهُ

مِنْ مَنَاطِقِ مُسْتَحْكَمِ الْإِبْرَامِ

فِيهِ لَطَائِفُ مِنْ قَرِيضٍ مُوْنِقٍ

نَطَقَتْ بِذَلِكَ السُّنُّ الْحُكَّامِ

(١) في الأصل : ولحمت .

(٢) « ضربه مثلاً لنفسه ولشعره ، لما أنفذه إلى عبد الله ولم ينشده من فيه . وهذا المعنى مبنى على خبر يروى عن عمرو بن معدى كرب : وذلك أنه لما شمره فضاء سيفه بين العرب طلبه منه بعض الملوك فأخذه فيقال إنه ضرب به عنق بغير فلم يصنع شيئاً ، فأحضر الملك عمراً وأخبره خبر السيف فقال عمرو : أبيت اللعن إنى أعطيتك السيف ولم أعطك الساعد ، وأخذ عمرو عموداً من حديد فأنف عليه رداءه ، وجاءوه بغير فوضع العمود على عنقه ثم ضربه بالسيف فقطع العمود والعنق ، فرد الملك السيف ، وكان الصمصامة صار إلى آل سعيد بن العاص في الإسلام فلم يزل عندهم حتى أخذه من بعض ولده موسى الملقب بالهادي . ( شرح التبريزي )

مُلْسُ الْمُتُونِ لَدَى السَّمَاعِ كَانَهَا  
لَمَسًا وَمَنْظَرَةً مُتُونٌ سِلَاحٌ<sup>(١)</sup>

٣ وَشَهِدْتُ مَا قَالَ الْأَمِيرُ بِعَقْبِهِ  
مِنْ أَنَّهُ عَسَلٌ بِمَاءِ غَمَامٍ  
وَشَهِدْتُ أَجْمَلَ مُحَضَّرٍ مِنْ مَعْشَرٍ

٦ مَنَحُوا كَرِيمَ الْقَوْلِ نَجْلَ كِرَامٍ  
| فَعَلَيْكَ مُحَمَّدَ الْأَنْاءَةِ ، إِنَّهَا  
[١١٠]

وَالنُّجَحَ فِي قَرْنٍ عَلَى الْأَيَّامِ  
٩ وَذَكَرْتَ عَمْرًا قَبْلَنَا وَفِرَاقَهُ

صَمَّامَةَ النَّجْدَاتِ وَالْإِقْدَامِ  
وَاللَّهُ يَنْظِمُنَا بِعِزِّ أَمِيرِنَا

١٢ وَطَوَالَ مِدَّتِهِ أَيْمَنَ نِظَامِ  
وَلَهُ فِي مُقَامِهِ بِخُرَاسَانَ وَتَكَرُّهُهِ إِيَّاهَا أَشْعَارُ سَنَدُكُهَا  
فِي شَعْرِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

(١) السَّلام : الحجارة الصلبة .

## أخبار أبي تمام

مع أبي سعيد محمد بن يوسف الثغري

الطائي الحميدي

٣

حدثني عبد الله بن الحسين بن سعد قال ، حدثني البيهقي قال :

أبو سعيد الثغري طائي من أهل مرو ، وكان من قواد حميد

٦

الطوسي ، ومن أول شعر مدحه به أبو تمام قوله :

مِنْ سَجَايَا<sup>(١)</sup> الطُّلُولِ إِلَّا تُجِيبَا فَصَوَابٌ مِنْ مُقْلَتِي أَنْ تَصُوبَا

قال : وما أخذ أبو تمام من أحدٍ كما أخذ<sup>(٢)</sup> منه ، ليس أنه كان

٩

يكثر له ، ولكن كان يُدِيمُ ما يُعطيه .

حدثني عبد الرحمن بن أحمد بن الوليد قال ، حدثني أبو أحمد

محمد بن موسى بن حماد البربري<sup>(٣)</sup> قال ، حدثني صالح بن محمد

الهاشمي<sup>(٤)</sup> قال : دخلتُ على أبي سعيد الثغري فأخرج لي

(١) ديوانه ٢٥

(٢) في الأصل أخذ ، بالبناء للمجهول .

(٣) هو محمد بن محمد بن موسى بن حماد أبو أحمد المعروف بالبربري ، كان أخباريا

وصاحب فهم ومعرفة بأيام الناس . توفي سنة ٢٩٤ هـ . راجع : تاريخ بغداد ٢٤٣/٣

(٤) هو صالح بن محمد بن صالح بن علي بن يحيى ... بن العباس بن عبد المطلب

أبو عيسى الهاشمي ، ويعرف بابن أم شيبان ، حدث عن ابن الخراساني . راجع : تاريخ

بغداد ٣٣٢/٩

كتاباً من أبي تمام إليه ، ففتحتُه فإذا فيه :

إِنِّي <sup>(١)</sup> أَتَيْتُ مِنْ لَدُنْكَ صَحِيفَةً

غَلَبَتْ هُمُومَ الصَّدْرِ وَهِيَ غَوَالِبُ

وَطَلَبَتْ وَدِّيَ وَالتَّائِبُ يَنْنَا

فَنَدَاكَ مَطْلُوبٌ وَتَجَدُّكَ طَالِبُ

وذكر أبياتاً سنداً كرّها في شعره تماماً <sup>(٢)</sup> لهذا ، ثم قال لي :

كتبْتُ إلى أبي تمام كتاباً ، وقرنته ببرّ له ، فجعل جوابه هذا <sup>(٣)</sup>

الشعر ، ولم يخاطبني بحرفٍ سِوَاهُ .

| حدثني عون بن محمد قال : قدم على أبي تمام رجلٌ من [١١١]

إخوانه ، وكان قد بلغه أنه قد أفاد وأثرى ، فجاءه يستمعيحه ، فقال

له أبو تمام : لو جمعتُ ما أخذُ ما احتججتُ إلى أحدٍ ، ولكني أخذُ

وأنفقُ ، وسأخُتالُ لك ، فكتب إلى أبي سعيد بقصيدة منها :

لَا زِلْتُ <sup>(٤)</sup> مِنْ شُكْرِي فِي حُلَّةٍ لَا بِيْهَا فِي سَلَبٍ <sup>(٥)</sup> فَخِرٍ

يَقُولُ مَنْ تَقَرَّعُ أَسْمَاعُهُ كَمْ تَرَكَ الْأَوَّلُ لِلْآخِرِ <sup>(٦)</sup>

سطر ١٣ في سلب = ذو سلب .

(١) ديوانه ٢٩

(٢) في الأصل : تماماً ، بالهاء .

(٣) هذا : مكررة في الأصل مرتين .

(٤) ديوانه ١٤٣ ، الشريشي ١٥/١ البيتان الأول والثاني .

(٥) السلب : كل شيء على الإنسان من اللباس . ( اللسان )

(٦) جعل « مَنْ » في معنى الجميع لأنها عامة تنفع على الواحد والاثنين والمذكر

والمؤنث والجمع قال الفرزدق : =

لِي صَاحِبٌ قَدْ كَانَ لِي مُؤْنِسًا      وَمَأْلَفًا فِي الزَّمَنِ النَّابِرِ  
تَحْمِلُ مِنْهُ الْعَيْسُ أُعْجُوبَةً      تُجَدُّ السَّخْرَى (١) لِلْسَّاخِرِ  
ذَا ثَرْوَةٍ يَطْلُبُ مِنْ سَائِلٍ      وَمُفْجَمًا (٢) يَأْخُذُ مِنْ شَاعِرٍ ٣  
فَصَادَفْتُ مَالِي بِإِقْبَالِهِ      مَنِيَّةٌ مِنْ أَمَلٍ عَائِرِ  
فَشَارِكِ الْمُقْمُورَ فِيهِ وَلَا      تَكُنْ شَرِيكَ الرَّجُلِ الْقَامِرِ (٣)  
فَرَفْدُكَ الزَّائِرِ (٤) مُجْدٌ وَلَا      كَرَفْدُكَ الزَّائِرِ (٥) لِلزَّائِرِ (٦) ٤  
فَوَجَّهَ لِأَبِي تَمَامٍ بِشُمَاثَةِ دِينَارٍ ، وَلِلزَّائِرِ بِمَائَتِي دِينَارٍ ، قَالَ : فَأَعْطَاهُ  
أَبُو تَمَامٍ خَمْسِينَ دِينَارًا حَتَّى شَاطَرَهُ .

سطر ٣ : ذا ثروة ... ومفجماً = ذو عفة ... ومفجم .  
سطر ٤ : عائر = عائر .

= تعش فإن عاهدتي لا تخونني      نكن مثل من ياذب يصطجان  
ولولا ذلك لم يحسن أن يقول « أسمعاه » لأنه يجمع سمع الإنسان الواحد ، وإن كان ذلك  
جائزاً فليس بحسن كما لا يحسن أن يقول : ضربت أعناقهم ولا شجعت رءوسه ، وإنما يجوز  
ذلك على أن يجمع الصي ويطاف إليه ما حوله كما يقال ركبت أصلاب الناقة ، لأنه يجعل كل  
فقارة صلباً ، ولأنه يضيف إلى الصلب مادناً منه ، قال المثقب :  
يصيخ للنبأة أسمعاه      لصاخة الناشد المنشد  
وبعضهم ينشد : يقول من صرت على سمعه ، وهو أحسن من الرواية الأولى .  
( شرح التبريزي )

- (١) السخري بالضم ويكسر كالسخرية .  
(٢) في الأصل : ومفجم .  
(٣) « يخاطب أبا سعيد الممدوح يقول : أنت تخسر في هذا ولا ترخ ، فأنت  
تكون شريك المقمور بجودك وفضلك » . ( شرح التبريزي )  
(٤) في الأصل : الزائر ، بضم الراء .  
(٥) « : الزائر ، بكسر الراء .  
(٦) « يقول : من زارك فأعطيته فذلك مجد لك ، وإعطائك زائر زائر نهاية  
المجد » . ( شرح التبريزي )



## أخبار أبي تمام

مع أحمد بن المعتصم

حدثني محمد بن يحيى بن أبي عباد قال ، حدثني أبي قال : شهدتُ  
أبا تمامٍ يُنشدُ أحمدَ بنَ المعتصمِ<sup>(١)</sup> قصيدته التي مدحه بها :

مَا فِي<sup>(٢)</sup> وَقُوفِكَ سَاعَةً مِنْ بَاسٍ

تَقْضِي ذِمَامَ الْأَرْبَعِ الْأُدْرَاسِ<sup>(٣)</sup>  
فَلَعَلَّ عَيْنَكَ أَنْ تُعِينَ بِمَائِهَا

وَالدَّمَعُ مِنْهُ خَازِلٌ وَمُوَايِ<sup>(٤)</sup>

سطر ٥ ما في = هل في .

» ٦ تقضي = تقضى .

» ٧ تعين = تهود .

» ٨ منه = فيه .

(١) هو المستعين بالله أبو العباس أحمد بن المعتصم محمد بن هارون الرشيد الخليفة العباسي ، ولد سنة ٢٢١ هـ . وتولى الخلافة ثلاث سنين ، وتوفي سنة ٢٥٢ هـ . راجع : فوات الوفيات ٦٨/١ ، شذرات الذهب ١٢٤/٢

(٢) ديوانه ١٧٢ ، هبة الأيام ١٧

(٣) « أصل البأس الهمز ولا يجوز همزه ها هنا لأنه يصير عيباً في القافية ، كما أنه إذا كان في قواف ليس فيها لين لزم تحقيق الهمزة كما قال الراجز :

قد خطب النوم إلى نفسي همسا وأخفى من نجي همس

وما بأن أطلبه من بأس

والأدراس إن جعل جمع دارس فهو مثل شاهد وأشهاد وصاحب وأصحاب وإن جعل جمع دريس فهو مثل يتيم وأيتام وشريف وأشراف » . ( شرح التبريزي )

(٤) « عند النحويين أن لعل يجب ألا يدخل أن في خبرها فيقال : لعلك تقوم =

والناس يَرَوُونَ هذا « أَنْ تَمِينَ بِمَاءِهَا » وهو تصحيف ، فلما قال :

[١١٢] | أَبْلَيْتَ هَذَا الْمَجْدَ أَبْعَدَ غَايَةٍ

٣ فِيهِ وَأَكْرَمَ شِيْمَةٍ وَنَحَاسٍ<sup>(١)</sup>

إِقْدَامٍ<sup>(٢)</sup> عَمَرُو فِي سَمَاحَةِ حَاتِمٍ

فِي حِلْمٍ أَحْنَفَ فِي ذَكَاءِ إِيَّاسٍ<sup>(٣)</sup>

٦ قال له الكندي ، وكان حاضراً وأراد الطعن عليه : الأمير فوق

مَنْ وَصَفْتَ ، فأطرق قليلاً ، ثم زاد في القصيدة بيتين لم يكونا فيها :

لَا تُنْكِرُوا ضَرْبِي لَهُ مَنْ دُونَهُ

٩ مَثَلًا شَرُودًا فِي النَّدَى وَالْبَاسِ

فَاللَّهُ قَدْ ضَرَبَ الْأَقْلَّ لِنُورِهِ

مَثَلًا مِنْ الْمَشْكَاةِ وَالنَّبْرَاسِ

سطر ٤ - ١١ راجع : وفيات الأعيان ١٧٩ ، الموشح ٣٢٦

= ويكرهون لعلك أن تقوم إلا في الشعر كما قال متمم :

لعلك يوماً أن تلم مامة عليك من اللأئي يدعنك أجدها

ولمّا كرهوا مجيء أن في هذا الموضع لأنه مكان يقع فيه اسم الفاعل والفعل المضارع

وأن وما بعدها في تأويل المصدر ، فكأنه قال : لعلك صاحب إمام مامة ؛ وكذلك جميع

هذا الباب لمّا يحمل على الحذف لدلالة المعنى على الغرض . ( شرح التبريزي )

(١) النحاس مثلة : الطبيعة ومبلغ أصل الشيء .

(٢) ديوانه ١٧٤ ، هبة الأيام ٢٢ ، الموشح ٣٢٦ ، وفيات الأعيان ١٧٩ ،

الشمريسي ١١٥/١ ، الطراز ١٩١/١

(٣) « يريد عمرو بن معدى كرب ، وإيَّاس يعني به إيَّاس بن معاوية قاضياً كانت

بالبصرة يوصف بالذكاء ، وكان من قوم يظنون الشيء فيكون كما يظنون حتى شهر أمرهم

في ذلك . ( شرح التبريزي )

قال : فمَجِبْنَا مِنْ سُرْعَتِهِ وَفُطْنَتِهِ . وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْخَبَرُ عَلَى خِلَافِ هَذَا ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ .

وَيُرْوَى أَنَّهُ عَيْبٌ عَلَيْهِ قَوْلُهُ ، وَقَدْ أَنْشَدَ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ الَّتِي فِيهَا :  
شَابَ رَأْسِي وَمَا رَأَيْتُ مُشَيَّبَ الرَّمْلِ إِلَّا مِنْ فَضْلِ شَيْبِ الْفُؤَادِ  
فَزَادَ فِيهَا مِنْ لِحَظَتِهِ :

وَكَذَلِكَ الْقُلُوبُ فِي كُلِّ بُوَيْسٍ وَنَعِيمٍ طَلَّاعُ الْأَجْسَادِ  
حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ  
— وَلَسْتُ أَدْرِي مَنْ عَبْدُ اللَّهِ هَذَا — قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا تَمَامٍ يُنْشِدُ  
أَحْمَدَ بْنَ الْمُعْتَصِمِ فِي عِلَّةٍ اعْتَلَّهَا :

أَقْلَقَ<sup>(١)</sup> جَفْنَ الْعَيْنَيْنِ عَنْ غُمُضِهِ

وَشَدَّ هَذَا الْحَشَا عَلَى مَضَضِهِ

شَجَّيَ بَمَا عَنْ لِلْأَمِيرِ أَبِي الْأَمْرِ

هَبَّاسٍ أَمْسَى نَصَبًا لِمُعْتَرِضِهِ

مِنَ الْأَلَى نَسْتَجِيرُ<sup>(٢)</sup> مِنْ شَرِّ الدَّهْرِ

بِرَبِّهِمْ إِنْ أَلَمَّ أَوْ جَرَضِهِ<sup>(٣)</sup>

سطر ١٤ نستجير = يستجن .

» ٣ - ٦ راجع : الموشح ٣٢٦

(١) ديوانه ١٨٨ ، ١٨٩

(٢) في الأصل : يستجير ، بالياء .

(٣) الجرض محركة : الرقيق . جرض بريقه كفرح ابتلعه بالجهد على م . والجرض من الرقيق كالشرق من الماء .

صَاغَهُمْ ذُو الْجَلَالِ مِنْ جَوْهَرِ الْمَجْدِ

بِدِ وَصَاغَ الْأَنَامَ مِنْ عَرَضِهِ<sup>(١)</sup>

[١١٣] سَمَهُمْ مِنْ الْمَلِكِ لَا يُضَيِّعُهُ

بَارِيهِ حَتَّى يَهْتَرَّ فِي غَرَضِهِ

وهذه من أحسن كناية في التعريض بالخلافة :

صِيَّحَتْهُ صِيحَةُ الرَّجَاءِ لَنَا

فِي حِينِ مُتَاتِهِ وَمُنْتَقِضِهِ<sup>(٢)</sup>

فَإِنْ نَجِدْ عِلَّةً نَعْمَ بِهَا

حَتَّى كَأَنَّا نُعَادُ مِنْ مَرَضِهِ

فقال له أحمد بن المعتصم : مَا أَبَيَّنَ الْعِلَّةَ عَلَيْكَ فَقَالَ : إِنَّهَا عِلَّةٌ

قَلْبٌ تُمِيتُ الْخَاطَرَ ، وَتَسُدُّ النَّظَرَ ، وَتُبْلِدُ الْمَاهِرَ !

سطر ٩ كأننا = ترانا .

(١) « هذا مأخوذ من الجوهر والعرض اللذين وضعهما المتكلمون ، لأن الجوهر عندهم أثبت من العرض . وقد يجوز أن يجعل الجوهر هاهنا من الجواهر التي هي در وياقوت ونحو ذلك ، وهو أبلغ من الوجه الأول ، إلا أن مجيء العرض بخوج إلى التأويل المتقدم . وقد يمكن أن يحمل الجوهر على الدر ونحوه ثم يجاء بالعرض على معنى التورية ، لأن العرض قد جرت عادته أن يذكر مع الجوهر الذي يستعمل في صناعة الكلام . »

(شرح التبريزي)

(٢) الملتاث من الالتياث وهو القوة ، والمنتقض من الانتقاض وهو الانتكاث .

## أخبار أبي تمام

مع مُخَلَّد<sup>(١)</sup> بن بكَّار الموصلي

٣ حدثني أحمد بن إبراهيم قال ، حدثني بدر غلام مُخَلَّد قال : دخل أبو تمام الحمام ومُخَلَّد فيه ، وإذا عليه شعر كثير ، كأنه قد لبس مسحاً ، فقال له أبو تمام : ما هذا ؟ ! قال : حذرًا من لسانك أن ينسبني<sup>(٢)</sup> إلى البغاء<sup>(٣)</sup> . ٦

حدثني أبو سليمان النابلسي قال ، قيل لأبي تمام : قد هجأك مُخَلَّد ، فلو هجوتَه ؟ قال : الهجاء يرفعُ منه ، قيل : أليس هو شاعرًا ؟ قال : لو كان شاعرًا ما كان من الموصلي . يعني أن الموصلي لم تُخرج شاعرًا . قال أبو سليمان : وأصل مُخَلَّد من الرُحبة ثم أقام بالموصلي . ٩

حدثني أحمد بن محمد البصري ، غلام خالد الحذاء الشاعر وراويته قال ، حدثني الخليل<sup>(٤)</sup> الشاعر القرشي قال : كان أول شعر هجا به مُخَلَّدُ أبا تمام قوله : ١٢

(١) ورد ذكر « مُخَلَّد » في أكثر من عشرة مواضع من الكتاب ، وقد ضبط في جميعها تقريباً بضم الميم وفتح الحاء وتشديد اللام المفتوحة ، وهو في الأغاني ( طبعة دار الكتب ٣٧٠/٨ ) وسمط الآلي ( ٧٦٧ ) « مُخَلَّد » بفتح الميم واللام وسكون الحاء . (٢) في الأصل : ينسبني .

(٣) في الأصل : البغاء ، بضم الباء .

(٤) هو الحسين بن الضحاك الخليل الشاعر المشهور ، توفي سنة ٢٥٠ هـ .

راجع : تاريخ بغداد ٥٤/٨ ، ٥٥ ، معجم الأدباء ٣٠/٤ ، الأغاني ١٧٠/٦ — ٢١٢

|   |                                                               |       |
|---|---------------------------------------------------------------|-------|
|   | أنت <sup>(١)</sup> عندي عربي الأصل ما فيك كلام                |       |
|   | عربي عربي عربي أجاي <sup>(٢)</sup> ما ترام                    |       |
| ٣ | شعر فخذيك وساقيك خزامي وثمام <sup>(٣)</sup>                   | [١١٤] |
|   | وضلوع الشلو من صد <sup>(٤)</sup> ريك نبع وبشام <sup>(٥)</sup> |       |
|   | وقذي عينيك صمغ <sup>(٦)</sup> ونواصيك ثغام <sup>(٧)</sup>     |       |
| ٦ | لو تحركت كذا لاند جفلت منك نعام                               |       |
|   | وخطباءه مخصبات <sup>(٨)</sup> ويراييع عظام <sup>(٩)</sup>     |       |
|   | أنا ما ذنبي إن خا لفني فيك الأنام <sup>(١٠)</sup> ؟           |       |
| ٩ | وأنت منك سجايا نبطيئات <sup>(١١)</sup> لثام                   |       |
|   | وقفا يحلف أن ما عرقت فيك الكرام                               |       |

- سطر ١ عربي الأصل ما فيك = عربي ليس في ذلك .  
 » ٤ وضلوع الشلو من صدرك = وضلوع الصدر من شلوك .  
 » ٧ مخصبات = راتعات = سائحات .  
 » ٨ إن خالفني = أن كذبتني .  
 » ١٠ وقفا يخلف = انغفا يشهد .

- (١) العقد الفريد ٢١/٣ ، ١٨٧/٤  
 (٢) الحزامي كخباري : نبت زهره أطيّب الأزهار نضحة ، والثمام واليشوم : نبت معروف . (قاموس)  
 (٣) النبع : شجر اللقيس والسهمام ينبت في قلة الجبل ، والبشام : شجر عطر الرائحة يستاك بفضبه . (قاموس)  
 (٤) في الأصل : ضمغ ، بالضاد .  
 (٥) الثغام كسحاب : نبت فارسيتها درمنه ، واحدته بهاء ، وأنعم الوادي أنبتته ، ولون ثاغم أبيض كالثغام . (قاموس)  
 (٦) اليربوع : دوية فوق الجرد ، الذكر والأنثى فيه سواء . (اللسان)

- ثُمَّ قَالُوا : جَاسِمِيٌّ مِنْ بَنِي الْأَنْبَاطِ خَامٌ  
كَذَبُوا ، مَا أَنْتَ إِلَّا عَرَبِيٌّ مَا تُضَامُ  
بَيْتُهُ مَا بَيْنَ سَمَى وَحَوَالِيهِ سِلَاحٌ<sup>(١)</sup>  
وَلَهُ مِنْ إِرْثِ آبَا قِيسٍ وَسِهَامٍ  
وَنَخِيلٍ بَاسِقَاتٍ قَدْ دَنَا مِنْهَا صِرَامٌ<sup>(٢)</sup>  
أَنْتَ عِنْدِي عَرَبِيٌّ عَرَبِيٌّ وَالسَّلَامُ  
وَأَنشَدَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مَوْلَى آلِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ لِمُخَلَّدٍ فِي أَبِي تَمَامٍ :  
انْظُرْ إِلَيْهِ وَإِلَى خُبْرِهِ كَيْفَ تَطَايَا وَهُوَ مَنشُورٌ  
ثُمَّ عَلَى طَاقٍ شَخِيتِ الْقَوَى نِسْبَتُهُ وَاللَّوْمُ مَضْفُورٌ<sup>(٣)</sup>  
وَيْلَكَ ، مَنْ دَلَّكَ فِي نِسْبَةٍ قَلْبُكَ مِنْهَا الدَّهْرُ مَذْعُورٌ  
لَوْ ذُكِرْتَ طَاهٍ عَلَى فَرْسَيْخٍ أَظْلَمَ فِي نَظْرِكَ النُّورُ  
وَأَنشَدَنِي أَبُو سُلَيْمَانَ الضَّرِيرُ لِمُخَلَّدٍ فِي أَبِي تَمَامٍ :

لَوْ اِمْتَخَنْتَ وَبَرَةً وَضَبًّا [١١٥]

وَأَمْتَشَّتْ<sup>(٤)</sup> الْيَرْبُوعَ نِيًّا صُلْبًا<sup>(٥)</sup>

(١) السَّلَام : الحِجَابَةُ ، وَاحِدَتُهَا سَلَامَةٌ .

(٢) صِرَامُ النَّخْلِ وَصِرَامُهُ : أَوَانٌ إِدْرَاكُهُ . (اللسان)

(٣) الطَّاقُ : الْكِسَاءُ أَوْ الْخِطَابُ أَوْ الطَّيْلَسَاتُ . وَالشَّخِيتُ وَالشَّخِيفُ : الدَّقِيقُ الضَّامِرُ ، وَشَخِيتُ كَكَرِمَ .

(٤) أَدْغَمَ فِي « أَمْتَشَّتْ » وَ « أَمْتَصَّتْ » حَيْثُ الْفَتْحُ وَاجِبٌ .

(٥) اِمْتَخَطَ : اسْتَنْثَرُ . وَالْوَبْرَةُ : أُنْثَى الْوَبْرِ ، وَهُوَ دَوْبَةٌ عَلَى قَدْرِ السُّنُورِ غَبْرَاءُ =

- وَامْتَصَّتْ (١) الْحَنْظَلُ غَضًا رَطْبًا  
 وَلَمْ تَذُقْ مَاءً تَقَاخًا عَذْبًا (٢)  
 وَبُلَّتْ بَوَّلَ جَمَلٍ قَدْ هَبَّا  
 وَلَمْ تَرْمِ إِلَّا الْجِمَالَ كَسْبًا (٣)  
 ثُمَّ قَدِمْتَ الْقُرْفُصَا مُنْكَبًا  
 تَحْكِي عَرَابِيَّ فَلَاحٍ قَلْبًا ٦  
 إِنَّ دَخَلَ الْإِيوَانَ صَاحَ الْكُرْبَا  
 حَتَّى يَحُلَّ جَعَجَعَانًا (٤) رَحْبًا  
 وَلَوْ نَكَحْتَ خَيْرًا وَكَلْبًا  
 وَقَيْسَ عَيْلَانَ الْكِرَامِ الْغُلْبَا (٥)  
 بِالشَّامِ حَيْثُ زَجَرُهَا يُلْبِي  
 لَا حَيْثُ أَضْحَى النَّسَبُ الْمُرَبِّي ١٢

= أو يعضاء من دواب الصحراء ، حسنة العينين ، شديدة الحياء تكون بالغور . وامتصت الشيء وتمششه ومشمشه : مصه مضوفاً ، وتمششت العظم : أكلت مشاشه أو تمككه . (اللسان)

(١) في الأصل : امتصت ، بكسر تاء الخطاب .

(٢) التقاخ : الماء البارد العذب الصافي الخالص ، الذي ينتفخ العطش أى يكسره يبرده . (اللسان)

(٣) هب النحل من الإبل وغيرها يهب بكسر هاء وضمها رهبا وهيبا واعتب : أراد السفاد . (اللسان)

(٤) الجمع : ما تظلم من الأرض والموضع الضيق الحشن كالجمعاء ، والجمعاء الأرض عامة ، ومناخ سوء لا يقر فيه صاحبه . وليس في القاموس ولا في اللسان صيغة « جعجعان » .

(٥) الغلب : جمع أغلب وهو الغليظ الرقبة ، وهم يصفون أبدا السادة بلفظ الرقبة وطولها ، والأنثى غلباء . (اللسان)



- يُصْبِحُ عَبْدًا وَيَرْوَحُ رَبًّا  
ثُمَّ اتَّخَذَتْ اللَّاتُ فِينَا رَبًّا  
وَلَمْ تَسْمُ الْقُطْنُ إِلَّا عُطْبًا ٣  
وَقُلْتَ لِلْعَيْرِ الْبَلِيدِ حَوْبًا (١)  
مَا كُنْتُ إِلَّا نَبْطِيًّا قَلْبًا  
لَوْ نَقَرَ الصَّخْرَ أَفَاضَ غَرْبًا ٦  
حَتَّى يُسِيحَ لِلنَّبَاتِ شَرْبًا  
وَيَنْبِتَ الْحَبَّ بِهِ وَالْقَضْبَا (٢)  
هَيَّجْتَ مِنِّي شَاعِرًا أَرَبًا (٣) ٩  
يُدِيرُ فِي فِيهِ حُسَامًا عَضْبًا  
مُهَنَّدًا مَدَّاحَةً مَسَبًا  
يَلْحَبُ أَعْرَاضَ اللَّثَامِ لَحَبًا ١٢

وهذا الفن قد سبق مُخَلَّدٌ إِلَيْهِ : قَالَ أَبُو نُوَّاسٍ فِي أَبِي خَالِدٍ  
الْفَارِسِيِّ ، وَخَرَجَ إِلَى الْبَدْوِ شَهْرَيْنِ فَصَارَ نُمَيْرِيَا ، وَعَادَ فَأَنْكَرَ

(١) العطب بالضم وبضمين : القطن . والحبوب : الجمل ، ثم كثر حتى صار  
زجرًا له . ( قاموس )

(٢) القضب : الرطبة ، أو شجر تتخذ منه القسي ، ويقال لأنه من جنس النبع .  
( اللسان )

(٣) أرب : أقام بالمكان ، أو زاد .

الميازيب ، فقال : ما هذه الخراطيم التي لا أعرفها ؟ فقال فيه  
أبو نواس :

يَا رَاكِبًا أَقْبَلَ مِنْ شَهْمٍ      كَيْفَ تَرَكْتَ الْإِبِلَ وَالشَّاءَ ؟ ٣  
وَكَيْفَ خَلَفْتَ لَوَى قَعْنَبٍ      حَيْثُ تَرَى التَّنُومَ وَالْآءَ ؟ (١)  
جَاءَ مِنَ الْبَدْوِ أَبُو خَالِدٍ      وَلَمْ يَزَلْ بِالْمِصْرِ تَنَاءً (٢)  
يَعْرِفُ لِلنَّارِ أَبُو خَالِدٍ      سِوَى اسْمِهَا فِي النَّاسِ أَسْمَاءُ ٦  
إِذَا دَعَا الصَّاحِبَ يَهِيًا بِهِ      وَيَتَّبِعُ الْيَهِيَاءَ يَهِيَاءَ (٣)  
لَوْ كُنْتُ مِنْ فَاكِهَةٍ تُشْتَهَى      لَطِيبَهَا كُنْتُ الْغُبَيْرَاءَ (٤)  
لَا تَعْبُرُ الْخَلْقَ إِلَى دَاخِلٍ      حَتَّى تَحْسَى فَوْقَهَا الْمَاءَ ٩

وقد سبق أبو نواس أيضاً إلى هذا : حدثني مُسَبِّحُ بن حاتم  
العُكْلِي قال ، حدثني يعقوب بن جعفر قال : أمر إسماعيل بن علي  
لحماد عَجْرَدٍ بخمسة آلاف درهم ، فطلَّه بها كاتبه محمد بن نوح ، ١٢  
فقال فيه حماد :

(١) القعناب : الشديد الصلب من كل شيء ، والأسد والشعاب الذكر واسم رجل  
من بني حنظلة . والتنوم كتشور : شجر له ثمر ، الواحدة بهاء ، وتم البعير أكله . والآء :  
ثمر شجر لا شجر واحدة بهاء . (قاموس)  
(٢) تنأ بالمكان يتنأ : أقام وقطن . (اللسان)  
(٣) الهياة والهياء واليهياء ، من هيا أو هي أوها ، وهي ألقاظ لزجر الإبل .  
(٤) الغبراء والغبراء : نبات سهلي ، وقيل : الغبراء شجرته والغبراء ثمرته ،  
وهي فاكهة . (اللسان)

قَالَ ابْنُ نُوحٍ لِي وَقَدْ أَظْهَرَ بَعْضُ الْفَضْلِ  
أَنْتَ الَّذِي نَفَيْتَنِي فِي الشَّعْرِ عَنْ نُوحٍ أَبِي؟  
فَقُلْتُ : لَا ، لَا تَرْمِنِي مِنْكَ بِمَحْضِ الْكَذِبِ  
وَيُحَكِّ لَمْ أَفْعَلْ وَإِنْ كُنْتُ سَقِيمَ الْحَسَبِ  
لَكُنْتِي كُنْتُ فَتَى عِلَامَةً بِالنَّسَبِ  
فَقُلْتُ لِي : نُوحُ أَبِي ، فَقُلْتُ : جَاوِزُ بَابِ  
فَلَمْ تُجَاوِزْهُ وَفِي ذَلِكَ بَعْضُ الرُّيْبِ  
فَيَا ابْنَ نُوحٍ ، يَا أَخَا الدَّحْلِ جَلَسَ ، وَيَا ابْنَ الْقَتَبِ (١)  
وَمَنْ نَشَأَ وَالِدُهُ بَيْنَ الرُّبَى وَالْكُتُبِ  
يَا عَرَبِي يَا عَرَبِي يَا عَرَبِي

ولما مات أبو تمام رثاه مُخَلَّدٌ بهجاء فقال :

١٢ سَقَتْ حَتَارَكَ (٢) يَا طَائِي غَادِيَةً

مِنْ الْمَنَى وَقُطْعَانٌ مِنَ الْكَمَرِ

فَنَوَّءُ جُرْدَانَ أَشْهَى لَا أَشْكُ بِهِ

إِلَى حَتَارِكَ مِنْ نَوَّءَيْنِ مِنْ مَطَرِ

١٥

(١) الحلس والحلس مثل شبه وشبه : كل شيء ولي ظهر البعير والدابة تحت الرجل والقتب والسرّج ، وهي بمنزلة المرشحة تكون تحت اللبد . والقتب : رجل صغير على قدر السنام . (اللسان)

(٢) في الأصل : حتارك ، بكسر الحاء .

[١١٧] حَرَّ الحُلَاقِ وَبَرَدُ الشَّعْرِ أَتْلَفَهُ

فَجَاءَهُ المَوْتُ مِنْ حَرٍّ وَمِنْ خَصَرٍ<sup>(١)</sup>

وكان أبو تمام لا يُجِيبُ هاجياً له ، لأنه كان لا يراه نظيراً  
ولا يشتغل به .

حدثني أبو العشائر الأزديُّ الشاعرُ قال ، حدثني أبي قال :

قلتُ لأبي تمام : ويحك قد فضحنا هذا الموصليُّ بهجائك فأجبتُه ،  
قال : إنَّ جوابي يرفعُ منه ، وأستدِرُّ به سبَّه ، وإذا أمسكتُ عنه  
سَكَتَتْ شَقَشِقَتُهُ ، وما فيَّ فضلٌ مع هذا عن مدحٍ مَنْ أجتديهِ .  
وقال فيه مخلد :

يا نبيَّ<sup>(٢)</sup> الله في الشَّعْرِ وَيَا عَيْسَى بنَ مَرْيَمَ  
أَنْتَ مِنْ أَشْعَرِ خَلْقِ اللَّهِ مَا لَمْ تَتَكَلَّمْ !

وقد هجا أبا تمام مَنْ هو أشعرُ مِنْ مُخَلَّد : حدثني محمد بن موسى

الهاشميُّ ، وأبو الربيع المنقريُّ قالا : عزم أبو تمام على الانحدارِ إلى  
البصرة والأهوازِ لمدح مَنْ بهما ، فبلغ ذلك عبد الصمد بن المعدلِ  
فكتب إليه :

سطر ١٣ — ١٥ راجع : الشريشي ١٨٩/٢

(١) الحلاق : صفة سوء كأن متاع الإنسان يفسد فتشتد حرارته ، وهو في الأثنان  
ألا تشع من السفاد . والخصر بالتحريك : البرد يجده الإنسان في أطرافه ، يقال : خصرت  
يدي وخصر يومنا اشتد برده . (اللسان)

(٢) هبة الأيام ٩ ، النهاية للعالي ١٣ ، ما اتفق لفظه واختلف معناه : لأبي العميل  
٨٨ معزوا فيه لأبي العميل أو عبد الصمد بن المعدل .

أَنْتَ<sup>(١)</sup> بَيْنَ اثْنَتَيْنِ تَعْدُو مَعَ النَّاسِ وَكِلْتَاهُمَا بِوَجْهِ مُذَالٍ<sup>(٢)</sup>  
لَسْتَ تَنْفَكُ طَالِبًا لَوْحَالٍ مِنْ حَيِّبٍ أَوْ طَالِبًا لِنَوَالٍ  
أَيُّ مَاءٍ لِمَاءٍ وَجْهِكَ يَبْقَى بَعْدَ ذَلِكَ الْهُوَى وَذَلِكَ السُّؤَالُ؟

٣

فلما قرأ الشعر قال : قد شغل هذا ما يليه ، فلا أرب لنا فيه ، وأضرب  
عن عزمه .

وجدتُ في كُتُبِي : وقال الوليدُ يهجو أبا تمام ، وهي قصيدة  
اخترتُ منها :

٦

دَعِ الْمُهْجَاءَ فَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُ

وَأَقْصِدْ إِلَى الْحَقِّ إِنَّ الْحَقَّ مُتَّسِعٌ

٩

[١١٨]

وَإِذَا كُرَّ حَيِّبُ بْنُ أَوْشُونَا وَدَعَوْتَهُ<sup>(٣)</sup>

فَإِنَّ طَيْئًا إِذَا سُبُّوا بِهِ جَزِعُوا

إِنَّ يَقْبَلُوكَ أَبَا النُّقْصَانِ يَحْتَقِبُوا

١٢

عَارًا وَتَخْفِضُ<sup>(٤)</sup> مِنْهُمْ كُلَّ مَا رَفَعُوا

سطر ١ تعدو مع الناس = تبرز للناس .

» ٣ لماء وجهك = لحر وجهك .

» ١ - ٥ راجع : الشريشي ١٨٩/٢

(١) الشريشي ١٨٩/٢ ، الغيث المسجم ٢٣٣/٢ ، الأغاني ٧٠/١٢

(٢) المذال : المهان .

(٣) الدعوة بالكسر : الادعاء في النسب .

(٤) في الأصل : وتخفض ، بسكون الضاد .

- لَوْ أَنَّ عَبْدَ مَنْفٍ فِي أَرْوَمَتِهِمْ  
تَقَبَّلُوكَ لَمَّا ضَرُّوا وَلَا تَفْعُوا  
وَأِنْ نَفَوْكَ كَمَا يَنْفُونَ كُلَّهُمْ  
عَنِ الصِّمِيمِ أَصَابُوا الْحَقَّ وَانْتَفَعُوا  
إِنْ يَرَقَعُوا بِكَ خَرَقًا فِي أَدْعِيهِمْ  
قَالَ الْعَبَادُ جَمِيعًا : بِئْسَمَا رَقَعُوا  
مِرْبَاعُ قَوْمِكَ نَاقُوسٌ وَشَمْعَةٌ  
فَإِذْ كُرِّمَ رَايِعُهُمْ فِيهَا إِذَا ارْتَبَعُوا (١)  
وَلَوْ تَنَاطُ بِطَلِي كُلُّ مُخْزِيَةٍ  
لَكُنْتَ أَخْزَى لَهُمْ مِنْهَا إِذَا اجْتَمَعُوا  
إِنِّي هَجَوْتُكَ عَنْ عِلْمٍ وَمَعْرِفَةٍ  
بِأَنَّ شِعْرَكَ قَدْ أَوْدَى بِهِ الْفَرْعُ ١٢  
إِنَّ الْقُرُومَ إِذَا أَبَدَتْ شَقَاشِقَهَا  
لِلْهَدْرِ لَمْ يَدْنُ مِنْ أَعْطَانِهَا الْهَبْعُ (٢)

(١) المرباع : ما يأخذه الرئيس وهو ربع الغنمة . والشمعة ، يقال : شعلت اليهود شمعة ، وهي قراءتهم إذا اجتمعوا في فُهرهم : أي موضع مدراسهم الذي يجتمعون إليه في عيدهم يصاون فيه . (اللسان)

(٢) هدر البعير يهدر هدرًا وهديرًا وهدر : صوت في غير شفقة . والأعطان : جمع عَطْن وهو مبرك الإبل حول الحوض . والمبع كصرد : الحمار والفصيل ينتج أو في آخر التاج .

## ما روى من معائب أبي تمام

حدثني هارون بن عبد الله المهابي قال : سئل دعبل عن أبي تمام  
 قال : ثلث شعره سرقة ، وثلثه غث ، وثلثه صالح . ٣

وقال محمد بن داود ، حدثني ابن أبي خيثمة <sup>(١)</sup> قال ، سمعت  
 دعبلاً يقول : لم يكن أبو تمام شاعراً ، إنما كان خطيباً ، وشعره  
 بالكلام أشبه منه بالشعر ، قال : وكان يعيل عليه ، ولم يدخله في  
 كتابه « كتاب الشعراء » . ٦

وحكى أن ابن الأعرابي قال ، وقد أنشد شعراً لأبي تمام :  
 إن كان هذا شعراً فما قالت العرب باطل ! ٩

حدثني محمد بن الحسن اليشكري قال : أنشد أبو حاتم  
 السجستاني شعراً لأبي تمام ، فاستحسن بعضه واستقبح بعضاً ،  
 وجعل الذي يقرؤه يسأله عن معانيه فلا يعرفها أبو حاتم ، فقال :  
 ما أشبه شعر هذا الرجل إلا بثياب مصقلات خلجان ، لها روعة  
 وليس لها مفتش . ١٢

سطر ٢ - ٧ راجع : الموشح ٣٠٤

» ١٠ - ١٤ راجع : الموشح ٣٠٣ ، ٣٠٤

(١) هو محمد بن أبي بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب بن شداد ، نسائي  
 الأصل ، كان فهماً عارفاً ، توفي سنة ٢٩٧ هـ . راجع : تاريخ بغداد ١/٣٠٣ ، ٣٠٤ ،  
 شذرات الذهب ٢/١٧٤ ، الطبري ٢/١٢ - ١٤

[١١٩] حدثني القاسم بن إسماعيل قال : كنا | عند التَّوَجِّي ، فجاء ابنُ  
لأبي رُهم السَّدُوسِي ، فأنشده قصيدةً لأبي تمام يمدحُ بها خالد بن  
يزيدَ أولها :

٣

طَلَلْ (١) الجميع لقد عَفَوْتَ حميدًا

وكفى علي رُزئي بذاك شهيدًا (٢)

قال : فجعل يضطربُ فيها ، وكنتُ عالماً بشعره ، فجعلت أقومُ به ،  
فلما فرغ قال : يا أبا محمد ، كيف ترى هذا الشعر ؟ فقال : فيه  
ما أستحسنه ، وفيه ما لا أعرفه ولم أسمع بمثله ، فإمّا أن يكون هذا  
الرجلُ أشمرَ الناسِ جميعاً ، وإمّا أن يكونَ الناسُ جميعاً أشمرَ منه !  
وحكى عن ابنِ مِرْوَيْه (٣) عن أبي هِفَان (٤) قال ، قلت  
لأبي تمام : تَعَمِدُ إلى دُرَّةٍ فتلقِيها في بحرٍ خُرٍّ (٥) ، فنُ يُخرِجُها غيرُك ؟

سطر ١٠ ، ١١ راجع : الوشج ٣٠٤

(١) ديوانه ٨٧ ، الموازنة ٨٩

(٢) « أي عفوت محموداً لما كنا نخجده من كان يسكنك من المساعدة وكفى علي  
رزئي شاهداً بفؤوك . أي عفوك يكفي من أن أستهجد علي رزئي فيك بفراق أهلك .  
أي إذا أثر هذا الأثر في الجواد الذي لا يعقل ولا يميز ، فكيف تأثيره في مع علمي وتعميزي .  
وموضع « بذاك » رفع بفعله ، والباء دخلت للتأكيد » . ( شرح التبريزي )

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن القاسم الحولاني . وله من الكتب كتاب الخيل  
السوابق . راجع : الفهرست ٨٠ ، الأغاني ٦٩/١٢

(٤) هو عبد الله بن أحمد بن حرب أبو هفان المهزومي العبدي الشاعر ، كان من  
أهل البصرة وسكن بغداد ، وكان له محل كبير في الأدب ، وحدث عن الأصمعي ،  
وروى عنه أحمد بن أبي طاهر . راجع : تاريخ بغداد ٣٧٠/٩ ، الفهرست ١٤٤ ،  
سمط اللاك ٣٣٥

(٥) في الأصل : حر .



حدثني أبو صالح الكاتب<sup>(١)</sup> قال ، سمعتُ أبا العنْبَس<sup>(٢)</sup> يقول ،  
وكان جاراً لي : راسلَ أبو تمام أمَّ البحتري في التزويج بها ، فأجابته  
وقالت له : اجمع الناسَ للإملاك<sup>(٣)</sup> ، فقال : اللهُ أجلُّ مِن أن يُذكرَ  
بيننا ، ولكنْ تماسحُ وتَسافحُ ، فكان معها بلا نكاح .

وهذا إنما كذبه أبو العنْبَس ، واحتذى به حديثاً حدثه به  
الكُدَيْمِيُّ<sup>(٤)</sup> عن الأصمعي قال : جاء أسودٌ وسوداءُ إلى أبي مَهْدِيَّةَ<sup>(٥)</sup>  
فقالا له : قد أردنا التزويجَ فاخطُبْ لنا ، فقال : إن اللهَ أجلُّ مِن أن  
يُذكرَ بينكما ، فاذهبا فاصطكَّا لعنكما الله !

وقال قوم : هو حبيبُ بن تَدُوسَ النصراني ، فقيرٌ فصيرَ أَوْسًا .  
حدثنا جماعةٌ عن ابن الدقاق قال ، قرأنا على أبي تمام أرجوزة

سطر ١٠ راجع : الموشح ٣٠٥

(١) هو عبد الله بن محمد بن يزداد بن سويد ، أحد الكتاب البلغاء ، وله من  
الكتب كتاب التاريخ وكتاب رسائله . راجع : الفهرست ١٢٤  
(٢) هو أبو العنْبَس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أبي العنْبَس الصيمري الشاعر ،  
كان أحد الأدباء الملحاه ، وكان خبيث اللسان حاجي أكثر شعراء زمانه ، وقدم بغداد  
ونادم جعفر المتوكل . راجع : تاريخ بغداد ١/٢٣٨ ، الفهرست ١٥١  
(٣) في الأصل : للإملاك ، بفتح الهمزة . والإملاك والملاك بكسرهما : التزوج  
أو العقد .

(٤) هو محمد بن يونس بن موسى بن سليمان بن عبيد بن ربيعة بن كديم ، أبو العباس  
القرشي السامي البحري المعروف بالكديمي . كان حافظاً كثير الحديث ، سافر وسمع بالحجاز  
واليمن ، ثم انتقل إلى بغداد فسكنها وحدث بها . توفي سنة ٢٨٦ هـ . راجع : تاريخ بغداد  
٤٣٥/٣ - ٤٤٥ ، شذرات الذهب ٢/١٩٤

(٥) كان أعرابياً صاحب غريب ، يروى عنه البصريون . راجع : كتاب المعارف  
لابن قتيبة ٢٧١ ، الفهرست ٤٦

أبي نواس التي مدح بها الفضل بن الربيع<sup>(١)</sup> :

\* وبلدة<sup>(٢)</sup> فيها زور \*  
 ٣

فاستحسنها وقال : سأروض نفسي في عمل نحوها ، فجعل يخرج إلى  
 الجُبينة ، ويشغل بما يعمل ، ويجلس على ماء جارٍ ، ثم ينصرف  
 بالعشي ، فعمل ذلك ثلاثة أيام ، ثم خرّق ما عمل وقال : لم أرض  
 ما جاءني .  
 ٦

[١٢٠] | حدثني أحمد بن سعيد قال ، حدثنا محمد بن عمرو قال ، قال

ابن الخثعمي الشاعر : جنّ أبو تمام في قوله :

تروح<sup>(٣)</sup> علينا كل يومٍ وتتدي  
 ٩

خطوب يكاد الدهرُ منهنّ يُصرعُ

أيصرعُ الدهرُ ؟ قال : فقلت له : هذا بشارٌ يقول :

وما كنتُ إلّا كالزمانِ إذا صَحَا  
 ١٢

صَحَوْتُ ، وإن ماقَ الزَّمانُ أموقُ

قال : فسكت ، قال : فقلت له : وأبوك يقول :

سطر ١ - ٦ راجع : الموشح ٣٠٥

(١) هو الفضل بن الربيع بن يونس بن محمد بن أبي فروة ، وكنية الفضل  
 أبو العباس ، وكان حاجب هارون الرشيد ومحمد الأمين ، وكان أبوه حاجب المنصور  
 والمهدي . توفي سنة ٢٠٨ هـ . راجع : تاريخ بغداد ١٢/٣٤٣ ، ٣٤٤ ، وفيات الأعيان

٥٧٥ ، ٥٧٦

(٢) ديوانه ٧٧ ، الموشح ٣٠٥

(٣) ديوانه ١٩٠

ولين لي دهرى بأتباع جوده

فكذت للين الدهر أن أعقد الدهرا

الدهر يعقد؟ قال : فسكت . ٣

وقال محمد بن عبد الملك بن صالح يهجو أبا تمام :

قد جاءني والمقال مختلف

شمر أبي ناقص على بعده ٦

فكان كالسهم صاف عن سدد القو

ل وعن قصده وعن أمده

## ما رواه أبو تمام

- حدثنا الحسن بن عُلَيْلٍ العَنَزِيُّ<sup>(١)</sup> قال ، حدثني أبو بكر محمد  
 ابن إبراهيم بن عَتَّابٍ قال ، حدثني أبو تمام الطائِيُّ قال : مرَّ  
 الطَّرِمَّاحُ<sup>(٢)</sup> بمسجدِ البَصْرَةِ ، وهو يَخْطُرُ في مِشْيَتِهِ ، فقال رجل :  
 مَنْ هذا الْخَطَّارُ ؟ فقال : أنا الذي أقول :  
 لقد<sup>(٣)</sup> زادني حُبًّا لِنَفْسِي أَنِّي  
 بَغِيضٌ إِلَى كُلِّ امْرِئٍ غَيْرِ طَائِلٍ  
 إِذَا مَا رَأَى قَطَعَ الطَّرْفَ دُونَهُ  
 وَدُونِي فِعْلَ الْعَارِفِ الْمُتَجَاهِلِ  
 مَلَأَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضَ حَتَّى كَانَهَا  
 مِنَ الضِّيقِ فِي عَيْنِهِ كِفَّةً حَابِلٍ

سطر ٨ ، ٩ الطرف = اللحن / دونه ودوني = بينه وبينه .

(١) هو الحسن بن عليل بن الحسين بن علي بن حبيش بن سعد أبو علي العنزي .  
 كان صاحب أخبار وأدب ، وكان صدوقا ، توفي بسر من رأى سنة ٢٩٠ هـ . راجع :  
 تاريخ بغداد ٧/ ٣٩٨ ، ٣٩٩

(٢) هو الطرماح بن حكيم بن الحكم بن نضر بن قيس ... بن طيء ، ويكنى  
 أبا نضر وأبا ضبيعة . والطرماح : الطويل القامة ، وهو من نقول الشعراء الإسلاميين  
 وفصحائهم ، ومنشؤه بالشام ، وانتقل إلى الكوفة بعد ذلك مع من وردها من جيوش أهل  
 الشام ، واعتقد مذهب الشيعة الأزارقة . راجع : الأغاني ١٠/ ١٥٦ - ١٦١

(٣) عيون الأخبار ٣/ ١١٢ ، الأغاني ١٠/ ١٥٨

حدثني أحمد بن يزيد المهلب قال ، حدثني أبو الفضل أحمد [١٢١]

ابن أبي طاهر قال ، حدثني أبو تمام حبيب بن أوس الطائي قال ،

حدثنا العطاء بن هارون عن يحيى بن حمزة<sup>(١)</sup> قاضي دمشق

— وكان فيمن تولى قتل الوليد بن يزيد — قال : إني لفي مجلس

يزيد بن الوليد الناقص ، إذ حدثه رجل فكذبه ، فعلم يزيد أنه

قد كذبه ، فقال له : يا هذا ، إنك تكذب نفسك تبارك أن

تكذب جليساك . قال : فما زلنا نعرف الرجل بعد ذلك بالتوقي .

حدثنا أحمد بن يزيد قال ، حدثني أحمد بن أبي طاهر قال ،

حدثني أبو تمام قال ، حدثني شيخ من الحنابلة قال : كان فينا رجل

شريف ، فأتلف ماله في الجور ، فصار بعد لا يفي ، فقيل له :

أصرت كذاباً ؟ فقال : نصرة الصديق أفضت بي إلى الكذب !

قال أبو بكر : فنقل هذا ابن أبي طاهر شعراً له ، فقال :

قد كنت<sup>(٢)</sup> أنجز دهرًا ما وعدت ، إلى

أن أتلف الدهر ما جمعت من نسب

فإن أكن صرت في وعدي أخاكذب

فنصرة الصديق أفضت بي إلى الكذب !

(١) هو أبو عبد الرحمن يحيى بن حمزة الحضرمي قاضي دمشق وعالمها ، وكان من حفاظ الحديث وتولى القضاء نحواً من ثلاثين سنة ، وقيل إنه مات سنة ١٨٣ هـ . راجع :

تذكرة الحفاظ : للذهبي ١/ ٢٦١ ، ميزان الاعتدال ٣/ ٢٨٥

(٢) المحاسن والأضداد ٣٠

حدثنا أحمد بن يزيد قال ، حدثنا ابن أبي طاهر قال ، حدثني  
أبو تمام قال ، حدثني كرامة بن أبان العدوي قال ، حدثني رجل من  
عاملة من بني زهدم قال ، قال عدی بن الرقاع : ما أسمعُ حديثَ نفسه  
الوليد بن عبد الملك مديحاً قطُّ إلا كدتُ أسمعُ حديثَ نفسه  
بجباثي<sup>(١)</sup> . قال : فوالله إني بعد هذا الحديث لني مجلس عمر ، إذ دخل  
عليه عدی ، فأنشده شعراً فيه ، فدعا مولی له فقال : هاتِ تقيضاً  
هذه القصيدة ، فظننتُ أنه يُنشدُه شعراً ، فأُتِيَ بِبَدْرَةٍ فيها عشرة  
آلافِ درهمٍ فدفعها إليه .

حدثنا أحمد بن يزيد المهلبی قال ، حدثني أحمد بن أبي طاهر قال ،  
حدثني أبو تمام قال ، حدثني أبو عبد الرحمن الأموي قال : وصفَ  
ابنُ لسانِ الحمرة ، وهو ربيعة بن حصن<sup>(٢)</sup> من بني تيمر اللات بن  
[١٢٢] ثعلبة ، قومًا بالعي فقال : منهم | من ينقطعُ كلامُه قبلَ أن يصلَ إلى  
لسانِه ، ومنهم من لا يبلغُ كلامُه أذنَ جليسه ، ومنهم من يقتَسِرُ  
الأذانَ فيحملُها إلى الأذنانِ عبثاً ثقيلاً .

حدثني أحمد قال ، حدثني أحمد<sup>(٣)</sup> قال ، حدثني أبو تمام قال : ١٥

(١) حبا فلانا : أعطاه بلا جزاء ولا من ، والاسم الحياء ككتاب . (قائوس)

(٢) في كتاب المعارف لابن قتيبة (٢٦٦) أنه وفاة بن الأشعر وكنيته أبو كلاب ،

كان أنسب العرب وأعظمهم بصراً .

(٣) « أحمد » الأول يريد به أحمد بن يزيد ، و « أحمد » الثاني يريد به أحمد

ابن أبي طاهر .

كان يزيد بن الحُصَيْن بن تميم السَّكُونِيُّ لَا يُعْطَى ، فَإِذَا أُعْطِيَ  
أُعْطِيَ كَثِيرًا ، وَيَقُولُ : أَحَبُّ أَنْ تَكُونَ مُوَاهِبِي كِتَابِ كِتَابٍ ،  
وَلَا أَحَبُّ أَنْ تَكُونَ مَقَانِبَ مَقَانِبٍ <sup>(١)</sup> . ٣

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو تَمَامٍ عَنْ رَجُلٍ  
مَنْ كَلَبٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ يَزِيدَ بْنِ حَاتِمٍ <sup>(٢)</sup> بِإِفْرِيقِيَّةَ ، فَاعْتَرَضَ <sup>(٣)</sup>  
دُرُوعًا وَبَالِغَ فِيهَا ، وَكَانَتْ جَيَادًا <sup>(٤)</sup> ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِنَّمَا  
أَشْتَرِي أَعْمَارًا لَا دُرُوعًا ! ٦

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ عَمِّهِ حَبِيبِ بْنِ  
الْمُهَلَّبِ قَالَ : مَا رَأَيْتُ قَطُّ رَجُلًا مُسْتَلِيمًا فِي حَرْبٍ إِلَّا كَانَ عِنْدِي  
بِمَنْزِلَةِ رَجُلَيْنِ اثْنَيْنِ ، وَلَا رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ حَاسِرَيْنِ <sup>(٥)</sup> فِي حَرْبٍ قَطُّ  
إِلَّا كَانَا عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ رَجُلٍ وَاحِدٍ . ٩

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو تَمَامٍ قَالَ ،  
حَدَّثَنِي كَرَامَةُ قَالَ : قَدِيمُ رَجُلٍ مِنْ وَلَدِ مَعْدَانَ بْنِ عُبَيْدِ الْمَغْنِيِّ مِنْ  
عِنْدِ الْبَرَامِكَةِ ، فَقُلْنَا لَهُ : كَيْفَ تَرَكْتَهُمْ ؟ فَقَالَ : تَرَكْتَهُمْ وَقَدْ ١٢

(١) الكتيبة : جماعة الخيل إذا أغارت من المائة إلى الألف . والمقنب بالكسر :  
جماعة الخيل والفرسان وقيل هي دون المائة ، والجمع مقانب .  
(٢) هو يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة والي إفريقية . توفي بها  
فدلى الرشيد أخاه روح بن حاتم بعده . راجع : الطبري ٦٧/٣ ، ١٢٠ .  
(٣) في الأصل : فاعترض ، بالصاد . واعترض المتاع : عرضته واحداً واحداً .  
(٤) في الأصل : حياداً ، بالحاء .  
(٥) الحاسر : الذي لا يبيضه على رأسه ، أو الذي لا درع له . ( اللسان )

أُنِسْتُ بِهِمُ النِّعْمَةُ حَتَّى كَانَتْهَا بَعْضُهُمْ ! قَالَ أَبُو تَمَامٍ ، قَالَ كَرَامَةُ :  
 حَدَّثْتُ بِهَذَا ثَعْلَبَةَ بْنِ الضَّحَّاكِ الْعَامِلِيَّ فَقَالَ : لَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ بَعْضِ  
 أَعْرَابِكُمْ نَحْوًا مِنْ هَذَا : قَدِمَ عَلَيْنَا غَسَّانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَيْبَرِيٍّ فِي ٣  
 عُنْفُوَانٍ خِلَافَةِ هِشَامٍ ، فَرَأَى آلَ خَالِدِ الْقَسْرِيِّ ، فَقَالَ : إِنِّي أَرَى  
 النِّعْمَةَ قَدْ لَصِقَتْ بِهِؤُلَاءِ الْقَوْمِ حَتَّى كَانَتْهَا مِنْ ثِيَابِهِمْ ! قُلْتُ : فَإِنْ  
 صَاحِبَ هَذَا الْكَلَامِ ابْنُ عَمٍّ صَاحِبِ هَذَا الْحَدِيثِ فِيمَا أَرَى <sup>(١)</sup> ، ٦  
 أَمَا تَرَى كَلَامَهُ ابْنَ عَمٍّ كَلَامِهِ ؟

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو تَمَامٍ قَالَ ،  
 حَدَّثَنَا كَرَامَةُ قَالَ : تَكَلَّمَ رَجُلٌ فِي مَجْلِسِ الْهَيْثَمِ بْنِ صَالِحٍ فَهَذَرَ ٩  
 وَلَمْ يُصِيبْ ، فَقَالَ : يَا هَذَا ، بِكَلَامٍ أَمْثَالِكَ رُزِقَ الصَّمْتُ الْحَبَّةُ !  
 حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو تَمَامٍ  
 قَالَ ، حَدَّثَنِي سَلَامَةُ بْنُ جَابِرِ النَّهْدِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يُصِفُ ١٢  
 قَوْمًا لَبَسُوا النِّعْمَةَ ثُمَّ عَرُّوا مِنْهَا ، فَقَالَ : مَا كَانَتْ نِعْمَةُ آلِ فُلَانٍ  
 إِلَّا طَيْفًا وَلَّى مَعَ انْتِبَاهِهِمْ !

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو تَمَامٍ عَنْ سَلَامَةَ ١٥  
 ابْنِ جَابِرٍ قَالَ : سَأَلَ هِشَامُ أَسَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيَّ عَنْ نَصْرِ بْنِ  
 سَيَّارٍ وَكَانَ عَدُوَّهُ فَقَالَ : ذَلِكَ رَجُلٌ مُحَاسِنُهُ أَكْثَرُ مِنْ مَسَاوِيهِ ،

(١) فِي الْأَصْلِ : أَرَى ، بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ .



لا يضربُ طبقةً إلا انتصفَ منها ، لا يأتي أصرّاً يُعتذر منه ،  
 قَسَمَ أخلاقه بين أيام الفضل ، فجعل لكل خلقٍ نوبةً ، لا يدري  
 أي أحواله أحسن ، ما هداهُ إليه عقله ، أو ما كسبه<sup>(١)</sup> إياه أدبه !  
 فقال هشام : لقد مدحته على سوء رأيك فيه ، فقال : نعم ، لأنني فيما  
 يسألني أمير المؤمنين عنه كما قال الشاعر :

كُنِيَ ثَمَنًا لِمَا أَسَدَيْتَ أَنِّي      صَدَقْتُكَ فِي الصَّدِيقِ وَفِي عِدَايَ  
 وَأَنِّي حِينَ تَنْدُبُنِي لِأَمْرِ      يَكُونُ هَوَاكَ أَغْلَبَ مِنْ هَوَايَ  
 قال : ذاك الظنُّ بك .

حدثنا أحمدُ قال ، حدثنا أحمدُ قال ، حدثنا أبو تمام قال ،  
 حدثني محمدُ بن خالد الشَّيبانيُّ قال : قال رجلٌ يوماً لِرَقَبَةَ بن  
 مَصْقَلَةَ العَبْدِيِّ : مِن أَيِّ شَيْءٍ كَثُرَ شَكَاكَ ؟ قال : من مُحَامَاتِي  
 ١٢ عن اليقين !

حدثنا أحمد بن يزيد قال ، حدثنا أحمد بن أبي طاهر قال ،  
 حدثني أبو تمام قال ، حدثني أبو عبد الرحمن الأمويُّ قال : ذُكِرَ  
 الكلامُ في مجلسِ سليمان بن عبد الملكِ فذَمَّه أهلُ المجلس ، فقال  
 سليمانُ : كلاً ، إن من تكلم فأحسن ، قَدِرَ على أن يسكتَ  
 فيُحسن ؛ وليس كلُّ من سكتَ فأحسن ، قَدِرَ أن يتكلمَ  
 ١٥ فيُحسن .  
 ١٨ فيُحسن .

(١) كَسَبَ فلاناً مالا كَأَسْبَهَ إِيَّاهُ فَكَسَبَهُ هُوَ . (قاموس)

حدثنا أحمدُ قال ، حدثنا أحمد بن أبي طاهرٍ قال ، حدثني  
 أبو تمام قال ، حدثني شيخٌ من بني عدي بن عمرو قال : نزلتُ<sup>(١)</sup>  
 عندنا أخويةً<sup>(٢)</sup> من طيء ، فكنتُ أتحدثُ إلى فتى يتحدثُ إلى ابنةِ  
 [١٢٤] عمِّ له ، وهو من أقرح الناسِ كبدًا ، فسار | فريقها الأدنى إلى  
 الغور ، وغبر في أهل بيته ، فاشتدَّ جزعُه ، فقال : يا ابنَ عمِّ ، إن  
 الصبرَ عن المحبوبِ أشدُّ من الصبرِ على المكروهِ . ٦

حدثنا أحمدُ قال ، حدثنا أحمد بن أبي طاهرٍ قال ، حدثني  
 حبيب بن أوس الطائي قال ، حدثنا قلابَةُ الجرميُّ قال : قال يزيدُ  
 ابن المهلب يومًا لجلسائه : أراكم تُعنفُوني في الإقدام ! قالوا : نعم ،  
 ٩ والله إنك لترمي بنفسك في المهالك ، فقال : إليكم عني ، فوالله لو لم  
 آتِ الموتَ مُسترسلاً ، لأتاني مُستعجلاً ؛ إني لستُ آتِي الموتَ  
 من حُبِّه ، إنما آتِيهِ من بُغْضِهِ ! وقد أحسنَ الحُصَيْنُ بن الحُمَامِ  
 ١٢ المرئيُّ<sup>(٣)</sup> حيث يقول :

(١) في الأصل : نزلتُ ، بضم التاء .

(٢) الأخوية : جمع حواء وهو أخبية يداني بعضها من بعض ، وقال ابن سيده : الحواء  
 والحوي : كلاهما جماعة بيوت الناس إذا تداخت ، وهي من الوبر .

(٣) هو الحُصَيْن بن الحُمَام بن ربيعة ... بن مضر بن نزار ويكنى أبا يزيد . كان  
 ذا رأي وقائد قومه ، وكان يقال له : مانع الضيم ، وزعم أبو عبيدة أنه أدرك الإسلام ،  
 واحتج على ذلك بشعر له . راجع : الأغاني ١٢/١٢٣ - ١٢٩ ، سمط اللآلي ١٧٧ ، ٢٢٦

تَأَخَّرْتُ<sup>(١)</sup> أَسْتَبْقِي الْحَيَاةَ فَلَمْ أَجِدْ

حَيَاةً لِنَفْسِي مِثْلَ أَنْ أَتَقَدَّمَ

٣ حدثنا أحمد قال ، حدثنا أحمد عن أبي تمام قال ، قال رجل من

بنى عمرو بن تميم : يزعم الناس أن السيوف مأمورة تقطع وتكهم ،  
والله ما رأيت يزيد بن المهلب قط فنبأ سيفه ، فقال ثابت قطنة :

٦ والله لو لم تكن السيوف مأمورة ، لصيرتها يد يزيد مأمورة !

حدثنا أحمد قال ، حدثنا أحمد بن أبي طاهر عن أبي تمام قال ،

حدثني مالك بن دلهم عن ابن السكابي<sup>(٢)</sup> قال : مات ابن لأرطاة بن

٩ سهيلة المري<sup>(٣)</sup> يقال له عمرو — وسهيلة أم أرطاة وأبوه زفر أحد

بنى مرة في زمن معاوية — فجزع عليه حتى ذهب عقله أو قارب ،

فوقف على قبره فقال :

سطر ٢ حياة لنفسى = لنفسى حياة .

(١) الأغاني ٩٢/١١

(٢) هو أبو النصر محمد بن السائب بن بشر وقيل مبشر بن عمرو السكابي الكوفي صاحب التفسير وعلم النسب ، كان إماماً في هذين العلمين ، وكان من أصحاب عبد الله بن سبأ الذي كان يقول : إن علي بن أبي طالب لم يمت ، وإنه راجع إلى الدنيا . حكى عنه ولده هشام وروى عنه سفيان الثوري ومحمد بن إسحاق وكان يقولان حدثنا أبو النصر حتى لا يعرف . توفي سنة ١٤٦ هـ . بالكوفة . راجع : وفيات الأعيان ٦٩٦

(٣) هو أرطاة بن زفر بن عبد الله بن مالك المري . وسهيلة أمه وهي بنت زامل ابن مروان بن عوف . وقيل إنها سبية من كلب ، كانت لخصرار بن الأزور ، ثم صارت إلى زفر وهي حامل فجاءت بأرطاة . وهو شاعر إسلامي قال الشعر زمن معاوية بن أبي سفيان . وبقي إلى زمن سليمان أو بعده . راجع : الأغاني ١١/١٣٩ — ١٤٦ ، الشعر والشعراء ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ابن عساكر ٢/٣٦٥ — ٣٦٧ ، الإصابة ١/١٠٤ ، سمط اللآلي

٦٠٣ ، ٢٩٩

وقفت<sup>(١)</sup> على قبر ابن سلمى فلم يكن  
 وقوفي عليه غير مبكى ومجزع  
 عن الدهر فاصفح<sup>(٢)</sup> إنه غير مُعتب  
 ٣ وفي غير من قد وارت الأرض فاطمع  
 هل أنت ، ابن سلمى إن نظرتك<sup>(٣)</sup> ، راح

٦ مع القوم أو غاد غداة<sup>(٤)</sup> غدٍ معي ؟  
 حدثنا أحمد قال حدثنا أحمد قال ، حدثنا أبو تمام قال :  
 [١٢٥] تذاكرنا | الكلام في مجلس سعيد بن عبد العزيز التُّنُوخِيَّ وحُسْنَه ،  
 والصَّمْتَ ونُبْلَه ، فقال : ليس النجم كالقمر ، إنما تمدح<sup>(٥)</sup> الشُّكُوتَ  
 ٩ بالكلام ، ولا تمدحُ الكلام بالسكوت ، وما أنبأ عن شيء فهو  
 أكثر منه .

حدثنا أحمد قال ، حدثنا أحمد قال ، حدثنا أبو تمام قال ، ١٢  
 حدثني أبو عبد الرحمن الأمويُّ قال : تكلم رجلٌ عند هشامٍ

سطر ١ ابن سلمى = ابن ليلي .

» ٣ عن الدهر فاصفح = على الدهر فاعتب ( في الأصل ) .

» ٥ ابن سلمى = ابن ليلي .

» ٦ القوم = الركب .

(١) الأغاني ١١/١٤٤ ، ١٤٥ ، حساسة أبي تمام ( طبعة بولاق سنة ١٢٩٠ هـ )

١٨٣/٢

(٢) في الأصل : على الدهر فاعتب .

(٣) نظرتك : انتظرتك .

(٤) في الأصل : عداه .

(٥) » : تمدح .

فَأَحْسَنَ ، فَقَالَ هِشَامٌ : إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ مَا أُحْدِثَ  
بِالْقُلُوبِ عَهْدًا .

٣ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ

قَالَ ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ السَّرَوِيُّ قَالَ : تَحَدَّثْنَا عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ  
عَمْرِو الْأَوْزَاعِيِّ - وَالْأَوْزَاعُ مِنْ خَمِيرٍ - وَمَعَنَا أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي

٦ عَلِيمِ بْنِ جَنَابٍ لَا يَتَكَلَّمُ ، فَقُلْنَا لَهُ : بِحَقِّ مَا سَمِعْتُمْ خُرُوسَ الْعَرَبِ ،  
أَلَا تُحَدِّثُ الْقَوْمَ ؟ فَقَالَ : إِنْ الْحَظُّ لِلْمَرْءِ فِي أُذُنِهِ ، وَإِنْ الْحَظُّ فِي

لِسَانِهِ لَغَيْرِهِ ، فَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ : وَأَيُّهُ لَقَدْ أَحْسَنَ .

٩ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو تَمَّامٍ قَالَ :

قَالَ رَجُلٌ لِرَجُلٍ : مَا أَحْسَنَ حَدِيثَكَ ! فَقَالَ لَهُ : إِنَّمَا حَسَنَهُ حُسْنُ  
جَوَارِ سَمْعِكَ .

١٢ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ قَالَ ، حَدَّثَنِي

أَبُو تَمَّامٍ قَالَ ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأُمَوِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنِي

إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ، قَالَ جَدِّي : الصَّمْتُ مَنَامُ الْعَقْلِ ،

١٥ وَالنُّطْقُ يَقْظَتُهُ ، وَلَا مَنَامَ إِلَّا بِقَظَةٍ ، وَلَا يَقْظَةَ إِلَّا بِمَنَامٍ .

## صفة أبي تمام وأخبار أهله

حدثني عون بن محمد قال : كان أبو تمام طوالاً ، وكانت فيه  
تمتمة يسيرة ، وكان حلو الكلام فصيحاً ، كان لفظه  
لفظ الأعراب .

حدثني علي بن الحسن الكاتب قال : رأيت أبا تمام وأنا صبي  
صغير ، فكان أسمر طوالاً .

حدثني أحمد بن يزيد المهلب قال : كنت جالساً مع ابن عتاب ،  
فمر بنا رجل من الكتّاب ، فجلس إلينا وكان فصيحاً مليح الحديث ،  
فأطال معنا ثم قام ، فقال لي ابن عتاب : ما رأيت رجلاً أشبه لفظاً  
بأبي تمام من هذا إلا حُبسة قليلة كانت في لسان أبي تمام .

حدثني عبد الله بن | عبد الله قال : كان لأبي تمام أخ يقال له [١٣٦]

سهم ، وكان يقول الشعر ، فمن شعره :

ونازعته شيئاً إليه مبعضاً فامّا رأى وجدى به صار يعشقه

فدعه ولا تحزن على فائز به فإن جديداً الليالي ستخلقه

حدثني سوار بن أبي شراة<sup>(١)</sup> قال ، حدثني البحتري قال :

(١) هو سوار بن أبي شراة أبو الفياض ، واسم أبي شراة أحمد بن محمد بن

عمير القيسي البصري ، قدم بغداد وحدث بها عن العباس بن الفرج الرياشي وعمرو بن بحر

الجاحظ ، وكان صاحب أخبار وآداب . راجع : تاريخ بغداد ٢١٢/٩

كان لأبي تمام أخ يقال له سهم ، وكان يقول شعراً دُونَاً ، فجاء إلى أبي تمام يستميحه فقال له : والله ما يَفْضُلُ عني شيء ، ولكنني أحتال لك ، فكتب إلى يحيى بن عبد الله بقصيدة أولها :

إحدى بني بكر بن عبد مناه

بين الكتيب الفرد فالأهواء<sup>(١)</sup>

٦ فقال فيها :

سهم بن أوس في ضمانك واثق<sup>(٢)</sup>

أن لست بالناسي ولا بالساهي

٩ أجزل له الحظين منك وكُنْ له

رُكناً على الأيام ليس بواهي

بولايتين ولاية مشهورة

١٢ في كورة وولاية بالجاء<sup>(٣)</sup>

سطر ٧ واثق = عالم .

» ١١ مشهورة = مذكورة .

» ١٢ الجاء = في الجاء .

(١) لهذا البيت شرح طويل أورده التبريزي لقول الشاعر : « عبد مناه » بالهاء المكسورة والأصل أن يقول : « عبد مناة » بالناء وهو اسم الصنم المعروف وقد أجازهُ المرزوقي لأن العرب تحمل هاء التأنيث وهاء الضمير وهاء الوقف بعضها على بعض لتشابهها . وقد قرأ بعضهم « عبد مناة » على غير التصريح . وقيل إنه سماهم بني عبد مناه بهاء أصلية من ناه ينوه إذا انتشر ذكره لأن الشعراء يسمح لهم بتغيير الأسماء إلى ما قاربها . ( عن شرح التبريزي )

(٢) في الأصل : واثقاً .

(٣) « يقول : أجزل حظي سهم بولايتين توليهما إياه ، فأحدى الولايتين ولايته =

هُوَ فِي الْغِنَى غَرَسِي ، وَغَرَسُكَ فِي الْعُلَا

أَنِّي أَرَدْتُ ، وَأَنْتَ غَرَسُ اللَّهِ (١)

حدثني أحمد بن إسماعيل قال ، حدثني أبو سهل الرازي قال : ٣  
لما ولي محمد بن طاهر خراسان ، دخل الناس لتهنئته ، فكان  
فيهم تمام بن أبي تمام الطائي فأنشده :

هَنَّاكَ (٢) رَبُّ النَّاسِ هَنَّاكَ مَا مِنْ جَزِيلِ الْمَلِكِ أُعْطَاكَ ٦

قَرَّتْ بِمَا أُعْطِيتَ يَا ذَا الْحِجَبِ وَالْبَاسِ وَالْإِنْعَامِ عَيْنَاكَ

أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِمَا نَلْتَهُ وَأَوْرَقَ الْعُودُ لِنَجْوَاكَ

فاستضعفت الجماعة شعره وقالوا : يا بعد ما بينه وبين أبيه ٩

فقال محمد لعبد الله بن إسحاق ، وكان يعرفه الناس وهو على أمره :

[١٢٧] قُلْ لِبَعْضِ شُعْرَائِنَا : أَجِبْهُ ، فغَمَزَ رجلاً في المجلس ، فأقبل على

١٢

تمام فقال :

سطر ٢ أني أردت = أنا حيث كنت = أني انصرفت .

» ٧ قرت بما أعطيت يا ذا الحجب = محمد يا ذا الحجب والندى / والبأس

والإنعام = قرت بما وليت .

» ٨ أشرقت الأرض بما نلته = بغداد من أجلك قد أشرقت / بنجواك =

يهدواك .

» ٢ - ١٢ راجع : زهر الأدب ٧٨/٢ ، ابن عساكر ٣٤١/٣

= كورة توليه إياها ، وولاية أخرى بإيهاك إياه ، أي : تبعاه وجميعاً عندك ليجل في

عيون الناس ومن كان يستصغر قدره . ( شرح التبريزي )

(١) أي : أنا غرسته في الغنى لأنني وصلتته بك .

(٢) زهر الآداب ٧٨/٢ ، ابن عساكر ٣٤١/٣



حَيَّاكَ<sup>(١)</sup> رَبُّ النَّاسِ حَيًّا كَأَنَّ الذِّى أَمَلْتَ أخطَاكَ  
مَدَحْتَ خِرْقًا مِنْهَا مَالَهُ وَلَوْ رَأَى مَدْحًا لَوَاسَاكَ  
فَهَاكَ إِنْ شِئْتَ بِهَا مِدْحَةً مِثْلَ الذِّى أَعْطَيْتَ أَعْطَاكَ

٣

فقال تمام : أعزَّ الله الأمير ، إن الشعرَ بالشعرِ ربًّا ، فاجعلْ بينهما  
رَضْنًا<sup>(٢)</sup> من دراهم حتى يَحِلَّ لى ولك ! فضحك محمد وقال : إن لم  
يكنْ معه شعرُ أبيه ، فمعه ظرفُ أبيه ، أعطوه ثلاثة آلاف درهم ،  
فقال عبد الله بن إسحاق : ولقول أبيه فى الأمير عبد الله بن طاهر :  
أَمْطَلِعَ الشَّمْسَ تَنْوِي أَنْ تَوُتَّمَ بِنَا ؟

٦

فقلتُ : كَلَّا ، وَلَكِنْ مَطْلِعَ الْجُودِ

٩

ثَلَاثَةَ آلَافٍ أُخْرَى ، قَالَ : وَيُعْطَى ذَلِكَ .

سطر ٢ مدحت خرقاً منها ماله = فقلت قولاً فيه ما زانه = وافيت شخصاً قد  
خلا كيه / رأى مدحاً = حوى شيئاً .

» ١ - ١٠ راجع : زهر الآداب ٧٨/٢ ، ابن عساكر ٣٤١/٣

(١) زهر الآداب ٧٨/٢ ، ابن عساكر ٣٤١/٣

(٢) الرضخ : العطاء ، أو العطية القليلة .

## أخبار الأبي تمام متفرقة

حدثني أبو جعفر أحمد بن يزيد المهلب قال ، حدثني محمد بن القاسم بن هرويه - وقد كان ابن هرويه هذا يسمع معنا من المغيرة بن محمد المهلب وغيره بالبصرة ، ولم أسمع منه شيئاً عن الحمدي - قال : سمعت أبا تمام يقول : أنا كقولي :

نقل<sup>(١)</sup> فؤادك حيث شئت من الهوى

ما الحب إلا للحبيب الأول  
كم منزل في الأرض يأنفه الفتى

وحينئذ أبدأ لأول منزل

وحكى محمد بن داود هذا الشعر في كتابه<sup>(٢)</sup> وقال : أخذه

[١٢٨] | من قول ابن الطثرية<sup>(٣)</sup> :

(١) الشريشي ١٥/١ ، الموازنة ٢٧ ، الصناعتين ١٥٢ ، دلائل الإعجاز ٣٧٩ ، المتحل ١٧٧ ، البيت الأول ، المحاسن والمساوي ٢٣٦/١ ، المحاسن والأضداد ٧٩

(٢) لعله أراد كتاب الورقة : لمحمد بن داود بن الجراح .

(٣) هو أبو المكشوح يزيد بن سلمة الخير بن عامر بن صعصعة المعروف بابن الطثرية ، وأمه من طر بطن من غز الشاعر المشهور ، وكان فصيحاً كامل الأدب وافر الروعة لا يعاب ولا يطعن عليه ، وكان سخياً شجاعاً ، وكان من شعراء بني أمية مقدماً عندهم وهو من أعيان الشعراء توفي سنة ١٢٧ هـ . راجع : الشعر والشعراء ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، معجم الأدباء ٢٩٩/٧ ، سبط اللاي ١٠٣

أَتَانِي <sup>(١)</sup> هَوَاهَا قَبْلَ أَنْ أَعْرِفَ الْهَوَى

فَصَادَفَ قَلْبًا فَارِغًا فَتَمَكَّنَا

٣ وهو عندي بقول كثير <sup>(٢)</sup> أشبهه ، ومنه أخذه :

إِذَا وَصَلَتْنَا خُلَّةٌ لَتُزِيلَهَا أَيْنَمَا وَقُلْنَا : الْحَاجِيَّةُ أَوَّلُ

وهو يتعلق أيضاً بما قاله من جهة .

٦ حدثنا أحمد بن يزيد المهلب قال ، حدثنا أبي قال : أَنشَدْتُ

يوماً لجرير :

وَمَا زَالَ مَعْقُولًا عِقَالٌ عَنِ النَّدَى

٩ وما زَالَ مَحْبُوسًا عَنِ الْخَيْرِ حَابِسُ

حكى محمد بن داود أن أبا عبد الله أحمد بن محمد الخنمى

الكوفي قال لأبي تمام وقد اجتمعا فقام أبو تمام إلى الخلاء :

١٢ أَتَدْخُلُكَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، لَا نَحْمِلُكَ .

حدثني أحمد بن موسى قال : أخبرني أبو الغمر الأنصارى عن

سطر ٢ قلباً فارغاً = قلباً خالياً .

» ٨ الندى = العلاء .

» ٩ الخير = المجد .

(١) البيان والتبيين ٤٥/٢ معزوا فيه لمجنون بن عامر ، كتاب الزهرة لأبي

بكر بن داود ٢٢ ، المحاسن والأضداد ١٠ ، المحاسن والمساوى ٩/١ .

(٢) راجع : طبقات الشعراء لابن سلام ١٢٢ ، الأغاني ٢٧/٨ - ٤٤ ،

٤٦/١١ - ٥٧ ، الشعر والشعراء ٣١٦ - ٣٢٩ ، الموشح ١٤٣ - ١٥٧ ، وفيات

الأعيان ٦٠٥ - ٦٠٨ ، سمط الآلى ٦١

(٣) ديوانه ١٥١ ، سر الفصاحة ١٨٤

عمرو بن أبي قُطَيْفَةَ قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا تَمَامٍ فِي النَّوْمِ فَقُلْتُ لَهُ :  
لَمْ ابْتَدَأْتَ بِقَوْلِكَ :

٣ \* كَذَا فَلْيَجْلِ الْخَطْبُ وَلْيَفْدَحِ الْأَمْرُ <sup>(١)</sup> \*

فَقَالَ لِي : تَرَكْتُ النَّاسَ يَبْتَغُونَ قَبْلَ هَذَا ، إِنَّمَا قُلْتُ :

حَرَامٌ لِعَيْنٍ أَنْ تَجِفَّ لَهَا شُفْرُ

٦ وَأَنْ تَطْعَمَ التَّغْمِيضَ مَا أَمْتَعَ الدَّهْرُ

كذا فَلْيَجْلِ . . .

حدثني علي بن الحسن الكاتب قال : الذي يقول فيه أبو تمام :

٩ يَا سَمِيَّ <sup>(٢)</sup> النَّبِيِّ فِي سُورَةِ الْجِنِّ م وَيَا ثَانِيَ الْعَزِيزِ بِمَصْرِ <sup>(٣)</sup>  
هو عبد الله بن يزيد بن المهلب الطُّرُّهْبَانِي ، مِنْ أَهْلِ الْأَنْبَارِ ، كَاتِبُ

(١) القصيدة في شرح الخطيب التبريزي مبدوءة بالبيتين :

حرام لعيني أن يجف لها قطر وأن تطعم التغميض ما بقي العذر

كذا فليجل الخطب وليفدح الأمر فليس لعين لم يفض مأوها عذر

وقال الصولي في معنى البيت الثاني : « عابوا عليه قوله « كذا » فقالوا لا يكون

« كذا » إلا في تعظيم السمرور . وما علمت أن شيئاً قيل في تعظيم الفرح إلا قيل في تعظيم

الحزن مثله ، وقد جرت البشارة في كلام العرب بما يسوء قال الله تعالى : ( فبشرهم بعذاب

أليم ) ، وقوله « فليجل » يجوز بكسر اللام وفتحها والكسر أجود .

( شرح الصولي )

(٢) ديوانه ٤٤٢

(٣) « إن صح أن هذا الشعر للطائي فهو يعني عبد الله الكاتب الذي ذكره في قوله :

\* جعلت فداك عبد الله عندي \*

ويعني بقوله « يا سمي النبي في سورة الجن » قوله تعالى : ( وأنه لما قام عبد الله يدعوه )

وعبد الله في هذا الموضع وصف ليس باسم علم ، وقد يجوز أن تسمى الصفة اسماً لأنها اسم

في الحقيقة . وقوله : « يا ثاني العزيز بمصر » يعني أن مصر وليها بعد عمرو بن العاص

عبد الله بن سعد بن أبي سرح . ( شرح التبريزي )

أبي سعيد الثغري ، ثم كتب بعده لابنه يوسف .

| حدثني ابن المتوكّل القنطريّ قال : دخل أبو تمام إلى نصر [١٢٩]

ابن منصور ، فأنشده مدحاً له ، فلما بلغ إلى قوله :

أَسْأَلُ<sup>(١)</sup> نَصْرٍ ، لَا تَسْلُهُ ، فَإِنَّهُ

أَحَنُّ إِلَى الْإِرْفَادِ مِنْكَ إِلَى الرُّفْدِ

قال له نصر : أنا والله أغارُ على مدحك أن تضعه في غير موضعه ،

ولئن بقيت لأحظرنّ ذلك إلا على أهله ، وأمر له بجائزة سنّية

وكِسوة . قال : فمات نصر بعد ذلك في شوال سنة سبع وعشرين

ومائتين .

حدثنا أحمد بن إسماعيل قال ، حدثني مَنْ سأل أبا تمام عن قوله :

غُرْبَةٌ<sup>(٢)</sup> تَقْتَدِي بِغُرْبَةِ قَيْسٍ بـ

نِ زُهَيْرٍ وَالْحَارِثِ بْنِ مُضَاضٍ<sup>(٣)</sup>

١٢

(١) ديوان المعاني ٢٩/١

(٢) ديوانه ١٨٧

(٣) « قيس بن زهير العبسي مشهور ، كان لما حارب ذبيان انتقل في البلاد ، ثم إنه في آخر عمره على ما جاء في بعض الروايات ترهب . ويقال إنه قتل : لقيه رجل فسأله عن خبره ، فلما علم أنه قاتل حذيفة وحمل ابنه بدر قتله . والحارث بن مضاض ينسب في جرهم ، وكان رئيساً في مكة أيام كان قومه بها ، ويقال إن خزاعة أجلتهم عنها . وهذا الشعر ينسب إلى الحارث بن مضاض :

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا سمير ولم يسمر بمكة سامر  
يقول : خير من صبرك على النائبات غربة كفربة هذين وهي أشد غربة وأطولها .  
( شرح التبريزي )

فقال : أمّا غُرْبَةُ قَيْسِ بْنِ زَهَيْرِ الْعَبْسِيِّ فَمَشْهُورَةٌ ، وَهَذَا الْحَارِثُ  
ابْنُ مُضَاضِ الْجُرْهُمِيِّ زَوْجُ سَيِّدَةٍ مِنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ <sup>(١)</sup> ، ثُمَّ  
تَحَدَّثَ بِحَدِيثٍ طَوِيلٍ ، قَدْ ذَكَرْنَا فِي شِعْرِهِ عِنْدَ هَذَا الْبَيْتِ . ٣  
حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْبَرْبَرِيِّ قَالَ ، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ وَهَبٍ قَالَ :  
قُلْتُ لِأَبِي تَمَامٍ : أَفْهَمَ الْمُعْتَصِمُ بِاللَّهِ مِنْ شِعْرِكَ شَيْئًا ؟ قَالَ : اسْتَعَادَنِي  
ثَلَاثَ عَرَاتٍ : ٦

وَإِنْ أَسْمَجَ مَنْ تَشْكُو إِلَيْهِ هَوًى  
مَنْ كَانَ أَحْسَنَ شَيْءٍ عِنْدَهُ الْعَدْلُ  
وَاسْتَحْسَنَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَابْنِ أَبِي دُوَادٍ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، الطَّائِيُّ بِالْبَصْرِيِّينَ ٩  
أَشْبَهُهُ مِنْهُ بِالشَّائِئِينَ .

حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَلُوسِيُّ قَالَ ، أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْخُزَاعِيُّ  
الْمَكِّيُّ صَاحِبُ « كِتَابِ مَكَّة » عَنْ الْأَزْرَقِيِّ قَالَ : بَلَغَ دُعْبَاءً أَنْ ١٢  
أَبَا تَمَامٍ هَجَاهُ عِنْدَمَا قَالَ قَصِيدَتَهُ الَّتِي رَدَّ فِيهَا عَلَى الْكُمَيْتِ <sup>(٢)</sup> وَهِيَ :  
أَفِيْقِي <sup>(٣)</sup> مِنْ مَلَامِكِ يَا ظَمِينَا كَفَالِكِ اللَّوْمِ مَرُّ الْأَرْبَعِينَا

(١) كَذَا ، وَيُرِيدُ أَنَّ الْحَارِثَ مِنْ جَرْمٍ وَمِنْهُمْ زَوْجُ سَيِّدِنَا إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وإلى هذا يشير الأفوه الأودي بقوله :  
رِيشُ جَرْمٍ نَبَلَا فَرَمَى جَرْمٌ مِنْهُمْ فَوْقَ وَغَمَارٍ

قاله ( هـ ) .

(٢) هُوَ الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدِ بْنِ خَنْبَسٍ ... بْنُ مَضَرَ بْنِ نَزَارِ الْأَسَدِيِّ ، شَاعِرٌ  
مُقَدِّمُ بُلَغَاتِ الْعَرَبِ خَيْرُ بُلَاهِمَا ، مِنْ شُعْرَاءِ مَضَرَ ، وَلَدَ سَنَةَ ٦٠ هـ . وَتَوَفَّى سَنَةَ ١٢٦ هـ .  
رَاجِعٌ : الْأَغَانِي ١٥/١١٣ - ١٣٠ ، سَمَطُ اللَّائِي ١١  
(٣) الْأَغَانِي ٥١/١٨

[١٣٠]

فقال أبو تمام :

نَقَضْنَا <sup>(١)</sup> لِلْحُطَيْيَةِ أَلْفَ يَتٍ      كَذَلِكَ الْحَىُّ يَغْلِبُ أَلْفَ مَيِّتٍ  
وَذَلِكَ دِعْبَلٌ يَرْجُو سَفَاهَا      وَحَقًّا أَنْ يَنَالَ مَدَى الْكُمَيْتِ  
إِذَا مَا الْحَىُّ نَاقَضَ جِذْمَ قَبْرِ      فَذَلِكُمْ ابْنُ زَانِيَةٍ بَزَيْتٍ  
وَأَنْ دِعْبَلًا قَالَ لَمَّا بَلَغَتْهُ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ :

يَا عَجَبًا <sup>(٢)</sup> مِنْ شَاعِرٍ مُفْلِقٍ      آبَاؤُهُ فِي طَيِّبٍ تَنْمِي  
أُنْبَتَتْهُ يَشْتَمُ مِنْ جَهْلِهِ      أُمِّي ، وَمَا أَصْبَحَ مِنْ هَمِي  
فَقُلْتُ : لَكِنْ حَبْدًا أُمُّهُ      طَاهِرَةٌ زَاكِيَةٌ عِلْمِي  
أَكْذِبُ وَاللَّهِ عَلَى أُمِّهِ      كَكِذْبِهِ أَيْضًا عَلَى أُمِّي !

وقد رُوِيَتْ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ الثَّلَاثَةُ لِأَبِي سَعْدٍ الْخَزَوِيِّ <sup>(٣)</sup> ، وَرُوِيَتْ

(١) أورد صاحب الأغاني هذه الأبيات الثلاثة منسوبة إلى أبي سعد الخزومي لا إلى أبي تمام ، ولما كانت رواية الأغاني بها بعض الاختلاف فقد أثبتناها فيما يلي :  
وأعجب ما سمعنا أو رأينا      هجاء      قاله      حى      لميت  
وهذا دعبل كلف معنى      بتسطير      الأهاجى      فى      السكيت  
وما يهجو السكيت وقد طواه الر      دى      إلا      ابن      زانية      بزيت  
راجع : الأغاني ٣١/١٨

(٢) رواية هذه الأبيات فى الأغاني هى :

وشاعر عرض لى نفسه      الحارك      آباؤه      تنمى  
يشتم عرضى عند ذكرى وما      أمسى      ولا      أصبح      من      همى  
فقلت لا بل حبدا أمة      خيرة      طاهرة      علمى  
أكذب والله على أمة      ككذب      أيضاً      على      أمى

وقوله : « الحارك آباؤه تنمى » إشارة إلى الحاركي النصرى ، وهو رجل من الأزد كان قد هجا دعبلا فرد عليه بهذه الأبيات . راجع : الأغاني ٣٤/١٨

(٣) راجع : الأغاني ٣١/١٨ ، ٥٠ — ٥٦ ، سبط اللآلى ٥٧٨

الآيات الميمية لنير دُعبل في أبي تمام .

وزعم ابن داود أن محمد بن الحسين حدثه قال : زار الحسن

ابن وهب وأبو تمام ، أبا نهشل بن حُميد ، فقال أبو تمام وقد جلسوا : ٣

أَعْضَكَ اللَّهُ أَبَا نَهْشَلٍ

ثم قال للحسن : أجز ، فقال :

بِحَدِّ رِيمٍ شَادِنٍ أَكْحَلِ ٦

ثم قال لأبي نهشل : أجز ، فقال :

يُطِمِعُ فِي الْوَصْلِ فَإِنْ رُمْتَهُ

صَارَ مَعَ الْعَيُوقِ فِي مَنَزِلٍ ٩

حدثنا ميمون بن هرون قال ، حدثني صالح غلام أبي تمام

قال : غَضِبَ عَلَىَّ أَبُو تَمَامٍ فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ بِهَذَا الشَّعْرِ ، وَهُوَ أَوَّلُ شَعْرِ

قَلْتُهُ قَطُّ (١) :

١٢

[١٣١] | إِذَا عَاقَبْتَنِي فِي كُلِّ ذَنْبٍ فَمَا فَضْلُ الْكَرِيمِ عَلَى الشَّيْمِ ؟

فَإِنْ تَكُنِ الْحَوَادِثُ حَرًّا كَتَنِي فَإِنَّ الصَّبْرَ يَعْصِفُ بِالْهُمُومِ

١٥

فجاءني إلى الموضع الذي كنت فيه فترضاني .

وجدت بخط عبد الله بن المعتز : صار أبو تمام إلى

(١) الشائع في « قط » أنها تختص بالنق ، ويقل استعمالها في الإنبات كما هي هنا

وكقول بعض الصحابة : قصرنا الصلاة في السفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر

ما كنا قط ، أي أكثر وجودنا فيها مضى . راجع : مغني اللبيب ١/١٤٧



أحمد بن الحصب<sup>(١)</sup> في حاجة له أيام الواثق ، فأجلسه إلى  
أن أصابته الشمس ، فقال :

٣ تغافل عنا أحمد متناسياً

ذِمَامَ عُهُودِ المَدْحِ والشُّكْرِ والْحَمْدِ  
نَمُوتُ مِنَ الحَرِّ المَبْرِّحِ عِنْدَهُ

٦ وحاجتنا قد مِتْن من شِدَّةِ البَرْدِ !

حدثني أبو ذكوان قال ، حدثني عمك أحمد بن عبد الله  
طِياس قال : كنتُ عند عمي إبراهيم بن العباس ، فدخل عليه رجلٌ  
٩ فرفعه حتى جلس إلى جانبه أو قريباً ، ثم حادثه إلى أن قال له :  
يا أبا تمام ، وَمَنْ بَقِيَ مِمَّنْ يُعْتَصَمُ بِهِ وَيُلْجَأُ إِلَيْهِ ؟ فقال : أَنْتَ  
فلا عُدِمْتَ ، قال : وكان إبراهيم تائماً فأنشده :

١٢ يَمُدُّ نِجَادَ السَّيْفِ حَتَّى كَانَهُ

بِأَعْلَى سَنَامِي فَالِجٍ<sup>(٢)</sup> يَتَطَوَّحُ  
وَيُذَلِّجُ فِي حَاجَاتِ مَنْ هُوَ نَائِمٌ

١٥ وَيُورِي كَرِيمَاتِ النَّدَى حِينَ يَقْدَحُ

(١) في الأصل « الحصب » .

(٢) الفالج : البعير ذو السنامين وهو الذي بين البختي والعربي ، أو هو الجمل الضخم  
ذو السنامين يحمل من السند للفحالة . ( اللسان )

إِذَا اقْتَمَّ بِالْبُرْدِ الْيَمَانِي خِلْتَهُ

هَلَالًا بَدَا فِي جَانِبِ الْأُفُقِ يَامَحُ

يَزِيدُ عَلَى فَضْلِ الرِّجَالِ فَضِيلَةً

وَيَقْصُرُ عَنْهُ مَدْحُ مَنْ يَتَمَدَّحُ

فقال له : أنت تحسن قائلًا وراويًا ومُتمثلًا ، فاما خرج تبعته ،

فقلت : أمل على هذه الأبيات ، فقال : هي لأبي الجويرية

العبدى<sup>(١)</sup> يقولها للجنيدي بن عبد الرحمن<sup>(٢)</sup> فأخرجتها من شعره .

(١) هو عيسى بن أوس بن عصية من عبد القيس ، وهو في سمط اللاحي (٣٢٣)

أبو جويرية بن خراش التعريف . راجع : معجم الشعراء للمرزباني ٢٥٨ ، سمط اللاحي ٣٢٣

(٢) هو الجنيدي بن عبد الرحمن المري والي خراسان . راجع : الطبري ١٥٢٧/٢ —

١٥٣٦ ، ١٥٣٨ — ١٥٤٠ ، ١٥٤٣ — ١٥٤٨ ، ١٥٥٠ — ١٥٥٤

## وفاة أبي تمام

ومبلغ سنه

٣ | حدثني محمد بن خلف قال ، حدثني هرون بن محمد بن [١٣٢]  
عبد الملك<sup>(١)</sup> قال : لما مات أبو تمام قال الواقفي لأبي : قد غممني موت  
الطائي الشاعر ، فقال : طيئ بأجمعها فداء أمير المؤمنين والناس  
٦ طرًا ؛ ولو جاز أن يتأخر ميت عن أجله ، ثم سمع هذا من  
أمير المؤمنين لما مات !

٩ | حدثني محمد بن موسى قال : عني الحسن بن وهب بأبي تمام ،  
وكان يكتب لمحمد بن عبد الملك الزيات ، فولاه بريد الموصلي ،  
فأقام بها سنة ، ومات في جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين ومائتين ،  
ودفن بالموصلي .

١٣ | حدثني عون بن محمد الكندي قال : قرأت على أبي تمام شيئاً  
من شعره في سنة سبع وعشرين ومائتين ، وسمعته يقول :  
مولدي سنة تسعين ومائة . قال : وأخبرني محمد الموصلي أن أبا تمام

(١) هو هرون بن محمد بن عبد الملك الزيات أبو موسى الكاتب . راجع : تاريخ

مات بالموصل ، في المحرم سنة اثنتين وثلاثين ومائتين<sup>(١)</sup> .  
 حدثني أبو سليمان النابلسي قال ، قال تمام بن أبي تمام :  
 مَوْلِدُ أَبِي سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ ، وَمَاتَ فِي سَنَةِ إِحْدَى  
 وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ .

(١) في الأصل « ومائة » وهو خطأ .

## مراثي أبي تمام

أَنشَدَنِي أَبُو الْغَوْثِ <sup>(١)</sup> لِأَيِّهِ ، يَرِثِي أَبَا تَمَامٍ وَدَعْبَلًا :

قَدْ زَادَ <sup>(٢)</sup> فِي كَلْفِي وَأَوْقَدَ لَوْعَتِي ٣

مَشَوَى حَبِيبَ يَوْمَ مَاتَ وَدَعْبِلَ

وَبَقَاءَ ضَرْبِ الْخُثَعَمِيِّ وَشَبَّهَ

مِنْ كُلِّ مُضْطَرَبِ الْقَرِيحَةِ مُهْمِلَ ٦

أَهْلُ الْمَعَانِي الْمُسْتَحِيلَةِ إِنْ هُمْ

طَلَبُوا الْبِدَاعَةَ وَالْكَلامَ الْمُعْضِلَ

أَخَوَى ، لَا تَزَلِ السَّمَاءُ مُخَيَّلَةَ ٩

تَنْشَاكُمْ بِحَيَا مُقِيمٍ مُسْبِلِ

سطر ٣ كافي = حزني .

» ٥ وبقاء ضرب الخثعمي = وتقاصرت بالخشيم .

» ٦ مهمل = مخبل .

» ٨ البداعة والكلام المعضل = البراعة بالكلام المقفل .

» ١٠ بحيا مقيم مسبل = بحيا السحاب المسبل .

(١) هو يحيى بن أبي عبادة الوليد بن عبيد البحرى الشاعر ، يكنى أبا الغوث ، وكان مقبلاً بالشام وقدم بغداد ، وروى عن أبيه شعره . وروى عنه أبو بكر الصولى وغيره . راجع : تاريخ بغداد ٢٢٨/١٤

(٢) هذه الأبيات غير موجودة فى ديوان البحرى ، شذرات الذهب ١١٢/٢

البيت الأول .

جَدَتْ عَلَى الْأَهْوَاِ يَبْعُدُ دُونَهُ

مَشَرَى النَّعْيِ وَرِمَّةٌ بِالْمَوْصِلِ

ورثاهُ الحسنُ بن وهبٍ فقال :

٣

سَحَابٌ يَنْتَحِبُنْ لَهُ نَحِيْبًا

سَقَتْ<sup>(١)</sup> بِالْمَوْصِلِ الْقَبْرَ الْغَرِيْبًا

شَعِيبَ الْمَزْنِ مُنْبَعِقًا شَعِيْبًا

إِذَا أَطْلَعْنَهُ أَطْلَقْنَ فِيهِ

٦

وَشَقَّقَتْ الرُّعُودُ لَهَا جُيُوبًا

[١٣٣] | وَلَطَمَتِ الْبُرُوقُ لَهَا خُدُودًا

حَبِيْبًا كَانَ يُدْعَى لِي حَبِيْبًا

فَإِنَّ تُرَابَ ذَلِكَ الْقَبْرِ يَحْوِي

أَصِيلَ الرَّأْيِ فِي الْجُلَى أَرِيْبًا

ظَرِيفًا شَاعِرًا فَطِنًا لَبِيْبًا

٩

يَسْرُكُ رِقَّةً مِنْهُ وَطِيْبًا

إِذَا شَاهَدَتْهُ رَوَّاكَ مَمَّا

لَقِينَا بَعْدَكَ الْمَجَبَّ الْعَجِيْبًا

أَبَا تَمَّامٍ الطَّائِيَّ ، إِنَّا

نُصِيبُ لَهُ مَدَى الدُّنْيَا ضَرِيْبًا

فَقَدْنَا مِنْكَ عِلْقًا لَا تَرَانَا

١٢

صَمِيمَ الْوُدِّ وَالنَّسَبِ الْقَرِيْبًا

وَكُنْتَ أَخَا لَنَا تُدْنِي إِلَيْنَا

جَمِيْعًا ثُمَّ تَنْشُرُنَا شُعُوبًا

وَكَانَتْ مَذْحِجٌ تُطْوِي عَلَيْنَا

سطر ١ على = لدى .

» ٤ سقت = سقى / القبر = الجدث .

» ٥ أطلعنه أطلقن = أطلانه أطلالن / منبعا = يتبعها .

» ٦ لها = له ( في الموضعين ) .

» ٨ ظريفًا = لبيبًا / لبيبًا = أديبًا .

» ٩ مما = فجا .

» ١١ علقا = قرما .

» ١٢ تدني إلينا = أبدى إلينا / صميم الود = ضمير الود .

(١) هبة الأبيام ٥٢، ٥٣، مروج الذهب ١٥٢/٧ باختلاف كثير .

فَإِمَّا بِنْتَ نَكَرْتَ اللَّيَالِي قَرِيبَ الدَّارِ وَالْأَقْصَى الْغَرِيبَا  
وَأَبْدَى الدَّهْرِ أَقْبَحَ صَفْحَتَيْهِ وَوَجْهًا كَالِحًا جَهْمًا قَطُوبَا  
فَأَحْرَ بَأْنَ يَطِيبَ الْمَوْتُ فِيهِ وَأَحْرَ بَعِيشَةٍ أَلَّا تَطِيبَا  
وقال علي بن الجهم يرثيه :

غَاضَتْ بِدَائِعُ فِطْنَةِ الْأَوْهَامِ  
وَعَدَتْ عَلَيْهَا نَكْبَةُ الْأَيَّامِ  
وَعَدَا الْقَرِيبُ ضَيْلَ شَخْصٍ بَاكِيًا  
يَشْكُو رَزِيئَتَهُ إِلَى الْأَقْلَامِ  
وَتَأَوَّهَتْ غُرُرُ الْقَوَافِي بَعْدَهُ

وَرَمَى الزَّمَانُ صَحِيحَهَا بِسَقَامِ  
أَوْدَى مُتَّقِفَهَا وَرَائِضُ صَفْبِهَا  
وَعَنْدِيرُ رَوْضَتِهَا أَبُو تَمَّامِ

وأنشدني أبو جعفر المهلب<sup>(١)</sup> ، وأبو محمد الهذلي ، لأحمد بن يحيى البلاذري<sup>(٢)</sup> ، يرثي أبا تمام ، ويهجو أبا مسلم بن حميد الطوسي :

سطر ١ نكرت = كدرت .

» ٣ فأحر بأن = فأحرى أن / وأحر بعيشة = وأحرى عيشنا .

(١) هو أبو جعفر أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ، من أهل بغداد وقيل يكنى أبا الحسن ، وكان جده جابر يكتب للخصيب صاحب مصر ، وكان شاعراً راوية . وله من الكتب كتاب البلدان الصغير وكتاب البلدان الكبير وكتاب الأخبار والأنساب وغيرها . وكان أحد النقلة من اللسان الفارسي إلى اللسان العربي . راجع : الفهرست ١١٣ ، فوات الوفيات ٧/١ ، معجم الأدباء ١٢٧/٢

أَمْسَى حَبِيبٌ رَهْنٌ قَبْرِ مُوَحِّشٍ  
 لَمْ تُدْفَعْ الْأَقْدَارُ عَنْهُ بِأَيْدٍ  
 لَمْ يُنْجِهِ لَمَّا تَنَاهَى عُمُرُهُ  
 ٣  
 أَدَبٌ ، وَلَمْ يَسْلَمْ بِقُوَّةِ كَيْدٍ  
 قَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ تَنَالَكَ رَحْمَةٌ

لَكِنْ أَخَافُ قَرَابَةَ ابْنِ حَمِيدٍ ! ٦

وَقَالَ فِيهِ الْحَسَنُ بْنُ وَهَبٍ أَيْضًا :  
 فُجِعَ<sup>(١)</sup> الْقَرِيضُ بِخَاتَمِ الشُّعْرَاءِ وَغَدِيرِ رَوْضَتِهَا حَبِيبِ الطَّائِي  
 مَاتَا مَعًا فَتَجَاوَرَا فِي حُفْرَةٍ وَكَذَلِكَ كَانَا قَبْلُ فِي الْأَحْيَاءِ ٩

[١٣٤] | وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ يَرْتِيهِ وَهُوَ وَزِيرٌ :

نَبَأٌ<sup>(٢)</sup> أَتَى مِنْ أَعْظَمِ الْأَنْبَاءِ  
 ١٢ لَمَّا أَلَمَّ مُقْلَقِلُ الْأَحْشَاءِ  
 قَالُوا : حَبِيبٌ قَدْ تَوَيَّ ، فَأَجَبْتُهُمْ :  
 نَاشَدْتُكُمْ لَا تَجْعَلُوهُ الطَّائِي

وَقَالَ أَيْضًا : ١٥

أَلَا لِلَّهِ مَا جَنَّتِ الْخُطُوبُ  
 تُخْرِمُ مِنْ أَحِبَّتِنَا حَبِيبُ

(١) ابن عساكر ٢٦/٤ ، حبة الأيام ٥٢

(٢) » » ٢٦/٤



فَمَاتَ الشَّعْرُ مِنْ بَعْدِ ابْنِ أَوْسٍ  
فَلَا أَدَبٌ يُحْسُّ وَلَا أَدِيبٌ

وَكُنْتَ ضَرِيبَ وَحْدِكَ يَا ابْنَ أَوْسٍ ٣  
وَهَذَا النَّاسُ أَخْلَاقٌ (١) ضُرُوبٌ

لَيْنٌ قَطَعْتَكَ قَاطِعَةُ الْمَنَآيَا  
كَمَنْكَ وَفِيكَ قَطَعْتَ الْقُلُوبُ ٦

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الشَّيْصِ (٢) :

أَصْبَحَ فِي ضَنْكَ مِنَ الْأَرْضِ  
أَكْثَرُ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْأَرْضِ ٩  
مَنْ عَرَضُ ذِكْرَاهُ وَمَنْ طُولُهَا

أَكْرَمُ بِمَلْحُودٍ يُدَانِي إِلَى  
وَجْهِكَ يَا ابْنَ الْكَرَمِ الْمُحْضِ  
يَجْمَعُ بَيْنَ الْجَفْنِ وَالْغُمْضِ  
مَا فِي حَبِيبِي، ابْنَ أَوْسٍ، أَسَى

حَارَ ذَوُو الْأَدَابِ إِذْ فُوجِئُوا  
مِنْهُ يَوْمَ غَيْرِ مُبْيَضٍ  
انْتَقَضَ الْإِبْرَامُ مِنْ عُمَرٍ مَنْ  
كَانَ أَبَا الْإِبْرَامِ وَالنَّقْضِ

طَوْدٌ مِنَ الشَّعْرِ دَعَا بَعْضُهُ  
بَعْضًا ، فَهَذَا الْبَعْضُ بِالْبَعْضِ  
بَحْرٌ مِنَ الشَّعْرِ لَهُ جَائِشٌ ١٥  
مُلْتَطِمٌ بِاللُّوْلُوِّ الْبَضْ

(١) الثقافة بدون نقطتين في الأصل ، ولعل الصواب : أخلاف ، بالغاء  
(٢) هو محمد بن عبد الله بن رزين أبو الشيص الشاعر ، يكنى أبا جعفر ، وأبو الشيص  
لقب ، وهو ابن عم دعلج بن علي الخزاعي . وقيل هو محمد بن رزين وكان عم دعلج ،  
والأول أصح . وكان أحد شعراء الرشيد ، وله فيه مدائح كثيرة . راجع : تاريخ بغداد  
٥/٤٠١ ، الفهرست ١٦١ ، الشعر والشعراء ٥٣٥ - ٥٣٩ ، سمط اللآلئ ٥٠٦ ، فوات  
الوفيات ٢/٢٨١ ، الأغاني ١٥/١٠٥

كأنما الشُّعْرُ شِعَارٌ لَهُ      أَوْ وَرَقٌ فِي غُصْنٍ غَضٍّ  
لما أتمَّ اللهُ فيكَ الذي      أمَّلتَ مِنْ بَسْطٍ وَمِنْ قَبْضٍ  
رَمَاكَ رَامٌ لِلْمَنَايَا وَمَا      آذَنَ عِنْدَ الرَّمِيِّ بِالنَّبْضِ ٣  
لَوْ كَانَ لِلشُّعْرِ عُيُونٌ بَكَتْ      لِكَوْكَبٍ لِلشُّعْرِ مُنْقَضٍ  
وقال ، ووجدته بخط ابن مَهْرُويَه :

يا حُفْرَةَ الطَّائِي ، أَيَّ امْرِئٍ      أَتَوَيْتَ مِنْهُ فِي ثَرَى الرَّمْسِ ! ٦  
شِعَارُهُ أَنْتِ وَلَمْ تَشْمُرِي      بِأَنَّهُ أَشْمُرُ ذِي نَفْسٍ  
كَمْ بَيْنَ أَثْنَائِكَ مِنْ حِكْمَةٍ      كَانَتْ شِفَاءَ النَّفْسِ بِالْأَمْسِ !

[١٣٥] | تمت أخبار أبي تمام ، والله الحمد دائماً ، وصلى الله على سيدنا ٩

ومولانا محمد النبي ، وعلى آله الطاهرين ، وسلم تسليماً .



# فهارس الكتاب

---

- ١ — فهرس الأعلام
- ٢ — فهرس البلدان والأمكنة والجبال
- ٣ — فهرس أبيات الشعر والمصارع
- ٤ — فهرس القوافي
- ٥ — فهرس الكتب التي ورد ذكرها في الكتاب
- ٦ — فهرس المراجع



# ١ - فهرس الأعلام

( ١ )

ابن أبي سمد ١٦٣ : ١٠  
 ابن أبي طاهر = أحمد بن أبي طاهر  
 ابن أبي عيينة ١١٨ : ١١٤، ١١٤، ١١٤  
 ابن أبي قنن ١٤ : ٧٠ — ١١ : ٧١  
 — ١٩٦ : ٨  
 ابن الأخنف = العباس بن الأخنف  
 ابن الأعرابي ( محمد بن زياد ) ١٧٥ : ٨  
 — ١٧٧ : ٦ — ٢٤٤ : ٨  
 ابن الأعرابي المنجم = المنجم  
 ابن أم شيدان = صالح بن محمد الهاشمي  
 ابن ثوبة ( أبو العباس أحمد بن محمد ) ١٥ :  
 ١٢ — ١٦ : ١  
 ابن الجهم ٦١ : ٨ — ٦٢ : ١١، ٨ —  
 ٦٣ : ٢، ٣، ٤، ١٠ — ١٢٣ :  
 ١١ — ١٨٤ : ٤ — ٢٧٦ : ٤  
 ابن الحثمي الشاعر ٢٤٧ : ٨  
 ابن الحصب ( أحمد بن إسماعيل ) ٩١ :  
 ٤ — ١٨٤ : ١٣ — ١٩٦ : ٣  
 — ٢٠٧ : ١ — ٢٢٣ : ٧ —  
 ٢٣٢ : ٧ — ٢٦١ : ٣ —  
 ٢٦٦ : ١٠ — ٢٧٠ : ٣، ١  
 ابن الحياط المسيبي ١٥٩ : ٥  
 ابن داود = محمد بن داود  
 ابن الدقاق ١١٨ : ٧ — ٢٤٦ : ١٠  
 ابن الرقيات = ابن قيس الرقيات  
 ابن الرومي ٢٣ : ٧ — ٢٤ : ١٠ —  
 ٢٥ : ٦ — ٤٧ : ٩ — ٦٧ :  
 ١٣ — ١١٤ : ١٠  
 ابن السكيت ٣٥ : ٧  
 ابن سلام ١٧٨ : ٤ — ١٧٩ : ٤٥  
 ١٢، ٩ — ١٨٠ : ٩، ٢

آل جفنة ١٣٠ : ١٤  
 آل حميد ١٨٦ : ٥  
 آل خالد القسري ٢٥٣ : ٤  
 آل الرسول ٢٠٩ : ١٥  
 آل سليمان بن علي ٢٣٦ : ٧  
 آل طاهر بن الحسين ٢١١ : ٢ —  
 ٢١٢ : ٥  
 آل المهلب ١٥٦ : ٧  
 آل وهب ٢٠٩ : ١٠، ١١  
 إبراهيم بن الحصب ٩١ : ٥  
 إبراهيم بن رياح ٩١ : ٨  
 إبراهيم بن العباس ( أبو إسحاق ) ١٠٨ :  
 ١٢، ١٣ — ١٠٩ : ٣، ١  
 إبراهيم بن العباس الصولي = الصولي  
 إبراهيم بن الفرج البنديجي = البنديجي  
 إبراهيم بن المدبر = ابن المدبر  
 إبراهيم بن المهدي ٥٥ : ٦  
 ابن أبي ؟ ٥٣ : ٢  
 ابن أبي خيشمة ٢٤٤ : ٤  
 ابن أبي دؤاد ٨٩ : ٩ — ٩٣ : ٤،  
 ٦ — ٩٤ : ١ — ١٤٠ : ٢،  
 ٤، ٦ — ١٤٣ : ١١ — ١٤٤ :  
 ٩، ١٠ — ١٤٥ : ١٠ — ١٤٦ :  
 ٢، ٥، ٧، ١٠ — ١٤٨ :  
 ٢ — ١٤٩ : ٧، ١ — ١٥٠ :  
 ١١ — ١٥١ : — ١٥٤ :  
 ١، ٢ — ١٥٥ : ٣ — ١٦٢ :  
 ٧ — ٢٢٢ : ٧ — ٢٦٧ : ٩  
 ابن أبي ربيعة ٣٥ : ٣

أبو توبة الشيباني ١٥٩ : ١٤  
 أبو جعفر ، مولى آل سليمان بن علي  
 ٣٣٦ : ٧  
 أبو جعفر بن حميد ٨٤ : ٨  
 أبو جعفر المهابي = المهابي  
 أبو الجويرية العبدى ٢٧١ : ٦  
 أبو حاتم السجستاني ٢٩ : ٦ — ١٣٩ :  
 ١٠ — ٢٤٤ : ١٠ ، ١٢  
 أبو الحسن الأنصارى ٧٢ : ٧ — ١٧٠ :  
 ٨ — ١٩٦ : ١٢  
 أبو الحسن البهترى = البهترى  
 أبو الحسن الكاتب ٦٧ : ١١  
 أبو الحسين بن السخى ١٠٤ : ٤  
 أبو الحسين الجرجاني = الجرجاني ( علي  
 ابن محمد )  
 أبو حنش الفزارى ٥١ : ٨  
 أبو حنش النيرى ١٩٣ : ١١  
 أبو خالد الفارسي ٢٣٨ : ١٣ — ٢٣٩ :  
 ٦ ، ٥  
 أبو خليفة = الفضل بن الحباب  
 أبو دلف العجلي ١٢١ : ٨ — ١٢٢ :  
 ٤ — ١٢٤ : ١ ، ٣ ، ٩ —  
 ٢٢٢ : ٧  
 أبو ذكوان ( القاسم بن إسماعيل ) ٤٦ :  
 ٨ — ١٠٢ : ٥ — ١٠٤ : ١  
 — ١٣٢ : ٥ — ١٧٤ : ٧ —  
 ١٧٩ : ٥ — ٢٤٥ : ١ —  
 ٢٧٠ : ٧  
 أبو الربيع المنقرى ٢٤١ : ١٣  
 أبو رهم السدوسي ٢٤٥ : ٢  
 أبو سعد الخزومي ٢٦٨ : ١٣ — ٤٥ :  
 ١٠  
 أبو سعيد الضرير ٧٢ : ١٢  
 أبو سليمان النابلسى ٢٣٤ : ٢ — ٤٠ :  
 ٢ : ٢٧٣ — ١٠ ، ٧

ابن سامى ٢٥٧ : ١ ، ٥  
 ابن الطثرية ٢٦٣ : ١١  
 ابن طوق ١٤٦ : ١٤  
 ابن عبد كان ١٢٠ : ٩  
 ابن عتاب ( محمد بن إبراهيم ) ٢٤٩ : ٢  
 — ٣٥٩ : ٧ ، ٩  
 ابن قنبر ١٣٧ : ٤  
 ابن قيس الرقيات ٣٠ : ٧  
 ابن السككي ( محمد بن السائب ) ٢٥٦ : ٨  
 ابن لجأ التيمي ١٧٨ : ٧  
 ابن لسان الحمرة ( ربيعة بن حصن )  
 ٢٥١ : ١١  
 ابن المتوكل الفنطرى ٢٦٦ : ٢  
 ابن المدر ٩٧ : ٩ — ١٧٥ : ٨  
 ابن المعتز ٨٩ : ١ — ٩٦ : ١٢ —  
 ٩٧ : ٩ — ١٠٠ : ٧ — ١٧٥ :  
 ٧ — ١٧٦ : ٤ ، ٥ ، ١٥ —  
 ١٨٤ : ٢ — ٢٠٢ : ١١ ، ١٤  
 ٢٠٤ : ١٤ — ٢٦٩ : ١٦  
 ابن المعتدل = عبد الصمد بن المعتدل  
 ابن المنجم ( أبو أحمد يحيى بن علي ) ٢٢ :  
 ٣ — ٤٠ : ٩ — ٢٢١ : ٣  
 ابن مبرويه ( محمد بن القاسم الحولاني )  
 ٦٥ : ٨ — ٢٤٥ : ١٠ —  
 ٢٦٣ : ٢ ، ٣ — ٢٧٩ : ٥  
 ابن ميادة ٢٢ : ٥  
 ابن الوشاء = محمد بن إسحاق النحوى  
 أبو أحمد ١١٤ : ٣  
 أبو إسحاق الحرى ٦٣ : ٨  
 أبو أيوب ١٨٦ : ٣  
 أبو بكر بن الخراساني ١٤١ : ٣  
 أبو بكر الصولى = الصولى ( محمد بن يحيى )  
 أبو بكر الفنطرى ١٦٣ : ٣ — ١٧١ :  
 ١٣  
 أبو البيداء الرياحى ١٨٠ : ٣

١٣٣٣ : ٦  
 أبو محمد الخزازي المكي ٢٦٧ : ١١  
 أبو محمد الهدادي ٢٧٦ : ١٣  
 أبو مسلم بن حميد الطوسي ٢٧٦ : ١٤  
 — ٢٧٧ : ٦  
 أبو مهدي ٢٤٦ : ٦  
 أبو موسى الحامض = الحامض  
 أبو النجم ( الفضل بن قدامة ) ٢٦ : ١  
 أبو نهشل بن حميد ٢٦٩ : ٣ ، ٤ ، ٧  
 أبو نواس ١٥ : ١ — ١٦ : ١٤ —  
 ٢٥ : ٨ — ٣٢ : ١٠ ، ١٥ —  
 ٣٣ : ٩ — ٣٧ : ٥ — ٤٣ :  
 ٨ — ٥٥ : ١٣ — ٧٥ : ١٠  
 ١٤١ : ١٢ — ١٤٢ : ٤ ، ٧  
 — ١٤٦ : ٨ — ١٥١ : ١٢  
 — ١٦٥ : ١ — ١٧٣ : ٣ —  
 ٢١٤ : ١٢ — ٢٣٨ : ١٣ —  
 ٢٣٩ : ٢ ، ١٠ — ٢٤٧ : ١  
 أبو هشام الباهلي ٤٢ : ٦ — ٤٨ : ٤  
 أبو هفان ( أحمد بن حرب المهزومي )  
 ٢٤٥ : ١٠  
 أبو الوزير ٩١ : ٢  
 أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الشاعر ٣٥ : ٥  
 أحمد بن إبراهيم الفتوي ١٤٣ : ٩ —  
 ١٨٥ : ١٢ — ٢٣٤ : ٣  
 أحمد بن أبي دؤاد = ابن أبي دؤاد  
 أحمد بن أبي طاهر ( أبو الفضل ) ٤٧ :  
 ٩ — ١٧٣ : ١ — ٢١٦ : ٩  
 — ٢٥٠ : ١ ، ٨ ، ١٢ —  
 ٢٥١ : ١ ، ٩ ، ١٥ — ٢٥٢ :  
 ٤ ، ١٢ — ٢٥٣ : ٨ ، ١١ ،  
 ١٥ — ٢٥٤ : ٩ ، ١٣ —  
 ٢٥٥ : ١ ، ٧ — ٢٥٦ : ٣ ،  
 ٧ — ٢٥٧ : ٧ ، ١٢ — ٢٥٨ :  
 ٣ ، ٩ ، ١٢

أبو سهل الرازي ٢٦١ : ٣  
 أبو صالح الكاتب = عبد الله بن محمد بن  
 يزداد  
 أبو العنبر ( إسماعيل بن بلبل ) ٧٤ :  
 ١٣  
 أبو الطمحن القيني ١٣٥ : ٧  
 أبو عبادة البحتري = البحتري  
 أبو العباس بن ثوبة = ابن ثوبة  
 أبو عبد الرحمن الأموي ٢٥١ : ١٠ —  
 ٢٥٤ : ١٤ — ٢٥٧ : ١٣  
 أبو عبد الله الألوسي = الألوسي  
 أبو عبيدة ١٣٩ : ١٠  
 أبو الغتاهية ٢٥ : ٨ — ٣٥ : ١  
 أبو العشائر الأزدي الشاعر ٢٤١ : ٥  
 أبو علي الحسين ٢٢٠ : ١٤  
 أبو عمر بن الرياشي ١٣٩ : ١٥  
 أبو عمرو ١٣٩ : ١٦  
 أبو عمرو بن أبي الحسن الطوسي ١٧٥ : ٩  
 أبو العميش ٢٣٣ : ٩ ، ١١ —  
 ٢٢٥ : ٣  
 أبو العنبر ( محمد بن إسحاق بن إبراهيم  
 الصيمري ) ٢٤٦ : ١ ، ٥  
 أبو العيلاء ( محمد بن القاسم بن خلاد )  
 ٩٣ : ٨ — ٩٦ : ١٠ — ١٨٤ :  
 ١٤ — ١٨٥ : ٩ — ٢١١ : ٣  
 أبو الغمر الأنصاري ٢٦٤ : ١٣  
 أبو الغوث = يحيى بن أبي عبادة الوليد  
 أبو الفتح ، أخو مزاحم بن فاتك ١٣ : ٦  
 أبو الفضل الكاتب = فنجاخ  
 أبو القاسم ، أخو مزاحم بن فاتك ١٣ : ٦  
 أبو قران ١٤٠ : ٥  
 أبو كرب ١١٠ : ٨  
 أبو مالك = عون بن محمد الكندي  
 أبو مالك الرسعني ١٨٥ : ١٢  
 أبو محلم ٥٢ : ٧ — ١٣٢ : ١٤ —



أحمد بن أبي فتن = ابن أبي فتن  
 أحمد بن إسرائيل ٩١ : ٦  
 أحمد بن إسماعيل بن الحبيب = ابن  
 الحبيب  
 أحمد بن سعيد الطائي (أبو بكر) ١٢٠ :  
 ٩ — ٢٤٧ : ٧  
 أحمد بن عبد الله طلاس ٢٧٠ : ٧  
 أحمد بن محمد البصري ٢٢٢ : ٩ —  
 ٣٣٤ : ١١  
 أحمد بن محمد الحنعمي الكوفي (أبو عبد الله)  
 ٢٦٤ : ١٠  
 أحمد بن المعتصم = المعتصم بالله  
 أحمد بن موسى ٢٦٤ : ١٣  
 أحمد بن يحيى ٥٣ : ٢  
 أحمد بن يحيى البلاذري = البلاذري  
 أحمد بن يزيد المهدي ١٠٤ : ١١ —  
 ٢٥٠ : ٨ ، ١ : ٢٥١  
 ١٢ ، ٨ ، ٤ : ٢٥٢ — ١٥ ، ٩  
 — ٢٥٣ : ٨ ، ١١ ، ١٥  
 ٢٥٤ : ١٣ ، ٩ — ٢٥٥ : ١  
 ٢٥٦ : ٧ ، ٣ — ٢٥٧ : ٧  
 ١٢ ، ٩ ، ٣ : ٢٥٨ — ١٢ ، ٧  
 — ٢٥٩ : ٧ — ٢٦٣ : ٢  
 ٢٦٤ : ٦  
 الأحنف بن قيس ٢٣١ : ٥  
 الأحول = حمدويه الأحول  
 الأخطل ١٢ : ١٢ ، ١٦ — ٣١ :  
 ١٢ — ٣٤ : ١ — ١٧٤ : ٤ ،  
 ١١ ، ٩ ، ٥  
 أدد ١٥١ : ٢  
 أرطاة بن سهبة المري ٢٥٦ : ٨  
 الأزدي = الحسين بن الحسن الأزدي  
 الأزرق ٢٦٧ : ١٢  
 إسحاق بن إبراهيم المصعبي ١٤٤ : ٤ —  
 ٢٢١ : ٤ ، ١ — ٢٢٢ : ٨

إسحاق بن إبراهيم الموصلي ٢٢١ : ٥ ،  
 ١١ ، ٨  
 أسد بن عبد الله القسري ٢٥٣ : ١٦  
 الإسكندر ١١٠ : ٩  
 إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ٢٦٧ :  
 ٢  
 إسماعيل بن إسحاق القاضي (أبو إسحاق)  
 ١٨٤ : ٨ ، ٦ ، ٣  
 إسماعيل بن بلبل = أبو الصقر  
 إسماعيل بن عبد الله ٢٥٨ : ١٤  
 إسماعيل بن علي ٢٣٩ : ١١  
 إسماعيل بن القاسم ١٢٠ : ١٠  
 إسماعيل بن مهاجر ١٦٣ : ١٠  
 أشجع السامي ٦٣ : ٤ ، ٦  
 الأصبهاني = منصور بن بإدام  
 الأصم = محمد بن سعيد  
 الأصمعي ٢٦ : ١ — ٩٧ : ٣ ، ٧  
 — ١٢٧ : ٨ — ١٣٩ : ١٥ —  
 ٢٤٦ : ٦  
 الأعشى ٣٦ : ٨ — ١٧٤ : ٢  
 الأفشين ٩٤ : ٧ — ١٦٣ : ١٢  
 الأفوه الأودي ١٦٦ : ٣  
 الألوسي (العباس بن عبد الرحيم) ٦٦ :  
 ١١ — ٢٦٧ : ١١  
 أم البختري ٢٤٦ : ٢  
 امرؤ القيس ١٧ : ١٠ — ٣٣ : ٤  
 — ١٣٤ : ١٢ — ١٧٤ : ٢  
 الأنباري (أبو الحسن علي بن محمد)  
 ٦٨ : ٤  
 الأنباط ٢٣٦ : ١  
 الأنصاري = أبو الحسن الأنصاري  
 الأوزاع ٢٥٨ : ٥  
 الأوزاعي (محمد بن عمرو) ٢٥٨ : ٨ ، ٤  
 أوس بن حجر ٥٣ : ١١ — ١٣٥ : ٥  
 أويس بن عامر القرني الزاهد ١٨٧ : ٩

بشار ١٤ : ١١ — ١٥ : ١ — ١٦ :  
٧ — ١٨ : ١ — ٢٥ : ٨ —  
٢٦ : ٦ — ٤٣ : ٦ — ٤٨ :  
٤ — ٧٦ : ٢ — ١٣٧ : ١٠ —  
١٤٢ : ٥ — ١٨١ : ١ —  
٢١٦ : ١٢ — ٢٤٧ : ١١

بشر ٧٨ : ٥

البصري = أحمد بن محمد

البعيث ٩٩ : ١١ — ١١٧ : ٩  
البلاذري (أحمد بن يحيى) ٢٧٦ : ١٣  
البلخي، وكيل الحسن بن سهل ١٦٣ :  
١١

البندنجي (إبراهيم بن الفرج) ٦٧ :  
١١

بنو أمية ١٠٨ : ١٣ — ١٤٠ : ١٠٩ —  
٤٠١ : ٢ — ١٤٠ : ٢

بنو بكر بن عبد مناة ٢٦٠ : ٤

بنو تيم اللات بن ثعلبة ٢٥١ : ١١

بنو حنيفة ٤٢ : ٩ — ١٧٩ : ١٢

بنو زهدم ٢٥١ : ٣

بنو عامر ٨٩ : ٥

بنو العباس ١٠٨ : ١٣ — ١٠٩ : ٢

بنو عدي بن عمرو ١٧٩ : ١٠ —

٢٥٥ : ٢

بنو علي بن جناب ٢٥٨ : ٥

بنو عمرو بن تميم ٢٥٦ : ٤

بنو القعقاع ٢٠٠ : ٥ — ٢٠١ : ٥

بنو مرة ٢٥٦ : ١٠

بنو نيهان ١٢٥ : ١٣ — ٥

بنو نبيخت أو نوبخت ١٥ : ٩ —

١٦ : ٢

بنو هاشم = بنو العباس

(ت)

تغلب وائل ٤٩ : ٢

تمام بن أبي تمام ٢٦١ : ٥ — ١٢٠٥ : ١٢

إياد ١٥١ : ٣ — ١٥٥ : ٣

إياس بن معاوية القاضي ٢٣١ : ٥

أيوب بن أحمد ٤٠ : ٢

أيوب بن سليمان بن عبد الملك ١٤٣ : ٥

١٥٥ : ١٢ — ١٥٦ : ٨ —

١١

(ب)

الباهلي = أبو هشام الباهلي

الباهلي = محمد بن حازم

الباهلية = صفية الباهلية

البحثري ٢١ : ٧ — ٣٣ : ٦ —

٥٠ : ١٠ — ٦٣ : ٣ — ٦٥ :

٦ — ٦٦ : ٣ — ١٣٠ : ١٥ —

٦٧ : ٢ — ٤٠٤ : ٦ — ١٠٠ : ١٣ —

٦٨ : ٤ — ٦٩ : ٣ — ٧٠ :

٨ — ٧٣ : ١ — ١٢ : ٧٤ :

٦ — ٧٦ : ٥ — ١١٠ :

٧٧ : ٤ — ١٠٠ : ٧٩ — ٦٠١ :

١٢ — ٨٠ : ٦ — ٨١ : ١٠٠ :

٨ — ٨٢ : ٣ — ٨٥ : ٨٣ —

١ — ٨٤ : ١ — ٨٧ : ١٢ —

٨٥ : ٦ — ١٢ : ٨٦ — ٦ :

٨٧ : ١٠٠ : ٤ — ٨٧ : ١٢ —

٦ — ٩٦ : ١٣ — ٩٧ :

١ — ١٠٢ : ١ — ١٠٣ : ٣ —

٤ — ١٠٥ : ٢ — ١٠٦ : ٤ :

١٢٠ : ١١ — ١٢١ : ١٠٠ :

٢ — ١٧١ : ١٦ — ١٨٦ :

٣ — ٢٥٩ : ١٥ — ٢٧٤ : ٢ :

بدر، غلام مخلد بن بكار الموصلي ٢٣٤ : ٣

البرامكة ٢٥٢ : ١٤

البربري = محمد بن موسى بن حماد

برد ١٨١ : ٢ — ٢٠٠ :

بزر جهر ١٧٦ : ٩

الحارث بن مفضل الجرمي ١٢ : ٣٦٦

— ١ : ٣٦٧

الحارثي = زياد بن عبيد الله

الحامض ( أبو موسى ) ١٠ : ١٦

حبيب بن عبد الله بن الزبير ١١ : ١٣٩

حبيب بن المهلب ٨ : ٢٥٢

الحجاج بن يوسف ٤ : ٢٠ — ١٥٥ :

٩ — ٨٠٦ : ٢٠٥ — ١ : ٢٠٦

حجر بن أحمد ٣ : ٣١

الحذاق ٣ : ١٥٥

حذيفة بن بدر ٩ : ٥١

الحري = أبو إسحاق الحري

الحزبل = محمد بن عبد الله التيمي

حسان بن ثابت ٣ : ٤٩

الحسن بن الحسن بن رجاء ٢ : ١٧٢

الحسن بن الحسين الأزدي ( أبو سعيد )

٢ : ١٧٢

الحسن بن رجاء ٤ : ١١٨ — ١٦٧ :

٢ ، ٥ ، ٦ ، ٧ — ١٦٨ : ٤ ، ٤ ،

٩ ، ١١ — ١٧٠ : ٣ ، ٦ ، ٩

— ١٧١ : ٣ ، ١١ ، ١٤ —

١٨١ : ١٠ ، ١٢ — ١٨٨ : ٨

الحسن بن سهل ١١ : ١٦٣

الحسن بن عبد الله ٤ : ١٠٤

الحسن بن عليل العنزي ٢ : ٢٤٩

الحسن بن وهب ١٠ : ١٠٨ — ١٠٩ :

٢ ، ٥ — ١١٤ : ٤ — ١١٨ :

١٥ — ١٨٣ : ٢ ، ٥ — ١٨٤ :

٦ — ١٨٧ : ٣ ، ٦ — ١٩٤ :

٦ ، ٨ ، ١٠ ، ١٢ — ١٩٦ :

٤ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ — ١٩٧ :

٢ — ١٩٨ : ١ ، ٦ — ١٩٩ :

١ ، ٧ — ٢٠١ : ١١ — ٢٠٢ :

٢ ، ٣ — ٣١٠ : ٣ ، ٤ —

٢ : ٣٦٢ — ٤ : ٣٧٣

٣ : ١٣٣ تميم

التميمي = محمد بن عبد الله التيمي

التنوخى = سعيد بن عبد العزيز

التوزي = التوزي

التوزي ( عبد الله بن محمد ) ٨ : ٤٦ —

١٧٤ : ٧ — ٢٤٥ : ١ ، ٧

توفلس ٥ : ١١٣

١٧٩ : ١ ، ٢ ، ٧ تيم

### (ث)

ثابت قطنه ٥ : ٢٥٦

ثعلب ( أبو العباس أحمد بن يحيى ) ٧ :

٧ — ١٥ : ٩ — ١٣٠ : ١ —

١٧٧ : ٥

ثعلبة بن الضحاك العاملي ٢ : ٢٥٣

الثغري = محمد بن يوسف الثغري

الثغري = يوسف بن محمد بن يوسف

ثور ٨ : ١٧٩

### (ج)

الجرجاني ( أبو الحسين علي بن محمد ) ٧٢ :

١١ — ٢١١ : ٤

الجرمي = قلابه الجرمي

جير ١٢ : ١١ ، ١٦ — ١٣ : ٢ :

— ٤٩ : ١ — ١٣٣ : ١١ —

— ١٣٤ : ٣ — ١٧٤ : ٣ ، ٨ —

— ١٧٨ : ١ ، ٣ ، ٦ — ١٧٩ :

— ١٣ ، ٩ — ١٨٠ : ١ ، ٨ —

٢ : ٢١٩ — ٢٦٤ : ٧

الجنيد بن عبد الرحمن المري ٧ : ٢٧١

### (ح)

حاتم الطائي ٤ : ٢٣١

حاجب بن زرة التيمي ٦ : ١٣٣

٦ — ١٦٣ : ١١٤٧٤٤ —

١٦٤ : ٨ — ٢٤٥ : ٢

خالد الحذاء الشاعر ١١ : ٣٣٤

الختلى = محمد بن إسحاق الختلى

الخمصى = أحمد بن محمد

الخرمى ١٢٦ : ٣ — ١٣٤ : ٧٤٧

١٥ — ١٣٥ : ١٠٤٢٥ —

١٣٦ : ١٠

الخرز ١٩٤ : ٨ — ١٩٥ : ٤

خلف الأحمر ١٧٤ : ٨

الخلع = الحسين بن الضحاك

الخليل بن أحمد ١٢٦ : ١٢

الخنساء ١٤٣ : ١٣

الحوارج ٢٠٥ : ٦

خولة ١٣٤ : ١٤

خيار الكاتب ٤٩ : ١١

(د)

داود عليه السلام ١٩٤ : ١٤٤٩

داود بن الجراح (أبو سليمان) ١٠٨ :

١١

دعبل ٥٠ : ٨ — ٦١ : ٨ — ٦٣ :

١٢ — ٦٤ : ١٢٤١٤ — ٦٥ :

٤٣٤ — ١٨١ : ١٠ — ١٨٣ :

١١ — ١٩٩ : ١٢ — ٢٠١ :

١٣ — ٢٠٢ : ٢٠٢ — ٢٤٤ :

٢٤٢ — ٢٦٧ : ١٢ — ٢٦٨ :

٢٧٤ — ٢٦٩ : ١ — ٢٧٤ :

٤

دينار بن يزيد ١١٤ : ٦

(ذ)

ذفافة العبسى (أبو العباس) ٢٠٠ : ٤

٩٤٧ — ٢٠١ : ١

(١٩)

٢٦٧ : ٤ — ٢٦٩ : ٥٤٢ —

٢٧٢ : ٨ — ٢٧٥ : ٣ — ٢٧٧ :

٧

الحسين بن إسحاق ١١٨ : ٧

الحسين بن الحسن الأزدي ٢٩ : ٦

الحسين بن الضحاك ، المعروف بالخلع

٢١٤ : ١١ — ٢١٥ : ١ —

٢٣٤ : ١٢

الحسين بن علي (أبو عبد الله) ٦٧ : ٦

١٠٤ : ٨ —

الحسين بن فهم ١٠١ : ١٠

الحسين بن وداع ١٨٨ : ٧

الحسين بن يحيى الكاتب ١٤٤ : ٨

الحصين بن الحام المرى ٢٥٥ : ١٢

الخطيئة ٤٤ : ١٠ — ٤٧ : ١٤٧٢٤

٢٣٦٨ : ٢ —

حامد بن إسحاق ٣١٦ : ٦

حامد الراوية ١٧٤ : ٨٤١٠٤

حامد مجرد ١٨١ : ١ — ٣٣٩ : ١٢٤١٢

١٣

الحدوى ٣٦٣ : ٥

حدويه الأحوال ٧٠ : ٦

حمل بن بدر ٥١ : ١٢

حميد بن ثور بن عبد الله الهلالى ٢١٥ :

٩

حميد الطوسى ٣٠ : ٩ — ٢٢٧ : ٥

حمير ٢٣٧ : ٩ — ٢٥٨ : ٥

حنيفة ٤٢ : ١٠

(خ)

خالد ١١٨ : ٩

خالد بن يزيد الشيباني ١٠٧ : ٤ —

١٥٤ : ١٤٤٣٤١ — ١٥٦ :

٩٤٦٤٢ : ١٥٨ — ١٠٤٨

١٦٠ : ٢٤١ — ١٦٢ : ٤٥ —

السدوسى = أبو رُثم السدوسى  
السروى = عمرو بن هاشم  
سعيد بن جابر الكرخى ١٢١ : ٧  
سعيد بن عبد العزيز التنوخى ٢٥٧ : ٨  
السكونى = يزيد بن الحصين بن تميم  
سلامة بن جابر النهدي ٢٥٣ : ١٢ ،  
١٥  
سلم الحاسر ١٩ : ٨ — ٣١ : ١٢  
سلمى ٣٣٦ : ٣  
سليمان بن عبد الملك ١٥٥ : ٩ ، ١٠ ،  
١١ — ١٥٦ : ٦ ، ٧ — ٢٥٤ :  
١٥ ، ١٦  
سليمان بن وهب ١٠٤ : ٨ ، ١٠  
السموئل ١٤٠ : ٦  
سهم بن أوس ٢٥٩ : ١٢ — ٢٦٠ :  
٧ ، ١  
سهم بن حنظلة ١٤٠ : ٣  
سهيبة ، أم أوطاة ٢٥٦ : ٩  
سوار بن أبي شراعة ٦٦ : ٣ —  
٢٥٩ : ١٥

### (ش)

شيبان ١٥٥ : ٢

### (ص)

صالح ، غلام أبي تمام ٢١٠ : ١ —  
٢٦٩ : ١٠  
صالح بن محمد الهاشمي ، المعروف بابن أم شيبان  
٢٢٧ : ١١  
صعودا ( أبو سعيد محمد بن هبيرة )  
٨٩ : ١  
صفية الباهلية ١٣٣ : ٦  
الصولى ( إبراهيم بن العباس ) ٤٣ : ٥  
— ٧١ : ١٢ — ١٠٢ : ٦ —  
١٠٤ : ٥ — ١٢٩ : ١٢ —

ذو الرمة ٣٤ : ٢ — ٨٣ : ٣ —  
١١٢ : ٤

ذو نواس البجلي الشاعر ١٨٥ : ١٣

### (ر)

الرازي = أبو سهل الرازي  
الرازي = علي الرازي  
الرازي = محمد بن موسى  
الراعى ١٨٠ : ١ ، ٨ ، ٩  
رافع بن هرثمة ٧٣ : ١٣  
الرافقى = موسى بن إبراهيم  
ربيعة ١٠٧ : ١ — ١٢٤ : ١ —  
١٦٢ : ٣

ربيعة بن حصن = ابن لسان الجفرة  
الرسعنى = أبو مالك الرسعنى  
الرشيد ١٠٠ : ٦  
رقية بن مصقلة العبدى ٢٥٤ : ١٠  
الروم ٣١ : ٨ — ١٩٤ : ٨ —  
١٩٥ : ٤  
الرومى = محمد بن عمرو  
الرياحى الشاعر ١١٧ : ٣  
الرياحى = أبو اليبداء الرياحى

### (ز)

الزائر ( محمد بن عبد الله ) ١٤٦ : ٤  
الزجاج ٤٠ : ٩  
زفر بن عبد الله بن مالك المرى ٢٥٦ : ٩  
زهر ١٥٥ : ١ ، ٣  
زهير بن أبي سلمى ٨١ : ١٣ —  
١٧٤ : ٢  
زياد بن عبيد الله الحارثى ٣٨ : ١٨ —  
١٤٠ : ٩ — ١٨٤ : ٤ ، ٥

### (س)

السامى = عثمان بن إدريس  
السجستاني = أبو حاتم السجستاني

عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر ٢٨ : ١٠

عبد الرحمن بن أحمد بن الوليد ( أبو بكر )  
١٨٣ : ٤ — ٢٢٠ : ١٤ —  
٢٢٧ : ١٠

عبد الصمد بن المغزل ٣٤ : ٨ —  
١٩١ : ١ — ٢٤١ : ١٤

عبد العزيز بن الوليد ١٥٥ : ١٠ —  
١٥٦ : ١٠ ، ٩

عبد الله ١٨٣ : ٦ — ١٨٤ : ١٠  
عبد الله بن إبراهيم المصمعي القيسي ١٥٩ :  
١٣

عبد الله بن أبي الشيص ٣٧٨ : ٧  
عبد الله بن أحمد النيسابوري = النيسابوري  
عبد الله بن إسحاق ٢٦١ : ١٠ —  
٢٦٢ : ٧

عبد الله بن الحسين ٢٣٢ : ٨ ، ٧  
عبد الله بن الحسين بن سعد ( أبو محمد )  
٩٣ : ٢ — ٦٦ : ١٥ — ٧٠ :  
٧ — ١٢١ : ٢ — ٢٠٢ : ١

عبد الله بن الزبير ١٣٩ : ١٦  
عبد الله بن ظاهر ٢١١ : ١٠ ، ٤ —  
٢١٢ : ٢ ، ٣ ، ٦ — ٢١٣ :  
٥ — ٢١٧ : ١ — ٢١٩ : ٧  
٢٢١ : ١١ — ٢٢٢ : ١٠ —  
٢٢٣ : ١٠ ، ٩ ، ٥ —  
٢٦٢ : ٧

عبد الله بن العباس ١٧٧ : ٤ ، ٢  
عبد الله بن عبد الله ٢٥٨ : ١١  
عبد الله بن محمد بن جرير ٦٥ : ٩  
عبد الله بن محمد بن يزداد ، المعروف بأبي  
صالح الكاتب ٢٤٦ : ١  
عبد الله بن المعتز = ابن المعتز  
عبد الله بن يزيد بن المهلب الطرهباني  
٢٦٥ : ١٠

١٣٠ : ١ ، ٢ — ١٣٢ : ٥ ،

١٤ — ٢٧٠ : ١١ ، ٨

الصولي ( أبو بكر محمد بن يحيى ) ٣١ :

١٤ — ٦٤ : ١٣ — ٩٧ : ٨

— ٩٥ : ٧ — ٩٧ : ٦ —

٩٩ : ١٠ — ١٠٩ : ١٢ —

١١١ : ١٣ — ١٢٥ : ١١ —

١٤٢ : ٣ — ١٧٧ : ٩ —

٢٥٠ : ١٢

( ض )

الضرير = أبو سعيد الضرير

( ط )

الطاهرية ٧٢ : ١٣

الطرماح بن حكيم ٢٤٩ : ٤

الطرهباني = عبد الله بن يزيد بن المهلب

طفيل الغنوي ١٣٦ : ٥ — ١٤٠ : ٤

طماس = أحمد بن عبد الله

الطوسي = أبو عمرو بن أبي الحسن

الطوسي = أبو مسلم بن حميد

الطوسي = حميد الطوسي

طيء ١٦٢ : ٤ — ١٨٦ : ٦ —

٢٤٢ : ١١ — ٢٤٣ : ٩ —

٢٥٥ : ٣ — ٢٦٨ : ٦ —

٢٧٢ : ٥

( ع )

عاد ١٥١ : ٥

عاملة ٢٥١ : ٣

العباس بن الأخنف ٤٢ : ٨

العباس بن عبد الرحيم الألوسي = الألوسي

العباس بن عبيد الله بن أبي جعفر المنصور

٣٣ : ١٠ — ١٦٥ : ١

عبد الملك بن صالح ١٠٠ : ٥  
عبد مناف ٢٤٣ : ١  
عبد مناة بن أد ١٧٩ : ٨  
عبد الوهاب المدائني ٢٩ : ١  
عبيد بن الأبرص ١٥٧ : ٢ ، ٣ ، ٥  
عبيد اللص العنبري ٣٣ : ٤  
عبيد الله بن الضحاك ٢٠٥ : ٤  
عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ١٠١ :  
٣ — ١١٥ : ٤ — ١٨٤ : ١٣  
العتابي ١٨ : ٧ — ٣٧ : ٣  
العتبي ٣٩ : ٣  
العتبي (محمد بن عبيد الله) ٨٠ : ٩  
عثمان بن إدريس السامي ٦٨ : ١٣ —  
٦٩ : ٢  
عدى ١٧٩ : ٧  
عدى بن الرقاع ١٤٣ : ٣ — ٢٥١ :  
٦ ، ٣  
العزى ١٧٣ : ٣  
العزيز ٢٦٥ : ٩  
عكل ١٧٩ : ٣ ، ٤ ، ٧  
عصابة الجرجاني ١١ : ١٨١ — ١٨٢ :  
١٢  
العطاف بن هارون ٢٥٠ : ٣  
العكلى = مسبح بن حاتم العكلى  
العكوك (على بن جبلة) ٢٠ : ٩ —  
٢١ : ٥ ، ٦ — ١١٤ : ٧  
على بن أبي طالب ١٢٨ : ١٧ —  
١٧٦ : ٨  
على بن إسماعيل النوبختي (أبو الحسن)  
١٠٥ : ٢ — ١٠٦ : ٤ —  
١١٤ : ١٠ — ١٧١ : ١٦ ، ١٧  
على بن جبلة = العكوك  
على بن الجهم = ابن الجهم  
على بن الحسن الكاتب ٢٥٩ : ٥ —  
٢٦٥ : ٨

على بن العباس الرومي = ابن الرومي  
على بن محمد الأسدي ١٧٧ : ٥  
على بن محمد الأنباري = الأنباري  
على بن محمد الجرجاني = الجرجاني  
على بن محمد المدائني = المدائني  
على بن يحيى المنجم ٤٢ : ١ — ٤٤ :  
٣ — ٢٢١ : ٣  
على الرازي ٢٤٢ : ٣  
عمارة بن عقيل ٥٩ : ٧ — ٦٠ : ٩ ،  
١٤ — ٦١ : ٥ — ٦٢ : ١٣ —  
٦٣ : ١ — ٩٤ : ١ ، ٥ ، ١١ —  
٩٦ : ٩ — ١٦٣ : ٥ —  
١٧٨ : ١  
عمر بن أبي ربيعة = ابن أبي ربيعة  
عمر بن شبة ٢٥ : ١٠ — ١٨٠ : ١١  
عمر بن الوليد بن عبد الملك ٢٥١ : ٣ ، ٥  
عمر بن أبي قطينة ٢٦٥ : ١  
عمرو بن أرطاة بن سمية ٢٥٦ : ٩  
عمرو بن حفص المنقري ١٩٣ : ١٠  
عمرو بن فرج ٩٠ : ٥  
عمرو بن معدى كرب ٢٢٥ : ٢ —  
٢٢٦ : ٩ — ٢٣١ : ٤  
عمرو بن هاشم السروي ٢٥٨ : ٤  
عمرو بن هند ١٣٣ : ٩ ، ١١  
العسوي ١٩٩ : ١٣  
العنبري = عبيد اللص العنبري  
العنزي = الحسن بن علي  
عوانة بن الحكم (أبو الحكم) ٢٠٥ : ٥  
عون بن محمد الكندي (أبو مالك) ٣١ :  
٣ ، ١٣ — ١٤٧ : ٧ — ١٦٧ :  
٤ — ١٨١ : ١٠ — ١٨٨ :  
٧ — ٢١٧ : ١٤ — ٢٢٨ : ٩ —  
٢٥٩ : ٢ — ٢٧٢ : ١٢  
عياش بن لهيعة ١٢١ : ٥  
عيسى بن مريم عليه السلام ٢٤١ : ١٠

قيس عيلان ٢٠٠ : ١١ — ٢٣٧ :  
١٠

(ك)

كنير ٢٦٤ : ٣  
الكديني ( محمد بن يونس القرشي )  
٢٤٦ : ٦  
كرامة بن أبان العدوي ٢٥١ : ٢ —  
٢٥٢ : ١٣ — ٢٥٣ : ١ ، ٩  
الكرخي = سعيد بن جابر  
كسري ١١٠ : ٨  
كعب ١٣٠ : ٩  
كعب بن زهير ١٣٨ : ١٥ — ١٣٩ :  
٨ — ١٤٥ : ١  
كلب ٢٣٧ : ٩ — ٢٥٢ : ٥  
الكهيت بن زيد الأسدي ٢٦٧ : ١٣  
٢٦٨ : ٣  
كندة ١٣٢ : ٨  
الكندي = عون بن محمد الكندي  
الكندي = القاسم بن محمد  
الكندي ( يعقوب بن إسحاق ) ٦٥ :  
٢٣١ : ٦ — ١

(ل)

اللات ١٧٣ : ٣ — ٢٣٨ : ٢  
الجيم ١٢٢ : ١٠  
لقيط بن بكر الإيادي ١٨٨ : ٣

(م)

مالك بن دهم ٢٥٦ : ٨  
مالك طيء ٨١ : ١٠  
المبرد ( أبو العباس محمد بن يزيد ) ٧ :  
٦ — ٥٩ : ٦ — ٦٧ : ١ ، ٤ —  
٩٦ : ١٢ — ٩٧ : ٦ — ١١٨ :

(غ)

الغريش ١٣٣ : ٦  
غان بن عبد الله بن خيرى ٢٥٣ : ٣  
الغلابي = محمد بن زكريا  
الغنوي = أحمد بن إبراهيم

(ف)

الفارسي = أبو خالد الفارسي  
الفراء ٣٠ : ١٠  
الفرزدق ١٢ : ١١ ، ١٢ — ١٣ :  
١ — ٢٠ : ٤ — ٤٩ : ١ —  
٧٨ : ٤ — ١٤٣ : ٥ — ١٧٤ :  
٤ ، ٨ — ١٧٨ : ١ ، ٢ ، ٥ ،  
٦ ، ٧ — ١٧٩ : ١١ ، ١٣ —  
٢١٩ : ٣ — ٢٢٠ : ٦  
الفضل بن الحباب ١٧٨ : ٣ — ١٧٩ :  
٥ — ١٨٠ : ٢  
الفضل بن الربيع بن يونس ٢٤٧ : ١  
الفضل بن محمد اليزيدي = اليزيدي  
الفضل بن مروان ٩٠ : ٧  
فنجاح ( أبو الفضل الكاتب ) ١٩٦ :  
١٣

(ق)

القاسم بن إسماعيل = أبو ذكوان  
القاسم بن محمد الكندي ٦٥ : ٢  
قريش ٧ : ١٠ — ٧٥ : ١٠ —  
٧٨ : ٥ — ١٣٩ : ٥  
قطري بن الفجاءة ٢٠٥ : ٦ ، ٨  
قلاية الجرمي ٢٥٥ : ٨  
القسي = محمد بن علي بن عيسى  
الغنطري = ابن المتوكل الغنطري  
قيس بن زهير العبسي ٣٦٦ : ١١ —  
٣٦٧ : ١



محمد بن سلام الجحى = ابن سلام  
محمد بن طاهر ( أبو عبدالله ) ٢١٣ :  
٣ — ٢٦١ : ٤ ، ١٠ — ٢٦٢

٥

محمد بن العباس ١٣٩ : ١٠  
محمد بن عبد الله = الزائر  
محمد بن عبدالله التميمي الحزنبل ( أبو عبدالله )  
٦ : ٣٥ — ١٢١ : ٦

محمد بن عبد الملك بن صالح ٢٤٨ : ٤  
محمد بن عبد الملك الزيات ٤٣ : ٥ —  
٩٠ : ٣ — ١١٨ : ١٦ — ١١٩ :  
١١ — ١٨٣ : ٣ — ١٩٦ : ١٤ —  
١٩٧ : ١٦ — ١٩٩ : ٩ —  
٢٠٧ : ١ — ٢٠٩ : ٧ — ٢٧٢ :  
٤ ، ٩ — ٢٧٧ : ١٠

محمد بن عبيد الله العتي = العتي  
محمد بن علي بن عيسى القمي ٦٩ : ٣ —  
١٨٥ : ١

محمد بن عمرو الأوزاعي = الأوزاعي  
محمد بن عمرو الرومي ١٤٤ : ٨ —  
٣٤٧ : ٧

محمد بن الفضل ١٨٠ : ١١  
محمد بن القاسم بن خلاد = أبو العيلاء  
محمد بن منصور ٩٤ : ١  
محمد بن موسى ٢٧٢ : ٨

محمد بن موسى بن حماد البربري ٦١ : ٨ —  
١٠٨ : ١٠ — ١١٨ : ١٥ —  
١٨٧ : ٣ — ١٩٤ : ٥ —  
١٩٩ : ١٢ — ٢٠١ : ١٠ —  
٢٢٧ : ١١ — ٢٦٧ : ٤

محمد بن موسى الرازي ( أبو عبد الله )  
٢١٢ : ١

محمد بن موسى الهاشمي ٢٤١ : ١٢  
محمد بن نوح ٢٣٩ : ١٢ — ٢٤٠ :  
١ ، ٨

٤ — ١٣٨ : ٩ — ١٥٨ : ٤ —

١٦٣ : ٣ — ١٧١ : ١٣ —

١٨٣ : ٤ — ١٨٤ : ٢ —

١٩٣ : ١٠ — ٢٠٢ : ١١ —

٢٠٤ : ١١ — ٢١٧ : ١

مبهوثة الهاشمي ١٧٠ : ٩

مشقال ( محمد بن يعقوب الواسطي ) ١١٤ :  
١٣

محمد بن إبراهيم بن عتاب = ابن عتاب

محمد بن أبي عيينة = ابن أبي عيينة

محمد بن إسحاق ١٩٦ : ٣

محمد بن إسحاق الخنلي ٢١٢ : ١

محمد بن إسحاق النحوي ، المعروف بابن الوشاء  
٢١١ : ٣

محمد بن بشار ١٨٠ : ١١

محمد بن البعث ١٩٦ : ٩ ، ١٠

محمد بن حازم الباهلي ٦٥ : ٩

محمد بن الحسن الشكري ٢٤٤ : ١٠

محمد بن الحسين ٢٦٩ : ٢

محمد بن حميد ١٢٤ : ١١

محمد بن خالد الشيباني ٢٥٤ : ١٠

محمد بن خلف ٢٧٢ : ٣

محمد بن داود ٦٥ : ١ — ٢٠٩ : ١٠ —

٢٤٤ : ٤ — ٢٦٣ : ١٠ —

٢٦٤ : ١٠ — ٢٦٩ : ٢

محمد بن روح الكلابي ١٤٣ : ٩

محمد بن زكريا الغلابي ( أبو عبد الله )  
٢٠٥ : ٤

محمد بن زياد = ابن الأعرابي

محمد بن سعد أو سعيد الرقي ( أبو عبد الله )

١٦٧ : ٤ — ١٧٠ : ٥

محمد بن سعيد ٢٥ : ١٠ — ٢١٦ : ٦

محمد بن سعيد الأصم ( أبو بكر ) ٧٠ : ١٤

معاوية بن أبي سفيان ١٠ : ٢٥٦  
 معبد ١٠ : ٨١  
 المعز بالله ٥ : ٧٥  
 المعتصم بالله ١٤ : ٢٩ — ٨ : ٣١ —  
 ١٠٤ : ١٠٦ — ٨ : ١٠٩ — ١٤٣ :  
 ١١٠ : ١١٤ — ١٤٤ : ١٥٤ —  
 ١٤٥ : ٣ — ١٦٣ : ١٢ —  
 ٢٣٠ : ٢٤٤ — ٢٣٢ : ٢٤٩ :  
 — ٢٣٣ : ١٠ — ٢٦٧ : ٥  
 معدان بن عبيد المعنى ١٣ : ٢٥٢  
 المغيرة بن محمد المهلبى ٤ : ٢٦٣  
 مكثف أبو سامى ٣ : ٢٠٠ — ٢٠١ :  
 ١١  
 المنجم (ابن الأعرابي) ٧ : ٧٢  
 المنجم = على بن يحيى  
 منصور بن باذام الأصبهاني ٩ : ٤٨  
 منصور النمرى ٤ : ١٨ — ٢٧ : ٥  
 النقرى = أبو الربيع النقرى  
 النهدي ٨ : ١٩ — ١٥٩ : ٦٤٧ :  
 ١٢  
 النهلي (أبو جعفر) ٨ : ٦٥ — ١٩٦ :  
 ٨ — ٢١٥ : ١ — ٢٧٦ : ١٣  
 النهلي = أحمد بن يزيد  
 النهلي = المغيرة بن محمد  
 النهلي = هارون بن عبد الله  
 النهلي = يزيد المهلبى  
 موسى بن إبراهيم الرافقى (أبو المغيث)  
 ٢ : ٢٠٣  
 الموصلى = إسحاق بن إبراهيم  
 موسى ٣ : ٤١  
 ميمون بن هارون ١٠ : ٢٦٩  
 مة ٣ : ١١٢

(j)

—٧:٩٧—٧:٥٤      النافعة الجعدي  
—٩:٣٠—٣:١٩      النافعة الدبران

محمد بن هبيرة النحوي = صمودا  
محمد بن الهيثم بن شباة الخراساني ١٨٨ :  
٨ — ١٩٠ : ١٣  
محمد بن يحيى بن الجهم ٩٤ : ٧  
محمد بن يحيى بن عباد ٢٣٠ : ٣  
محمد بن يحيى الصولي = الصولي  
محمد بن يعقوب الواسطي = مثقال  
محمد بن يوسف الثغري (أبو سعيد)  
١٠٥ : ٤ ، ٦ ، ٨ ، ١٢ ، ١٤  
— ١٨١ : ١٢ — ١٨٢ : ٣  
٢٢٧ : ٢ ، ١٢ — ٢٢٨ : ١٢  
— ٢٦٦ : ١  
محمود الوراق ١٤٧ : ٧  
الخبيل اليشكري ٤٦ : ٨  
الخزومي = أبو سعد الخزومي  
مخلد بن بكار الموصلي ٤٩ : ٨ —  
٢٣٤ : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٨ ، ١٠ ،  
— ١٣ — ٢٣٦ : ٧ ، ١٢ —  
— ٢٣٨ : ١٣ — ٢٤٠ : ١١ —  
٢٤١ : ٦ ، ٩ ، ١٢ — ٢٧٢ :  
١٤  
المدائني = عبد الوهاب المدائني  
المدائني (علي بن محمد بن عبد الله)  
١٧٧ : ٦  
مروان بن أبي حفصة ٢١٦ : ٧  
مزاحم بن فانك (أبو الليث) ١ : ٣  
مسبح بن حاتم العكلي ٢٣٩ : ١٠  
مسعود بن عيسى ٢١٠ : ١  
مسلم ١٥ : ٢ — ٢٥ : ٨ — ٤١ :  
— ٢ — ٤٢ : ٨ — ٥٥ : ٩ —  
— ٧٨ : ١٣ — ١٠٢ : ١٠ —  
١٦٤ : ١٤ — ١٧٣ : ٣  
مسلمة بن محارب ١٧٨ : ٤  
المسمى = عبد الله بن إبراهيم  
مصعب بن الزبير ١٣٩ : ١٦  
مضر ١٤٧ : ١٢ — ١٥٢ : ٥

٢ : ١٤٤ — ١٠ : ١٩٦ — ١٤ : ٢٧٠ — ٤ : ٢٧٢

وائل ١١ : ١٠٨

الوليد ٦ : ٢٤٢

الوليد بن عبادة = البحترى

الوليد بن عبد الملك ١١ : ١٣٣ —

١٠ : ١٣٤ — ٣ : ١٥٥ — ١٠ : ٨٠٦

١٢ : ١١٠٩ : ١٥٦ —

الوليد بن يزيد ٤ : ٢٥٠

وهب بن سعيد ١ : ٢٠٢

### (ى)

يحيى بن أبى عبادة الوليد بن عبيد البحترى ٢ : ٢٧٤

يحيى بن إسماعيل الأموى ١٣ : ٢٥٨

يحيى بن حمزة الحضرمى ٣ : ٢٥٠

يحيى بن عباد ٣ : ٢٣٠

يحيى بن عبد الله ٣ : ٢٦٠

يحيى بن على = ابن المنجم

يزيد بن حاتم بن قبيصة ٥ : ٢٥٢

يزيد بن الحصين بن تميم السكونى ٢ : ٢٥٢

يزيد بن المهلب ٨ : ١٥٥ — ٨ : ٧

١٥٦ : ١٠٣ — ٨ : ٢٥٥ —

٢٥٦ : ٦٠٥

يزيد بن الوليد الناقص ٥ : ٢٥٠

يزيد المهابي ٦ : ٤٥ — ٦ : ٢٦٤

اليزيدى (الفضل بن محمد) ٣ : ١٠١

٢٢٢ : ٩ —

اليشكرى = محمد بن الحسن اليشكرى

يعقوب بن إسحاق الكندى = الكندى

يعقوب بن جعفر ١١ : ٢٣٩

يوسف بن محمد بن يوسف الثغرى ١ : ٢٦٦

يوسف الصديق ٨ : ١١٥

يونس بن حبيب ١ : ٣٤

٢١ : ٦ — ٢٤ : ٥ — ١٣٠ :

١٢ : ١٣٣ — ١٣٢ : ١٤٠٨٠٦

١٣٤ : ٤ — ١٥٣ : ٤ —

١٦٥ : ٧٠٥ — ١٧٤ : ٢

النايسى = أبو سليمان النابلسى

نجاح بن سامة ٣ : ٩٢

النجاحى ٣ : ١٣٣

نصر بن سيار ١٦ : ٢٥٣

نصر بن منصور ٨ : ٦٠٤٠٢ : ٢٦٦

نصيب بن رباح ٤ : ١٣٤

نصير الرومى ٨ : ١٧٠

النعمان بن المنذر ٣ : ١٩ — ١٣٠ :

١٣ : ١٥٣ — ٤ : ١٥٧ — ٣ :

نننف ١ : ٢٠٠

النمرى = منصور النمرى

النهدى = سلامة بن جابر

نوح ٢ : ٢٤٠

نوح بن عمرو ٥ : ٨٤

النيسابورى (عبد الله بن أحمد) ٧ : ٢٢٣

### (ه)

هناجر ٤ : ١٦٦

هارون بن عبد الله المهابي (أبو بكر)

٦٣ : ١١ — ٢٤٤ : ٢

هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات

٣ : ٢٧٢

هارون بن المعتصم ٥ : ١٤٥

الهدادى = أبو محمد الهدادى

هذيل ١٣ : ١٧٥ — ١٢ : ١٣

هشام بن عبد الملك ١٦ : ٤ : ٢٥٣

٢٥٤ : ٤ — ٢٥٧ : ١٣ —

٢٥٨ : ١

الهيثم بن صالح ٩ : ٢٥٣

الهيثم بن عدى (أبو عبد الرحمن) ٥ : ٢٠٥

### (و)

الواتق ٣ : ٨٩ — ٩٣ : ٤ — ٩٤ :

## ٢ - فهرس البلدان والأمكنة والجبال

رضوى ٢: ٨٥  
 سر من رأى ٣: ٨٩ — ١٠: ١٤٣  
 الشام ١٠: ٧١ — ١٣: ١٩٩ —  
 ١١: ٢٣٧  
 طوس ٦: ١٨٦  
 العراق ٧: ٢١٢  
 العسكر ٧: ٩٢  
 عمورية ١٤: ٢٩ — ٧: ٣١ —  
 ١١: ١٤٣ — ١: ١١٠  
 قرقيسيا ٨: ٧٠  
 قطربل ٢: ٧٠  
 قوس ٨: ٢١٢  
 كربلاء ١٦: ٢٠٩  
 متالع ٢: ٨٥  
 مسو ٥: ٢٢٧  
 مصر ٩: ٢٦٥  
 المصيصة ١: ١٤٤  
 معرة النعمان ١٢: ٨: ٦٦  
 منبج ٦: ١٠٠  
 الموصل ٤: ١٨٧ — ١٠: ٢٣٤ —  
 ١: ٢٧٣ — ١٢: ٩: ٢٧٢ —  
 ٤: ٢: ٢٧٥ —  
 نجد ٧: ١٨٦ — ٩: ٧: ٢٠٢ —  
 ٦: ٢٠٣  
 الهبأة ٩: ٥١  
 يلملم ١١: ٨٤  
 الين ٣: ١٤٦ — ١٠: ١٤٧ —  
 ١٠: ١٦٢

أبان ١١: ٨٤  
 أبر شهر ٧: ٤: ٢١٣  
 أرمينية ٧: ١٥٨  
 إفريقية ٥: ٢٥٢  
 الأنبار ١٠: ٢٦٥  
 أنقرة ١: ١١١  
 الأهواز ١٤: ٢٤١ — ١: ٢٧٥  
 بدر ١٤: ١١٣  
 البردان ٢: ٧٠  
 برقعيد ٥: ٣: ٤٠  
 برقة شهيد ١٤: ١٣٤  
 البصرة ١٤: ٢٤١ — ٤: ٢٤٩ —  
 ٤: ٢٦٣  
 بغداد ٧: ٥٩  
 تدصر ١٣: ٦٨  
 شهيد ٣: ٢٣٩  
 جاسم ٥: ٥٩  
 الجبل ٨: ١٨٨  
 حلاوان ٨: ٣٠  
 حصص ٥: ٦٦  
 حير سر من رأى ٨: ١٤٧  
 خراسان ١٠: ٧١ — ١٢: ٧٢ —  
 ٧: ١٨٦ — ١١: ٥: ١١٥  
 ١٣: ٢٢٦ — ١٠: ٢٢٢  
 ٤: ٢٦١  
 الخلد ١: ٦٧  
 دمشق ٣: ٢٥٠  
 ذوقار ٥: ١٢٣  
 الرحبة ١٠: ٢٣٤

## ٣ - فهرس أبيات الشعر والمصارع

( ١ )

أتانى مع الركبان ... المجد ٢٠٣  
 أتانى هواها قبل ... فتمكنا ٢٦٤  
 أترك القصد فى ... قصدى ١٩٨  
 أتنعى فتى = أتنعى لنا  
 أتنعى لنا من ... الصخر ٢٠٠  
 أتونى بلا وعد ... وعد ١٨٦  
 أنا فى سؤدد تمت ... نسر ١٣  
 أثنى فلا آلو ... وأقول ١٤٣  
 أجزل له الحظين ... بواهى ٢٦٠  
 إحدى بنى بكر ... فالأموه ٢٦٠  
 أحذا كما صنع الضمير ... معين ٢٠٨  
 أحلى الرجال من ... خدودا ١٠٦  
 أحم علافى ... ماجد ٨٣  
 أحيا الرجاء لنا = بسط الرجاء  
 أخذت بكفى كفه = لمست بكفى  
 أخلاقك الغر ... عدده ١٦٢  
 أخنى على مالك ... يذر ١٣٣  
 أخوى لا تزل السماء ... مسيل ٢٧٤  
 أدارا بحزوى ... يترقرق ٣٤  
 أدب لعمر لك ... بر قعيد ٤٠

آثرنى إذ جعلته ... سند ١٦٣  
 أفاق صب ... شفيقا ١٠٥  
 أقاتل الحجاج ... مولاته ٢٠٦  
 أقول جار على ... ولاته ٢٠٦  
 ألبس هجر القول = أسربل هجر  
 أن ترسمت من ... مسجوم ٣٤  
 أن توهمت = أن ترسمت  
 أنتم أولى جئتم ... طائر ٤٤  
 أبا تمام الطائي ... المعجيبا ٢٧٥  
 أبا على لصرف ... والعبر ١٩٤  
 أبرقت لى إذ ... عشق ٢١٠  
 أبعد أبى العباس ... عذر ٢٠٠  
 أبقىت جد بنى ... صبيب ١١٠  
 أبكى شبابا ... تسع ٢٨  
 أبلت هذا المجد ... ونحاس ٢٣١  
 أبما يجمعه = ألما يجمعه  
 أبو على وسمى ... جرة ١٨٧  
 أتانى شارد الأنباء = أتانى عائر  
 أتانى عائر الأنباء ... ناد ١٥٢

إذا ما غدوا بالجيش ... بهصائب ١٦٥  
 إذا ما غزوا بالجيش = إذا ما غدوا  
 إذا محاسنى اللأى ... أعتذر ٥١  
 إذا معشر صانوا ... ابتذاله ٣٣  
 إذا مكرم منا ... مكرم ١٣٥  
 إذا نحن أثينا ... ثنى ١٤٢  
 إذا وصلتنا خلة ... أول ٢٦٤  
 إذا وضعناك ... مدحنا ٤٤  
 إذا وهبات أرض ... رباها ٢١٣  
 أذكرتنى أسر داود ... والد كـ ١٩٤  
 أذهب إلى عرب ... العربا ٤٢  
 أذهب فأنت طليق ... حما ٤٢  
 أرايت أى سواف ... فزود ١٥٤  
 أردت أن أهجوك ... تقزرت ٤٨  
 أرواحنا فى مكان ... خراسان ٧١  
 أريحوا البلاد ... العواهر ٤٥  
 أسائل نصر لا تسله ... الرفد ٢٦٦  
 أسربل هجر القول ... عندي ٢٠٤ ،

٢٠٥

أسرى طريداً ... بطريد ١٥٤  
 أسل الذى خلق ... أرا ٤٢  
 أشرق الأرض بما ... لنجوا ٢٦١  
 أصبح فى ضنك من ... الأرض ٢٧٨

إذ لا يزال كريم ... يسبه ٤٨  
 إذا أطلعنه أطقن ... شعيباً ٢٧٥  
 إذا اعتم بالبرد ... يلمح ٢٧١  
 إذا افتخرت يوماً ... مناقب ١٣٣  
 إذا أجمت يوماً ... النجائب ١٢٢  
 إذا العيس لاقت ... النوائب ١٢٢  
 إذا القصائد كانت ... مدائحها ٧٦  
 إذا أنت لم تنفع ... وينفعا ٢٨  
 إذا بدا منها الذى تغطى ٢٦  
 إذا دعا الصاحب ... يهياء ٢٣٩  
 إذا ذكروا الخطيئة ... قديما ٤٧  
 إذا ذكروا أوطانهم ... لذلك ٢٤  
 إذا سيد منا ... سيد ١٣٦  
 إذا شاهدته رواءك ... وطيباً ٢٧٥  
 إذا عاقبتنى فى كل ... اللئيم ٢٦٩  
 إذا فكرت ... شعري ٤٤  
 إذا قر منهم تغور ... يلمح ١٢٦ ،  
 ١٣٤

إذا كنت لا تدري ... تدري ١٢٨  
 إذا ما أبو العباس ... طهر ٢٠١  
 إذا ما الحى ناقض ... بزيت ٢٦٨  
 إذا ما رأنى قطع ... المتجاهل ٢٤٩  
 إذا ما غدا أغدى ... خاطب ١٢٢

|                                    |                                   |
|------------------------------------|-----------------------------------|
| أصبحت حاتمها جوداً ... ودغفاها     | أصبحت لوعات ... جفوني ٣٧          |
| ١٤٧                                | أكذبُ والله على ... أُنَى ٢٦٨     |
| أصفراء كان الود ... مزاحا ١٢٩      | أكرم بملحود يداني ... المحض ٢٧٨   |
| أحم بك الناعى وإن كان أسما ٦٥      | أكسبها الحب ... والحدق ٢٥         |
| أضاءت لهم أحسابهم ... ثاقبه ١٣٦    | ألا أيها الناعى ... العشر ٢٠٠     |
| أضحى سبى أيبك ... فال ١٦٩          | ألا لله ما جنت ... حبيب ٢٧٧       |
| أطافت بشعث ... صحنها ١١٧           | ألا ليت شعرى ... أهلى ٢٣          |
| أطلبنا ثالثاً سواى ... والبيد ٨٣   | ألا هبى بصحنك فاصبحينا ١٣٤        |
| أظمى الفصوص ... ريان ٦٨            | إلا خيوطاً أبرمت ... وتقتل ١٩٣    |
| أعضك الله أبانتهل ... أكل ٢٦٩      | إلا مواعظ قادها ... قائلا ٢٢٠     |
| أعقبك الله صحة ... الغصن ١٤٥       | ألم تر أن الله ... يتذبذب ١٣١     |
| أعن ترسمت = أن ترسمت               | ألم تعلموا ما ترزأ ... التجارب ٥٤ |
| أعنا على يوم ... مردى ١٨٧          | ألم يجامعه لديه ... الإعدام ٢٢٤   |
| أعندك الشمس لم ... بالقمر ١٩٥      | إليك بعثت أبكار ... وحادى ١٥٣     |
| أغلا الحديد ... الحديد ٤٠          | أليس من أشرط ... مذمم ٤٨          |
| أغلى عذارى الشعر ... غوالى ١٦٩     | أم لهم لورجوا ... وأب ١١٠         |
| أفرق بين معروف ... والحقوق ٧٢      | أما المعانى فهى ... عون ٢٠٨       |
| أفهمتنا فنقعت ... يا أباً تمام ٢٢٥ | أما الهجاء فدى ... جليل ٤١        |
| أفئق من ملامك ... الأر بعينا ٢٦٧   | أما إنه لولا الخليط المودع ١٨٢    |
| أقامت مع الرايات ... تقاتل ١٦٤     | أمسى بنوه وقد ... القمر ١٣٤       |
| إقدام عمرو فى ... إياس ٢٣١         | أمسى حبيب رهن قبر ... بأيد ٢٧٧    |
| أفاق جفن العينين ... مضضيه ٢٣٣     | أمسى سى أيبك = أضحى سى            |
| أقول بما صبت ... أحطب ٥٤           | أمطلع الشمس تنسوى ... الجود       |
|                                    | ٢٦٢، ٢١٢                          |

- أُمُوسُ قُلْ لِي ... مَجْهُولٌ ٤١  
 أُمِيدَانٌ لَهْوَى ... وَالْجَنَائِبِ ١٢٢  
 أُمِيلُ مَعَ الذَّمَامِ ... الشَّقِيقِ ٧٢  
 إِنْ أَنْتَ لَمْ تَتْرَكَ ... الْخَزَرَ ١٩٥  
 إِنْ تُرْزِ فِي طَرْفِي ... وَبَلَابِلَا ٢١٩  
 إِنْ دَخَلَ الْإِيوَانُ صَاحَ الْكُرْبَا ٢٣٧  
 إِنْ كَانَ بَيْنَ ... مَنْقُضِ ١١٣  
 إِنْ كُنْتَ لَسْتُ مَعِي ... بَصْرِي ١٣٧  
 إِنْ كُنْتَ لَمْ تَطْعَمِي ... لَا يَقَعُ ٢٧  
 إِنْ لَمْ يَجِدْهُ بِدَلِيلٍ = مَا لَمْ يَجِدْهُ  
 إِنْ يَرْقَعُوا بِكَ ... رَقَعُوا ٢٤٣  
 إِنْ يَقْبَلُوكَ أَبَا النِّقْصَانِ ... رَفَعُوا ٢٤٢  
 إِنْ يُسَكِّدِ مَطْرَفٌ ... تَالِدٌ ٦٢  
 إِنْ الْأَمِيرُ إِذَا ... الْإِسْلَامِ ٢٢٣  
 إِنْ الْجِيَادُ إِذَا ... وَالْأَفْهَامِ ٢٢٤  
 إِنْ الْخَلِيفَةُ قَدْ ... زَوَّرُ ١٣٣  
 إِنْ الصُّرَاطُ بِهِ ... الْقَعْقَاعِ ٢٠٠  
 إِنْ الظُّبَاءُ سَنِيحُهَا ... الْأَقْوَامِ ٢٢٥  
 إِنْ الْفَجِيعَةُ بِالرِّيَاضِ ... ذَوَابِلَا ٢١٧  
 إِنْ الْقُرُومُ إِذَا ... الْهُبْعُ ٢٤٣  
 إِنْ الْقُطُوبُ لَهُ ... وَالْبَصْرِ ١٩٥  
 إِنْ الْقَوَافِي وَالْمَسَاعِي ... فَرِيدَا ١٠٨  
 إِنْ الْمَضِيعُ شَعْرُهُ ... هَجَا كَا ٤٢  
 إِنْ النَّفُورُ لَهُ = إِنْ الْقُطُوبِ  
 إِنْ الْهَلَالُ إِذَا ... كَامَلَا ٢١٨  
 إِنْ امْرَأُ أَسَدِي ... لِأَحَقُّ ٦٥، ٦٤  
 إِنْ بَقَاءُ الْجَوَادِ ... الْمَنَى ١٤٦  
 إِنْ قَلْبِي لَكُمْ ... كَالْقُلُوبِ ٢٠٩  
 إِنْ مَوْلَايَ عَبْدٌ غَيْرِي ... عَبْدِي ١٩٩  
 أَنَا ذُو عَرَفَتٍ ... الْعَدَالِ ١٦٧  
 أَنَا مَا ذُنْبِي إِنْ ... الْأَنَامِ ٢٣٥  
 أَنَا مِنْ عَرَفَتٍ = أَنَا ذُو عَرَفَتٍ  
 أَنْبِئْتُهُ يَشْتِمُ ... هَمِّي ٢٦٨  
 أَنْتَ الَّذِي نَفَيْتَنِي ... أَبِي ٢٤٠  
 أَنْتَ الْمَقِيمُ فَمَا ... سَفَرِ ١٩٦  
 أَنْتَ بَيْنَ اثْنَتَيْنِ ... مُذَالِ ٢٤٢  
 أَنْتَ جَبْتَ الظَّلَامَ ... وَحَادِي ١٤٩  
 أَنْتَ عِنْدِي عَرَبِي ... كَلَامُ ٢٣٥  
 أَنْتَ عِنْدِي عَرَبِي ... وَالسَّلَامِ ٢٣٦  
 أَنْتَ مَنْ أَشْعَرَ خَلْقٍ ... تَتَكَلَّمُ ٢٤١  
 أَنْتَقِضَ الْإِبْرَامُ ... وَالنَّقْضِ ٢٧٨  
 إِنْسِيَّةٌ وَحْشِيَّةٌ كَثُرَتْ ... سَكُونُ  
 ٢٠٨  
 انْظُرْ إِلَيْهِ وَإِلَى ... مَنشُورُ ٢٣٦  
 إِنَّمَا الْبُشْرُ رَوْضَةٌ ... وَغَدِيرُ ٧٣



أَيْشَمَ عَرْضِي ... لَمَشْتُمُ ٤٨  
أَيَقَنْتَ إِنْ لَمْ تَنْبِتْ ... عَثْمَانِ ٦٨  
أَيَقَنْتَ أَنْكَ ... تُسَبِّأُ ٤٦  
أَيْنَ الدَّيْقِيُّ الذِي ... الْمَغْزَلِ ١٩٢  
أَيَهَذَا الْعَزِيزِ ... أَشْتَاتُ ٢١١

(ب)

بِالشَّامِ حَيْثُ زَجَرَهَا يُلَبِّي ٢٣٧  
بِاللَّهِ أَنْسَى دِفَاعَهُ ... فَنَدِيهِ ١٦٢  
بَانَ الشَّبَابُ ... خُدْعُ ٢٧  
بَانَتْ سَعَادُ ... مَكْبُولُ ١٣٩  
بِأَنْكَ شَمْسُ وَالْمُلُوكِ ... كَوَكْبُ ١٣١  
بِأَنِّي نَلْتُ مِنْ ... الْجَوَادِ ١٥٢  
بِأَيْمَنِ طَائِرٍ وَأَسْرَ ... حَالِ ١٩١  
بِحَرِّ مِنَ الشَّعْرِ لَهُ ... الْبَضُّ ٢٧٨  
بِحَمْدِ مَنْ سَنَّانَكَ ... مِثَالِ ١٤٠  
بِخُلَّةٍ تَدِينُ بِحُلُوهِ ... التَّوْحِيدِ ٧٧  
بِذَلَّةٍ وَالْدِيكَ ... الْجَوَابِ ٤٢  
بِرَّدَتِ وَاللَّهُ عَلَى ... بَارِدُهُ ١٨٦  
بِسَطِ الرِّجَاءِ لَنَا ... الْآمَالِ ١٦٩  
بِشَرُّهُمْ قَبْلَ النُّوَالِ الْلاحِقِ ٧٥  
بِصُرْتُ بِالرَّاحَةِ ... التَّعَبِ ١١٣  
بِظُلِّ تَنَازَرَهُ ... أَحَقُّ ٣٣

إِنِّي أَتَنَّى مِنْ لَدُنْكَ ... غَوَالِبُ ٢٢٨  
إِنِّي إِذْنُ لِأَخُو ... جَهْلَاتُهُ ٢٠٦  
إِنِّي أَعُوذُ بِخَيْرِ ... وَتَجْتَنِبُ ٢٠  
إِنِّي سَأَصْرِفُ ... سِوَاكَ ٤٢  
إِنِّي لَأَرْفَعُ نَفْسِي ... الْغَايِ ١٢٧  
إِنِّي هَجَوْتُكَ عَنْ عِلْمِ ... الْفَرْغِ ٢٤٣  
أَهْلُ الْمَعَانِي الْمُسْتَحِيلَةِ ... الْمُعْضِلِ

٢٧٤

أَهْلًا بِذَلِكَ الْخِيَالِ ... يَفْعَلِ ٦٩  
أَهْنُ عَوَادِي يَوْسُفُ = هُنَّ عَوَادِي  
أَهْيَفُ مَاءِ الشَّبَابِ ... قَطَرًا ٣٥  
أَوْ كَلَامُ طَنْ ... كَرِيمُ ٥٠  
أَوْ مِثْلُ نَسَجٍ ... الْمُتَأَمِّلِ ١٩٣  
أَوْ نَفْتَرِقُ نَسَبًا = أَوْ يَفْتَرِقُ نَسَبَ  
أَوْ يَخْتَلِفُ مَاءُ ... وَاحِدٍ ٦٢ ، ٧٨  
أَوْ يَفْتَرِقُ نَسَبَ ... الْوَالِدِ ٦٢  
أَوْدَى مَثَقَّتْهَا وَرَائِضُ ... أَبُو تَمَامٍ

٢٧٦

أَوْفَى بِهِ الدَّهْرُ ... يَنْقَصِدُ ١٠٠  
أَيُّ مَاءٍ لِمَاءٍ ... السُّؤَالِ ٣٤ ، ٢٤٢  
أَيَّا سَهْرِي بَلِيلَةٍ ... سِوَاهَا ٢١٣  
أَيَّامُ قَدْرُكَ ... فَلَقْلُ ١٩٤  
أَيَّامُنَا مُصْقُولَةٌ ... أَسْحَارُ ٩٩

تبنى سنا بكها من ... المباتير ١٩  
تتأيا الطير غدوته ... جزره ١٦٥  
تتابعت الطاءان ... نجد ١٨٦  
تثبت ، إن قولا ... زياد ١٥٣  
تحكى عرابي فلاة قلبا ٢٣٧  
تحمل أشباحنا إلى ... أدبه ١٧٧  
تحمل منه العيس ... للساخر ٢٢٩  
تحقيق أثنائه على ... طرده ١٦١  
تدبير معتصم ... مرتقب ١١٢  
تراه إذا ما جئته ... سائله ٨١  
ترد الظنون به ... الأموال ١٦٩  
ترضى الملوك إذا ... الحسب ١٣٨  
تركنتى سامى الجفون ... جذعه ١٨٨  
ترمى بأشباحنا = تحمل أشباحنا  
ترنو الظنون = ترد الظنون  
تروح علينا كل يوم ... يصرع ٢٤٧  
تسربل سربالا من ... قاصلي ١٦٤  
تسرع حتى قال ... حبائب ٧٩  
تسعون ألفا ... والعنب ٣٠  
تسيل على حد ... تسيل ١٤٠  
تصف الطلول على ... الفهم ١٧  
تضئ إذا اسود ... يتهللا ١١٩

بعد ما أصلت ... حداد ١٥٠  
بغداد من أجلك = أشرفت الأرض  
بما  
بكر فما اقترعتها ... النوب ١١٠  
بكروا وأسروا ... النجار ٩٦  
بلاد بها حل ... ترابها ٢٢  
بلاد بها عى = بلاد بها حل  
بلاد بها نيظت ... عقلى ٢٣  
بلى هارب ... ساطع ٢١  
بما أهجوك لا أدري ... لا يجرى ٤٤  
بنانا الله فوق ... السنام ١٣٠  
بنو حنيفة لا يرضى ... نسباً ٤٢  
بولا يتين ولاية ... بالجاه ٢٦٠  
بيته ما بين سلمى ... سلام ٢٣٦  
البيد والعيس ... قرن ٨٢  
بيضا تباهى العنكبوت ... المغزل ١٩٣  
بين أبى إسحاق ... كاهله ١٠٣

( ت )

تأبى خلائق خالد ... عائب ١٦٣  
تأخرت أستبقى ... أتقدما ٢٥٦  
تالله أنسى = بالله أنسى

جبة سابرية = حلة سابرية  
 جَحدتُ إذن كم ... البعد ٢٠٣  
 جُدت بالأموال ... صحيح ٣٣٣  
 جُدت بالأموال حتى ... حُققاً ٣٣٣  
 جدث على الأهواز ... بالموصل ٢٧٥  
 جردت فيه جنود ... هدر ١٩٥  
 جرى لها الفأل ... والرحب ١١١  
 جُعلت فداك ... والبعد ١٨٣، ١٨٤  
 جفّت بأيام الفتى ... الأعلام ٢٢٥  
 جليت جلاء = حُذيت حذاء  
 جهلوا فلم يستكثروا ... الأعمار ٩٦  
 جوامح قد أيقن ... غالب ١٦٦

(ح)

حار ذوو الآداب ... مبيض ٢٧٨  
 حتى كأن جلايب ... تغب ١١١  
 حتى هجوت بكل ... مديحاً ٤٤  
 حتى يحلّ جمعجانا رخباً ٢٣٧  
 حتى يُسيح للنبات شرباً ٢٣٨  
 حُذيت حذاء الحضرمية ... والتلسين  
 ٢٠٧

حرّ الحلاق وبرد ... خصر ٢٤١  
 حرام لعين أن تجف ... الدهر ٢٦٥

تعوّد بسط الكف ... أنامله ١٠٣  
 تغافل عنا أحمد ... والحمد ٢٧٠  
 تفيض سماحة ... نابي ٨٣  
 تقي جمحاتي لست طوع مؤنبي ١٢١  
 تكاد تמיד الأرض ... عاتب ١٣٢  
 تكشف عنك ... الهلال ١٩١  
 تندي عفاتك ... الزوار ٨٨، ٩٩  
 تنصل ربها من ... والوداد ١٥٣  
 تنفق في اليوم ... سنتك ١٥٩  
 توفيت الآمال ... السفر ٢٠١

(ث)

ثم اتخذت اللات فينا ربا ٢٣٨  
 ثم على طاق شخيت ... مضفور ٢٣٦  
 ثم قالوا جاسمي ... خام ٢٣٦  
 ثم قعدت القرفصا منكبا ٢٣٧  
 ثوى بالمشرقين ... المغربين ٧٨

(ج)

جاء من البدو ... تناء ٢٣٩  
 جاءتك من نظم ... المكنون ٢٠٧  
 جاد إبراهيم حتى = جدت بالأموال

حتى

جادت معاهدهم ... ذميم ١٨٨

دفع الله عنك ... عهدى ١٩٧

(ذ)

ذا ثروة يطلب ... شاعر ٢٢٩

ذكرت بموقفى ... الخطوب ٥١

ذهب الذين أحبهم ... أحبه ٤٨

ذهليها مريها ... يزيدا ١٠٧

ذو الود منى ... وإخوانى ٧١

ذو عفة يطلب = ذا ثروة يطلب

(ر)

راح فى ثنى ... ظفيرة ١٦٥

رايتك تنبجنى ... الباهر ٤٧

رايتك سمح البيع ... بائعه ١٢٠

رائق خز أجيد ... لمدرة ١٨٧

رجفانا كأنه ... المرتاع ١٩٠

رعته الفيا فى بعد ... سا كبة ١١٦

رماك رام للمنايا ... بالنبيض ٢٧٩

رمقوا أعالى جذعه ... الإفطار ٩٥

(ز)

زين أعلاه ... المشرع ٢٧

(س)

سأقضى بحق ... الخبر ١٢٨

(٢٠)

حزت العلا سبعا ... الأقدام ٨٨

حسن هاتيك ... والأسماع ١٩٠

الحق أبلج ... حذار ٩٤

حافت إن لم = أيقنت إن لم

حلة مابرية ... الشجاع ١٨٩

حمدتك ليلة = شكرتك ليلة

حن إلى الموت ... وطن ٧٩

حيالك رب الناس ... أخطا ٢٦٢

(خ)

خروج بأفواه الرجال ... صمما ١٨٠

خشعوا لصولتك ... عار ٩٩

خضعوا لصولتك = خشعوا لصولتك

خطاطيف حجن ... نوازع ١٩

خفض عليك وقف ... وغربا ٤٦

خلافة أهل الأرض ... سيد ١٣٦

خلت عقابا بيضاء ... سدة ١٦٠

خلاة من أغر ... الذراع ١٩٠

(د)

دع الهجاء فإن ... متسع ٢٤٢

دعوتهم عليك وكنت ... الجياد

١٨٣

دعيت إلى برد = نسبت إلى برد

(ش)

شاب رأسي وما ... الفؤاد ١٤٨ ،

٢٣٢

شأمني عبدُ بني مسمع ... والعرضا ٤٥

شجى بما عن الأمير ... لمعترضه ٢٣٢

شجى يا كل الأوتار ... يفنى ٢١٥

شربت الدهن ... الصقال ١٩١

شرف على أولى ... جديدا ١٠٧

شطاً رميت فوقه بشط ٢٦

شعاره أنت ولم ... ذى نفس ٢٧٩

شعر فخذيك ... وثمام ٢٣٥

شغلت به هم ... تستعجل ١٩٢

شقيعك فاشكر ... يُخلق ٦٤

شكرتك ليلة ... كراها ٢١٣

شمخت خلالك ... غافلا ٢٢٠

شهدت جسيات ... غائبا ٨٠

شهدت لقد أقوت ... برد ٢٠٢ ،

٢٠٣

(ص)

صاغهم ذو الجلال ... عرضة ٢٣٣

صبرا على المظل ... عقب ٢٢١

صبرت على مقاتله ... ابتلاني ٣٩

سبحان من سبحته ... والنظر ١٩٥

سرت تستجير = غدت تستجير

سعدت غربة النوى ... والإنجاد ١٤٨

سقى عهد الحمى ... وبأدى ١٥٠

سقت بالموصل القبر ... نحيبا ٢٧٥

سقت حثارك يا طائي ... الكمر

٢٤٠

سقى بالموصل = سقت بالموصل

سقىا لخلوان ... عنبه ٣٠

سلبوا وأشرقت ... يسلبوا ٢١

سماجة غنيت ... محجب ١١٢

سمعت بها غناء ... غناها ٢١٤

سهم بن أوس في ... بالساهى ٢٦٠

سهم من الملك ... غرضه ٢٣٣

سود اللباس ... قار ٩٦

سوف أكسوك ... الصناع ١٩٠

سوف أهجوك ... يسوى ٢٨

سوم السحائب ... رواعدا ٧٥

سوى أنى من حبي ... المعنى ٢١٥

سيدى سيدى ومولاى ... خدى

١٩٩

السيف أصدق أنباء ... واللعب ٣٠

(ع)

عادت له أيامه ... ليالى ١٦٨  
 العبد يجتنب الهجاء ... جمال ٥٠  
 عجبت لها أنى ... فما ٢١٥  
 عجزاء من سر ... أرفع ٢٦  
 عدل الهواء إذا ... المقبل ١٩٣  
 عدل من السمع = عدلا من السمع  
 عدلا من السمع ... والغزل ٢٢٣  
 عربى عربى ... ما ترام ٢٣٥  
 عرف الديار ... والقطر ٩٤  
 عريان لا يكبو ... شهودا ١٠٧  
 عصاة جاورت ... جيرانى ٧١  
 عطفوا الخدور على ... نهج ٨٨  
 عفت الديار محاتها فقامها ١٣٤  
 عقل هنالك ... جديد ٤٠  
 علمنى جودك السماح ... صلتك ١٥٨  
 على الدهر فاعتب = عن الدهر  
 فاصفح  
 على الساعب الظمان ... الرواعد ٥٢  
 على المقادير لوم ... والطالب ٢٢٢  
 على كل رواد ... حالبة ١١٦  
 على مثلها من أربع ... السواكب  
 ١٢١

صحته صحة الرجاء ... ومنتقضة ٢٣٣

صفة الطلول بلاغة ... السكرم ١٦

صوائح قد أيقن = جوائح قد أيقن

(ض)

ضحكات فى إثرهن ... رعوته ٧٤

ضخم القذال حسن المخط ٢٦

ضرب الحلم والوقار ... بالأسداد

١٥٠

ضوء من النار ... شجب ١١١

ضيف لهم يقرى ... النزل ٨٨

(ط)

طارت لها شعل ... غبار ٩٥

طال إنكارى البياض ... السواد

١٤٨

طلبت ربيع ربيعة ... الممدودا ١٠٧

طلل الجميع لقد ... شهيدا ٢٤٥

طود من الشعر دعا ... بالبعض ٢٧٨

(ظ)

ظبي عليه من ... وجناته ٣٥

ظريفا شاعرا فطنا ... أريبا ٢٧٥

( ف )

فأثبتت في مستنقع ... الحشر ١٢٥  
فأجرى لها الإشفاق ... مؤرد ٦٠  
فاحتسب أجرا ... أموات ٢١١  
فأحر بأن يطيب ... تطيبا ٢٧٦  
فإذا حضرت الباب = وإذا حضرنا

الباب

فأذرى لها الإشفاق = فأجرى لها  
فأذهب فأنت طليق ... ذليل ٤١  
فأذهب فأنت طليق ... الغضا ٤٣  
فاسمع مقالة زائر ... البعيد ١٥٤  
فاشدد بهارون ... قرار ١٤٥  
فاطلب هدوءا في ... هجودا ١٠٦  
فاعقد فأنت طليق = فأذهب فأنت  
طليق

فالثقل ليس مضاعفا ... بازلا ٢١٩  
فالشمس طالعة من ... تجب ١١٢  
فالغيث من زهر ... حديد ١٥٥  
فالله قد ضرب ... والتبراس ٢٣١  
فالمشي همس ... سراز ٩٩  
فأما إذا هانت ... بضائعه ١٢٠  
فأما الذي هانت = فأما إذا هانت  
فإن أكن صرت ... الكذب ٣٥٠

على نحت القوافي ... البقر ٥٠

عن الدهر فاصفتح ... فاطمع ٢٥٧  
العنقاء المنتقى والتين ٣٠  
عهدت به شرخ ... ظلالكا ٢٤  
العيس والهم = البید والعيس

( غ )

غادرت فيها بهيم ... اللهب ١١١  
غاضت بدائع فطنة ... الأيام ٢٧٦  
غدا الشيب مختطا ... مهيغ ٩٨  
غدا الملك معمور ... المناهل ١٦٣  
غدا لهم مختطا = غدا الشيب مختطا  
غدا غدوة بين ... المنارب ٧٩  
غدا غدوة والحد ... الأجر ١٢٥  
غدا نحرم الماء = غدا يحرم الماء  
غدا يحرم الماء ... الفقد ١٨٦  
غدت تستجير الدمع ... مرقد ٦٠  
غربة تقتدى بغربة ... مضاض ٢٦٦  
غلام وغى تقحمها ... خوون ٥٣

١١٨

غمضت حواشيه لدقة ... تسلسل  
١٩٢

غير أن الربي ... الوهاد ١٤٩  
غير هم يبنه ... كلب ٤٧

فَنَزَعِ الزُّورَ ... مَشِيدٍ ١٥٦  
 فَتَعَالَى إِلَاهُ ... أَعْيَاهُ ٤٠  
 فُجِّعَ الْقَرِيضُ بِخَاتَمِ ... الطَّائِي ٢٧٧  
 فُدِّعْهُ وَلَا تَحْزَنْ ... سَتُخْلِقُهُ ٢٥٩  
 فَذَاكَ أَنْجَاكَ ... أَحْسَنْتُ ٤٨  
 فَرَفَدَكَ الزَّائِرَ ... لَزَّائِرِ ٢٢٩  
 فَسَوَاءٌ إِيَّابَتِي ... مَجِيبِ ٧٦  
 فَشَارَكَ الْمَقْمُورَ ... الْقَاصِرِ ٢٢٩  
 فَشَاغِبَ الْجَوِّ وَهُوَ ... مَدِدُهُ ١٦١  
 فَصَادَفْتُ مَالِي ... عَائِرِ ٢٢٩  
 فَصَانٍ مِنْهُ كُلٌّ = فَفَصَلَنْ مِنْهُ كُلٌّ  
 فَعَدَّ عَنْ شَتْمِي ... أَكْفَأِي ٤٥  
 فَعَلَيْكَ مَحْمُودَ الْأَنَاءَةِ ... الْأَيَّامِ ٢٢٦  
 فَعُمِّي عَنْكُمْ طَرْفٌ ... ظُفْرِ ١٣  
 فَقَدَا عَلَيْكَ مَهْلَهًا ... بِالْمُسْتَرْسِلِ ١٩٣  
 فَفَصَلَنْ مِنْهُ كُلٌّ ... قَمَارِ ٩٥  
 فَقَدْ أَلْفَتَهُ النَّفْسُ ... هَالِكَا ٢٤  
 فَقَدْنَا مِنْكَ عِلْقًا ... ضَرْبًا ٢٧٥  
 فَقُلْتُ بَعْضَ الْحَدِيثِ ... الْبَصْرِ ١٣٨  
 فَقُلْتُ قَوْلًا فِيهِ = مَدَحَتْ خَرْقًا  
 فَقُلْتُ لَا لَا تَرْمِينِي ... الْكَذِبِ ٢٤٠  
 فَقُلْتُ لَسَكُنَ حَبْنًا ... عَلَمِي ٢٦٨  
 فَقُلْتُ لَهْنٌ لَا عَذْر ... الْحَبِيبِ ٥٢

فَإِنْ أَنَا لَمْ يَحْمَدِكَ ... حَامِدِ ٨٠  
 فَإِنْ بَاشَرَ الْإِحْكَارَ ... مَنَاهِلُهُ ١٠٣  
 فَإِنْ تُرِمَ عَنْ عَمْرِ ... مَنَزَعًا ٩٨  
 فَإِنْ تَكُنِ الْخَوَادِثُ ... بِالْهُمُومِ ٢٦٩  
 فَإِنْ كَانَ ذَنْبِي ... الْعَذْرُ ٥١  
 فَإِنْ كُنْتَ عَنْ ... شَمْلِي ٢٣  
 فَإِنْ نَجِدْ عِلَّةً ... مَرْضِيَهُ ٢٣٣  
 فَإِنْ يَكُ جَرَمٌ عَنْ ... عَمْدِ ٢٠٤  
 فَإِنَّ الْمَنَاسِيَا وَالصَّوَارِمَ ... الْأَقَارِبِ ١٣٣

فَإِنَّ تَرَابَ ذَاكَ الْقَبْرِ ... حَبِيبًا ٢٧٥  
 فَأَنْتُمْ بَذَى قَارٍ ... حَاجِبِ ١٢٣  
 فَانصرفت نحوها ... عَنَقِ ٢٥  
 فَإِنَّكَ شَمْسٌ = بِأَنَّكَ شَمْسٌ  
 فَإِنَّكَ كَاللَّيْلِ ... وَاسِعُ ١٩  
 فَإِنِّي رَأَيْتُ الشَّمْسَ ... بِسَرْمَدِ ٦١  
 فَبِتُّ كَأَنِّي أَعْمَى ... يَرَاهَا ٢١٤  
 ٢١٦

فَبَيْنَ أَيَّامِكَ ... النَّسَبِ ١١٣  
 فَفَتَحَ الْفَتْوحَ تَعَالَى ... الْخُطْبِ ١٠٩  
 فَفَتَحَ تَفْتَحَ أَبْوَابُ ... الْقُسْبِ ١٠٩  
 فَتَرَى الطَّيْرَ عَلَى ... سَتَارِ ١٦٦  
 فَتَزْحِزَحِ الزُّورَ = فَتَزْعِزِعِ الزُّورَ



فلئن كنت في المقال ... بعدي

١٩٨

فما أدري اليد ... اليمنى ٢١٥

فما بلغ المهدون ... أفضل ١٤٣

فما سافرت في ... وزادي ١٤١ ،

١٥١

فما كنت إلا السيف ... فتقطعا ٩٨

فما لضباع ندلة ... ضباع ٥٠

فما الشعر من بعد ... أديب ٢٧٨

فمن أتم إنا ... الأعاصير ٤٤

فنفى عنك زخرف ... السداد ١٥٠

فنوء جردان أشهى ... مطر ٢٤٠

فهاك إن شئت بها ... أعطاك ٢٦٢

فهذا يستهل على ... تلادي ١٨٣

فهو لا يزداد رشدا ... غيا ١٠

فيا ابن نوح يا أخا ... القتب ٢٤٠

فيه المعاييب ما تخلو ... لكذاب

١٢٧

فيه لطائف من قريض ... الحكم

٢٢٥

(ق)

قال ابن نوح لي ... الغضب ٢٤٠

فقلت لي نوح أبي ... بأب ٢٤٠

فكان على الفتى ... المنون ١١٨

فكان كالمهم صاف ... أمد ٢٤٨

فكانه عرض يقوم ... متقبل ١٩٣

فكفاه أغر منهم ... رجب ٤٧

فكم فتى تصغر ... فأنضجت ٤٨

فكم نوء من ... غادي ١٨٣

فكنت كأني أعمر = فبت كأني

فلا أنا منه ... عندي ١٥٩

فلا تخش من أسهمي ... العائر ٤٧

فلا يضغم الليث ... المنيبا ١٧٩

فلا ينبسط من ... راغم ٣٦

فلست أدري من ... هبتك ١٥٩

فلعل عينك أن ... ومواسي ٢٣٠

فلقيت بين يديك ... سؤاله ٦٤

فلم تجاوزه وفي ... الريب ٢٤٠

فلما بنت نكرت ... الغريبا ٢٧٦

فلو أن لحى ... وأذوب ٣٩

فلو أني بليت ... عبد المدان ٣٩

فلو تراه مشيجا ... ووحدان ٦٨

فلو صدق الهوى ... القليب ٥٢

فلو كان يفنى الشعر ... الذواهب

٥٤

قالوا بسامى تهذى ... الفِكرُ ١٣٧

قالوا بمن لا ترى ... ما كانا ٢١٦

قالوا حبيب قد ثوى ... الطائي ٢٧٧

قد جاءني والمقال ... بعده ٢٤٨

قد زاد في كفي ... ودعبل ٢٧٤

قد شاخ ثم در مرتين ١٢٨

قد عرفنا دلائل ... الرسول ١٨٥

قد عود الطير ... مرتحل ١٦٤

قد قلت إذ ماء صباك يُرْعش ٣٥

قد كتبنا لك ... الطويل ١٨٥

قد كتمت الهوى ... أبدي ١٩٧

قد كثر العيب ... هجائي ٤٩

قد كسانا من كسوة ... ومساع

١٨٩

قد كنت أرجو أن ... ابن حميد

٢٧٧

قد كنت أنجز دهرًا ... نشب ٢٥٠

قد كنت حاضر كل ... الإبرام

٢٢٥

قرت بما أعطيت ... عينا ٢٦١

قصبيما تسترجف ... مطاع ١٨٩

قفا نبك من ذكرى حبيب ومزل

١٣٤

القفا يشهد = وقفًا يحلف

قل طلابها فأضحت ... ترهات ٢١١

قل لابن طوق ... وأسفاها ١٤٦

قل للأمير وإن ... خلاحلا ٢١٩

قوم إذا خطر ... مسالك ١٣٩

قوم إذا لبسوا ... دروعا ٨٦

قوم حضور ... ققول ٨٠

(ك)

كالبرق يبدو قبل جود دافق ٧٥

كالسراب الرقراق ... الخداع ١٨٩

كالغيث ليس له = كالغيث ليس له

كالغيث ليس له ... التهطال ١٧٠

كالكلب إن ينبج = والكلب إن

ينبج

كالمرن إن سطعت ... وأبل ٧٥

كالمرنة استوبقت ... الدِّمَا ٧٤

كالهيكل المبني ... هيكل ٦٩

كأن بني القعقاع ... البدر ٢٠١

كأن بني نهبان ... البدر ١٢٥

كأن تحت درعها المنعط ٢٦

كأن قلوب الطير ... البالي ١٧

كأن مثار النقع ... كوا كبة ١٨

كانت بشاشتك ... النعا ٧٤

كندى على ... جدى ١٩٩  
كهامة الشيخ اليماني الشط ٢٦  
كواكب دجن كلما انقض ...  
كوكب ١٣٦  
كواكب دجن كلما غاب ... كواكب  
١٣٥

كيف أهوك ... أصلك ٤٥  
كيف وجدت الدواء ... الزمن  
١٤٥

(ل)

لا أحب الذي يولم ... وجهدي ١٩٨  
لا تحمدني وكن ... البلاء ٤٩  
لا تدعون نوح ... جليلا ٨٤  
لا تسبني فلست ... الكريم ٤٩  
لا تسقني ماء الملام ... بكائي ٣٣  
لا تعبر الخلق إلى ... الماء ٢٣٩  
لا تنكروا ضربي له ... والباس ٢٣١  
لا تنكري عطل ... العالي ١٦٨  
لا حيث أضحي النسب الرب ٢٣٧  
لا زلت تزهى بكل ... الفتن ١٤٦  
لا زلت من شكري ... فاخر ٢٢٨  
لازما ما يليه ... والأضلاع ١٩٠

كانما الشعر شعار ... غص ٢٧٩  
كانما حره لخابره ... حرق ٢٤  
كانه قط على مقط ٢٦  
كانه من ثمر البساتين ٣٠  
كانها جنة الفردوس ... فأدخلها  
١٤٧

كانها من ثمر = كانه من ثمر  
كذا فليجل الخطب وليفدح الأمر  
٢٦٥

كذبوا ما أنت ... ما تضام ٢٣٦  
كريم متى أمدحه ... وحدي ٢٠٤  
كفعلك في قوم ... أذنوا ١٣١  
كفي ثمنا لما أسديت ... عداي  
٢٥٤

كفي وغاك فاني ... بتوالي ١٦٧  
كل شعب كنتم ... أديب ٢٠٩  
كم بين أثنائك من ... بالأمس  
٢٧٩

كم مغطى قد ... بالقليل ١٨٥  
كم منزل في الأرض ... منزل ٢٦٣  
كن كيف شئت ... شمالا ٤٣  
كنا كأنجم ليل ... القمر ١٣٣  
كنت الربيع أمامه ... يزيد ١٥٤

لقد تركت أمير ... والخشب ١١١  
لقد جازيت بالإحسان ... بالسواد  
١٥٢  
لقد جلّ قدر ... حَجَر ٤٨  
لقد زادني حُباً ... طائِل ٢٤٩  
لقد نكب الغدر ... الحد ٢٠٣  
لك الخير ما مقدار ... عندى ١٨٦  
لكننى كنت فتى ... بالنسب ٢٤٠  
لله سيفك ... تقتل ١٩٣  
لم يبقَ عار ... يقال ٥٠  
لم يبق للصيف ... سَمَل ٢٢٢  
لم يرم قوما ... الرعب ١١٣  
لم يطلعا إلا ... الذنب ١٨٤  
لم يقل فى البطن ولم ينحط ٢٦  
لم يفز قوما = لم يرم قوما  
لم يُنجه لما تنهى ... كيد ٢٧٧  
لما أتمّ الله فيك ... قبض ٢٧٩  
لما أظلتني غمامك ... شهودى ١٥٦  
لما التقينا وقد ... الكابي ١٢٧  
لما بلغنا ساحة ... الإمحال ١٦٨  
لما رأّت أختها ... الجرب ١١١  
لما رأى الحرب ... الحرب ١١٣  
لما نذبتك للجزيل ... كلامى ٣٧

لا نزع الله منك ... الحسن ١٤٥  
لا يبرحون ومن ... الأسفار ٩٦  
لا يدھمّك من ... بقر ١٠١ ، ٥١  
لا يعملُ المعنى ... المردد ٨٢  
لا يقع الطعن إلا ... تهليل ١٣٩  
لأبغ عذرا فى ... المقادر ٥٣  
لأصيّ عليهم ... عواقبه ١١٦ ، ٥٣  
١١٧  
لأنك شمس = بأنك شمس  
لبسوا القلوب على ... ذلك ١٣٩  
لتزيد الأبصار ... القوام ٢٢٤  
لشككت أمانى لديه ... كلامى ٢٢٤  
لخولة أطلال بئرقة شهيد ١٣٤  
لزموا مركز الندى ... العوادى ١٤٩  
لست أجهوك لست ... وبرجلك ٤٥  
لست تنفك طالبا ... لنوال ٢٤٢  
لطول سلامة ولطول ... الليالى ١٩١  
لعمري لقد ساببتنى ... أحذق ٤٩  
لغدا سكونهما حجبى ... نائلا ٢١٨  
لقد آسف الأعداء ... مولع ١٨٢  
لقد أسقط الغدر = لقد نكب  
لقد أنست مساوى ... أبى دؤاد  
١٥١ ، ١٤١

لو كنت من فاكهة ... القبيراء ٢٣٩  
 لو لم يقدر جحفا ... لجب ١١٣  
 لو نقر الصخر أفاض غربا ٢٣٨  
 لو يقدرن مشوا ... الأقدام ٦٦  
 لو ينشآن لكان ... كاهلا ٢١٧  
 لولا اشتعال النار ... العود ١٥٧  
 لولا الأمير وأن ... الحكم ٢٢٤  
 لولا التخوف للعواقب ... المحسود  
 ١٥٧

لؤم تدين بحلوه = بخل تدين  
 لى صاحب قد كان ... الخابر ٢٢٩  
 لى همة عن ذاك ... عرق ٢١٠  
 ليت الأطباء ... الهام ٢٢٣  
 ليت شعري عن ... بجذ ١٩٨  
 ليت شعري يا أملح ... بعدى ١٩٧  
 ليس الحجاب بمقص ... تحتجب  
 ٢٢٢

ليس له سوى ثنتين ١٢٨  
 ليل من النقع ... الشرع ١٨  
 لئن سكنت تيم = لئن عمرت تيم  
 لئن عمرت تيم ... عصبصبا ١٧٩  
 لئن قطعتك قاطعة ... القلوب ٢٧٨  
 لئن كان ذنبى = فإن كان ذنبى

لما نزلت على ... بالمقاليد ٧٨  
 لما وردنا ساحة = لما بلغنا  
 لمست بكفى كفه ... يمدى ١٥٩  
 لنا نبعة تهوى ... عروقه ١٤٠  
 له أمة من الكتاب ... والوداد ١٨٣  
 له منظر فى العين ... أسفع ٩٨  
 لها السادة الأشراف ... النجائب ٥٥  
 لها حر يستعير ... حنق ٢٤  
 لها على ما ألقى = صبرت على مقاتله  
 لها علينا أن نقول وتفعلا ١١٩  
 لهفى على تلك ... شمائل ٢١٨  
 لهم جهل السباع ... عاد ١٥١  
 لهون من وجدى ... أكلب ٣٩  
 لو امتخطت وبرة وضبا ٢٣٦  
 لو أن أعمارنا ... اليمى ١٤٦  
 لو أن عبد مناف ... نفهوا ٢٤٣  
 لو أنها جلات ... ورعه ١٨٧  
 لو تحركت كذا ... نعام ٢٣٥  
 لو خر سيف ... يقع ١٣٨  
 لو ذكرت طاء ... النور ٢٣٦  
 لو كان للشعر عيون ... منقض ٢٧٩  
 لو كان ما أهديته ... واحده ١٨٦  
 لو كنت من شيء ... والرأى ٤٥

ليواصلنك ذكر ... الأعداء ٨١

(م)

ما أبالي أنب ... لشم ٤٩

ما إن رأى الأقوام ... بظلام ٦٦

ما إن يجود = ما كان يعطى

ما إن يعاف قذى ... الأحول ٧٠

ماتا معا فتجاورا ... الأحياء ٢٧٧

ما تنقضى حسرة ... يرتجع ٢٧

ما جود كفك إن ... عوض ٩٣

ما خالدى دون ... وليد ١٥٦

ماذا أقول إذا ... فملائته ٢٠٦

ما رأينا مع المضعف ... دعواه ٤٠

ما ربع مية معموراً ... الخرب ١١٢

ما زال سر الكفر ... الوارى ٩٤

ما زال يهذى ... محوم ٣٢

ما زالت الأيام تخبر ... عاقلاً ٢١٧

ما زالت تضرب فى ... الفصل ١٩٤

ما ضرب قلب وائل ... البحران ٤٩

ما عسى حاسد ... خطب ٤٧

ما فى حبيب لى ابن أوس ... والغمض

٢٧٨

ما فى وقوفك ساعة ... الأدراس

٢٣٠

ما كان يعطى مثلها ... مجنون ٣٣

ما كنت أحسب أن ... قبيحا ٤٤

ما كنت أعطى ... تبع ٢٧

ما كنت أفسق ... الفسق ٢١٠

ما كنت إلا نبطيا قلبا ٢٣٨

ما كنت فيهن إلا ... ويسراها

١٢٩

ما لكثيب الحمى ... جردة ١٦٠

ما لم تجده بدليل البارق ٧٥

ما لى أراك ... والقيود ٣٩

ما لى أرى الحجرة ... مقفلها ١٤٧

ما ماء كفك = ما جود كفك

ما صر شهر حتى ... كمقدرتك ١٥٩

ما واجه الشيب ... ومرتدع ٢٨

ما يضر البحر أمسى ... بحجر ٤٦

متحير يغدو بعزم ... قاعد ٨٧

متقلقل الأحشاء ... قيا ٨٥

متهلل طلق ... بالنائل ٧٥

متوجس برقيقتين ... موصل ٦٩

متوطئو عقبيك ... الأقدام ٨٧

متى تحل به ... والفوايد ١٥١

مجد تأوب طارقاً ... راحلاً ٢١٧

محاسن من مجد ... كالمعائب ١٢٣

ملوك وإخوان إذا ... وأقرب ١٣١  
من أحاديث حين ... الإسناد ١٥٠  
من الألى نستجير ... جرضه ٢٣٢  
من بعد ما ظنوا ... عبيد ١٥٧

من سجايا الطاول ... تصووتا ٢٢٧  
من عهد إسكندر ... تشب ١١٠  
من كل معطية ... شريدا ١٠٦  
من عذيري ... خد ١٩٧  
من عرض ذكراه ... والعرض  
٢٧٨

من ليس يدرى ... نريد ٣٩ ، ٤٠  
من ليس يضبطه ... القصيد ٤٠  
من يشتري شيخا بدرهمين ١٢٨  
منزهة عن الشرق ... المعاد ٨٢ ،  
١٥٣

منيت منى وقد ... والطلب ٤٣  
مهاة النقا لولا الشوى والمآبض ١١٤  
مهندا مداحة مسبا ٢٣٨  
موف على مهج ... أمل ١٠٢  
مياس قل لى = أمويس قل لى

(ن)

نارا يساور ... إزار ٩٥

محمد ياذا الحجي = قرت بما أعطيت  
مادت سنابكها = تبني سنابكها  
مدحت خرقا منها ... لواسا كا  
٢٦٢

مرباع قومك ناقوس ... ارتبعوا ٢٤٣  
مرات أوتارها ... فداها ٢١٤  
مستوطنو عقبيك = متوطنو عقبيك  
مشرق للندى ... حديده ٧٤  
مطر أبوك ... وعديدا ١٠٧  
معاد البعث معروف ... معادي

١٥٢  
معاد الورى بعد ... ومرجع ١٨٢  
معال تغالت فى العلو = مكارم لجت  
فى علو  
معال تمادت فى العلو = مكارم لجت  
فى علو

مقيم الظن عندك ... البلاد ١٤١ ،  
١٥١

مكارم لجت فى ... الكواكب ١٢٣  
ملأت عليه الأرض ... حابل ٢٤٩  
مئلس المتون لندى ... سلام ٢٢٦  
ملك العيون فان ... المقبل ٧٠  
ملك له فى كل ... مجرب ٨٢

|                                 |                                 |
|---------------------------------|---------------------------------|
| هل أنت ابن سلمى ... مَعِي ٢٥٧   | نبا أتى من أعظم ... الأحشاء ٢٧٧ |
| هل في وقوفك = ما في وقوفك       | نُبْتُ كلباً هاب ... نائى ٤٥    |
| هل يضر البحر = ما يضر البحر     | نجا بك لؤمك ... يُنالاً ٤٣      |
| هم هيجوا الحرب ... الحرب ٥٥     | نجمان شاء الله ... يافلاً ٢١٧   |
| همة تنطح النجوم ... حضيض ٨٧     | نجوم سماء كلما كواكب دجن        |
| هن عوادى يوسف ... طالبة ١١٥     | نزعوا بسهم قطيعة ... سديد ١٥٧   |
| هناك ربُّ الناس ... أعطاك ٢٦١   | نسبٌ كأنَّ عليه ... عموداً ١٠٧  |
| هو البحر من أى ... وصاحله ١٠٣   | نسبتَ إلى بُرد ... بُرد ١٨١     |
| هو البدر والناس ... الكواكب ١٣٤ | نسيت إذن كم = جحدت إذن          |
| هو الزور يُجنى ... يُرَقَّع ٩٨  | نشوان يطربُ ... معبد ٨١         |
| هو السيل إن ... فيتبع ١٨٢       | نصحتكم لو كان ... غائب ٨٠       |
| هو الشمس وافت ... كواكب ١٣٢     | نعم الفتى أنت ... والقمر ١٣٣    |
| هو الماء إن ... شرائعه ١٢٠      | نعم لواء الخيس ... أفده ١٦٠     |
| هو اليم من أى = هو البحر        | نفسى فداؤك أى ... بالإقليد ١٥٦  |
| هو فى الغنى غرسى ... الله ٢٦١   | نقضنا للحطيئة ألف ... ميت ٢٦٨   |
| هى البدر يغنيها ... تودد ٦٠     | نقل فؤادك حيث ... الأول ٢٦٣     |
| هى جوهر نثر ... وعقودا ١٠٨      | نموت من الحر ... البرد ٢٧٠      |
| هيَّجت منى شاعرا أرباً ٢٣٨      |                                 |

(هـ)

(و)

|                                 |                             |
|---------------------------------|-----------------------------|
| وأبدي الدهر أقبح ... قطوبا ٢٧٦  | المجولما أن ... تهجوني ٤٧   |
| وأبى المنازل إنها ... لتبين ٢٠٧ | هذا الوليد رأى ... مودى ١٥٥ |
|                                 | هذا وما طيى ... وعلاته ٢٠٦  |
|                                 | هذليها مريها = ذهليها مريها |



|                                 |                                     |
|---------------------------------|-------------------------------------|
| وأكرهتُ الهجاء ... عافه ٥٠      | وأنتُ منك سبجايا ... لئام ٢٣٥       |
| واكشفُ قناع ... غصبا ٤٦         | وأحب الأَخَ المشارك ... وَجَدِي ١٩٨ |
| وإلا فاعلمه بأنك ... قاتله ١٠٣  | وأحسب يومهم ... جاد ١٨٣             |
| والشوبُ قد يحكى ... المهمل ١٩٢  | وأحسنُ من نور ... المطالب ١٢٢       |
| والشتمُ أيضا قال ... دُونِي ٤٧  | وإذا أهاضيب الشباب تبفش ٣٥          |
| والعينُ تبصرُ ... النظر ١٣٧     | وإذا أراد الله ... حسود ٧٧، ١٥٧     |
| والغيث يخفى وقعه للرامق ٧٥      | وإذا امرئُ أسدى ... ماله ٦٤         |
| والقتلُ ميتتنا ... الشُّهب ١٣٨  | وإذا حضرنا الباب ... الحاجب ١٦٣     |
| والكلب إن ينبج ... كلبا ٤٦      | وإذا طعنت طعنت ... مقرم ٢٤          |
| والله ما يدرى ... الأيام ٢٢٣    | وإذا مج القنا ... صُورة ١٦٥         |
| والله ينظمننا بعز ... نظام ٢٢٦  | وإذا نرعت نرعت ... المحصد ٢٤        |
| وإما تلقى حرا ... الصديق ٧٢     | وإذا نعت = وإذا وصفت                |
| وامتشت اليربوع نيا صلبا ٢٣٦     | وإذا وصفت الشيء ... وهم ١٧          |
| وامتصت الحنظل غضا رطبا ٢٣٧      | واذكر حبيب بن أوشونا ... جزعوا      |
| وإن أنفيتني حرا = وإما تلقى حرا | ٢٤٢                                 |
| وإن جرت الألفاظ ... نعي ١٤٢،    | وأرى الصحيفة قد ... الأجسام ٢٢٤     |
| ١٥١                             | وأشبلُ غيضة تحمى ... لقد ١٣         |
| وإن مقرم منا = إذا مقرم منا     | وأغر في الزمن ... محجل ٦٩           |
| وإن نقوك كما ... وانتفعوا ٢٤٣   | وافترضنا عند الزيب ... الشمول       |
| وإن بين حيطانا ... معاقله ١٠٣   | ١٨٥                                 |
| وإن يك من بني ... إياد ١٥١      | وأفرق بين معروف = أفرق بين          |
| وإن أسمع من ... العذل ٢٦٧       | وافيت شخصا قد = مدحت خرقا           |
| وإن أمير المؤمنين ... الدهر ٢٢  | وأقل ما بيني وبينك ... واحد ٧٨      |

وتمكن ابن أبي ... سعيد ١٥٦  
وتنظري خيب الركاب ... المال  
١٦٨

وجدناك أئدى ... وأجلاً ١١٩  
وجفن سلاح قد ... البوا كيا ٢٢٠  
وحبيب أوطان ... هنالك ٢٤  
وحسن منقلب ... منقلب ١١٢  
وحوان أبت عليها ... الأحقاد ١٥٠  
وخامت العذار ... بوذي ١٩٧  
وذكر ذنوب ... بالمظالم ٢٩  
وذكرت عمراً قبلنا ... والإقدام  
٢٢٦

وذلك دعبل يرجو ... الكمي  
٢٦٨

وذني حاضر ... بالمغيب ٥٢  
ورأيتني فسألت ... سؤالي ١٦٩  
ورب أمتع منه ... خطر ١٩٥  
ورثوا الأبوة ... وجدودا ١٠٨  
وركب كأطراف ... غياهب ٥٢  
١١٦، ١١٧

وركب كأمثال = وركب كأطراف  
وريحان النبات ... المقال ١٩٢  
وسامح هطل التعداء ... خوان ٦٨

وإن قسي لمبرية ... حادر ٤٧  
وإنا لتستحلي المنايا ... ما تذوقها ١٤٠  
وإنا لنعطى المشرقية ... وتقطع ١٠٠  
وأنت كالدهر ... هرب ٢٠  
وأنجدتم من بعد ... نجد ٢٠٢ ،  
٢٠٣

وأنقذها من غمرة ... تعمّد ٦٠  
وأي حين تندبني ... هوأي ٢٥٤  
وإني من القوم ... صاحبه ١٣٥  
وبرزة الوجه ... أبي كرب ١١٠  
وبقاء ضرب الخشمي ... مهمل ٢٧٤  
وبلت بول جل قد هبّا ٢٣٧  
وبلدة فيها زور ٢٤٧

وبيض أضاءت ... الحنادس ٨٨  
وتأوهت غمر القوافي ... بسقام ٢٧٦  
وتدين بالبخل ... ويعبد ٧٧  
وتستلب الدّم ... الحرائب ٥٥  
وتشبهت بي وكنت ... وحدي ١٩٨  
وتشرّف العليا ... قيم ٨٥

وتقاصرت بالخشمي = وبقاء ضرب  
الخشمي

وتماحكوا في البخل = وتدين بالبخل  
وتماحكوا في البخل = وتدين بالبخل

وقالت أتتسى البدر ... البدر ١٣٣  
 وقد أتانى الرسول ... وصرت به ١٨٧  
 وقد أهديت ريحانا ... مقالي ١٩١  
 وقد جاهدت حتى ... الأريب ٥٢  
 وقد ظلت عقبان ... نواهل ١٦٤  
 وقد علمت أسد ... جاع ٥٠  
 وقد كان فوت ... الوعر ٨٦ ، ١٢٤  
 وقذى عينيك ... ثغام ٢٣٥  
 وقفا يحلف ... الكرام ٢٣٥  
 وقفت على قبر ... ومجزع ٢٥٧  
 وقلت للير البليد حوبا ٢٣٨  
 وقلت نصيحة لبني ... القليل ١٧٩  
 وقلقل ناي ... عازبه ١١٥  
 وقيس عيلان الكرام القلبيا ٢٣٧  
 وكان جوارى الحى = وكن جوارى  
 وكان على الفتى ... المنون ٥٣  
 وكانت مدحج تطوى ... شعوبا ٢٧٥  
 وكانما نفضت ... قطر بل ٧٠  
 وكان في المعاشر ... كرام ١٣٠  
 وكذا السحائب ... تبرق ٧٣  
 وكذلك القلوب في ... الأجساد  
 ١٤٨ ، ٢٣٢  
 وكل حى من ... أرب ١٣٨

وسألت من لا ... يسأل ٧٦  
 وسر وشى كأن ... بدعه ١٨٧  
 وسرت أسوق غير ... الجهاد ١٥٢  
 وشاورت في أمرى ... لا يشاور ٥٣  
 وشهدت أجل محضر ... كرام ٢٢٦  
 وشهدت ما قال ... غمام ٢٢٦  
 وصوت لبني ... الحسنى ٢١٥  
 وضلوع الشاو ... وبشام ٢٣٥  
 وضياه الآمال أفسح ... البلاد ٢٤٩  
 وطلبت ودى والتنائف ... طالب ٢٢٨  
 وطول مقام المرء ... تتجدد ٦١  
 وظباء مخصات ... عظام ٢٣٥  
 وظلت كأننى أعى = فبت كأننى  
 وعاذل عدلته ... جهله ١٧٥  
 وعاو عوى من ... الدما ١٨٠  
 وعطاء غيرك إن ... عطاؤك ٦٥  
 وغدا القريض ضئيل ... الأقالم  
 ٢٧٦  
 وغدا تبين ... ونجودى ١٥٥  
 وغدوة تنين المشارق = غدا غدوة بين  
 وغمد سلاح = وجفن سلاح  
 وفوارة ثأرها ... ثأرها ١٢٣  
 وفي جوفه من ... لياليا ٢٢٠

ولقد علمتُ بأن ... سوار ١٤٥  
ولقد قتلتك بالهجاء ... الأعمار ٤٧  
ولسكنُ وقالُ ... الخاطر ٤٧  
ولكنني كنتُ امرءاً ... ومطلبُ

١٣١

ولكنني لم أحو ... مبدد ٦٠  
ولكنه صوبُ ... بسحاب ٥٤

١٢٤

ولم أجابه احتقاراً ... عضاً ٤٥  
ولم أر خيلاً ... الود ١٨٦  
ولم أر محقوراً ... وأكلماً ٢١٥  
ولم أر مثلي هاجه ... أعجماً ٢١٦  
ولم أر نفماً ... ينفع ١٨٢  
ولم أفهم معانيها ... شجاءاً ٢١٤  
ولم تذق ماء نقاخاً عذبا ٢٣٧  
ولم ترم إلا الجبال كسباً ٢٣٧  
ولم تسم القطن إلا عطفاً ٢٣٨  
ولم تعطني الأيام ... مشرد ٦٠  
ولم تك مؤثراً ... الرجال ١٩٢  
ولن تستبين الدهر ... بحاسد ٧٧  
ولن ينقل الحساد ... متاع ٨٥  
ولنا في الرجال شيخ ... مزجاة ١١١  
وله من إرث ... وسهام ٢٣٦

(٢١)

وكم من موقف ... الذنوب ٥٢، ٥١  
وكنتُ أخاً لنا ... القريباً ٢٧٥  
وكن جوارى الحى ... ملاحاً ١٢٩  
وكنتُ ضريبَ وحدك ... ضروبُ  
٢٧٨

وكنتُ وقد أملتُ ... تواصل ٨٧  
وكيف أهجوك وما ... تبرقت ٤٨  
وكيف خلقت لوى ... والآء ٢٣٩  
وكيف وما أخلتُ ... بعدى ٢٠٤  
وكيف يهجي ... وإيا كا ٤٤  
ولا الحدود ولو ... الترب ١١٢  
ولا أمطرت أرضاً ... الجر ٢٠١  
ولا تناسى أحياء ... حشده ١٦٢  
ولا تنس الفضل ... زهر ١٣  
ولا زال العدو ... صغر ١٣  
ولا عذر يُعدُّ ... المريب ٥٢  
ولخفتُ في تفريقه ... الصمصام

٢٢٥

ولستُ بشاتم كعباً ... السلام ١٣٠  
ولطمت البروق لها ... جيوها ٢٧٥  
ولعل ما يرجوه مما ... سيكون ٢٠٩  
ولقد أردتم مجده ... ويلم ٨٤  
ولقد جهدتم أن تزيلوا = ولقد أردتم

مجده

وما زال معقولا ... حابس ٣٦٤  
وما كان الخطيئة ... النجوم ٤٧  
وما كل أهل الوتر ... الأكارم-  
٢٩

وما كل كلب ناجح ... أراع ٤٩  
وما كنت إلا كالزمان ... أموق  
٢٤٧

وما لامرئ حاولته ... المطالع ٢١  
وما مات حتى ... الشعر ١٢٤  
وما مات منا ... قتيل ١٤٠  
وما هو غير حاء ... دال ١٩١  
وما وامرئ النفس ... ضميرها ١٤٣  
ومجرّون سقاهم ... أغمار ٨٢  
ومر تهفو ذؤابتاه ... جسيده ١٦١  
ومسمعة تقوت ... صداها ٣١٤ ،  
٢١٦

ومما دهي الفتيان ... الورد ١٨٦  
ومن زمن البستنيه ... الورد ٢٠٤  
ومن نشا والده ... والكُتب ٢٤٠  
ومن يأذن إلى ... حداد ١٥٣  
ومن يكن فاخرا ... تفتخر ٧٦  
ونازعته شيئا إليه ... يعشقه ٢٥٩  
ونخيل باسقات ... صراء ٣٣٦

ولو أنه استام ... الأسباب ٨٦  
ولو أنهم ركبوا ... مهرب ٢١  
ولو أنهم فروا ... أكرما ٧٦  
ولو تناط بطي ... كل ... اجتمعوا ٣٤٣  
ولو حملتني الريح ... مقادره ٢٠  
ولو كان يفنى الشعر ... الذواهب-  
١٢٤

ولو ملكت عنان ... الطاب ٢٠  
ولو نكحت حميرا وكلبا ٢٣٧  
ولي وطن آليت ... مالكا ٣٣  
ولي وقد ألجم ... صخب ١١٣  
وليس امرؤ في ... بأعزلا ١١٩  
وليس على الله = وليس لله  
وليس لله بمستنكر ... واحد ١٤٦  
وليست رغوتي من ... الرماذ ١٥٣  
وليقلولوا بما أحبوا ... بصد ١٩٧  
وليل كأنه الرويزي = ليل كلباب  
العروس

وليل كلباب العروس ... واحد ٨٣  
ولين لي دهرى ... الدهر ٢٤٨  
وما أبالي وخير ... دمي ٩٢  
وما أفهم ما يعنى ... غنى ٢١٥  
وما العرف بالتسويق ... مزارها  
٨٦

يا راكباً أقبل من ... والشاء ٢٣٩  
يا رب ليل سحر ... النسيم ١٠٠  
يا سمي النبي في سورة ... بمصر ٢٦٥  
يا عجباً من شاعر ... تنمى ٢٦٨  
يا عربى يا عربى ... يا عربى ٢٤٠  
يا قوم أذن لى لبعض ... أحيانا ٢١٦  
يا قوم بيضتكم ... الجذعا ١٨٨  
يا نبى الله فى الشعر ... مريم ٢٤١  
يا أيها الملك النأى ... كشب ٢٢٢  
يا يوم وقعة ... الحلب ١١٠  
يتعاطى كل شىء ... شيا ١٠  
يتوخى الطير غدوته = تتأيا الطير  
يتوقدن والكواكب ... نوابى ٨٤  
يدير فى فيه حساما غضبا ٢٣٨  
يدللها بذكر ... القياد ١٥٣  
يرد الطرف من ... بدر ١٣  
يرمى بهمة إليك ... حرون ٢٠٩  
يزداد ضيقا ... الوهق ٢٥  
يزيد على فضل الرجال ... يتمدح  
٢٧١  
يزيد بغض الطرف ... المحاجم ٣٦  
يستنزل الأمل ... المغدق ٧٣  
يسكرهم قبل النوال = بشرهم قبل

ونعمة معتقى جدواه ... السماع ٨١  
وهل يساميك فى ... بلدة ١٦١  
وهى مكنونة ... الشباب ٣٥  
وهى نزر لو ... الغليل ١٨٥  
ووالله ما آتيك ... تنفلا ١١٩  
ووثقت أنك = أيقنت أنك  
ويحدث الأقوام ... نخلاته ٢٠٦  
ويحك لم أفعل ... الحسب ٢٤٠  
ويدلج فى حاجات من ... يقدح ٢٧٠  
ويسىء بالإحسان ... مفتون ٢٩٠  
ويقولون ذا ردى ... ويروى ٢٨  
ويلبس أخلاقا ... أدرع ٨٥  
ويلك من دلاك ... مذعور ٢٣٦  
وينبت الحب به والقضبا ٢٣٨

### (ى)

يا أبا جعفر وما ... كبار ٨٤  
يا أبا عبد الله أوريث ... الإصلاح  
١٤٩  
يا ابن أوس أشبهت ... وعرسا ٢١٠  
يا بشر أنت فتى ... واحد ٧٨  
يا بنى هاجر ساءت ... ومحاز ١٦٦  
يا حفرة الطائى أى ... الرمس ٢٧٩

|                                               |                                                    |
|-----------------------------------------------|----------------------------------------------------|
| يقول مَنْ تَقْرَعُ ... لِلآخِرِ ٢٢٨           | يَصْبِحُ عَبْدًا وَيُروح رَبًّا ٢٣٨                |
| يَكْفِي وَغَاك = كَفَى وَغَاك                 | يَطْرُدُ الْيَوْمَ ذَا ... الْوَدَاعِ ١٩٠          |
| يَلْحَبُ أَعْرَاضُ اللَّثَامِ لَحَبًا ٢٣٨     | يُطْمَعُ فِي الْوَصْلِ فَإِنْ ... مَنْزِلِ ٢٦٩     |
| يَمُدُّ نَجَادَ السَّيْفِ ... يَتَطَوَّحُ ٢٧٠ | يَعْرِفُ لِلنَّارِ أَبُو خَالِدٍ ... أَسْمَاءَ ٢٣٩ |
| يُمْنِي الزَّمَانُ طَوَتْ ... بَدَلُ ٢٢٣      | يَهْزَوْنَ عَنْ ثَاوٍ ... وَالشَّعْرُ ١٢٥          |
| يَهْوِي كَمَا تَهْوِي ... الْأَجْدِلِ ٦٩      | يَقْرَبُ حُبُّ الْمَوْتِ ... فَتَطْوُلُ ١٤٠        |
| يُولِيكَ صَدَرَ الْيَوْمِ ... مَوَاعِدًا ٧٥   | يَقُولُ فِي قَوْمَسٍ ... الْقُودِ ٢١٢              |

## ٤ - فهرس القوافي

|         |                   |             |               |          |
|---------|-------------------|-------------|---------------|----------|
| ٢٢٨     | أبو تمام          | غوالبُ      | (٤)           |          |
| ٥٤      | أوس بن حجر        | أحطبُ       | ٨١            | الأعداء  |
| ٢١      | البيحترى          | يُسَلِّبُوا | *             |          |
| ١٣٢     | رجل من كنفدة      | عائبُ       | ٢٣٩           | والشاءا  |
| ٢٠      | سلم الخاسر        | تَجْتَنِبُ  | *             |          |
| ١٣٦     | طفيل الغنوى       | كوكبُ       | ٣٣            | بكائى    |
| ٢٧٧     | محمد بن عبد الملك | حبيبُ       | ٢٧٧           | الطائى   |
|         | الزيات            |             | ٢٧٧           | الأحشاء  |
| ١٣١     | النايفة           | ومطالبُ     | الزيات        |          |
| ٥٤      | النايفة الجعدى    | التجاربُ    | ٤٩            | هجائى    |
| ١٣٤     | نُصيب             | الكواكِبُ   | ٤٥            | نائى     |
| ١١٥     | أبو تمام          | طالبةُ      | (١)           |          |
| ١١٧، ٥٢ | »                 | غياهبةُ     | ٢١٥           | الحسنى   |
| ١٣٥     | أبو الطمحان       | صاحبةُ      | الضحاك أو ... |          |
|         | القمينى           |             | ٢٨            | يسوى     |
| ١٨      | بشار              | كواكِبُهُ   | (ب)           |          |
| ٢٢      | أعرابى            | تراثها      | ٣٩            | وأذوبُ   |
| ٤٨      |                   | أحبةُ       | ٤٧            | خطبُ     |
|         | *                 |             | ٢٢١           | عقبُ     |
|         |                   |             |               | أبو تمام |



|          |                   |          |         |                 |     |
|----------|-------------------|----------|---------|-----------------|-----|
| غائباً   | أبو تمام          | ٨٠       | مجرَّب  | البحتري         | ٨٢  |
| تصوِّباً | »                 | ٢٢٧      | الأسباب | »               | ٨٦  |
| تسميَّتا | أبو عباد الكاتب   | ٤٦       | نوابي   | »               | ٨٤  |
| عصبصبا   | جرير              | ١٧٩      | الغضب   | حماد عجرد       | ٢٤٠ |
| نحيباً   | الحسن بن وهب      | ٢٧٥      | الذنب   | علي بن الجهم    | ١٨٤ |
| صليباً   | مخلد بن بكار      | ٢٣٦      | عائب    | عمارة بن عقيل   | ١٦٣ |
| نسباً    | مسلم              | ٤٢       | بعضائب  | النايفة         | ١٦٥ |
|          | *                 |          | الناي   |                 | ١٢٧ |
| الحرب    | إبراهيم بن المهدي | ٥٥       | الحسب   |                 | ١٣٨ |
| الشباب   | ابن أبي ربيعة     | ٣٥       | أدبه    | أبو تمام        | ١٧٧ |
| واللعب   | أبو تمام          | ٣٠       | عنيه    | ابن قيس الرقيات | ٣٠  |
| الخطب    | »                 | ١٠٩      | (ت)     |                 |     |
| ناي      | »                 | ٨٣       | أشتات   | أبو تمام        | ٢١١ |
| الدواهب  | »                 | ١٢٤ ، ٥٤ | تقرزت   | منصور بن باذام  | ٤٨  |
| السواكب  | »                 | ١٢١      | مولاته  | قطري            | ٢٠٥ |
| مجيَّب   | »                 | ٧٦       | *       |                 |     |
| أديب     | »                 | ٢٠٩      | ميث     | أبو تمام        | ٢٦٨ |
| الذنوب   | أبو حنشل الفزاري  | ٥١       | وجناته  | أبو الغتاهية    | ٣٥  |
| الجواب   | أبو هشام أو       | ٤٢٠٠٠    | (ح)     |                 |     |
| نشب      | أحمد بن أبي طاهر  | ٢٥٠      | يتطوح   | أبو تمام        | ٢٧٠ |
| المغارب  | البحتري           | ٧٩       | *       |                 |     |
| حبائب    | »                 | ٧٩       | مزاحا   | بشار ؟          | ١٢٩ |
| غائب     | »                 | ٨٠       |         |                 |     |

|     |                    |          |     |          |
|-----|--------------------|----------|-----|----------|
| ١٥٩ | ابن الخياط المدينى | يُمَدَى  | ٤٤  | قبيحها   |
| ١٤٨ | أبو تمام           | والإنجاد | *   |          |
| ١٥٠ | »                  | وبادى    | ٧٦  | مدائحها  |
| ١٨٣ | »                  | والبعاد  | *   |          |
| ١٤١ | »                  | أبى دؤاد | ٣٢  | صحيح     |
| ٨٢  | »                  | المعاد   | (د) |          |
| ٨٠  | »                  | حامد     | ٨١  | معبد     |
| ٧٨  | »                  | واحد     | ٧٧  | ويهب     |
| ٧٧  | »                  | بحاسد    | ١٠٠ | ينقصد    |
| ٦٢  | »                  | تالد     | ١٨١ | برود     |
| ٢٠٢ | »                  | برود     | ٨٣  | واحد     |
| ٢٦٦ | »                  | الرّفد   | ٥٢  | الرواعد  |
| ٢٧٠ | »                  | والحمد   | ١٣٦ | قام سيد  |
| ٦٠  | »                  | مرقد     | ١٣٦ | آخر سيد  |
| ١٥٤ | »                  | فزرود    | ٣٩  | نريد     |
| ٢١٢ | »                  | القود    | ٤٠  | بره قعيد |
| ٢٦٢ | »                  | الجود    | ٣٩  | والقيود  |
| ٧٧  | »                  | حسود     | *   |          |
| ٧٧  | »                  | التوحيد  | ١٠٦ | خدودا    |
| ٢٣٢ | »                  | الفؤاد   | ٢٤٥ | شهيدا    |
| ٨٨  | »                  | نهد      | ٧٥  | مواعدا   |
| ١٤٦ | أبو نواس           | واحد     | ١٨٦ | واحدة    |
| ٨٧  | البحترى            | قاعد     | *   |          |

|           |                   |     |          |                 |        |
|-----------|-------------------|-----|----------|-----------------|--------|
| واحد      | البحترى           | ٧٨  | بقر      | أبو تمام        | ١٠١٠٥١ |
| عندي      | »                 | ١٨٦ | السمر    | »               | ١٢٤    |
| والبيد    | »                 | ٨٣  | البدر    | »               | ١٢٥    |
| بأيد      | البلاذرى          | ٢٧٦ | وغدير    | »               | ٧٣     |
| واحد      | الفرزدق           | ٧٨  | الدهر    | الأخطل          | ٢٢     |
| بالمقاليذ | مسلم              | ٧٨  | تفتخر    | البحترى         | ٧٦     |
| مقرمذ     | النايفة           | ٢٤  | البقر    | »               | ٥٠     |
| بعدي      |                   | ١٩٧ | الفكر    | بشار            | ١٣٧    |
| أم بجد    |                   | ١٩٨ | زور      | جرير            | ١٣٣    |
| جرده      | أبو تمام          | ١٦٠ | يذر      | صفية الباهلية   | ١٣٣    |
| حليده     | البحترى           | ٧٤  | المباتير | العتابي         | ١٩     |
| بُعْدَة   | محمد بن عبد الملك | ٢٤٨ | والقطر   | عمارة بن عقيل   | ٩٤     |
|           | ابن صالح          |     | منشور    | مخلد بن بكار    | ٢٣٦    |
|           | *                 |     | ولا عذر  | مكنف أبو سلمى   | ٢٠٠    |
| المردد    | البحترى           | ٨٢  | والقمر   | النجاحش         | ١٣٣    |
|           | ( ر )             |     | البدر    |                 | ١٣٣    |
| يشاور     | أبو بكر الصولى    | ٥٣  | مزارها   | أبو تمام        | ٨٦     |
| عار       | أبو تمام          | ٩٨  | ضميرها   | الفرزدق         | ١٤٣    |
| الزوار    | »                 | ٨٨  | مقادرة   | »               | ٢٠     |
| أعمار     | »                 | ٨٢  |          | *               |        |
| الوعر     | »                 | ٨٦  | قطرا     | أحمد بن إبراهيم | ٣٥     |
| الدهر     | »                 | ٢٦٥ | الدهرا   |                 | ٢٤٨    |
| العذر     | »                 | ٥١  |          | *               |        |

|           |             |                |     |         |
|-----------|-------------|----------------|-----|---------|
| ٢١٠       | وعرسا       | ابن قنبر       | ١٣٧ | بصرى    |
| *         |             | أبو بكر الصولى | ١٣  | زهرى    |
| ٢٣٠       | أبو تمام    | أبو تمام       | ١٤٥ | قرار    |
| ٨٨        | البحترى     | »              | ٩٤  | حذار    |
| ٢٧٩       | عبد الله بن | »              | ١٩٤ | والعبر  |
| أبى الشيص | الرمس       | »              | ٢٦٥ | بمصر    |
| (ش)       |             | »              | ٢٢٨ | فاخر    |
| ٣٥        | تبغش        | أبو نواس       | ٤٤  | يجرى    |
| (ض)       |             | ابن الرومى     | ٤٧  | الباهى  |
| ٩٣        | أبو تمام    | البحترى        | ٨٤  | كبار    |
| ٨٧        | »           | الخطيئة        | ٤٤  | الأعاصى |
| *         |             | مخلد بن بكار   | ٢٤٠ | السكر   |
| ٤٥        | والعرضا     |                | ١٢٨ | الخبر   |
| *         |             |                | ٤٧  | الأعمار |
| ٢٦٦       | أبو تمام    | أبو نواس       | ١٦٥ | صوره    |
| ٢٧٨       | عبد الله بن | على بن الجهم   | ١٢٣ | نارها   |
| أبى الشيص | الأرض       | *              |     |         |
| ٢٣٢       | أبو تمام    | الأفوه الأودى  | ١٦٦ | ومحار   |
| (ط)       | مضضه        |                | ٤٨  | حجر     |
| ٢٦        | أبو النجم   |                | ٤٦  | محجر    |
| (ع)       | تغطى        | (س)            |     |         |
| ٨٥        | أبو تمام    | جرير           | ٢٦٤ | حابس    |
|           | أدرع        | *              |     |         |

|            |                   |     |         |                |     |
|------------|-------------------|-----|---------|----------------|-----|
| يُسرَعُ    | أبو تمام          | ٢٤٧ | السماع  | أبو تمام       | ٨١  |
| مولعُ      | »                 | ١٨٢ | ومجزعُ  | أرطاة بن سهية  | ٢٥٧ |
| يقعُ       | »                 | ١٣٨ | القعقاع | مكنف أبو سلمى  | ٢٠٠ |
| مبيعُ      | »                 | ٩٨  | جرعهُ   | أبو تمام       | ١٨٧ |
| متالعُ     | البحترى           | ٨٥  | ( ف )   |                |     |
| أرفعُ      | بشار              | ٢٦  | عافهُ   | دعبل           | ٥٠  |
| وتقطعُ     | البعيث            | ١٠٠ | ( ق )   |                |     |
| يلمعُ      | الخريمى ١٢٦ ، ١٣٤ |     | عشقُ    | أبو تمام       | ٢١٠ |
| أراعُ      | خيار الكاتب       | ٤٩  | أموقُ   | بشار           | ٢٤٧ |
| المطالعُ   | على بن جبلة       | ٢٠  | لأحقُ   | دعبل           | ٦٤  |
| يُرْتَجِعُ | منصور النمرى      | ٢٧  | يتفرقُ  | ذو الرمة       | ٣٤  |
| الشرعُ     | »                 | ١٨  | أحذقُ   |                | ٤٩  |
| واسعُ      | النايفة           | ١٩  | أحقُ    |                | ٣٣  |
| متسعُ      | الوليد ؟          | ٢٤٢ | يعشقهُ  | سهم بن أوس     | ٢٥٩ |
| بائعهُ     | ابن الزيات        | ١٢٠ | تذوقها  |                | ١٤٠ |
| *          |                   |     |         |                |     |
| منزعًا     | أبو تمام          | ٩٨  | حقًا    | أبونواس        | ٣٣  |
| دروعا      | البحترى           | ٨٦  | شفيقا   | البحترى        | ١٠٥ |
| وينفعا     | عبد الأعلى بن     | ٢٨  |         |                |     |
|            | عبد الله          |     | الشقيق  | إبراهيم الصولى | ٧٢  |
| الجدعا     | لقيط الأيادى      | ١٨٨ | حنق     | ابن الرومى     | ٢٤  |
|            | *                 |     | المغلق  | أبو تمام       | ٧٣  |
| ومساع      | أبو تمام          | ١٨٩ | دافق    | أبونواس        | ٧٥  |

|         |                 |         |         |                   |         |
|---------|-----------------|---------|---------|-------------------|---------|
| ٤١      | مسلّم أو ...    | مجهول   | (ك)     |                   |         |
| ٥٠      | أعرابي          | جمال    | ٢٣      | ابن الرومى        | مالكا   |
| ١٠٣     | أبو تمام        | مناهل   | ٢٦١     | تمام بن أبى تمام  | أعطاكا  |
| ٨١      | زهير            | سائله   | ٤٤      | على بن جبلة       | مدحناكا |
| *       |                 |         | ٤٢      | على بن يحيى       | حماكا   |
| ٤٣      | إبراهيم الصولى  | شمالا   | ٢٦٢     |                   | أخطاكا  |
| ٨٤      | أبو تمام        | جليلا   | ١٥٨     | أبو تمام          | صليكا   |
| ١١٩     | »               | وأجملا  | ٦٥      | البحترى           | عطاؤك   |
| ٢١٧     | »               | عاقلا   | ١٣٩     |                   | مسالك   |
| ١٤٦     | »               | وأسفلا  | ٤٥      |                   | وبرجلك  |
| *       |                 |         | (ل)     |                   |         |
| ٣٤      | ابن المعذل      | السؤال  | ٢٦٧     | أبو تمام          | العذل   |
| ٢٤٢     | »               | مذال    | ٢٢٢     | »                 | سمل     |
| ١٩١     | »               | حال     | ١٩٣     | أبو حنش النيرى    | تقتل    |
| ٢٣      | ابن ميادة       | أهلى    | ٨٧      | البحترى           | تواصل   |
| ١٩٢     | أبو بكر الصولى  | المفزلى | ٧٦      | »                 | يسأل    |
| ٢٦٣     | أبو تمام        | الأول   | ١٤٣     | الخنساء           | أفضل    |
| ١٦٣     | »               | المناهل | ١٣٩     | زهير              | مكبول   |
| ١٦٧     | »               | بتوالى  | ١٤٠ ... | السموئل أو ...    | تسيل    |
| ١٨٥     | »               | الرسول  | ١٤٣     | على بن الرقاع     | وأقول   |
| ٢٦٩     | أبو تمام والحسن | أكل     | ٢٦٤     | كثير              | أول     |
| ابن وهب |                 |         | ٨٠      | محمد بن عميد الله | قفول    |
|         |                 |         |         | العقبى            |         |

|     |                  |             |                 |          |
|-----|------------------|-------------|-----------------|----------|
| ٨٨  | البحتري          | الأقدام     | أبو نهشل بن ٢٩٩ | منزل     |
| ٤٨  | بشار             | لمشتم       | حميد            |          |
| ٤٩  | حسان             | الكريم      | ١٧              | البالي   |
| ٥٠  | خيار الكاتب      | كريم        | ٦٩              | يفعل     |
| ٣٤  | ذو الرمة         | مسيحوم      | ٢٧٤             | ودعبل    |
| ٢٣٥ | مخلد بن بكار     | كلام        | ٧٥              | بالنائلي |
| ١٣٠ |                  | السلام      | ٧٧              | النزل    |
| *   |                  |             | ١٧٩             | القتيل   |
| ٨٥  | البحتري          | قيما        | ١٤٠             | مثال     |
| ٧٤  | »                | النعا       | ٢٤٩             | طائر     |
| ١٨٠ | جرير             | الدماء      | ١٦٤             | مرتحل    |
| ٢٥٦ | الحصين بن الحمام | أثقدم       | ١٠٢             | أمل      |
| ٣١٥ | حميد بن ثور      | فما         | ٦٤              | سؤاله    |
| ٤٧  | الخبل            | قديما       | ١٧٥             | جهله     |
| ٨٦  |                  | أكرما       | ٣٣              | ابتذاله  |
| *   |                  |             | (م)             |          |
| ٩٢  | أبو تمام         | دمي         |                 |          |
| ٢٢٣ | »                | الهام       | ٨٧              | الأقدام  |
| ٦٦  | »                | بظلام       | ٣٢              | محموم    |
| ٢٢٥ | أبو العميثل      | يا أبا تمام | ١٨٨             | ذميم     |
| ١٦  | أبو نواس         | الكرم       | ٣٦              | الحاجم   |
| ٣٧  | »                | كلامي       | ٨٥              | قيم      |
| ١٣٥ | أوس بن حجر       | مكرم        | ٨٤              | ويعلم    |

|           |                |            |       |              |           |
|-----------|----------------|------------|-------|--------------|-----------|
| ١٤٥       | أبو تمام       | الضمن      | ٢٦٨   | دعبل         | تسعى      |
| ٧١        | »              | وإخوانى    | ٢٦٩   | صالح ، غلام  | النسيم-   |
| ٦٨        | »              | خوآن       |       | أبى تمام     |           |
| ٧٨        | »              | المغربين   | ٢٩    | عبد الوهاب   | الأكارم-  |
| ١٥١ ، ١٤٢ | أبو نواس       | نقى        |       | المدائنى     |           |
| ٣٩        | زياد الخارثى   | عبد المدان | ٢٧٦   | على بن الجهم | الأيام-   |
| ٣٧        | العتابى        | جمنونى     | *     |              |           |
| ٤٩        | الفرزدق        | البحران    | ١٠٠   | ابن المعتز   | النسيم    |
| ٤٧        |                | تهجوى      | ٢٤١   | مخلد بن بكار | مسيم      |
| ١٢٨       |                | مرتبن      | ( ن ) |              |           |
|           | *              |            | ٥٣    | ابن أبى ؟    | خوون      |
| ٣٠        |                | والتين     | ٢٠٧   | أبو تمام     | التبين    |
|           | ( هـ )         |            | ٣٣٣   | عبيد اللص    | مجنون     |
| ٤٠        |                | أعياد      |       | العنبرى      |           |
|           | *              |            | ١١٨   |              | خوون      |
| ١٢٩       | إبراهيم الصولى | ويسراها    | ١١٧   | البعيث       | صحنونها   |
| ٢١٣       | أبو تمام       | سواها      | *     |              |           |
|           | *              |            | ٢٦٤   | ابن الطثرية  | فتمكنا    |
| ٢٦٠       | أبو تمام       | فالأمواه   | ٢١٦   | بشار         | أحيانا    |
|           | ( ى )          |            | ٢٦٧   | دعبل         | الأربعينا |
| ٢٢٠       | الفرزدق        | البواكيا   | *     |              |           |
| ٢٥٤       |                | عداى       | ٨٢    | أبو تمام     | قرن       |
| ١٠        |                | شيا        | ٧٩    | »            | وطن       |



## هـ - فهرس الكتب

التي ورد ذكرها في الكتاب

---

- ١ — أخبار الفرزدق : لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي ٨ : ١٤
  - ٢ — الشامل في علم القرآن : لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي ٢ : ١١
  - ٣ — الشبان والنوادر : لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي ٣ : ١١
  - ٤ — الفِطْن والحَن : لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي ٦ : ١٥٨
  - ٥ — كتاب الشعراء : لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي ٧ : ٢٤٤
  - ٦ — كتاب مكة : لأبي محمد الخزازي المكي ١٢ : ٢٦٧
  - ٧ — النقائض : لأبي عبيدة معمر بن المثنى ٩ : ١٢
  - ٨ — النوادر : لأبي الحسن علي بن محمد المدائني ١٠ : ١٧٧
-

## ٦ - فهرس المراجع

التي اعتمدنا عليها في نشر الكتاب

- ١ — أحسن ما سمعت : للشعالبي . صححه محمد صادق عنبر . طبعة القاهرة
- ٢ — أدب الكاتب : لابن قتيبة . نشره ماكس جرونرت . طبعة ليدن سنة ١٩٠٠ م — وطبعة القاهرة التي نشرها محب الدين الخطيب سنة ١٣٤٦ هـ
- ٣ — أدب الكتاب : للصولي . طبعة القاهرة سنة ١٣٤١ هـ
- ٤ — أسد الغابة ، في معرفة الصحابة : لابن الأثير الجزري . طبعة القاهرة سنة ١٢٨٦ هـ
- ٥ — أسرار البلاغة : لعبد القاهر الجرجاني . نشره الشيخ محمد رشيد رضا . طبعة المنار بالقاهرة سنة ١٩٢٥ م
- ٦ — الإصابة ، في تمييز أسماء الصحابة : لابن حجر العسقلاني . طبعة القاهرة سنة ١٣٢٣ هـ
- ٧ — إعجاز القرآن : للباقلاني . طبعة القاهرة سنة ١٣٤٩ هـ
- ٨ — الأغاني : لأبي الفرج الأصفهاني . طبعة بولاق سنة ١٢٨٥ هـ
- ٩ — أمالي السيد المرتضى . طبعة القاهرة سنة ١٩٠٧ م
- ١٠ — الأنساب : للسمعاني . نشره مرجليوث . طبعة ليدن سنة ١٩١٢ م
- ١١ — أنيس الجلساء ، في شرح ديوان الخنساء : نشره الأب لويس شيخو . طبعة بيروت سنة ١٨٩٦ م
- ١٢ — الأوراق : للصولي . نشره دن . طبعة القاهرة سنة ١٩٣٤ م
- ١٣ — البديع : لابن المعتز . نشره كراتشكوفسكي . طبعة لندن سنة ١٩٣٥ م
- ١٤ — بغية الوعاة : للسيوطي . طبعة القاهرة سنة ١٣٢٦ هـ

- ١٥ — البيان والتبيين : للجاحظ . نشره حسن السندوي . طبعة القاهرة سنة ١٩٢٦ م
- ١٦ — تاريخ بغداد : للخطيب البغدادي . طبعة القاهرة سنة ١٩٣٦ م
- ١٧ — تاريخ الطبري . طبعة ليدن سنة ١٨٧٩ م
- ١٨ — التاريخ الكبير : لابن عساكر . طبعة روضة الشام سنة ١٣٤٩ هـ
- ١٩ — تذكرة الحفاظ : للذهبي . طبعة حيدر آباد بالهند سنة ١٨٩٧ م
- ٢٠ — التصحيح والتحريف : لأبي أحمد العسكري . طبعة القاهرة سنة ١٣٢٧ هـ
- ٢١ — تهذيب الألفاظ : لابن السكيت . نشره الأب لويس شيخو . طبعة بيروت سنة ١٨٩٦ م
- ٢٢ — المجلس الصالح الكافي ، والأنيس الناصح الشافي : لابن طرار الجريري النهرواني . ( محفوظ بالمكتبة الشيروانية بعليكرة الهند )
- ٢٣ — جواهر الألفاظ : لقدامة بن جعفر . طبعة القاهرة سنة ١٩٣٢ م
- ٢٤ — الحيوان : للجاحظ . طبعة محمد ساسي بالقاهرة سنة ١٣٢٣ هـ
- ٢٥ — خاص الخاص : للثعالبي . طبعة القاهرة سنة ١٩٠٨ م
- ٢٦ — خاندان نوبخت : لعباس إقبال . طبعة طهران سنة ١٣١١ هـ
- ٢٧ — خزانة الأدب ، ولب لباب لسان العرب : للبغدادي . طبعة بولاق سنة ١٢٩٩ هـ
- ٢٨ — دلائل الإعجاز : لعبد القاهر الجرجاني . نشره الشيخ محمد رشيد رضا . طبعة المنار بالقاهرة سنة ١٣٣١ هـ
- ٢٩ — ديوان ابن الرومي . نشره كامل كيلاني سنة ١٩٢٤ م
- ٣٠ — ديوان ابن قيس الرقيات : نشره رودوكوناكس . طبعة فينا ١٩٠١ م
- ٣١ — ديوان ابن المعتز . طبعة القاهرة سنة ١٣٠٧ هـ
- ٣٢ — ديوان أبي تمام . نشره محيي الدين الخياط . طبعة القاهرة

- ٣٣ -- ديوان أبي تمام (رواية القالى) : نسخة مصورة عن أصل محفوظ بمكتبة الأسكوريال بإسبانيا .
- ٣٤ -- ديوان أبى العتاهية ، المسعى : الأنوار الزاهية ، فى ديوان أبى العتاهية . طبعة بيروت سنة ١٨٨٦ م
- ٣٥ -- ديوان أبى نواس . شرح محمود واصف . طبعة القاهرة سنة ١٨٩٨ م
- ٣٦ -- ديوان الأعشى . نشره جابر . طبعة لندن سنة ١٩٢٨ م
- ٣٧ -- ديوان البحتري . طبعة الجوائب بالآستانة سنة ١٣٠٠ هـ
- ٣٨ -- ديوان جرير . طبعة القاهرة سنة ١٣١٣ هـ
- ٣٩ -- ديوان حسان . نشره هرشفيلد . طبعة لندن سنة ١٩١٠ م
- ٤٠ -- ديوان الخطيئة . نشره جولـ زيهـر . طبعة ليـبزج سنة ١٨٩٣ م
- ٤١ -- ديوان ذى الرمة . نشره مكارتنى . طبعة كمبردج سنة ١٩١٩ م
- ٤٢ -- ديوان عمر بن أبى ربيعة . طبعة القاهرة سنة ١٣١١ هـ
- ٤٣ -- ديوان الفرزدق . نشره بوشيه . طبعة باريس سنة ١٨٧٥ م
- ٤٤ -- ديوان مسلم . نشره دى جويه . طبعة لندن سنة ١٨٧٥ م
- ٤٥ -- ديوان المعانى . لأبى هلال العسكري . طبعة القاهرة ١٩٠٢ م
- ٤٦ -- زهر الآداب ، وثمر الأبواب : للمحصرى . نشره زكى مبارك . طبعة القاهرة سنة ١٩٢٥ م
- ٤٧ -- سر الفصاحة : لابن سنان الخفاجى . طبعة القاهرة سنة ١٩٣٢ م .
- ٤٨ -- شرح العيون ، شرح رسالة ابن زيدون : لابن نباتة . طبعة بولاق سنة ١٢٧٨ هـ
- ٤٩ -- سمط اللآلى : للشيخ عبد العزيز الميمنى . طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة سنة ١٩٣٦ م

٥٠ — شذرات الذهب ، فى أخبار من ذهب : لابن العماد . طبعة القاهرة سنة ١٣٥٠ هـ .

٥١ — شرح ديوان أبى تمام : لابن المستوفى . ( مخطوط )

٥٢ — شرح ديوان أبى تمام : للخطيب التبريزى « معاول » . ( مخطوط )

٥٣ — شرح ديوان أبى تمام : للخطيب التبريزى « مختصر » . ( مخطوط )

٥٤ — شرح ديوان أبى تمام : للصولى . ( مخطوط )

٥٥ — شرح ديوان الحماسة : للتبريزى . نشره فريتاخ . طبعة بن سنة ١٨٢٨ م

٥٦ — شرح ديوان المتنبى : للمكبرى . طبعة بولاق سنة ١٢٧٨ هـ

٥٧ — شرح شواهد المنفى : للسيوطى . طبعة القاهرة سنة ١٣٢٢ هـ

٥٨ — شرح مقامات الحريرى : للشريشى . طبعة بولاق سنة ١٣٠٠ هـ

٥٩ — الشعر والشعراء : لابن قتيبة . نشره دى جويه . طبعة ليدن سنة ١٩٠٢ م

٦٠ — الصناعتين : لأبى هلال العسكري . طبعة الآستانة سنة ١٣٢٠ هـ

٦١ — طبقات الشعراء : لابن سلام الجمحى . نشره يوسف هل . طبعة ليدن سنة

١٩١٣ م

٦٢ — الطراز ، المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز : ليعحى بن حمزة

العاوى الينى . طبعة المقتطف بالقاهرة سنة ١٩١٤ م

٦٣ — طراز المجالس : للخفاجى . طبعة بولاق سنة ١٢٨٤ هـ

٦٤ — العقد الثمين ، فى دواوين الشعراء الستة الجاهليين : نشره أهلورد .

طبعة لندن سنة ١٨٧٠ م

٦٥ — العقد الفريد : لابن عبد ربه . طبعة القاهرة سنة ١٩٢٨ م

٦٦ — العمدة : لابن رشيق القيروانى . طبعة القاهرة سنة ١٩٠٧ م

٦٧ — عيون الأخبار : لابن قتيبة . طبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٢٥ م

٦٨ — الغيث المسجم ، فى شرح لامية العجم : للصفاى . طبعة القاهرة سنة

١٣٠٥ هـ

- ٦٩ — فرق الشيعة : للنوبختي . نشره رتر . طبعة الآستانة سنة ١٩٣١ م
- ٧٠ — الفهرست : لابن النديم . نشره فلوجل . طبعة لينزج سنة ١٨٧١ م
- ٧١ — فوات الوفيات : لابن شاكر الكتبي . طبعة بولاق سنة ١٢٩٩ هـ
- ٧٢ — القاموس المحيط : للفيروزابادي . طبعة القاهرة سنة ١٣٤٤ هـ
- ٧٣ — قراضة الذهب : لابن رشيقي القيرواني . طبعة القاهرة سنة ١٩٢٦ م
- ٧٤ — الكامل : للمبرد . نشره رايت . طبعة لينزج سنة ١٨٦٤ م
- ٧٥ — لسان العرب : لابن منظور . طبعة بولاق سنة ١٣٠٨ هـ
- ٧٦ — ما اتفق لفظه واختلف معناه : لأبي العميشل . نشره كرنكو . طبعة لندن سنة ١٩٢٥ م
- ٧٧ — مجموعة المعاني . طبعة الجواب بالآستانة سنة ١٣٠١ هـ
- ٧٨ — المحاسن والأضداد : للأخايف . طبعة القاهرة سنة ١٣٢٤ هـ
- ٧٩ — المحاسن والمساوي : للبيهقي . طبعة القاهرة سنة ١٩٠٦ م
- ٨٠ — المختار ، من شعر بشار : للخالديين . نشره محمد بدر الدين العلوي . طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة سنة ١٩٣٤ م
- ٨١ — المختص : لابن سيده . طبعة بولاق سنة ١٣١٦ هـ
- ٨٢ — مروج الذهب : للمسعودي . نشره دي مينار و دي كورتل . طبعة باريس سنة ١٨٦١ م
- ٨٣ — مطالع البدور ، في منازل السرور : للغزولي . طبعة القاهرة سنة ١٢٩٩ هـ
- ٨٤ — المعارف : لابن قتيبة . نشره وستنفلد . طبعة جوتنجن سنة ١٨٥٠ م
- ٨٥ — معاهد التنصيص ، في شرح شواهد التلخيص : لعبد الرحيم بن عبد الرحمن العباسي . طبعة القاهرة سنة ١٣١٦ هـ
- ٨٦ — معجم الأدباء : لياقوت . نشره مرجليوث . طبعة هندية بالقاهرة سنة ١٩٢٣ م

- ٨٧ — معجم البلدان : لياقوت . طبعة القاهرة سنة ١٣٢٥ هـ
- ٨٨ — معجم الشعراء : للمرزبانى . نشره كرنكو . طبعة القاهرة سنة ١٣٥٤ هـ
- ٨٩ — مغنى اللبيب ، عن كتب الأعراب : لابن هشام . طبعة القاهرة سنة ١٩٢٨ م
- ٩٠ — المنتحل : للثعالبي . نشره الشيخ أحمد أبو على . طبعة الإسكندرية سنة ١٩٠١ م
- ٩١ — الموازنة بين أبي تمام والبحتري : للآمدى . طبعة الجوائب بالآستانة سنة ١٢٨٧ هـ
- ٩٢ — المؤلف والمختلف : للآمدى . نسخة الأستاذ عبد العزيز الميمنى .
- ٩٣ — الموشح فى مأخذ العلماء على الشعراء : للمرزبانى . طبعة القاهرة سنة ١٣٥٠ هـ
- ٩٤ — ميزان الاعتدال ، فى نقد الرجال : للعافظ الذهبى . طبعة القاهرة سنة ١٣٢٥ هـ
- ٩٥ — نزهة الألبا ، فى طبقات الأدبا : للأنبارى . طبع حجر سنة ١٢٩٤ هـ
- ٩٦ — نقائض جرير والفرزدق : نشرها بيفان . طبعة ليدن سنة ١٩٠٥ م
- ٩٧ — نقد الشعر : لقدامة بن جعفر . طبعة الجوائب بالآستانة سنة ١٣٠٣ هـ
- ٩٨ — نقد النثر : لقدامة بن جعفر . نشرته الجامعة المصرية . طبعة دار الكتب بالقاهرة سنة ١٩٣٣ م
- ٩٩ — نهاية الأرب ، فى فنون الأدب : للنويرى . طبعة دار الكتب سنة ١٩٢٣ م
- ١٠٠ — النهاية ، فى التعريض والكناية : للثعالبي . طبعة مكة سنة ١٣٠١ هـ
- ١٠١ — هبة الأيام ، فيما يتعلق بأبى تمام : للبديعى . نشره الشيخ محمود مصطفى . طبعة القاهرة سنة ١٩٣٤ م
- ١٠٢ — الوزراء والكتاب : للجهشياري . نشره منريك . طبعة فينا سنة ١٩٢٦ م
- ١٠٣ — وفيات الأعيان : لابن خلكان . نشره دى سلان . طبعة باريس سنة ١٨٣٨ م
- ١٠٤ — يتيمة الدهر : للثعالبي . طبعة القاهرة سنة ١٩٣٤ م

# تصويبات

| ص   | س  | خطاً                        | صواب                 |
|-----|----|-----------------------------|----------------------|
| ٢٤  | ٤  | ذَكَرْتَهُمْ                | ذَكَرْتَهُمْ         |
| ٣٢  | ١٠ | عَبْدَ اللَّهِ              | عَبِيدَ اللَّهِ      |
| ٣٢  | ١١ | ابْنُ جَعْفَرٍ              | ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ |
| ٤٩  | ١٧ | بِضْمِ الْبَاءِ             | بِضْمِ الْفَوْنِ     |
| ٦٢  | ١٢ | أَكْبَرُ                    | أَكْثَرُ             |
| ٧٠  | ٢  | لِلْبَرْدَانِ               | لِلْبَرْدَانِ        |
| ١١٢ | ٨  | عَجَبٌ                      | عَجَبٌ               |
| ١١٨ | ١٣ | وَيَكْدُ                    | وَيَكْدُ             |
| ١٤٣ | ٩  | إِبْرَاهِيمُ <sup>(٢)</sup> | إِبْرَاهِيمُ         |
| ٢٠٥ | ١  | أَلَيْسُ                    | أَلَيْسُ             |
| ٢٠٨ | ٩  | جَعْفَرُ                    | جَعْفَرُ             |
| ٢٦٩ | ١٠ | مِيعُونُ ابْنِ              | مِيعُونُ بَنِ        |